





کتابخانه الیومیت طریقه امر  
 معراج حاج شریف کتبی است و قف  
 این کتاب صحیح کلا

معراج

مختصر احیاء العلوم

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kısmı	12. Mik
Yeni Sayı	
Eski Sayı No.	292

T.C.  
 İZMİR  
 İZMİR KÜTÜPHANESİ  
 640

ایستاد



بسم الله الرحمن الرحيم ربنا يسر ووفق على اتمامه محمد وآله الحمد لله منور قلوب  
 اهل الايمان بحقايق الاسرار ومزين سرائرهم بانواع الانوار وكاشف الغطاء برفع الحجب عنها  
 والانتشار حتى صار وامن اولي البصائر والادبصار والصفوة والسلام على نبينا ورسوله محمد المختار وعلى  
 آله واصحابه الاخيار صلوة تروم بدوام العشي والادجار ويحذف في الماراية كتاب احياء علوم الدين  
 غريبا في تاليفه وتزيينه وعجبا في تصنيفه وتفهيمه حاويا للحقايق والاسرار جامعة للحكايا  
 والاعبار والآثار هاديا الى طريق النبين والصديقين كاشفا لمناجج السلف الصالحين لايستطيع طالب  
 علم الاخرة جهل غره واحتمال درره وقد وجدت الناس تركوا المواظبة على الاشتغال به لعظم جملة  
 واطنايه وانقصته بعبود الله وتوقيفه على وجه يجر جميع مقاصده ويحوي جميع فوائده و  
 سالت الله تعالى ان يرزقني العمل بما فيه كما وفقني العلم والبرائة على يحويه وانه موسى  
 على اربعة ارباع ربيع العبادات وربع الهاديات وربع المهلكات وربع المخبات وانما انشأ  
 على اربعة اقسام لان هذا العلم ينقسم الى شطرين ظاهر وباطن والشرط الظاهر المتعلق باحوال  
 القلب ينقسم الى مجموع وضمني وكان المجموع اربعة اقسام كل قسم منها مشتمل على عشر كتب اما  
 العبادات كتاب العلم كتاب الحقيقة كتاب اسرار الطهارة كتاب اسرار الصلوة كتاب اسرار  
 الذكر كتاب اسرار الصوم كتاب اسرار الحج كتاب تله وت القرآن كتاب الاذكار والدعوات  
 كتب الاوراد واما قسم العبادات كتاب اداب الاكل والشرب كتاب اداب النكاح كتاب  
 الكسب والمعاش كتاب الحلال والحرام كتاب اداب الصيحة كتاب اداب العزوبة كتاب  
 اداب السفر كتاب اداب السماع كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كتاب احوال وبقوة  
 واما قسم المهلكات ففيه كتاب عجايب القلب كتاب رياضية النفس كتاب كسر شهوة البطن  
 والفرج كتاب آفات النساء كتاب الغضب والحسد كتاب حيث الدنيا كتاب حيث الآل كتاب الجاه  
 والديار كتاب القبر والكير كتاب الغرور واما قسم النجيات ففيه كتاب التوبة كتاب الصبر  
 وكتاب الحرق والرجاء كتاب الفقر والذهب كتاب التوحيد واستوى كتاب الجنة والنار

ابو الجهم

لعظم طلبة

يعني هذا الكلام

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

او انما

والشوق والرضا لكتاب النية والاحكام من كتاب الحاسبة والمراعاة لكتاب النقل لكتاب ذكر

الحاسب وما بعده فهذه كتب هذا الكتاب مع كونه حاويا لجامع هذه العلوم والعلوم المتفوق على  
 ذلك التي هي علم طريق الاخرة وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله تعالى كتابا فقرأوا  
 حكمة وشرقا وهداية وضياء ونورا وعلماء وقراء أصبح من بين الخلق مندرسا فظلم في  
 اقطار الارض منظما وظنوا ان لا علم الا فتوى لفصل الخصام او جلد للخلعة والافحام  
 او جمع مؤخر في لوعظ العوام اذ العوام واسوي هذه الثلاثة مصيدة للحرام وشبكة للحطام فهذه  
 مصيدة عظيمة في الاسلام ونسأل الله تعالى ان يرزقنا الحق وانما ذكره عن الشرع لان الشرع الحق اذ الذي يراه هذا  
 الآثار مجتهد عقيب سيرة الكواكب وقع في نفوسهم ان الكواكب هي المورثة وانها الالهة المذكرة يعظم وقومها في  
 القلوب وينمي ذلك الله عن القلوب فان الضعيف يقصر نظره على الوسائط ومثال نظر الضعيف مثال النملة  
 لو خلق لها عقل وكان على سطح قرطاس وهو ينظر الى واد الحط فيعتقد انه فعل القلم ولا يستر في نظرها  
 الى مشاهدة الاصبع ثم منه الى اليد ثم منه الى الارادة المحركة لليد ثم منه الى الكاتب القاري المريد ثم منه الى  
 خالق اليد والقدرة والارادة فالله نظر الحق مقصود على الاسباب القريبة السافلة مقطوع عن الترتي  
 الى مسبب الاسباب وهذا آخر الكلام في هذا **الباب الثالث** في بياض ما تحته العامة من العلوم المحودة  
 وليس منها وفيما بركة من الفاظ العلوم اعلم ان منشأ التباس العلوم المذمومة بالعلوم الشرعية تحريف  
 الاسامي المحودة وتبديلها وتغييرها بالاعراض الفاسدة الى معاني غير ما ارادة السلف الصالح رضوان الله  
 عليهم والقرن الاول وهي غسلة الفاظ الفقه والعلم والتوحيد والتزليل والحكمة فهذه اسامي محودة  
 ولكنها نقلت الان الى معان مذمومة اللفظ الاول الفقه وقد تصرفوا فيه الفقهاء بالتخصيص لا بالنقل  
 والتحويل فان الفقه عندهم معرفة الفروع في الفتاوي وقد كان الفقه في العصر الاول مطلقا على علم طريق  
 الاخرة ومعرفة قايي آفات النفوس ومفسدات الاعمال وبغض الدنيا وحب الاخرة واستيلاء  
 الخوف على الهوى ويدل على قوله تعالى ليتفقروا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم

الاسكات



لعلهم يحزرون ومابه الانذار والتحويق هو هذا الفقه دون فقرات الطلاق واللعان والسبم والا  
 جارة فذلك لا يحصل به انذار وتحويق بل التجرد له على الدوام يقضي القلب كما يشاهد المتجدين له وروي  
 ان فرقا السني سأل الحسن البصري عن شيء فاجابه فقال ان الفقراء يخافونك فقال الحسن  
 ثلثت امك يا فرقد وهل ايت فقيرا بعينك انما الفقيه الزاهد في الدنيا الرغب في الآخرة  
 البصر بدينه المداوم على طاعة ربه الورع الكفاف عن اعراض المسلمين العفيف عن اموالهم الناصح  
 لجماعتهم ولم يقل في جميع ذلك الحافظ لغرض الفتاوي ولست اقول ان اسم الفقيه لم يكن  
 متناولا للفتاوي في الاحكام الظاهرة ولكن بطريق العموم والشمول وبطريق الاستيعاب وكان  
 على علم الآخرة التوفيق من هذا التخصيص تيسر بحث الناس على التجرد له والاعراض عن علم الآخرة  
 واصول القلب للفظ الثاني العلم وقد كان يطلق ذلك على العلم بالله وبآياته وافعاله في عبادته وخلق  
 حتى انه لما مات عمر رضي قال ابن مسعود مات تسعة اعشار العلم بالله وصار الان يطلق على علم  
 المناطرة والجرد للفظ الثالث التوحيد وكان عندهم عبارة عن اذيو والامور كلها من الله رؤية  
 والله يقطع التفاته عن الاسباب والوسايط فلا يرى الخير والشر الا منه فهذه اقسام ثمانية  
 ثمانية التوكل وقد جعل الازعاج عن صناعة الكلام وعرفه طريق المجادلة والممارسة وعلم ان التوحيد هو  
 وله قشران احدهما بعد عن الله في الاخر فخط الناس اسم بالقشر وبضعة الحراسة بالقشر واهل اللب  
 بالكلية فالقشر الاول ان تقول بلسانك لا اله الا الله والثاني ان لا يكون في القلب مخالفة وانكار  
 مفهوم هذا القول بل يشتمل ظاهرة القلب على اعتقاد ذلك في التصديق به والثالث وهو اللسان  
 يرى الامور كلها من الله رؤية تقطع التفاته عن الوساطة ويعبد عبادته في قوة رافعه يعبد غيره  
 ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى فكل من شق ربه فقد اتخذ هواه معبوده ويخرج من هذا التوحيد  
 السخط على الخلق والالتفات اليهم فان من ترك كل من الله كيف يستخط على غيره فقد كان التوحيد عبارة  
 عن هذا المقام ويؤمن مقامات التصديق فانظر الى ما احوال اللفظ الرابع التوكل والتذكر وقد ورد  
 في الشفاء على عجل خبر كثيرة فنقل ذلك الى ما تولى اكثر الوعاظ في زماننا طوبى عليه وهو القصص

او لغة الدنيا

القصص والاشعار والسطح والطامات اما القصص فهي برعة ووردت في السائق عن الجاوس  
 الى القصص وقالوا لم يكن ذلك في زمان رسول الله صلعم ولا في زمانه اليك وعمر في الله عمارا  
 ان ابو عمر خرج من المسجد وقال ما اخرجني الا القصص ودواهم ما خرجت وقال الحمد للثلاث  
 كذا القصص والسؤال واخرج علي رضي الله عنه القصص من مسجد البصرة ولما سمع كلام الحسن البصري لم  
 يجبه اذ كان يتكلم في علم الآخرة والتذكير بالموت والنبه على عيوب النفس وقبح حقارة الدنيا  
 وعبورها وصغرها وقله عمرها وخطر الآخرة واهوالها فهذا هو التذكير المحمود شرعا الذي ورد في  
 عليه في حديث ابي ذر حيث قال اخضر مجلس علم افضل من صلوة الى ركعة وعبادة الفريضة وادب  
 العبادة وقرا تخر المذخر فون مثل هذا الحديث حجة على تركية انفسهم وتقلوا اسم التذكير في خرافاتهم  
 ودخلوا عن طريق الذكر المحمود وشغلوا بالقصص التي يتطرق اليها الاختلاف في الزيادة والنقصا  
 فان كانت القصة من قصص الانبياء فيما يتعلق برسولهم وكان صحيح الرواية فليست ارى به  
 باسا واما الاشعار فتكثرها في الموعظة من موعظة والكثرة الوعاظ يذكرون منها ما يتعلق بالعشق  
 وروح الوصال والمم الفراق والكثرة يحضرهم العوام وليس لهم قوة صرف اللفظ عن طائفة فيهم  
 ذلك في الفساد واليه الاشارة بقوله دعا والشعر يشبههم الخاؤون فلا ينبغي ان يستعمل من الشعر  
 الا ما فيه موعظة وحكمة واما السطح فهو المبالغة في الدعاء وفي العريضة في العشق مع الله تعالى  
 والوصال المضي عن الاعمال الظاهرة حتى ينهز قوم الى دعوى الاتحاد وارتفاع الحجاب والمشاهدة  
 بالروية والمشافهة بالخطاب فيقولون قيل لنا الذي وكذي ويتشبهون فيه بالحسين الحلاج  
 حيث قال انا الحق ويا يزيد حيث قال سبحاني في جنتي وضرر مثل هذا الكلام عظيم في العوام  
 واما ابو يزيد والحلاج فلم يفتح عنهما احلي واذ سمع ذلك ومنهما فاعلم ما كانا يجلبيان عن الله تعالى  
 في الكلام يرددان في انفسهما كما لو سمعا وهما يقولان انا الله لا اله الا انا فاعبدني فانه ما كان  
 ينبغي ان يفر من هذا ذلك الا على سبيل الحكاية واما الطامات فهو صرف الفاظ الشرع عن طواجرها المأثورة  
 المعروفة الى امور باطية لا يستحق منها الاقرباء كذاب الباطنية في التاويلات وهذا ايضا حرام



هذا هو العلم  
الذي هو العلم  
الذي هو العلم  
الذي هو العلم

وضرره عظيم لان ذلك يقتضي بطلان الثقة بالالفاظ ويسقط به منفعة كلام الله وكلام رسوله  
ويهدم جميع الشرايع ومثال تاويلات اهل الطامات قول بعضهم في تاويل قوله تعالى اذهب الى فرعون  
انه طغي اشارة الى قلبه والمراد بفرعون نفسه وقلبه وهو الطاغية على كل انسان وفي قوله والفرعون  
عصا كل ما استوكاه عليه ومحمد وما سوي الله فيغيث بقلبه وفي قوله و استغوا فان في  
الاستغوا ركة اراد به الاستغفار بالخيار وامثال ذلك حتى يخرجون ببول القرآن من اوله الى آخره عن  
ظاهره وعن تغييره المنقول عن ابن عباس وسائر العلماء وكل ذلك ضلالة وفساد في الدين لم يقل من  
ذكر شيئا عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم وهذا المراد بقوله ومن قس القرآن برأيه فقد كفر  
اللفظ الحامس الحكمة وقد كان مطلقا باعتبار امر معظم مدح قال الله تعالى ومن يؤتي الحكمة الآية  
وقال ومن كلمه من الحكمة يتعلمها الرجل خيرة من الدنيا الحديث وقد صار الان مطلقا باعتبار امر معظم مدح  
قال الله تعالى ومن يؤتي الحكمة الآية وقد صار الان مطلقا بازاء علم النجوم والطب واقاويل الطريقة فاة  
اسم الحكيم ما يطلق على الطبيب والشاعر والمختر والحكمة هي التي اثبت الله سبحانه عليها فقال ومن يؤتي الحكمة  
فقد اوتي خيرا كثيرا وقال ومن كلمه من الحكمة يتعلمها الرجل خيرة من الدنيا فانظر ما الذي كانت الحكمة  
عبارة عنه والي ماذا نقل وقس حقيقة الالفاظ واحترز عن الاعتراض بتبليسات علماء السوء فان  
شترهم عظم على الدين من شر الشياطين ولهذا لما سئل عن شر الخلق فقال هم علماء السوء فقد  
عرفت العلم المحمود والمزموه ومنشأ الالتباس والبيك الخيرة في ان تنظر لنفسك فتعدي بالسوء  
او تنزي بحسن الغرور وتنشبه بالحق فكل ما رآه من السوء من العلوم قد ابدى وما كتب التناك  
عليه فالكثرة مبتدع محدث وقد روي قول رسول الله في الاسهم براء غريبا ويصور غريبا كما بدى  
فطوي للغرابة وفي خبر آخر الغرابة ناس قليل صالحون بين ناس كثير من يفتنهم التمن بحبهم وقد  
صار تلك العلوم غريبة بحيث يمتنع ذكرها ولذلك قال سفيان الثوري اذا رايت العالم كثير الاصول  
فاعلم انه مخط لان ان نطق بالحق **الباب الرابع** في آداب المتعلم والمعلم وفيه فصلان **الفصل**  
**الاول** في آداب المتعلم وهي سبعة الاول تقديم طهارة النفس عن زوايل الاخلاق ومزموه الاوصاف اذا

هذا هو العلم

هذا هو العلم

اذا العلم عبادة القلب وعلوه السر وقرينة الباطن الى الله تعالى كما لا تنفتح الصلوة التي هي وطقة الجوارح  
الظاهرة الابتطهير الظاهر عن الاحداث والاحبات فلذلك لا تنفتح عبادة الباطن وعمارة القلب العلم  
الاجهر طهارة عن خباياث الاخلاق وانجاس الاوصاف قال صلعم بن ابي الدؤب على النفاقة وهو كذا ظاهر  
وباطنا وقال الله تعالى انما المشركون نجس يشير الى الحقول على ان الطهارة والنجاسة غير مقصورة على الظاهر  
المركبة بالحق فالمشرك قراون بغير الثوب مقبول البدن ولكنه نجس الجوارح باطنه مطايع الخباياث  
والنجاسة عبارة عما يجنب ويطلب التعمد وخباياث صفات الباطن اهم بالاجتناب فانها مع خباياث حال  
من كحاش في المال وتلك قال صلعم لا تدخل الملايكة بيوتا فيها كلاب وكسنا نقي من رجا بيت قلب والكلب  
الصفات المذمومة كما يقول الباطنية بل نقود وهو منسبه عليه فالقلب بيت هو منزل الملايكة وهو محل استقرار  
والصفات الردية مثل الغضب والشهوة والحقد والحسد والكبر والعجب واخواتها نجيحة فاني تدخل الملايكة  
وهو مشحون بالكلاب ونور العلم لا يقذفه الله في القلب الا بواسطة الملايكة قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله  
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فاعتبره انت ايضا من البيت الذي هو بناء الخلق الى البيت الذي هو  
بيت من بناء الله ومن الكلب الذي ذم بصفته لا بصورته وهو ما في فيه من البتعية والنجاسة الى روح الكا  
العلوية وهو البتعية واعلم ان القلب المشغول بالغضب ودية الى الدنيا والكلب عليها والحرص على التهور  
لاعرض الناس كلب في المعينة وقلب في الصورة ونور البصيرة يلهو حظه المعاني دون الصورة والصورة  
في العالم غالب على المعاني باطنة فيمار في الآخرة تتبع الصورة المعاني وتغلب المعاني فلذلك يحشر  
كل شخص على صورته المحنوية فيحشر الممزق لا عرض الناس كلبا ضاربا والسوء باموالهم ودينا  
والمتكبر عليهم ثم وطلب الرياسة في صورة اسر وقد ورد بذلك الاخبار وشهده الاعتبار عند  
ذوي البصائر والابصار الثاني ان يقول على يد من شغل الدنيا ويبعد عن الاهل والوطن فان  
الغلايق شاعلة وصارفة وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ومهما تودعت الفكرة فصرف عن ادراك  
الحقايق ولذلك قيل العلم لا يحطيك بعضه حتى يحاط به كلك فاذا اعطيت عظمة كلك فانت من  
اعطائه اياك بعضه على خطر والفكرة متوزعة على امور متفرقة كجدول تفرق ماؤه ومسد

هذا هو العلم



فشفقت الأرض بعقده واختلطت الهوا بهضه ولا يبق ماء وينبع المزرعة الثالث ولذا لا يكبر على  
المعلم ولا يتأمر عليه بل يأتي إليه زمام امره بالكلية القاء المريض نفسه إلى الطبيب وقربة الله  
تعالى بعصية خضر وهو سرور قال حضراتك لن تستطيع معي صبرا ثم شرط عليه السكوة والتبسم فقل  
فان استعنتني فلا تشكيني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا وبالجملة كل متعلم استحق لنفسه زيارا واختيارا  
وراء اختيار المعلم فاحكم عليه بخفاوه واخراجه الرابع ان يحتد في مبداء امره عن الاصفاء إلى  
اختلاف الناس فان ذلك يذهب عقله ويحير ذهنه ويفتقر رأيه عن الإدراك بل ينبغي ان يتقن  
أولا الطريقة الواحدة المرضية عند استاذة ثم بعد ذلك يصير إلى المذهب والشبه وان لم يكن  
استاذة مستقلا باختيار رأي واحد وانما عادتة نقل المذهب وما قيل فيها فليحتد منه فان  
اضل له الكثر من ارشاده ولا يصح الا على لقود العميان وارشادهم ولذلك يمنع العاجز عن  
التبحر على صف الكفار ويتربا الشجاع له ومن الغفلة عن هذه الحقيقة ظن بعض الضعفاء  
ان الاقتداء بالاقوياء فيما ينقل عنهم من المساهلات جائز ولم يدر ان وظائف الاقوياء تحالف  
وظائف الضعفاء ولذلك قال بعضهم من راني في البداية صار صديقا ومن راني في النهاية صار زنديقا  
اذ النهاية تزد الاعمال إلى الباطل وتسكر الجوارح إلى الغرائض فيقترى إلى الناطقة ابطال الكسل و  
هي هات فذلك رابطة القلب بعين الشهود والحضور وملازمة الذكر الذي هو افضل الاعمال على الدوام و  
تشبه الضعيف بالقوي فيما يرى في فوائده انه هفوة يضاهي غترار من يلقى نجاسة بسيرة في كوز  
ماء بان اضعاف هذه النجاسات قد يلقى في البحر والبحر اعظم من الكوز فما جاز للبحر فهو للكوز اجوز ولا  
يدري المسكين ان البحر بقوة يحمل النجاسة فتقلب النجاسة باستيلاء إلى صفة والقيل لا يقبله  
الكوز ولا يحمل إلى صفة ويحمل بهزاجوز النبي م ما لو يجوز لغيره حتى ايسر له تسعة نسوة اذا كان  
من القوة كما يتهدى فيه صفة العدل إلى نسيائه وان كثرت واما غيره فلا يتدبر على العدل بل يتهدى ما  
بين حق من الضرر إليه حتى يتجر إلى معصية الله في طلب رضا من الخامس ان ياخذ من كل شيء احسنه  
ويصرف حكام قوته في المسور من علمه إلى استكمال العلم الذي هو اشرف العلوم وهو علم الآخرة  
حيث

نوع من الخرافة  
اخفاوه

من الهموم

الآخرة اعني قسما للمعاملة والمكاشفة وقاية للمعاملة المكاشفة فكاشفة معرفة الله ولست اعني به  
الاعتقاد العامي ولا طريق تحرير الكلام في المجادلة في تحصيل ذلك عن مراعات الخصوم بل ذلك نوع  
يقين بثمرته نور يقذفه الله تعالى قلبه بها بالمجاهدة باطنه عن الخبايا ينتهي إلى رتبة ايمان إلى بكر  
رضيه لزيكوف في ايمان العالمين لرجح السادس ان يكون قصد المعلم في الحال تخلية باطنه وتجميل بالفضيلة  
وفي المال القرب من الله تعالى والترقي إلى جوار الملك الاعلى من المقربين ولا يقصد به الرياسة والمال ومباني  
الافراد واذ كان هذا مقصودا طلب لا محالة الاقرب إلى مقصده وهو علم الآخرة ومع هذا فلا ينبغي ان ينظر  
بعين المقارنة إلى سائر العلوم اعني علم الفتاوى والفقه والتفقه المتعلقين بالكتاب والسنة وغير ذلك مما  
اورثناه من ضرب العاوم التي هي من فروض الكفايات فالتكلمون بالعلوم كالمكاشفة لمتكلمين بالتصور  
والمرايطين لها واخرها مجاهدون في سبيل الله ومنهم لمقاتل ومنهم الرزق ومنهم سبيل الماء ومنهم من يحفظ دوائهم  
ويتعدهم ولا ينقل واحدا عن اجرا اذا كان قصده اعلاء كلمة الله وذخيرة من في الماد ومنهم  
الغنائم فلهذا العلماء السابع ان يصرف جملة قوته إلى تحصيل المراتم ومعها المراتم ما يهمل ولا يهمل الاشياء  
في الدنيا والآخرة واذ لم يمكن الجمع بين ملاذ الدنيا ونعيم الآخرة كما نطق به القرآن فالأهم ما ينبغي  
ابرا لا باح وعنده ذلك دميم الدنيا منزلة والبرن مركبا والاعمال سعي إلى المقصود ولا مقصد إلى لقاء الله  
ففيه النعيم كل وهذا العلم وراء علم المكاشفة الذي هو وراء علم المعاملة الذي هو وراء سائر  
البرن التي تحصل بعلم الطب وعدل السلطان بواسطة استكمال الفقه والطب وفقه وسترهما  
إلى علم الآخرة وسعادة الآخرة كنسبة اصلاح الرأية إلى تحصيل الحج بزيادة بمثال وهو ان الله  
عاقبته وعكسته من الملك الحاج وقيل له ان حججت وتممت وصلت إلى الحق والملك جميعا وان استزات  
بطريق الحج والاستعداد له وعاقبته في الطريق ما منع ضروري فلك العتق والخلاص من شدة الحر  
فقط دون سعادة الملك فله ثلاثة اصناف من الشغل الاول تهية الأسباب بشري الناقية وحرز الراوية  
واعداد الزاد والراحلة والثاني السفر ومغادرة الوطن بالوجه إلى الله منزلة بعد منزلة بعد منزلة والثالث  
الاستكمال باعمال الحج لئلا بعدركن ثم بعد التزوع عن هيبة الاحرام وطواف الوداع استحقاق العرض

نوع من الخرافة



الملك والسلطنة وله في كل مقام مناد من اول اركان الحج الى اخره وليس قرب من ابتداء باركان الحج  
 من السعادة كقرب من هو بغير اعداد الزاد والراحلة ولا القرب من ابتداء بالسؤال بل هو قرب  
 منه فالعلوم ايضا ثلثة اقسام قسم يحوي مجرى اعداد الزاد والراحلة وبشري الناقية وهو علم الطب والبقية  
 وما يتعلق بمصالح البدن في الدنيا وقسم يحوي سلوة البوادي وقطع العقبات وهو علم الباطن عن  
 كدورات الصفات وطلوع تلك العقبات الشارحة التي تجزئها الاولون والآخرين **المختومون** الموقنون  
 فهذا السلوك الطريق وحصيل علم كتحصيل جهات الطريق ومناذله وكما لا يفي علم المنازل والبوادي دونها  
 لا يفي علم تهذيب الاخلاق دون مباشرة التهذيب لكن المباشرة دون العلم غير ملين وقسم ثالث يحوي مجرى نفس الحج  
 واركانه وهو العلم بالله وصفاته وملائكته وافعاله وجميع ما ذكرنا في تراجم علم الكاشفة وهرها حاجة وفوز بالسعادة  
 والحاجة حاصل لكل سالك الطريق اذ كان غرضه المقصد وهو السلامة واما الفوز بالسعادة لئلا ياله الا العار  
 فهم المقربون المختومون في جوار الله بالروح والريحان وجنة النعيم واما الممنوعون دون ذروة الكمال فلم يرم  
 الحاجة والسلامة وكل من لم يتوجه الى المقصد ولم يتنزه له وانتهى الى جهة لا يحل قصد الامتثال والعبودية  
 بل الغرض عاجل فهو من محارب الشمال ومن الضالين فله نزل من جحيم وقسيلة حجييم واعلم ان هذا هو حق اليقين  
 عند العلماء الراغبين اعين انهم اذ كرهوا بمشاهدة من الباطن ومشاهدة الباطن اقوي واجل من مشاهدة  
 الابصار وحالهم حال من اخبر فصدق ثم شاهد فحقق وحال غيرهم حال من قبل بحسن التصديق والايان  
 ولم يحظ بالمشاهدة والعيان وعلم طرق اعتدال الاخلاق وطب وعلم طرق احوال الناس في المعاملات  
 فقه وكل ذلك يحفظ البرد الذي هو مطيعة الروح الساعية الى الله تعالى والبرد لها في طريق الله حقه  
 كالناقة للبدن في طريق الحج ان يربنا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويشعرنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه  
 انه تعالى في الفضل والانعام وخير اللطف والاکرام **كتاب العلم** وفيه ستة ابواب **الاول** في فضيلة العلم  
 والتعلم والتعليم وفيه فصول **الفصل الاول** في فضيلة العلم **الباب الثاني** في بياة العلم **المحمود** **الباب الثالث**  
 في بيان ما قدره الصامة وليس منها **الباب الرابع** في ادب المتعلم والمعلم **الباب الخامس** في بيان علماء العلماء  
 الآخرة وعلماء الدنيا **الباب السادس** في بيان العقل وشره **الباب الاول** في فضيلة العلم اعلم ان شرف الدين

له اجابة  
 في بيان ما قدره الصامة

الدين العلم وفضل وعظم اجل وشوادة من النقل والعقل اما النقل فقد قال الله سبحانه وتعالى **الذين**  
 انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم بدار بنفسيه ثني على النكته وثالث باهل العلم وقال ابن عباس رضي  
 قوله تعالى رفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ان العلماء درجات فوز المؤمنين بسهانة  
 درجة ما بين الدرجتين سيرة خمسمائة عام وقيل في قوله تعالى يا بني ادم قد اوتيناك لسانا يوري  
 سواك بعلم وريشا يعين اليقين ولباسا لتقوي اليحياء وقال الحسن رضي في قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا  
 حسنة هي العلم والعبادة وفي الآخرة حسنة هي الجنة وقال تعالى قل كفو بالله شيئا يعني وينكم ومن عنده علم الكتاب وقال  
 تعالى وما يذكرون الامثال فذكرها للناس وما يحكمها الا العالمون وقال تعالى ولورثوه الى الرسول والي اولوا الامر منكم  
 لعلمه الذين يستنبطونه منهم <sup>استخرجوا</sup> في الواقع الى استنباطهم <sup>ربية العلماء</sup> والحق رببتهم ربية الانبياء في كسوف حكم الله تعالى  
 الاحبار قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وهم معلومة الله لا رتبة فوق النبوة والاشرف فوق شرف الوارث  
 لتلك الرتبة وقال يسخر العالم ما في السموات والارض واي منصب يترفع عليه منصب من يشغل تلك السموات  
 والارض بالاستغفار له وهو مشغول بنفسه <sup>علم</sup> وهو مشغول بالاستغفار له وقال ان العلم ينير الشرف شرفا  
 ويرفع المملول مواضع الملوك وقربته صلح بهذا علمه في الدنيا ومعلوم ان الآخرة خير واتقوا <sup>اعلموا</sup> وقال يونس  
 يوم القيامة مردا العلماء ودماء الشهداء وقال يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فاعظم  
 برتبة هي تلو النبوة وفوق الشهادة مع طوره في فضل الشهادة وقال اذا لي على يوم ولا اذاد فيه علم  
 يقرني الى الله تعالى فلا يورك لي صيغة ذلك اليوم وقال فضل العالم على العابد كفضيل عليكم ولولا ما لكم تكن عبادة  
 وقال انكم في كثير فقرها وه قليل خطبا وه كثير معطوق قليل سائرته العمل فيه خير من العلم وسيلتي على الناس  
 زمان قليل فقرها وه كثير خطبا وه قليل معطوق كثير سائرته العلم فيه خير من العمل وقال النظر في عبادته  
 النظر في الآبوين والمصنوع والكعبة والزعم والعلم وقال الرزم البيوت على وجه الارض خمسة الكعبة ومسجد  
 ومسجد الاقصى والمساجد وببيت ككن في العالم الانار قال علي رضي الله عنه العلم خير من المال لان العلم يحرسك وانت حرسك  
 المال والعلم يزكو على الانفاق والمال النفقة وقال ايضا العالم خير افضل من الصيام والحج والاعادة امان العالم علم

قال في بيان ما قدره الصامة  
 في بيان ما قدره الصامة



في الاسلام ثم لا يستحقها الا خلق منه وقال ابو الاسود رحمه الله ليس شيء اعظم من العلم لان الملوك حكام على الناس والعلم حكام  
 ابن عباس رضي الله عنهما بن داود عليه السلام بين العلم والمال والمال فاختار العلم فاعطى المال والمال هو وسيل  
 عبد الله بن المبارك رحمه الله عن الناس فقال العلماء وقيل من الملوك قال الزهاد قيل فمن السعة قال الذي ياكل برئيه  
 فانظر لم يجعل غير العالم من الناس لان الحامية التي بها يتميز الناس عن سائر البهائم هو العلم والاشيان  
 انسان بما هو شريف لاجله وليس ذلك بقوة شخصه فان الجمل قوي منه ولا يعطيه فان الفيل اعظم منه  
 ولا يشجع عليه فان الشبح منه ولا ياكل فان الثور اوسع بطنا ولا يجمع فان العصفور قوي  
 على السقاء منه بل لم يخلق الا للعلم وقال الاصمعي بن قيس كل عولم يؤكل بعلم فالي قول مصيره وقال ابو بكر الرازي  
 نكتة في شرف العلم واهله وميانه ليس في الدنيا والاخرة اشرف من المؤمن وليس في المخلوقات احسن من الطيب ثم  
 ان الله اباح صيد الطيب الخبيث للمؤمن من الشرف لجل علم الصديق قال الله تعالى وعلمتم من الجوارح مكلفين  
 الآية فلما كان في فضل العلم في الطيب رفع من قدره حيث يبلغ صيده للمؤمن فليكن اذا وجد العلم من المؤمن فال  
 يعرف احد قدره الا الله سبحانه وتعالى وقال الكندي بن ابي كعب لا ينبغي ان يفتقر كان  
 لك ما لا و ان استغنى كان لك جمال فقهه من الشواهد المنقول في فضل العلم **واما** شاهد العقل فاعلم  
 ان الشيء النفيس المرغوب فيه ينقسم الى ما يطلب بحيره والى ما يطلب لذاته والى ما يطلب لذاته ولغيره <sup>بعضه</sup> <sup>بعضه</sup> <sup>بعضه</sup>  
 وما يطلب لذاته اشرف وافضل مما يطلب لغيره الذر اهر والذاتان فانها مجرد لا منفعة لهما فلو ان الله  
 شرع قضاء الحاجات برها لكانت لها والحاصل بمثابة واحدة والتي يطلب لذاته ولغيره فسلامة البدن  
 فان سلامة الرجل مطلوبة من حيث انه سلامة عن الالم ومطلوبة لشيئها والتوصل الى الماء والحاجات  
 اذا عرفت هذا فاعلم ان فضل الشيء على غيره عبارة عن زيادته عليه فيها هو كمال له ففضل العلم على غيره مظهر  
 بامرنا هو الله الذي في ذاته والشأن وسيلة الى السعادة الاخرية وذريعة الى العرف من الله تعالى  
 والتوصل اليه الاله اعظم الاشياء رتبة في حق الادنى السعادة الاخرية والابدية وافضل الاشياء ما هو  
 اليه ولا يتوصل اليه الا بالعلم والعمل ولا يتوصل اليه العمل ايضا الا بالعلم فاصل السعادة في الدنيا والاخرة هو  
 فهو اذا افضل الاعمال **الفصل الثاني** في فضيلة العلم وشواهد ايضا من المنقول والمحمول اما المنقول

اما المنقول فقد قال الله تعالى سبحانه وتعالى فاستمعوا لايام الزكوان كنتم لا تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم  
 فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال لاذ تقروا فتعلم بايا من العلم خير لادم من ان تبيع مائة ركعة من  
 النافعة وقال من اراد ان ينظر الى عتقاء الله فليتنظر الى المتعلم وقال متعلم كسلان افضل عند الله  
 من الفق عابد وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال العلم خزان ومناجى السؤال فاسئلوا فانه تخرج  
 فيه رجة السائل او العالم والمستمع والمحبة لهم وقال يعاتب الله تعالى يوم القيمة العالم بسكونته عليه  
 ويعاتب الجاهل بسكونته عن جهله ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم ان يسكت على علمه وقام الله تعالى  
 للجاهل بالسؤال فقال فاسئلوا أهل الزكوان كنتم لا تعلمون وامر العالم بحسن الرد على الجاهل فقال <sup>اشياء</sup> <sup>اي يريه</sup> <sup>اي يريه</sup>  
 فلا تنه وفي حديث الجذر رضي الله عنه حضور مجلس علم افضل من صورة الفريضة وعبادة الفريضة وشهود الف  
 جنازة فقيل يا رسول الله ومن قراءة القرآن فقال وهل ينفع القرآن الا بالعلم ومن الاثار قال ابن عباس  
 ذلت طالبها فخرت مطلوبها وقال ايضا رذلت العلم بلسان سؤال وقلت يقول هذا قيل مثل العالم  
 كسيرة مثمرة كلما حركتها الترت قطاها وقال الخليل جعلت عري اربعة اقسام اما ان جالس من هو عالم  
 مني فذاك يوم فايده واما ان اجالس من هو مثلي فذاك يوم مذلة واما ان اجالس من هو دوني فذاك  
 يوم تعليمي واما ان اكون وحيدا فذاك يوم ذكري وفكري وقال عبد الله بن المبارك لو ان الله اوحى الي  
 انك تموت العشي ما انت صانع اليوم قال كنت اتعلم العلم واعلمه وقال بعض الحكماء ان الله  
 تعا وضع دليل لمن نفسه على ان يكون اعلم يكون مرتبة ارفع واعظم عند الله تعالى فجعل  
 الحواس خمسة عندك اليد والنم والاذن والعين وكل حس وقع عليه الله فجعل ارفع  
 وكل حس وقع عليه اقل جعله اوضع فجعل اليد تحت الحواس كلها وارفع من الرجل لان اليد  
 تفوق الخشن من اللين والحر من البارد ولم يكن للرجل هذا لهذا جعل الله اليد فوق الرجل  
 وجعل النعم فوق اليد لزيادة علمه ان يعرف به الكون والخلق والافق فوق النعم لزيادة  
 علمه لان النعم لا يعرف شيئا من فضل فيه والافق يجد الرجح من مكان بعيد وخلف  
 الاذن فوق الافق لزيادة علمه لانه يسمع الاصوات من الموضع البعيد وخلق العين فوق ذلك



كله لزيادة علمه لا تترك الاشياء من موضع ابعد ما يسمع الاذن فهذا متبني عظيم على شرف العلم  
وقال بعض الحكماء لا ارجو رجلا لا يحمي لرجل في طلب العلم ولا يفرح ورجل يفرح ولا يطلب  
وقال ابو الدرداء لا انا تعلم الا مسئلة من العلم احب الي من قيام ليلة وقال فتح الموصلي السري المرفي  
اذ امتنع الطعام والشراب والدواء يموت قالوا نعم قال كذلك القلب اذا امتنع عنه الحكمة والعلم ثلثة  
ايام يموت وفقر صدق فان غدا القلب العلم والحكمة وبجيوته كما ان غدا الجسد الطعام ومن  
فقد العلم فقلبه مريض وموتة لادم ولكنه لا يشعر به اذ حب الدنيا وشغفه بها يبطل احساسه  
كما ان غلبة الخوف يبطل احساس المخرج في الحال وان كان واقعا فاذا حصل الموت عنه اعياء  
الدنيا احسن بهلاكه وتحتر تحتر لا ينفعه وذلك كاحساس المغنوع عن سكر ما اصابه من الجراثيم  
في حالة السكر والخوف فنحوذ بالله من يوم يكشف الغطاء فان الناس ينام فاذا ما نوا استهوا و  
قال ابو الدرداء كن عالما لو مت علما او مستعيا ولا تكن الرابع فترهلك وقال عمر مود الق عابدين  
بالليل صايهم بالنهار هود من موت عالم وقلا الشافعي العلم افضل من صلوة النافلة وقال خطاء  
مجلس ذكر بغير سبعين مجلسا من الترويض من شواهد المنقول في فضل العلم وروي ان ابا هريرة  
خدمته ملك فقال الملك اذهب فاعلم حتى تعلم في العلم فما اشرع في العلم وذوق لذة العلم بعث الملك  
اليه وقال اسكر عن العلم ففرضت اهلا لخدمتي فقال كنت اهلا لخدمتك حين اعلم شيئا فلما علمت  
رايت تغير اهلا لخدمته الله وذلك اني كنت اظن ان بابي بأك يحرم لي فلما تعلمت بك علمت ان الباب  
باب الله **واما المنقول** فظاهر مما ذكر في شرف العلم فان العلم اذا كان افضل الامور كان تعلمه طلبا  
لافضل وبيانه ان مقاصد الخلق مجموعة في الدين والدنيا ولا نظام للدين الا بنظام الدنيا فلو ان الدنيا  
موزعة الاخرة وهي الاله الموصلة الى الله تعالى لان اخذها الله ومنزلا ولم يفرق مستقرا ووطنا وليس ينظم  
امر الدنيا الا بالمال الاصيلين واعمالهم وحرفهم وصناعاتهم تنحصر في ثلثة اقسام احدها اصول لا  
قوم للعالم دونها وهي اربعة الزراعة للمطعم والحياكة لللبس والبناء للسكن والسياسة للتأليف  
والاجتماع والتعاون على اسباب المعيشة وطبها الثاني ما هي مهينة لكل واحدة من هذه الصناعات

والا لافقة

الصناعات وخادمة لها كالحداثة فانها تخدم الزراعة ومجمل من الصناعات باعدادها كالحداثة  
والغود فانها تخدم الحياكة باعدادها القسم الثالث ما هي مقبلة للاصول ومزينة كالطحن والخبز  
للزراعة وكالقصارة والحياطة للحياكة واشرف هذه الصناعات من الكمال فيمن يتقن بها ما لا يستدعيه  
سائر الصناعات ولذلك يستخدم لالحالة صاحب هذه الصناعة سائر الصناعات والسياسة في هذه الصناعات  
وارشادهم الى طريق المنفعة اربعة الاولى سياسة الانبياء وحكمهم على الخاصة والعامة في ظاهرهم  
وباطنهم والثانية الخلفاء والملوك والسلاطين وحكمهم على الخاصة والعامة جميعا ولكن على ظاهرهم لا  
على باطنهم والثالثة الخطبة العلماء بالله وبرسالة النبي وورثة الانبياء وحكمهم على باطن الخاصة  
ولا يرتفع فهم العامة الى الاستفادة منهم ولا يشترط قوتهم في التقوى في ظهورهم بالانزاع والمانع والربح  
الوعاظ وحكمهم في الاستفادة منهم على بواطن العوام فقط واشرف هذه السياسة الاربعة بعد  
النبوة افادة العلم واستفادة منهم **الفصل الثالث** في فضيلة التعليم وشواهد ايضا من ملو  
المنقول والمعقول اما المنقول من القرآن قوله تعالى فلا تفرق بين كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين  
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فليست عليهم والتعليم والارشاد وقوله واذ احذ الله مشاقق الذين اوتوا الكتاب  
لبيته للناس ولا يكتفون ويواجب فانه اثم قلبه ومن الاخبار قال النبي م ما هذا بن جيل لما بعث  
اليهم لاذ بهد الله رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها وقال من تعلم باجا من العلم ليعل الناس  
اعطي ثواب سبعين نبيا وقال من علم علما فلقته اجمع يوم القيامة لجام من نار وقال في الحظية وثم  
الهدية على نحو شمعها فتنطوي عليها ثم تجلس اليها لك مسلم تعلمه ياها دخول عبادة سنة ولا  
الدنيا ما عونة ما في الا ذكر الله وما والا له والذبح حب الزكوة ومتعلم او معلم وقال اخلافنا  
رحم قيل ومن خلفاؤك قال الذين يحبون سني ويعملون باعداد الله وقال ما من شيء احب الي الله تعالى  
دعوة العبد عبادة آياه وقال كان في داود م يعط الناس ويذكرهم فتزل مليا واعتزل عنهم وشغل  
بطاعة الله وعبادة فافوي الله اليه يا داود لاننا اتينا بصديق احب الي من عبادة الثقلين ومن النار  
قال عمر بن الخطاب من حديث جابر بن عبد الله قال قال ابن عباس معلم خير يستغفره كل شيء

طوبى







داخل في الكلام واما الالهيات فهو بحث عن ذات الله تعالى وصفاته وهو داخل في الكلام  
والفلاسفة لم يتفردوا فيها بنمط واحد من العلم بل اختلفوا بمذاهب بعضها كفر وبعضها  
برعة واما الطبيعيات فبعضها مخالف للشرع وهو بحث عن صفات الاجسام وحوادثها  
وكيفية التحولات وتغيرها والاحوط تركها واما ما هو فرض عين فقد اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال طلب العلم فريضة على كل مسلم فاختلق الناس فيه قال المتكلمون هو علم الكلام اذ به  
يدرك التوحيد ويدل على ذات الله وصفاته وقال الفقهاء هو علم الفقه اذ به يعرف العبادات  
والحلال والحرام من المعاملات وقال المفسرون والمحدثون هو علم الكتاب والسنة اذ بهما يوصل  
الي العلوم كلها فالحاصل ان كل فريق نزل الجواب على العلم الذي هو بصدوره ونحن نقول هو علم  
الآخرة وهو فرض على العباد عند علماء الآخرة وعلم الآخرة نوعان علم معاملة وعلم مكاشفة وعلم  
المعاملة فهو العلم بالعبادات والعادات والمهلكات والمنجيات التي تشير اليها وعلم المكاشفة  
عبارة عن نور يظهر في القلب عند تظهير وتزكية من صفاته المذمومة انكشف له في ذلك النور امور  
كان يسمع من قبل اسماءها حتى تحصل له معرفة حقيقة ذات الله تعالى وصفاته وافعاله واحكامه  
وحكمته في خلق الدنيا والآخرة والمعرفة بمعرفة النبوة والوحي وهذه لفظ الملائكة والشياطين  
وكيفية ظهور الملائكة والانبياء وكيفية وصول الوحي اليهم وكيفية تصادم جنود الملائكة  
والشياطين في القلب ومعرفة الفرق بين ملئ الملك وبين ملئ الشيطان ومعرفة الآخرة والجنة  
والنار وعذاب القبر والقرط والميزان والحساب وهذه هي العلوم التي لا يتستع في الكتب ولا يتحدث  
بها الا بالقرآن والائمة على سبيل التمثيل والاحمال لعصور افهام الخلق عن الاحتمال وعلم المعاملة طريق  
اليه والانبياء لم يتكلموا مع الخلق الا في علم الطريق والارشاد اليه والعلماء ورثة الانبياء  
فما لهم سبيل الى العدل عن نهج التأسس والاقتداء بالعلم بخلاف علم المعاملة التي هي العبادات  
والعادات والمهلكات والمنجيات والمعرفة بحقائقها وثمراتها وعلاها هو علم الآخرة وهو فرض عين  
في فتوى علماء الآخرة والمعرض عنها هالك بسطة ما كمل الملوك في الآخرة كما ان المعرض عن الاعمال

الاعمال الظاهرة هالك سيمى سلاطين الدنيا بحكم فتوى فقهاء الدنيا فتظن الفقهاء في فروع الدين  
بالإضافة الى اصلاح الدنيا ونظر علماء الآخرة فيها بالإضافة الى صلاح الآخرة فان قيل علم الفقه  
من علوم الدنيا ام من علوم الآخرة قلنا هو من علوم الدنيا وبما انه ان الله تعالى اخرج آدم من  
الآواب واخرج ذرية من سلالة ومن ماء دافق واخرجهم من الاصاب الى الارحام وضر الى الدنيا  
ثم الى العبر ثم الى العرض ثم الى الجنة او الى النار فهذه مبرأهم وهذه غايتهم وهذه منازلهم  
وخلو الدنيا دار التزود للمعاد ليتناول منها ما يصلح للتزود فلو تناولها الناس العبد العبد  
انقطعت الخصومات وتغفل الفقهاء ولكنهم تناولوها بالشرايات فتولدت منها الخصومات فاست  
الحاجة الى سلطان يسوسهم واحتاج السطانات الى قانون يسوسهم به فالفقيه هو العالم بالسياسة  
وطريق التوسط بين الخلق اذا تنازعوا بحكم الشرايات فكان الفقيه معلما للسلطان ومرشدا الى  
طريق سياسة الخلق وظيفتهم لتتم تنظيم امورهم في الدنيا فتبين ان الفقه من علوم الدنيا لا  
من علوم الآخرة لان نظر الفقه مقصور على ما يتعلق بأمر العبد فيما يرجع الى معاشه واحواله  
الظاهرة واقر ما يتوهم انه من علوم الآخرة الفقه بامثلة اشياء الاسلام والصلاة والزكاة  
والحلال والحرام واذا تأملت منتهى نظر الفقيه علمت انه لا يجاوز حدود الآخرة واذا عرفت هذا في  
هذه الاربعة فمضى غيرها اظهر اما الاسلام فيعلم الفقه فيما يصح منه وما يفسد وفي شروطه وليس  
يلفت الا الى اللسان اما القلب فخرج عن ولايته فلا ينفع في الآخرة الا قول بل انوار القلوب  
واسرارها واما الصلوة فالفقيه يفتي بالصحة اذا التي بصورة الاعمال مع ظاهر الشروط وان  
كان غافلا في جميع صلوة من اولها الى آخرها مشغولا بالتفكر في حساب معاملات في السورة  
وهذه الصلوة لا تنفع في الآخرة فاما الخشوع واحضار القلب الذي هو عمل الآخرة وبه ينفع  
العمل الظاهر لا يتعرض له الفقهاء ولا يشترط واما الزكاة فالفقيه ينظر الى ما يقطع  
مطالبة السلطان عنه انه اذا امتنع فاخذ السلطان قهرا حكم بانه بريء ذمته بعض الفقهاء  
لا يشترط الاختيار في اداء الزكاة بانه بريء ذمته واما الحلال والحرام فالفقيه يأمر بالاحترار



عن الحرام الظاهرة وهو الذي يخرج به الانسان عن العدالة واهلية الشهادة والعصاة والوالد له  
 يتفرض للتوفي من الشهادة التي يتقابل فيها الاحتمالات قال صلح دع ما يربك الي ما يربك  
 وقال صلح لا يبلغ العبدان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذر لما به الناس وذلك مثل  
 التفرع عن التحدث باحوال الناس حنف من القيمة وهذه وامثالها حارجة عن نظر الفقيه وكذا فرض على  
 العيني والفقيه لا يتكلم بوجوه ان القلوب وكيفية العلم باهل فيما يقدح في العدالة والقيام بذلك  
 لا ينبغي الاثم في الآخرة قال صلح لاربعة رضى استفت قلبك وان افقوك وافقوك وافقوك فبالحجة  
 الفقيه لا يشترط الخشوع في الصلوة والاختيار في اداء الزكوة وكسر النقيص في الصور وانما يراعى الامور الظاهرة  
 فقط وذلك لا ينبغي في حصول النفع في الآخرة فان قيل قد اشترط الفقهاء والتكلمين جميعا افضل الخلق عند  
 عند الله وما ذكرتم يحالف ذلك قلنا من عرف الحق بالجمال حار في مباحات الضلال فاعرف الحق بعرفه  
 ولا تركز الي التقليد واما اذا نظرنا الي مسيرة الفقهاء الذين يقتدى بهم الكثر الخلق وهم خمسة ابو حنيفة  
 والشافعي ومالك واحمد بن حنبل وسفيان ثوري رضي الله عنهم وانصفنا ظهر لنا ان كل واحد واحد منهم كاهن  
 مستجيبا بحسن خصال الزهد والعبادة والمعرفة بعلوم الآخرة والفقه المتعلق بمصالح الخلق في الدنيا  
 والآخرة واردة الفقه لمضادة الله تعالى فقراء ذمنا بنبوغهم في حصة واحدة فقط واما ما يروى من انهم العلوم  
 فليس من عادة من الانبياء بل برشد العقل اليها كالحساب والتجربة كالطب بل كل علم ليس بشيئ لكنه يحتاج  
 اليه في مقام امور الدنيا فهو فرض على الكفاية وكل علم يتعلق بمصالح الدنيا والدين فهو فرض مطلق فان قيل  
 العلم هو معرفة الشيء على ما هو به وهو من صفات الله فكيف يكون الشيء علما مع كونه علما فهو ما  
 فاعلم ان العلم لا يثبت بعينه وانما يثبت في حق العباد بان يكون مؤذيا الي ضرر ما يباح به واما بغيره  
 كما يثبت على السحر والطلاسمات وكذلك علم النجوم فانه في نفسه غير مضموم وحاصل يرجع الي الاستدلال على الحوادث بالا  
 سباب وهو يضاهي استدلال الطبيب بالنقص على ما يحدث من المرض وهو معرفة مجازي شئ الله وعادة في خلقه  
 ولكنه ذمه الشرح وقال م اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا  
 فجز في طريق الحج وكالرواية الكاملة للماء الذي يغتر الي البدن فكل علم مقصده مصلحة البدن فهو من جملة

شروحي

من جملة مصالح المطية فالجود بعلم الفقه والطب الذي يجاهد نفسه ولو يصلح قلبه كالمجود بشيئ النافعة  
 وعلمها وشيئ الرواية وحدها اذا لم يسلك بادية الحج فتأمل بلاغ فصل الثاني في بيان آداب  
 المرشد المعلم علم ان لا انساني في علم اربعة احوال كما ان له في قسائه الاموال لولصاحب المال حال الاستفادة  
 فيكون مكسبا وحال اذ حارها الكسبه فيكون به غنيا عن السؤال وحال انفاقه على نفسه فيكون به مستغنيا  
 وحال انزل اخيره فيكون به سخيا مستغنيا وهو اشرف احواله فكل ذلك العلم يقتضي كمالا فله حال طلبه والكسب  
 وحال تحصيله يعني عن السؤال وحال استبصاره وهو التفكير في المحصل وحال تبصيره وهو اشرف احواله فمن علم  
 وعمل وعلم فهو الذي يربي عليماء ملكوت السموات وروي ان عليا رضي الله رجب عن بعض الغزاة فكا  
 حقة من الغنيمة ما يملأ به ذيله فاتاه سائل ودفعه اليه فلما رجع دخل علي النبي صلح مستبشرا  
 فقال النبي ما فعلت فقال ففرت ونصرت هيبتي من الغنيمة فقال في طنت انك انزلت صاحب شبة  
 عن شبة وهذا يدل على ان من تعلم وعلم ثم اشتغل بالتعليم كان هذا خيرا من ما رغب غنيا واعطى وبذل  
 المال حتى اغني لان فائدة اعطاء المال في الدنيا وفائدة اعطاء العلم في الآخرة ابرارا فانه كما  
 تسمى بغيرها وهو خيبة وكالمسكين الذي يطيب وهو طيب والذي يعلم ولا يعمل كالمعلم الذي  
 يغير غيره وهو حال من العلم والمسن الذي يشهد غيره ولا يقطع والابرة التي تكسو غيرها وهي عارية  
 وذباله المضباح يضئ للناس وهي تحرق ومهما تشغل بالتعليم فقد تقلد امر عظيم او خطر جسيما فليحفظ  
 آدابه الاول الشفقة على المتعلمين وانما يحرمهم مجري بينه وقال صلح انما انا لكم مثل النور لولم يره فان  
 قصده ابتعادهم من نار الآخرة وهو احسن من ابتعاد الابوين ولهم من نار الدنيا ولذلك صار حق  
 المعلم اعظم من حق الابوين وقال صلح الاباء ثلاثة اب ريان واب وكون واب علمك وخير الاباء من  
علمك فان الاب سبيل الحيوة الفانية والمعلم هو المقيد للحيوة الدائمة اولها المعلم اساق ما عمل من  
 جهة الاب الى الهلاك الدائم وكما ان حق انبياء الرجل الواحد يتجاوز ويتجاوز على المقامير فحق  
 الرجل الواحد يتجاوز ويتر اذا كان على قصد الآخرة وان كان على قصد الدنيا فلا يكون الا التماسد والتبا  
 فان العلماء وانبياء الآخرة مسافرون الى الله ويسالكون اليه الطريق والدنيا وسنورها وشهورها

والشرف اسم الله  
 بحسب الشريعة والسكينة



مبدأ  
منادى الطريق والتوافق بين المسافرين في الطريق الى الله صواب بسبب التوافق والحق واجب فليكن السفر  
الى الفردوس والاعلى والتوافق في طريقه الثاني **المتعلم** يقتري بصاحب الشرع صلوات الله عليه فلا يطلب على افاضة  
العلم جزاء ولا اجر بل يعلم لوجه الله وطلب القرب عليه قال الله تعالى لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة  
في القربى فاذا مال في الدنيا خادما لبدن ولبدن مركب النفس ومطيرة والمخدوم هو العلم اذ به شرف  
النفس فمن طلب المال بالعلم كان كمن مسح اسفل مدراسه ونعله بمخاضه ليظفله فجعل الخدم  
خادما والحاد مخدم فخدوما وذلك هو الانكاس على امر الراس ومثله هو الذي يقوم في العرض  
الاكبر مع المجربين ناكسي في سرهم عند ربهم وكنى ان حمزة الكوفي رجع كان اماما من ائمة القراء  
السبعة وكان هو يبرح حاجة فوقع في بحر محضور فمر به رجل فراه فقال هات يدك حتى اخرجاك  
فقال له حمزة هل قرأ على شيئا من القرآن فقال نعم فقال اذهب وانا ما اريد ان ابيع تعليمي لك بهذا  
فصبر حتى جاءه من لم يقرأ عليه فاخرجه من البحر هكذا كان عادة السائق **الثالث** ان لا يدرج  
من نفع المتعلم شيئا وان يكون ذجرة المتعلم عن الفات المذمومة بطريق التعريض ما امكن لا يتصرح  
وبطريق التهمة لا بطريق التوبيخ فان التصرح يهتك حجاب الهيبة ويورث الجدة على المصنوع  
بالخلاف ويهيج الحسد على الامرار قال صلعم وهو من شر كل متعلم لو منع الناس عن فتى البحر لفتوه  
وقالوا ما نفي ساعته الا وفيه شيء ويشير الى هذا قصة ادم وحواء وما نهيا عنه **الرابع** ان المتكفل  
ببعض العلوم لا ينبغي له ان يفتح في نفس المتعلم العلم الذي وراءه كعلم الفقه اذ عادة تفتيح الفقه  
ومعلم الفقه عادة تفتيح العلم على الحديث والتفسير وان ذلك نقل محض وسماع مجرد وهو شان  
الحجاز ولا نظر للعقل فيه ومعلم الكلام ينبغي ان يفتح عن الفقه ويقول ذلك فرع وهو كلام في بعض الشواهد  
فاني ذلك من الكلام في صفة الرحمن ففقه اخلاق مذمومة للمعلمين ينبغي ان يحتجب **خامس**  
المتعلم على قدر فهمه فلا يلقه بما لا يبلغه عقل فينفره او يحيط عليه علمه اقتداء بسيد  
البشر حيث قال نحن معاشر الانبياء امرنا ان نعلم الناس على قدر عقولهم وقال علي رضي  
عنه واسار الى صدره ان من اعلم من اعلم وصدق رضي

فقلوب الابرار قلوب الاسرار فلا ينبغي ان يغشيه العالم كل ما يعلم الى كل احد بهذا كان يعرفه المتعلم  
ولم يكن اهلا للانتفاع به فليكن فيما لا يعلمه وقول سبحانه ولا تؤتوا السفهاء اموالكم بينة على ان تحفظ  
العلم فمن يفسد ويضره او يبيس العلم في اعطاء غير المستحق باقل من الظلم في منع المستحق فمن  
منع الجاهل علما ضاعده ومنع المستحقين فقد ظلم **السادس** ان المتعلم القاصر ينبغي ان يلقى  
اليه الجاهل الذي لا يذكر له ان وراء هذا ترقى وهو يخرجه عنه فان ذلك يفتقر غيرة الجلي  
ويشوش قلبه ويوهو اليه البخل به اذ يظن كل احرازه كل علم دقيق فما وجب من احرازه لا يورث  
من الله في كمال عقده واشتره مما قد واضعهم عقلا اخرجهم بكمال عقله **سابع** ان يكون المعلم عاملا  
بجمله فلا يكذب قوله بفعله لانه العلم يترك بالبصائر والعمل يترك بالابصار وارباب الابصار  
الكثرفاذ اهل العمل يمنع الشر وكل من تناول شيئا وقال للناس لا تتناولوه فانه سمم **الثامن**  
شيخ الناس وبه اذا حرصهم عليه فيقولون لولا انه اعظم الاشياء والزهام لما كان يستأجره ومثل  
المعلم المرشد من المتعلم المسترشد مثل النقش من الطين والعود من الظل وليكن تنقش الطين بالمال  
فيه ومتى استويا الظل والعود اعوج ولذلك قيل لا تنس عن خلق وتاء في مثله عار عليك اذا  
فعلت عظيم قال اخر يا معشر القراء يا ملج البلد ما يصلح اذا ملج فسده وقال تعالى اتاهم  
الناس بالبر وتشتون انفسكم ولذلك كان وذر العالمين التواذ اذ اذل بزلته ولذلك قال  
علي رضي الله عنه طوي رجلا من عالمي متبرك وجاهل متشك فاجاهل بفقر الناس بنسكه والعالم ينزه  
بشركه **الباب العاشر** في بياض علمات علماء الآخرة وعلماء السوء اعلم بان من المهمة العظيمة معرفة  
العلماء الفارقة بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة ونحفي علماء الدنيا العلماء السوء الذي قصد من العلم  
التفهم بالدنيا والتوصل الى الجاه والمنزلة عند اهله وقدره في العلماء السوء من الاخبار والآثار  
تشديدات عظيمة اما الاخبار فكثيرة وقد قال صلعم اشق الناس عندنا يوم القيمة عالم لا ينفعه  
الله بعلمه وقال لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا وقال يكون في آخر الزمان عباده جهال وعلماء  
فاسق وقال لا تعلقوا بشاهواة العلماء ولتعارو به السفهاء وتعرفو وجوه الناس اليكم  
بعض المفارقة



فمن فعل فهو في النار وقال من اذداد علما ولم يزد حردا لم يزد من الله الا بهرا وقال عيسى في المقي  
تصوف الطريق للدين وانتم مقيمون مع المتخيرين فهذا وامثاله من الاخبار يدل على خطر العالم السوء واما  
الانار فقد قال عمر بن الخطاب ما اخاف علي بهمة الامم المتنافقة العليم قالوا وكيف يكون منا فقا عليها قال  
عليم الناس جاهل القلب والعلم وقال الحسن لا تكون ممن يجمع علم العلماء وطريق الحكماء ويخرج في العلم  
مجي الشراء وقال لبراهيم بن عيسى اي الناس اطول زمنا فقال اما في الدنيا فصانع المعروف الي من  
لا يشكره واما عند الموت فعالم سرف فقال سفيان الثوري يهتق العلم بالعمل فان اجابه والى العمل  
وقال الفضيل بن عياض ان العلماء السوء سبوا بهم النار يوم القيمة قبل عبدة الاوثان وقال ابو الدرداء  
ويل لمن لا يعلم ويفهم مرة ويل لمن يعلم ويفهم سبها مرات وسبب تصديق عذاب العلماء امر ان احدهما الله  
يمسك بهم غيره كما قال عمر بن الخطاب اذا ذل عالم ذل عالمه والثاني انهم عصوا عن علم ولهذا نقول ان امر  
اليهود اشرف من النصارى وان كانوا لا يقولون انه ثالث ثلاثة لانهم كفروا عن علم قال الله سبحانه  
يعرفون كما يعرفون ابناءهم فمن هذه الاخبار والانار يتبين ان العالم الذي هو من ابناء الدنيا احسن  
مالا واشرف عذبا من الجاهل وان الفايدين المعتبرين هم علماء الآخرة ولهم **علم مان** عا حذر بان  
لا يطلب الدنيا بعلمه فان اقل درجة العالم ان يترك حقارة الدنيا وخسرها وعظم الآخرة ودورها وعلم انهما  
متضادان وانهما كالضربتين منهما ارضيت احدهما استخطت الاخرى وانهما كالقنطين الميزان منهما  
رجح احدهما خفت الاخرى وانهما كالشرق والمغرب منهما قربت من احدهما بعدت من الاخر وانهما  
كعدوتين واحدهما قاتل فيقتل ما نصبت في الآخرة يفرغ الاخر وان من لا يعلم حقارة الدنيا وكبروتها  
فهو فاسد لعقل فليكن يكتف من العلماء من لا عقل له وقال مالك بن دينار قرأت في بعض الكتب ان  
الله تعالى يقول ان احسن ما اصنع بالعالم اذا احب الدنيا اذا اخرها ولا منا جاتي قلبه وعلمي  
ان ابليس مشي الى دار فرعون وهو في المستراح قورع الباب فقال من انت فقال ابليس وهل تخفى  
على رب الخلق بما وراء الباب فلما دخل عليه ابليس قال فرعون من انت فقال ابليس انت قال لم  
قال لاني اطوف الشرق والغرب في ساعة واحدة مع هذا لا اعود لي عبدا وانت مع نقصك

منهم من  
هو في النار  
منهم من  
هو في الجنة

انهم

نقصك وقصورك تقول اننا ربكم الاعلى فليكن كذا منكم ثم خاف ابليس ان يرجع فرعون عن طريقه  
بسبب هذه المناظرة وقال هل تعرف من اشترى منا فقال الذي يتعمل عمل الآخرة وكسب الدنيا  
**وروي** ان الحسن البصري انصرف من مجلسه فجل الى رجل من حراسان ليسا فيه خمسة آلاف درهم عشرة  
الواحد من دقيق البر وقال يا ابا سعيد هذه نفقة وهذه كسوة فقال الحسن عافاك الله ثم ابعدك  
ونفقته فلا حاجة لنا بذلك انه من جلس مثل مجلسه هذا وقيل من الناس مثل هذا الذي الله تعالى يوم يلقاه  
ولا خلافة له **وروي** عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجلسوا عند كل عالم الا عالمه يدعوك من غيرك  
الشكر الي اليقين ومن البراء الي الاخلاص ومن الرغبة الي الزهد ومن الكبر الي التواضع ومن العداوة الي  
البصحة وقال الحسن عقوق العلماء موت القلب وموت القلب طلب الدنيا بعلم الآخرة وقيل يا معتز الزاهد  
يا ملج البلد ما يصلح المملح اذا الملمح فسد وثانها ان لا يخالف فعله قوله بل لا يامر بالشيء مالم يأم  
سوا قول عامر بن عبد الله بن ميمون ان مقتدا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال محمد بن عيسى  
شكر فان انقضت فخط الناس والافاسقي مني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رقت ليلة اسري بي يقوم كان  
يقرب من شفاهم بمقاص من النار فقلت من انت فقالوا لنا ناءمرا بخير ولا تفعل **وروي** ما كحل عن  
عبد الله بن عمر بن الخطاب قال حدثني عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا كنا ندرس العلم في مسجد فباخرج  
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعملوا ما شئتم فليكن يا عمركم الله حتى تفعلوا وقال لا واني شككت  
النوديس ما تجد من نبي جينا الكفار فاجي الله اليها بطون علماء السوء انتن ما انتن فيه فقال احام  
الا حرم ليس في القيمة اشحرة من رجل علم الناس علما فعملوا به ولم يجعل هو به ففازوا بسببه و  
وهذا هو وقال ابن السكيت لم من ذكر الله نسيته وكمن من خوف الله جري على الله وكمن من  
تقرب الي الله بعبد من الله وكمن من داع الي فارجع الله وقال لبراهيم بن ادريس مررت بمسجد مكتوب  
عليه قلبي دعت فقلبت فاذ اعلم مكتوب انت بما تعلم لا تعلم فليكن يطلب علم الا يعلم وفي  
الانجيل لا يطلب علم مالم يعلموا فاعلموا بما علمتم وقال عيسى م مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به  
مثل امرأة دنت في السر فجلت فافضحت فلذلك من لا يعمل بعلمه يتضح يوم القيمة عليه



رئيس الشهاد وثالثها ان يكون عنايته بتحصيل العلم النافع المرغوب في الطاعة متجنباً للعلوم التي  
تفعل بغيرها ويكثر فيها الجدال والقتل والقال فمثال من يعرض عن علم الاعمال ويشغل بالجدال مثال رجل  
مرضى به عدل كثيرة وقصد ان طبيباً حاذقاً في وقت ضيق يخشى فواته فاشتغل بالسؤال عن سائر الادوية  
وبغريب الطب وتوكل مهمة في الذي هو مأخوذه وذلك محض التسفة ينبغي ان يكون العلم من جنس  
ما روي عن ابيهم الاصح تميز شقيق البليغ انه قال له شقيق منكم صحبتي قال انا انا من ذلك ثلثين  
سنة فقال وما تعلمت مني في هذه المدة فقال ثمان مائة مسائل قال شقيق انا الله وانا اليه راجعون  
ذهب عري هلك ولم تتعلم الا ثمان مائة مسائل قال يا اوستاذ لم اتعلم غير هذا ولا احب اذا كذب فقال لها  
هذه الثمان مائة مسائل حتى اسمعها قال حاتم الاول نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد يحب محبوباً فهو  
مع محبوبه الى البر وإذا وصل الى القبر فارقه فجعلت الحسنات محبوبتي فاذا دخلت القبر دخل محبوبتي  
معي فقال احسنت **السادسة** نظرت في قولها واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة  
هي لما روي فعلت ان قوله الحق فاجهرت نفسي في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله **الثالثة** اني  
نظرت في قول الله تعالى ما عندكم ينقد وما عند الله باق فكلما دفع الى شيء له وقع ومقدار وقيمة  
وجهته اليه ليقبلي عنده **الرابعة** اني نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يرجع الى المال والحبيب  
والسبب ثم نظرت الى قوله تعالى انكم عند الله تقيم فعلت في التقوى حتى اكون عند الله كريماً **الخامسة** نظرت  
الى هذا الخلق وهو بعضهم في بعض ويعين بعضهم بعضاً واصل هذا كل الحسد ثم نظرت الى قوله عني  
فسمنا بينهم معيشتهم في الحيات الدنيا فترك الحسد وعلمت في **السادسة** ان القسم من عند الله وتركت  
عداوة الخلق **السابعة** نظرت الى هذا الخلق يبغى بعضهم على بعض ويتامل بعضهم بعضاً فرجعت  
الى قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً فعاديت وكرهت عداوة الخلق **الثامنة**  
نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يطلب هذه الكسرة فتبذل نفسه ويدخل فيها لا يحل  
له ثم نظرت الى قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقنا فعلت اني واحد من هذه الدواب  
التي على الله رزقها فاشتغلت بامر على وتوكلت على الله **الثامنة** نظرت الى هذا الخلق فرأيتهم

فرايتهم متوكلين هذا على صنعتهم وهذا على ضيقتهم وهذا على تجارفة وكلامهم متوكلون على مخلوق فرجعت  
الى قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فتوكلت عليه فهو حسبي قال شقيق يا حاتم وفكك الله فقد  
استعملت الكتب الاربعة المتولة من الله تعالى وبامثال هذه العلوم بعث الانبياء كلهم عليهم السلام  
**وراجعها** ان يكون غير مايل الى الترف في المطعم والتعم في الملبس والتجمل في الاثاث والمسكن بل  
يؤثر الاقتصاد في جميع ذلك ويشتبه فيه بالساق وانهم ليسون ما يجدون من غير بطون ولا اختيار  
ويقترون على ما يؤدون به الغرض من ستر العورة وما يرفع القرب والحرم عن عايشة رضية انفسها  
قالت ماملك رسول الله صلعم من شيء ذوجين وقال صلعم ثلثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل  
غسل ثوبه فلم يجد خلقاً ورجل لم ينصب على مسطرة قد رين ورجل دعا بشرا به ولم يقبل له  
ايهما ترمي وروي ان عريضة كايحطب وعليه ثوبان فلما قال اسمعوا عباد الله فقال ابوذر لا تسمع  
منك وقد خانت رسول الله وليست ثوبين فقال والله احدهما استقرته وقد اخذوا ثوبي للفعل  
فقال اذا قل حية سمع وحكي عن ايحيى ليرى انه قال كان بسفاح فقير لا يجد الا في ثوب واحد شياً  
وصيفاً فسيل عن ذلك فقال كنت مولها بكثرة الشيا فرأيت في المنام كاني دخلت الجنة فرايتهم  
من اصحابنا على ما يريد ففسدتهم فجاءت ملائكة فنهوني فقالوا هؤلاء اصحاب ثوب واحد ولك  
الثواب فانتبهت ونزرت ان لا لبس الا ثوباً واحداً الى امة الموت وقرني صلعم عن لبس الشرة حتى  
قال بعضهم خير اللباس ما خرمني وشراً ما خرمته **والخامسة** ان يكون متقيضاً عن السلاطين  
لا يدخل عليهم البشة ما دام يجد الى الغار عنهم سبيلاً بل ينبغي ان يحترز عن مخالطتهم قال رسول صلعم  
شرار العلماء الذين يا تون الامراء وخيار الامراء الذين يا تون العلماء وقال سفيان الثوري رضى  
في جنتهم واحد لا يسكنه الا القراء الزكرون فالداخل عليهم اما ان يلتفت الي تجملهم فيزدرى ختم الله  
عليه او يسكت عن الانكار عليهم فيكون مداهنك اي مرائيك او يتكلم في كلامه لمضارهم وذلك  
يؤثر البهت <sup>مغفور العقل</sup> الصريح او يطع في ان ينال دنياههم وذلك هو السجوت وعلى الجملة فالحال فيهم مقام  
بشر وعرة وعلماء الآخرة طريقهم الاحتياط وسياحي في كتاب الحلال والحرام ما يشبعك من



من هذا الباب **وسادسها** ان لا يكون مسارعا الى الفتوى بل يكون متوقفا ومحتوذا ما وجد الى خلاص  
 سبيل فان قيل عما يجعله تحقيقا بنص الكتاب ونص حديث او قياسا على ما في كتاب الله وان قيل عما  
 يشكر فيه قال لا ادري ودفع عن نفسه واحال عليه هذا من الحزم وفي الخبر العلم ثلاثة كتاب ناطق  
 وسنة قائمة ولا ادري وقال الشعبي لا ادري بضيق العلم وقال **م** ما ادري عجز بني ام لا وما  
 ادري شيع ملعون او لا وما ادري ذوالقرنين بني ام لا وقال ابن مسعود ان الذي ينبغي في كل ما يستفتى  
 لمجنون ولما سئل صلح عن خير البقاع وشربها قال لا ادري حتى نزل جبريل عليه السلام سبحانه ان خير البقاع  
 وشرب البقاع الاسواق وقيل كان الصحابة يترافعون اربعة اشياء الامامة والوديعنة  
 والوصية والفتوى فلم يزل السكوة ذاك اهل العلم الا عند الضرورة وفي الجواب اذا رايتم الرجل  
 ذراوى صفتا وهذا فافتروا منه فانه يلحق الحكمة وقال بعضهم اذا كثر العلم قل الكلام  
**وسابعها** ان يكون عناية بتحصيل علم المكاشفة والمعاملة بالمراقبة والمجاهدة فان المجاهدة  
 يفضي الى المشاهدة في دقائق علم القلوب ويتخرج منه ينابيع الحكمة من القلب فان ذلك يحصل  
 ما لا يحصل بالكتب ولذلك قال صلح من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وفي بعض الكتب ياتي  
 اسرائيل لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعد ولا من وراء البحار من يقبض  
 ياتي به العلم مجهول في قلوبكم تادبوا بين يدي با داب الروحانيين وخالقوا في اخلاق الصديقين  
 اظهر العلم من قلوبكم وقال علي رضي الله عنه وخبرها واعاها **وانفسها** ان يكون شرب العنابة  
 بتقوية اليقين فانه يورث المال والدين وقال صلح اليقين الايمان كله ولا يبر من مقام علم اليقين  
 اعني ما يلهي من يفتح القلب طريقه ولذلك قال صلح تعلموا اليقين ومضاه جالس الموقفين  
 واسمعوا منهم علم اليقين واطلبوا علم الاقتداء بهم ليقوي يقينكم كما قوي يقينهم وقليل منه خير  
 من كثير من العلم وقال صلح لما قيل له رجل حسن اليقين كثير الذنوب فقال ما من آدمي الا وله  
 ذنوب ولكن من كانت غيرة العقل وسجية اليقين لم تضره الذنوب **فصل ثامن في**  
 لانه كلما اذنب تاب واستغفر ونرم فينكر ذنوبه ويغفر له فضل بضره الحجة ولذلك قال **م**

قال **م** من اقل ما اوثيم اليقين وعزيمة الصبر ومن اعطى حظه منها لم يزل ما فاته من قيام الليل  
 وصيام النهار فان قلت فما معنى اليقين وما معنى قوة وضعفه فلا يبر من فهمه او لا شعر  
 الاشتغال بطلبه وقيل فانه من لا يعرف صورته لا يمكن طلبه واعلم ان اليقين عبارة عن عدم الشك  
 واثبات الصدق فمنها مال النفس الى التصديق بشيء وغلب لك على القلب لتولي حتى صار هو  
 الملتزم والمنصرف في النفس بالتحريض والمنع سمي ذلك يقينا واذا فهمت هذا علمت المراد من  
 قولنا اذا قلنا ان اليقين ينقسم الى ثلاثة اقسام بالقوة والضعف **فصل في**  
 في القوة والكملة والحفاء والجلاء **واما القوة** والضعف فذلك في الغلبة والاستيلاء على القلب ودخول  
 اليقين في القوة والضعف لا يتناهي وتفاوت الخلق في استعدادهم للموت بحسب ما واثق اليقين بهذه  
 المعاني **واما التفاوت** بالحفاء والجلاء فلا تنكر ايضا فانك تترك تفرقة بين تصديقك بوجود ملكة  
 ووجود قدرته فذلك مثلا وبين تصديقك بوجود موير ووجود موشع **م** مع انك لا تشك في الا  
 مرين جميعا اذ سندهما التواتر ولكن ترى احدهما اجلي واوضح في قلبك من الثاني لانه السبب في احوالها  
 اقوي وهو كثرة الخبرين **واما الكثرة** والقلة فذلك بكثرة متعلقات اليقين ويري المعلومات التي  
 وردت بها الشرايع فلا مطلق في احصائها ولكني اشير الى بعض امريها في ذلك التوسيد وهو  
 ان يري الاشياء كلها من مسبب الاسباب ولا يلتفت الى الوسائط بل يري الوسائط مسخرة لاحكامها  
 فالمصدق بهذا مؤمن فان انتفى عن قلبه مع الايمان امكان الشك فهو موقوف ومهما تحقق هذا  
 استوي عليه التوكل والرضا والتسليم وصار موقنا برأيك من الغضب المحقد والحسد وسوء الخلق  
 ومن ذلك الثقة بصدق الله في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واليقين بان ذلك ثابت  
 واذا ما قدر له سبب اليه ومهما غلب ذلك عليه قلبه كان محلا في الطلب وهو يشتد حرصه وشربه وتاسفه  
 على ما يفوته ومن ذلك ان يغلب عليه قلبه ان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة  
 شرا يره وهو اليقين بالتواب والعقاب حتى يري نسبة الطاعات الى الثواب كنسبة الخبز الى الشبع و  
 نسبة المعاصي الى العقاب كنسبة السموم والانا في الهلاك فكما يخرج من على تحصيل الخبز طال الشبع



فيحفظ قليلها ولنيرة فلذلك يحض على الطاعة قليلها وكثيرها وكما تجتنب قليل السيئ وكثيره  
 فيجتنب قليل المعاصي وكثيرها وصغيرها وكثيرها وكما كان اليقين غلب كان اجتهاد اشتر  
 والشتم ابلغ ومن ذلك اليقين بان الله تعالى مطلع عليك في كل حال وشاهد لهو حبس  
 ضميرك وخفايا فكرك ومهما تحقق ذلك على قلبه كان متاديا في خلوة متاديا في جميع احواله  
 واعماله ومتخذ اعن كل حركة يحالف الادب وهذا هذا المعام في اليقين يورث الحياء والخوف  
 والانسار والوجل والاستقامة وهذه الاخلاق يورثها انواعا من الطاعات الرفيعة فاليقين  
 في كل باب من هذه الابواب مثل الشجرة وهذه الاخلاق هي ثمرتها في القلب كالاعصاب المنقرقة  
 منها وهذه الاعمال والطاعات الصادقة من الاخلاق كالثمار والافعال المنقرقة من الاعصاب  
 فاليقين هو الاساس والاصل وله مجاري وابواب كثيرة فماعدناه وسياتي ذلك في ربيع المنجيات  
 ان شاء الله **وتاسعها** ان يكون حزينك منكسر صامتا فيظر اثر الخشية على حياته وكسوته  
 وحركته وسكونه ونطقه وسكوته لا ينظر اليه ناظرا الا وكان نظره مذكرا الله تعالى فعلماء  
 الآخرة يعرفون بسبب ما هم في السكينة والوقار وقال رضى ما اتى الله عبدا علما الا  
 اتاه حكمة ووضعا وحسن خلق ورفقا فذلك هو العلم النافع وفي الخبر ان من خيرا ما اتى  
 يصطون جرها من سعة رحمة ويكون شر من خوف عذابه ابرئهم في الارض وقبورهم في السماء  
 ارواحهم في الدنيا وعقوبتهم في الآخرة وقال ابن عمر رضى الله عنهما برهة من الدهر وان احدا مني  
 الايمان قبل القرآن وتنزل السورة فنعلم حالها وحرامها وامرها واذاجها ولقد رويت رجلا  
 يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاحته الى خاتمة لا يدركها ما امره وما اذجره  
 وينشره نثر الدقل وفي خبر اخر مثل معناه كنا اصحاب رسول الله اوتينا الايمان قبل القرآن  
 وسبائنا بعدكم قوم يؤمنون القرآن قبل الايمان فيؤمنون حروفه ويضجون حروفه يقولون قرأنا  
 من آياتنا وعلمنا من علمنا وليك شر الامم **وعاشرها** ان يكون اكثر نجاسة في علم الاعمال  
 عما يفسدها وينتوش القلب ويهيج الوسواس ويشير الشر فان اصل الدين التوقي من الشر

اي الحواطر  
والوسواس

الشر ولذلك قيل عرفت الشر لا الشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه ولقد  
 كان الحسن البصري يشبه كلاما بالانبياء فكان اكثر كلامه في خواطر القلوب وفساد الاعمال ووق  
 بساوى النفوس والصفات الخفية قيل له يا ابا سعيد انك تتكلم بكلام ليس يسمع من غيرك فواين  
 اخبرته فقال من خذيفة بن اليمان وقيل خذيفة لا تزال تتكلم بكلام لا يسمع من غيرك فواين اخبرته  
 فقال حصني به رسول الله صلى الله عليه وآله كان الناس يسالون عن الخير وعنا افضل الاعمال وكنت اسال عن  
 الشر وعنا آفات الاعمال ومنسدا نيتها حصني بها وخصه ايضا بعلم المنافقين وكان عمر رضى  
 يساله عن نفسه هل تعلم به من النفاق فبواه من ذلك وكان عمر رضى اذا دعي الى جنبادة فان  
 حفر خذيفة رضى صلي عليه والترك فالقيام بمقامات القلب واحواله هو ادب علماء الآخرة لانت  
 القلب هو السابى الى قرب الله تعالى فهذه عشر علامات من علماء الآخرة يجمع كل واحدة منها جملا  
 من اخلاق علماء السوفى فكن احدا من جليل امات متصيفا بهذه الصفات او معترفا بالتقصير مع الاقرار  
 واياك ان تكون الثالث فتلبس على نفسك باذلق آلة الدنيا بالدين وسيرة البطالين بسيرة  
 العلماء الراسخين وتلقوا بجهلك واذكارك بزمرة الهالكين ونغور بالله من خدع الشياطين **الباب**  
**السادس** في العقل وشرقه وحقيقته واقسامه ما سرفه فلا يحتاج الى تكلف في اظهاره لاسيما  
 وقد ظهر شرف العلم من قبل والعقل منبع العلم ومطهره واساسه ويكون لا يشرف ما هو وسيلة  
 السعادة في الدنيا والآخرة وكيف يستواب فيه والبهمة مع قصوره بمقوها يحتشم العقل حتى  
 ان اعظم البرهان بدنا واقواها سطوة اذ اراى صورة الانسنة اجشمة وحالة لشعوره بالانسان  
 عليه بما خص به من ادراك الجبل ولذلك قال ام الشيخ في قومه كالنبي في امتيه **ولذلك** وليس لك  
 لكثرة ماله ولا كبر شخصه ولا زيادة قوته بل لزيادة بحرمة التي هي ثمرة عقده ولذلك تولى الاتزال ولا  
 كراد واجلا في الخلق مع قرب ربهم من البراهيم وقرون المشايخ بالطبع وشرق العقل بركب الضرورة  
 وانما القصد ان نور ما ورد به الايات والاخبار في ذكر شرفه اما الايات فقوله تعالى الله نور  
 السموات والارض وسمى نورا وسمى العلم المستفاد منه نورا فقال وكذلك اوجبت اليك

البطالين

حد يتركه من الميز  
سطوة



روحاً من امرنا وقال ومن كان ميتاً فأحييناه وصيحت ذكر النور والظلمة اراد به العلم والجبريل  
لقوله يخرجهم من الظلمات الى النور واما الاخبار فقول صلعم اعلموا ان العاقل من اطاع الله وان  
كان ذميمة المنظر حقير الخطر دني المنزلة رتق الهيئة واذ الجاهل من عص الله وان كان جميل  
عظيم الخطر شرف المنزل حسن الهيئة فضوها بطوقا والردة والخناذير عقل عند الله تعالمت  
عصاه ولا تتقوا يتعظم اهل الدنيا اياهم فكنتم من الخاسرين وقال لكل شئ دعامته  
ودعامته المؤمن عقله فيقدر عقله تكون عبادة اما سمعتم قول الفاجر كوكنا نسمع او  
نحفل ما كنا في صحاب السقيم وعن عائشة رضي قالت قلت يا رسول الله باي شئ تقاض  
الناس في الدنيا قال بالعقل قلت وفي الآخرة قال بالعقل قلت اليس انما يخوفون باعمالهم  
فقال يا عائشة وهل علموا الا بقدر ما اعطاهم الله من العقل فيقدر ما اعطوا من العقل  
كانت اعمالهم وبقدر ما علموا يخوفون وقال صلعم انكم عقلاً اشركتم الله خوفاً واحكم  
له عبادة وقال صلعم العاقل من امن بالله وصدق رسوله وعمل بطاعته فهو من  
الاخبار مريد على شرف العقل فان قيل فما وجه ذمه التصوفية للعقل والمعقول قلنا  
لانهم نقلوه الى المجادلة والمناظرة اعني ضعة الكلام فذموا به هذا الاعتبار واما بياة  
حقيقة وقسامه فاعلم ان العقل اسم يطلق بالاشراك على اربعة معاني كما يطلق  
بالاشراك على اربعة اسم الدين مثل على معاني وما يجري هذا الجري فلا ينبغي ان يطلب جميع  
اقسامه حد واحد بل يفر كل قسم بالكشف عنه فالاول ما قال الحارث الجاسبي في حد العقل  
انه عزيزة يتنزه بها ادرك العلوم النظرية ويتميز بها امتناعات الخيفية الفكرية التي بها يتميز  
درك العلوم النظرية وتبين الانسان من البهائم وكاد ان يفرق في القلب به يستعد  
لادراك الاشياء **الثاني** هي العلوم التي يخرج الوجود في ذات العقل المميز بجوارز الجازات والتمالة  
بمستحيلات كالعلم بان الاثنين اكثر من الواحد وان الشخص الواحد لا يكون في مكانين وهو الذي  
عنه بعض المنكلمين حيث قال في حد العقل انه بعض العلوم الضرورية بجوارز الجازات والتمالة

والتمالة المستحيلات وهو ايضا صحيح في نفسه لانه هذه العلوم موجودة وتسميتها عقل طاهر **الثالث**  
علوم تستفاد من التجارب بخارجي الاحوال فان من حنكته التجارب وهذه المذاهب يقال انه  
عاقل في العادة ومن لا يتصرف به يقال انه غبي جاهل فهذه نوع آخر من العلوم يسمى **عقلاً الرابع**  
ان ينتهي قوة تلك العزيزة الى يعرف عواقب الامور ويقع الشهوة الى الذمة العاجلة ويترجم  
فاذا حصلت هذه القوة سمي صاحبها عاقلاً من حيث ان اقامته واجامته بحسب ما يقتضيه النظر  
في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة وهذا ايضا من خواص الانسان التي بها يتميز الانسان عن  
الحيوان **فالاوّل** هو الاسس والسنج والمنبع **والثاني** هو الفرع الاوّل اليه **والثالث** فرع الاول  
**والثاني** اذ بقوة العزيزة والعلوم الضرورية يستفاد علوم التجارب **والرابع** هي المرة الأخيرة  
وفي النهاية التقوي فالاولان بالعلم والآخران بالاكساب وذلك قال علي رضي لعقل عقلا في  
مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين  
ممنوع والاول هو المراد بقوله ما خلق الله تعالى خلقا اكرم عليه من العقل والآخر هو المراد  
بقوله ثم اذا تقررت الناس بآثواب البر فتقرت انت بعقلك ويومئذ يقول صلعم لا يرداء اذ قد  
عقلاً تود ومن ركب قرياً فقال باي واي وكيف لي بذلك فقال اجنب محارم الله وارزق الله بكن  
عاقلاً وعقل بالصالحات من الاعمال تود في الدنيا رفعة وكرامة وتسل بها من ربك العز والحر  
ويشبه ان يكون الاسم في حاصل اللقنة لتلك العزيزة وكذا في الاستعمال واما اطلاق على العلوم من  
حيث انها غيبية كما يعرف الشئ بثمرته فيقال العلم هو الحسية والاعلم من يحشي الله تعالى فان الحسية  
ثمره العلم فيكون كما لجأوا لتلك العزيزة ولكن ليس الغرض البحث عن اللقنة والمعصود ان  
الاسم الاربعه موجودة والاسم يطلق على جميعها ولا خلاف في وجود جميعها الا في القسم الاول و  
الصحيح وجودها بل هو الاصل وهذه العلوم كلها مضمرة في تلك العزيزة بالفترة ولكن يظهر الى  
الوجود اذ جرى سبب يخرجها الى الوجود حتى كان هذه العلوم ليست شئاً وارادوا عليها من خارج  
وطاها كانت تستكنة فيها فظهرت كالوصف في الوصف وماء الورد في الورد وهذا القدر كاف في بياة







وعقيدة الحكم الحارس كخيط مرسل في الهواء تغلبه النخ مرة هلكي مرة هلكي قال الشافعي حكيم  
 في اصحاب الكلام ان يفرقوا الجواب ويخاف بهم في العشاء والعبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب  
 والسنن واخذ في الكلام وقال احمد بن حنبل علماء الكلام ذنادقة وقال مالك لا يجوز شهادة اهل البدع  
 والهوى فقال بعض صحابه في تاويله انه اراد باهل الاصول اهل الكلام على اي مذهب كانوا وقال ابو  
 يوسف من طلب العلم بالكلام تفرق وقال الحسن لا تجالسوا اهل الهوى ولا تجادلوه ولا تسامحوا  
 منهم وقد اتفق اهل الحديث من السابق على هذا ولا يتحصر ما ينقل عنهم من التشديد فيه واما بآية  
 علم الباطن فاعلم ان لنا علما ظاهرا وعلما باطنا والباطن لا ينافي ظاهر وعلم الباطن يقع على خمسة  
 اضرب الاول ان يكون الشيء دقيقا في نفسه فيحل الذوا الافهام عن ذكره فيحصل ببركة الحواس وعلمهم  
 ان لا يفتشوا في غيره الى غير اهل اذ يصير ذلك فتنة عليهم حيث يقصر افهامهم عن الترك لذلك قال ابن عباس  
 في قوله الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لو ذكر في نفسه لرجعوا في  
 وفي رواية لقلم انه كافر وقال سهل التستري للعالم ثلثة علوم علم ظاهر يتنزل لاهل الظاهر وعلم باطن  
 لا يبيح اظهاره الا لاهله وعلم بيوبيته وبين الله لا يظفر لاحد لهذا قيل افشاء سر الربوبية  
 كفر واخفاء سر الرق واسرار صفات الله تعالى من هذا القسم ولعل الاشارة الى مثله في قوله صلوات الله  
 سبعين حجبا من نور وكشفها لا حرقته سبحات وجبهته كل من ادركه بصره ولا اظن ان ذلك لم يكن مكشورا فالرسول  
 الله صلوات على بعض الاولياء والعلماء ولم يذكر وامنوا الا الظاهر لا افهام من العلم والقدرة وغيرها  
 حتى فهمها الخلق بنوع مناسبة فوجهها الى علمهم وقد رتبهم اذ كانت لهم من الاوصاف ما يستحق  
 علما وقدرة فيتوهمون ذلك بنوع مناسبة ولو ذكر من صفاته ما ليس للخلق مما يناسبه  
 به من المناسبة شي لم يفهموه بل لذن الجماع اذا ذكر لصبني اولعتين لم يفهم الامانة لثقل  
 المطهر الذي يدركه ولا يكون ذلك فهمها على التحقيق والمخالفة بين علم الله تعالى وقدرة وعلم  
 الخلق وقد رتبهم الا من مخالفة بين لذة الجماع والاكل **الثاني** ما هو مفهوما في نفسه لا يكل الفهم  
 عنه ولكن ذكره مضمرا بالتواضع عين ولا يفهم بالانبياء والصدوقين كما يفهم نور الشمس بالبصار

بالبصار الخفافيش وكما يضر ياج الورد بالجعل وسر القدر الذي منع اهل العلم من اقتناء من هذا  
 القسم وقولنا ان الكفر والذن والمعاوي والشور بقضاء الله وارادته ومشيئة حق في نفسه وقدر  
 سماعه يقوم اذ وهم ذلك عندهم دلالة على السفة ونقيض الحكمة والرضا بالقيح والظلم **الثالث** ان  
 يكون الشيء بحيث لو ذكر صريحا يفهم ولو كان فيه ضرر ولكن يكتفي عنه على سبيل الاستعارة والرمز  
 ليكون وقعة في قلب المستمع اغلب وكه مصلحة في ان يعظم وقع ذلك الامر في قلبه كما لو قال قال  
 رايت فالي نأيقدر العز في اعناق الخنازير وكفى به عن افشاء العلم وبث الحكمة الى غير اهلها فالمستمع قد  
 يستيق الى فهم ظاهره والحقوق اذا نظر وعلم ان ذلك الانسان لم يكن معه در ولا كان في موضه خنزير  
 فطعن في كسر السر والباطن في تفاوت الناس بذلك ومنه قوله وم ان المسجد **رابع** ليتذوي عن  
 النخامة كما يتذوي الجملدة على النار وانت عري لان مساحة المسجدية مضادة النار لا يتصل اجزاء  
 الجملدة وبذلك قوله اما يحشي من يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار وذلك لان  
 حيث المعية هو كاي اذ رأس الحمار **سبيل** لا يجوز له ان يكون تحقيقه للونه وشكله بل الخاتمة وهو  
 البلاءة والحق ومن رفع رأسه قبل الامام فقد صار رأسه رأس حمار في معنى البلاءة والحق  
 وهو المعصود دون الشك الذي هو قالب المعية اذ من غلب الحق ان يجمع بين اقتداء وبين التقدم فانها  
 متناقضان واما يعرف هذا السر على خلاف الظاهر اما بديل عقلي او شرعي اما العقل بان يكون  
 حمله على الظاهر غير ممكن لقولهم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن اذ فتش عن صدور المؤمنين  
 فليست فيها اصبع فعلم انها كناية عن القدرة التي هي سر الاصبع وروىها الخي وكفى بالاصابع عن القدرة  
 لان ذلك اعظم وقعا في تفهيم تمام الاقتداء واما الشرعي فانه لو كان يكون اجزؤه على الظاهر فكلنا  
 ولكن يروي انه اريد به غير الظاهر كما ورد في تفسير قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالنا  
 اودية بقدرها فاحمل السيل ذنبا رابعا الآية ان معنى الماء القران ومعنى السيل الطوبى  
 اودية القلوب وان بعضها احتملت شيئا كثيرا وبعضها قليلا وبعضها لم يحتمل والذين  
 مثل الكفر فانه وان ظهر على رأس الماء فانه لا يثبت والهداية التي تنفع الناس تملك وفي

المسجد لا يفتش بالظاهر ومضاهة النار لا يتصل اجزاء  
 كونه معظما وفي النخامة خنزير



وفي هذا القسم تقوى جماعة فأولوا ما ورد في الآخرة من الميزان والطراط وغيرها وهو لبرعة  
فجرب جملته على الظاهر **المراد** ان يترك الانسان الشيء جملة ثم يتركه تفصيلا بالتحقيق  
والأوقى بان يصير حاله ملائسا له ولا يكون الاخر متدلا له بل هو استكمال له فيستغنى عن العلام  
ويكون الاول كالغش والثاني كاللب وذلك كما يتمثل للانسان في عياله شخص في الظلمة او على البعد  
فيحصل له نوع علم فاذا اراد بالقراب وبعد ذوال الظلام ادرك بفرقة بينهما ولا يكون الاخر ضد  
الاول بل هو استكمال له فكذلك في العلم والايان والتصديق اذ قد يصرف الانسان بوجود العيش  
والمرض والموت قبل وقوعه ولكن تحققه عند الوقوع المكن من تحققه قبل الوقوع بل للانسان في  
المعشوق وسائر الاحوال ثلثة احوال متفاوتة الاول تصديقه بوجوده قبل وقوعه والاخر عند وقوعه  
والاخر بعد صرفه **والثاني** وانقضائية في هذه الاقسام الاربعة يتفاوت الخلق وليس في شيء  
منه باطن ينطق بالظاهر بل يتمم اللب القصر **الخامس** ان يعبر بلسان المقال عن لسان  
الحال فالقاصر للغير يقوى على الظاهر ويعتقد نطقا والبصير بالحقايق يترك البصر فيه وهذا  
لنقد القائل قال الجوارح لو تترك لم تشقني قال سئل من يدركني ولم يتركني وراي **السادس**  
الجبر الذي وراي فهذا التعبير عن لسان الحال بلسان المقال ومن هذا قوله تعالى فقال لها والارض  
ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقوله وان من شيء الا يسبح بحمده فكذلك ما من شيء  
الا وهو محتاج في نفسه الى موجد يوجده ويهيئه ويحريم او صافه ويذكر في اطواره فهي حاجته  
تستلزم الحاجة بالتقديس فهذا العن ايضا مما يتفاوت ارباب الظواهر وارباب البصائر في علمه  
ويظهره مفارقة الباطن للظاهر والله اعلم **الفصل الثالث** في الايمان والاسلام وما بينهما  
من الاتصال كالانفصال والزيادة والنقصان ووجه استيلاء السخا فيه اما ببيان ما يقال في الايمان  
والاسلام اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الاسلام هو الايمان او غيره وان غيره فهو منفصل  
يوجد دونه ويومر بقطب بلاذمه فقبل انهما شيء واحد وقيل انهما اثناة لا يتواصلان وقيل  
انهما شيان ولكن يربط احدهما بالآخر ونحن نثبت الحق فنقول في هذا ثلثة مباحث بحث عن

عن موجب اللغظين في اللغة وبحث عن المراد بهما في إطلاق الشرع وبحث عن حكمهما في الدنيا والآخرة **البحث الاول**  
لغوي والثاني تفسيري والثالث فقهي شرعي **البحث الاول** في موجب اللغة والحق في الايمان عبارة عن  
التصديق وقال تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق والاسلام عبارة عن التسليم والاستسلام والانقياد والانتساب  
وتوك الفرد والاباء والعناد والتصديق محل خاص وهو القلب والنسابة جملة واما التسليم فانه عام في القلب  
واللسان والجوارح فان كل مصدق بالقلب هو تسليم وتوك الاباء والمحجور وكذلك الاعتراف باللسان  
وكذلك الطاعة والانقياد بالجوارح فوجب اللغة ان الاسلام اعتراف والايان اخضار وكان الايمان عبارة  
عن شرف اجزاء الاسلام فاذا كل مصدق تسليم وليس كل تسليم مصدق **البحث الثاني** عن اطلاق الشرع  
والحق فيه ان الشرع قد ورد باستعمالهما على سبيل التوارد والتوارد وورد على سبيل الاختلاف وورد  
على سبيل التداخل اما التوارد في قوله تعالى فآخريها من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من  
المسلمين ولم نكن بالاتفاق الا بيت واحد وقال ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقال  
صالح بن الاسلام على خمس وسئل مرة عن الايمان فاجاب بهذه الخمس واما الاختلاف فقوله تعالى قالت الاعراب  
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ومعناه استسلمنا في الظاهر واراد بالايان ههنا مصدق القلب فقط  
وبالاسلام الاستسلام مظهر باللسان وبالجوارح وفي الحديث جبريل لما سأل عن الايمان فقال ان تؤمنوا بالله  
وملائكته وكتبه ورسله وبالحديث بعد الموت وبالْحَسَاب وبالقدر خيره وشرة فقال ما الاسلام فذكر  
الحصول الخمس فعبى بالاسلام عن تسليم الظاهر بالقول والعمل وفي حديث سعيد انه صام اعطيه جلا  
عطاه ولم يعط الاخر فقال له سعد يا رسول الله تركت فلانا لم تعطه وهو مؤمن فقال وسلم وقيل راي  
الاعمال افضل فقال الاسلام فقال اي الاسلام افضل فقال الايمان وهذا دليل على الاختلاف والتداخل  
وهو اوفق الاستحسان لان اللغة لان الاسلام عمل من الاعمال وهو فضلها والاسلام هو تسليم ما بالقلب  
واما باللسان واما بالجوارح اولها افضل الذي بالقلب وهو التصديق الذي يسمى ايمانا والاستسلام لها  
على سبيل الاختلاف وعلى سبيل التداخل وعلى سبيل التوارد في كل خير خارج عن طريق التجرد في اللغة اما  
الايان فهو ان يجعل عبارة عن التصديق بالقلب فقط وهو موافق للغة فان التسليم ببعض محل



التسليم فخلق عليه اسم التسليم فليس من شرط حصول الاسم عموم المعنى لكل محل يمكن أن يوجد المعنى فيه  
فإن من ليس غيره ببعض برونه يسمى لا ماسا وان لم يستغرق جميع برونه فاطلاق اسم الاسلام  
على التسليم الظاهر عند عدم تسليم الباطن مطابقا للتسليم وعلى هذا الوجه جري قوله قالت  
الاعراب امنا وقوله في حديث سعد ومسلم لانه فضل احدهما عن الآخر واما المتداخل فوافق ايضا  
للغة ويوان يحصل الاسلام عبارة عن التسليم بالقلب والقول والعمل جميعا والايان عبارة  
عن بعض ما دخل في الاسلام وهو القلب وهو الذي عينناه بالتداخل وهذا موافق للغة في  
خصوص الايمان وعموم الاسلام لكل وعلى هذا اخرج قوله الايمان في جواب قول السائل اي الاسم  
افضل لانه جعل الايمان خصوصيا من الاسلام فادخله فيه واما استعماله على سبيل الترادف بان يجعل  
الاسلام عبارة عن التسليم بالقلب والظاهر جميعا وان كل ذلك تسليم ولذا الايمان ويكون التصريح  
في الايمان على الخصوص بتعيينه وادخال الظاهر فيه معناه وهو جازي تسليم الظاهر بالقول والعمل ثمرة  
تصرفه بوجه الباطل وشيخه وقد يطلق اسم الشجر ويراد به الشجر مع ثمره على سبيل التشابيح لصيرورة هذا  
القدر من التسليم موافقا لاسم الاسلام ومطابقا له فلا يزد عليه ولا ينقص عليه خرج قوله فما  
وجوهنا في غير بيت من المسلمين **البحث الثالث** عن الحكم الشرعي الايمان والاسلام حكاهما اوجبا  
وديناوي اما الاخر اوجي فهو الاخراج من النار ومنع التحليل اذ قال صلعم يخرج من النار من كان في  
قلبه مثقال ذرة من الايمان وقد اختلفوا في هذا ان الحكم على ما اذا يترتب وعبارة عنه بان الايمان  
ما يوجب قائل يقول انه مجرد العقد ومن قائل يقول انه عقد بالقلب وشهادة باللسان وهو قائل  
بغير ثالث وهو عمل بالاركان ونحن نكشف الخطأ ونقول جمع بين هذه الثلث فلا خلاف في ان  
مستقرة الجنة وهذه درجة الثانية ان يوجد اثنان وبعض الثالث وهو القول والعقد وبعض الاعمال  
ولكن اركانها كبيرة او بعض الكبار قالت المعتزلة خرج بهذا عن الايمان ولم يدخل في الكفر  
بل اسمه الفاسق وهو منزلة بين المنزلتين وهو مخد في النار وهذا باطل كما سنذكره **الفصل الثاني**  
في وجود التصديق بالقلب والشهادة باللسان دون الاعمال بالجوارح وهو اختلف في حكمه

21 حكمه والحق انه لا يصير كافرا **الربط** ان يوجد التصديق بالقلب فقبل ان ينطق باللسان  
او يستقبل الاعمال مات فهل نقول مات مؤمنا بينه وبين الله وهذا مما اختلف فيه ومن  
شرط القول لتمام الايمان يقول هذا مات قبل الايمان وهو فاسد اذ قال صلعم يخرج من النار  
من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان وهذا قلبه طامع بالايمان فكيف يخلد ولم يشترط في  
حديث جابر للايمان الا التصديق بالله وملائكته كما سبق **الخامسة** ان يصديق بالقلب ويساعده  
من العمر هل ينطق بكلمتي الشهادتين وعلم وجوبها ولكنه لم ينطق بها فيحتمل ان يجعل امتناعه  
عن النطق كامتناعه عن الصلوة ونقول وهو مؤمن غير مخد في النار اذا الايمان هو التصديق المحض  
واللسان ترجمان الايمان وقد قال صلعم يخرج من النار كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان ولا ينعدم  
الايمان من القلب بالسكوت عن النطق الواجب كما لا ينعدم بالسكوت عن الفعل الواجب **السادسة**  
ان يقول بلسانه لا اله الا الله محمد رسول الله ولكن لم يصديق فلا يشك في ان هذا في حكم الآخرة من الكفار  
وانه مخد في النار ونشك في انه في حكم الدنيا الذي يتعلق بالايمه والولاء لان قلبه لا يطاع عليه  
فان قلت فقد مال الاختيار الى ان الايمان حاصل دون العمل وقد اشتر عن السابق بان الايمان عقد  
وقول وعمل فما معناه قلنا لا يبعد ان يبعد العمل من الايمان لانه مكمل له ومتم كما يقال الرأس واليد  
من الانسان ومعلوم انه لا يخرج عن كونه انسانا بعدم الرأس ولا يخرج عنه كونه مقطوع اليدين  
وكذلك يقال التبيحات والتكبيرات من الصلوة وان كان لا تبطل بفقدها فالتصديق بالقلب من  
الايمان كالقلب من وجود الانسان اذ ينعدم بغيره وبقية الطاعات كالاخراف بعضها اعلى من بعض  
وقد قال صلعم لا يرني الزاني حتى يرني وهو مؤمن والصلابة ما اعتدوا مذهب المعتزلة في الخروج  
عن الايمان بالذنا ولكن معناه غير مؤمن حقا ايمانا تاما كاملا كما يقال للعاجز المقطوع الاخراف هذا  
ليس انسان اي ليس له الكمال الذي هو وراء حقيقة الانسانية **واما بيانه** حقيقة زيادة الايمان  
ونقصانه فاعلم ان الشك قد استغرق اعلى الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية  
فان قيل فاذا كان التصديق هو الايمان فلا يتصور فيه زيادة ولا نقصان فاقول الشك هو الشك



العدول وما لا حد عن قولهم عدول فما ذكره حق وانما الشأن في فهمه فاعلم ان الايمان مشترك  
يطلق من ثلثة اوجه **الاول** انه يطلق على التصديق بالقلب على سبيل الاعتقاد والتقدير من غير كشف  
واستزاج صدر وهو ايمان العوام بالحق كقولهم الا اخلص وهذا الاعتقاد عقدة على القلب نارة  
يشتد وقوى ونارة تضعف وتسترخي كالعقدة على الخيط مثلا والعمل بوثق ناء تشديد  
تلك العقدة وزيادتها كما يوثق سقي الماء في ناء الاشجار ولذلك قال فزادتهم ايماننا وذلك بتأثير  
الطاعات في القلب وهذا لا يدرك الا من راقب احوال نفسه في اوقات المواظبة على العبادة والتجرد  
لها بحضور القلب مع اوقات الفتنة وادركت التفاوت في السكون الى عقايد الايمان في هذه الاحوال حتى  
يزيد عقدة استحضارها على من يدركه بالتشكيك فهذا وجه زيادة الايمان بالطاعة بموجب هذا  
الاطلاق **الثاني** ان يراوده التصديق والعمل في مقتضى لفظ الايمان لم يخف زيادة ونقصانه وهو يوثق ذلك  
في زيادة الايمان الذي هو مجرد التصديق وهذا فطر وقد اشترنا الى انه موثوق به **الثالث** ان يراوده النقد  
يوق اليقيني على سبيل الكشف واستزاج الصدر والمشاهدة بنور البصيرة وقد ظهر في جميع الاطلاقات  
ان ما قالوه من زيادة الايمان ونقصانه حق واما بياض وجه قولهم ان المؤمنين انشاء الله فاعلم ان  
هذه الاستثناء صحيح ولا ريب في وجه وجهان يستند الى الشك **الاحتماد** من الجزم بل حقيقة ما فيه  
لا في اصل الايمان ولكن في خاتمته او في حاله ووجهان لا يستندان الى الشك **الوجه الاول** الذي لا يستند  
الى الشك الاحتماد من الجزم بل حقيقة ما فيه من توكيد النفس قال الله تعالى فلا تؤكوا انفسكم وقال الم توالي  
الذين يؤكوا انفسهم ثم قال انظر كيف يفترون على الله الكذب وكيف يدغمينا والجزم به توكيد مطلقة و  
وصيغة الاستثناء لاجرا من نفي عن التوكيد لا التشكيك كما يقال للانسان انت طبيب او فقيه  
او مفسر فيقول نعم ان شاء الله **الوجه الثاني** التاديب بذكر الله في كل حال واحالة الامور كلها  
فيه الى مشيئة الله فقد ادب الله سبحانه بنبيه فقال ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك عذرا ان  
ان شاء ثم لم يقتصر على ذلك فيما يشك فيه بل قال لندخلن المسجد الحرام ان شاء الله  
وكان دعاء عالمنا بان يدخل الفحالة وان شاء الله ولكن المعصوم معلية ذلك فتاديب صلح في كل مكان

هذا الوجه الاول  
هو الوجه الثاني  
والوجه الثالث

يستند

ما كان خبر عنه معلوما كان او مشكوكا حتى قال لما دخل المقابر السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء  
الله بكم لاحقون والتخوف بهم غير مشكوك فيه ولكن مقتضى الادب ذكر الله وربط الامور به **الوجه الثالث**  
ومستند الشك ومعناه ان المؤمنين حقا انشاء الله دعاء اذ قال لقوم مخصوصين بايمانهم وليكن  
هم المؤمنون حقا فانقسموا الى قسمين ويرجع هذا الى الشك في كمال الايمان لا في اصله وكل انشاء  
يشك في كمال ايمانه وذلك ليس بكفر والشك في كمال الايمان حق ومن وجهين احدهما من حيث ان التفاوت  
يزيل كمال الايمان وهو حقيقي لا يتحقق البقاء منه والثاني انه يكمل باعمال الطاعات ولا يدري وجودها  
على الكمال **الوجه الرابع** وهو ايضا مستند الى الشك وذلك من خوف الخاتمة فانه لا يدري ان يسلم اليامة  
عند الموت ام لا فان الايمان السابق موقوف على سلامة الاخر ولو سئل الصائم ضحوة النهار عن  
صحته صومه فقال انا صائم قطعاً فلو افطر بعد ذلك بدين كذبه اذ كانت الصحة موقوفة عليه  
التمام الى غروب الشمس وكما ان النهار ميقان تمام الصوم فالعمر ميقان تمام الصحة للايمان ووصفه  
بالصحة قبل اخره بناء على الاستصحاب وهو مشكوك فيه والعاقبة مخوفة وقد قال الله تعالى  
ولله عاقبة الامور وقال بعض العارفين لو عرضت على الشهادة عند باب الدار والموت على التوحيد  
عند باب الحجرة لاختوت الموت على الشهادة لاني لا ادري ما يعرض لقلبي من التغير عن التوحيد  
الى باب الدار فمهما كان الشك جهده المناجاة كان الاستثناء واجبا **كتاب سائر الطهارة** وفيه فصول  
اربعة **الفصل الاول** في فضيلة الطهارة ومراتبها **الفصل الثاني** في الطهارة عن الجنث **الفصل**  
**الثالث** في الطهارة عن الحدث **الفصل الرابع** في الطهارة عن فضلات البدن **الفصل الاول** في مراتب  
الطهارة وفضلتها اما فضيلتها فقد قال الله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين  
وقال صلح الطهور ونضو الايمان وروي عن عثمان رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلح وعنده رجل  
يتوضوء فضحك صلح فقلت ما اضحكك يا رسول الله فقال كرامات الله لعبده عند وضوءه وكل  
عبد يتوضوء وغسل اعضاءه كلما غسَلَ عضواً تساقطت الذنوب من ذلك العضو بالماء فقام  
ذو البصائر بهذه الآية والخبر انهم الامور نظير الشراذم كيف يكون شرط الايمان تطهير



الطهور الماء وبقائه البواطن مشحونة بالاحباب والافترار حيريات فالطهارة لها اربعة مراتب  
الاولى تطهير الجوارح عن الجرائم والآثام والثانية تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة والاصحاب  
المعقوبة والثالثة تطهير السر عما سوى الله تعالى وهي طهارة الانبياء والصدقيين والطهارة  
في كل مرتبة دافع العمل الذي فيها فان الغاية القصوى في عمل السران ينكشف له جلال الله وعظمته ولن  
يحل معرفة الله تعالى بالحقيقة في السر ما لم يتحل ما سوى الله ولذلك قال الله تعالى ذرهم لا  
نهما لا يجتهدان في قلب واحد وما جعل الله لرجل من قلبين فحوقه وما عمل القلب بالغاية القصوى  
عمارته بالاخلاق المحودة والعقائد المشروعة ولن يتحقق بها ما لم يتحقق عن تعاضلها من العقائد  
الغاسدة والردائل المذمومة فتطهيرها احد الشطرين وهو الشطر الاول الذي هو شرط في الثاني  
فكان التطور شرط الايمان بهذا المذهب وكذلك تطهير الجوارح عن المناهي احد الشطرين وعمارته  
بالطاعات الشطر الثاني وهذه مقامات الايمان وكل مقام طبقة ولن ينال الجسد الطبقة العالية الا  
ان يجاوز الطبقة السافلة فلا يصل الى طهارة السر عن الصفات المذمومة وعمارته بالمحودة ما لم  
يفرغ عن طهارة الجوارح عن المناهي وعمارته بالطاعات ومنعت بصيرة عن تفاوت عن هذه الطبقات  
لم يفرغ من مراتب الطهارة الا الدرجة الاخيرة التي سذكرها وهي كالتسليم لاخير بالاضافة الى القلب المطلوب  
فصحيح اوقاته في الاستنجاء وطبائعه الجارية فلما منه حكم الوضوء ان الطهارة المطلوبة المشرفة  
هي هذا فقط وجهلا بسيرة الاولين هيئات وقد قال الله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن  
يريد ليظهر لكم فان اهم الامور تطهير السر الطاهر والراغبة تطهير الظاهر عن الحدث والنجس وعن  
فضلات البدن اعلم ان الطهارة الظاهرة تاتي في اشراق نور القلب قال عم الوضوء نور على نور  
والعقل لا يحيل ذلك فان العلاقة ثابتة بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فكما يفرض من معارف القلب  
اتار على الجوارح ولذلك قد يفرض من طهارة الظاهر اثر على الباطن وقد عرف بالتحفة ان المجامع في  
حالها مشرقة اذا اذن النظر اليها من مشرق او جهة قانية غلبت تلك الصورة على غيبها فال  
لون المولود الى ذلك وان الجنين وقت ما يتحرك في البطن يميل صورة الى الحسن ان كانت الام مشاهدة

مشاهدة في تلك الحالة لصورة حسنة غلبت على غيرها ونظير هذا فيضان النور بواسطة الملة المحادية  
لشمس على بعض الاجسام المحاذية للزمان والى قريب من هذا يرجع سر الشفاعة في الآخرة **الفصل الثاني**  
في بياة الطهارة عن النجس فانظر فيه يتعلق بالمزال والاذلة **فاما اول** وهي النجاسات والاعيان  
ثلثة جمادات وحيوانات وجزء حيوانات اما الجمادات فطاهرة الا الحجر والحيوانات طاهرة الا  
الكلب والخنزير وما تولد منهما فاذا ماتت فعلمها نجاسة الخمسة الادوية والسمك والجراد ودود  
التفاح وما في معناه كل ما ليس له نفس سائلة كالزباب والخنفساء والعقرب وغيرها فلا ينجس الماء  
بوقوع شيء فيه منها فاما اجزاء الحيوانات فقسمان احدهما ما يقطع منه وحكمه حكم الميت والشعر  
لا ينجس بالجزء والموت والعظم ينجس الثاني الرطوبات الخارجة من باطنه فكل ما ليس مستحلا ولا له  
مفرغ هو طاهر كالدمع والعرق واللعاب والمخاط وماله مقر وهو مستحيل فنجس الاما هو مادة الجوف  
كالمني والبيض والقيح والدم والبروث والبول نجس من الحيوانات ولا ينجس عن هذه النجاسة قليلها  
وكثيرها الا عن خمسة **الاول** ان النجس بعد الاستنجاء بالاجار والثاني طين الشوارع وغبار الروث  
في الطريق الثالث ما على اسفل الحفر من نجاسة لا يجلو الطرف عنها **الرابع** دم البواغيت ما قل منه وكثر  
**الخامس** دم البشران وما ينفصل منها من قيح وصدور **السادس** في المزال به وهو اما جامد او مائع اما  
الجامد فخر الاستنجاء وهو مطهر واما المائعات فلا يزال النجاسة بشئ منها الا بالماء ولا **السابع**  
الطاهر الذي لم يتعاضد بغيره بخلاطة ما يستغني عنه ويخرج الماء عن الطهارة بان يتغير على فاجنة  
النجاسة طمعه او ثوده او ريحه فان لم يتغير وكان قريبا من ماء في خمسين منا وهو خمسة رطل  
برطل العراق لم ينجس لقوله واذ بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا وان كان دونه صار نجسا هذا الماء الزاكي  
اما الجاري اذا جف بالنجاسة فالجدة الصغيرة نجسة دونه ما ففرها وما تحترق **الثالث** في كيفية  
الاذلة والنجاسة ان كانت عكبة وهي التي ليس لها جرم صنوس فيلحق اجزاء الماء على جميع  
مؤرجها وان كانت عسنة فلا بد من اذلة العين وبقاء الطعم بقاء العين وكذا بقاء  
الدون والرائحة الا اذا كانا عسيرا الاذلة **الفصل الثالث** في الطهارة عن الحدث في الوضوء والغسل



والتيتم وسبب الوضوء قضاء الحاجة ولكل واحد منها آداب أما آداب قضاء الحاجة فهي ثلثة عشر  
الاول هو ان يجرد عن عيني الناظر في الصحراء وان يستر بشيء او وجهه الثاني ان لا يكتف عورته  
قبل الانتهاء الى موضع الجلوس الثالث ان لا يتقبل الشمس والشمس والقبلة ولا يستدبرها الا اذا كان  
الشجرة المثمرة وموضع القلب ومهابب الريح الخامس ان لا يقول في الماء الذي السادس ان ينكبي  
في جلوسه على الرجل اليسرى السابع ان يقدم الرجل اليسرى في الدخول واليمنى في الخروج الثامن ان لا  
يبوء قايما ولا يقول ايضا في المغسل التاسع ان لا يستحب شيئا عليه اسم الله فعلا واسم رسول الله  
ان لا يدخل بيت الماء حاسر الرأس الحادي عشر ان يقول عند الدخول بسم الله اعوذ بالله من الخبيث  
المجرب والشیطان الرجيم وعند الخروج الحمد لله الذي ذهب عني ما يؤذي ويبي علي ما ينفعني الثاني  
عشر ان لا يستنجي بالماء في موضع قضاء الحاجة ومن الرخصة ان يبوء الانسان قريبا من  
صاحبه مسترا عنه فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شدة حياءه ليس ثلثا من هذا آداب مجامع  
وقضاء الحاجة واما آداب الوضوء فاولها السواك ينبغي ان لا يفرغ من الاستنجاء ثم يتخلل بالوضوء  
فلم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قط خارجا من الغايط الا بوضوء ويبتدي بالسواك فقد قال صلى الله عليه وسلم  
سواك افضل من غسرين سبعين صاوة بغير سواك وقد قال عليه السلام في السواك يزيح في الحفظ ويذهب البسمة  
والثاني اذا جلس للوضوء يقول بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بك من هزول الشياطين واعوذ بك  
رب ان يحضرن والثالث اذا غسل يديه ثلثا يقول اللهم اني اسالك اليمين والبركة واعوذ بك  
من السحرة والهللكة والرابع ينوي رفع الحدث واستباحة الصلوة ويستدبر النية التي غسل الوجه  
والخامس اذا تمضمض ثلثا يقول اللهم اغني علي لا اولة لكنا بك وكثرة الذكر لك والسادس اذا استنشق  
ثلثا يقول اللهم ارحمني راحة الجنة وانت عني راض واذا استنشق الله اني اعوذ بك من رجوع النار  
واعوذ بك من سوء الدار لاف الاشياء وايصال ولست اثارا لاله والسابع اذا غسل  
وجهه يقول اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض وجوه اولياؤك ولا تتود وجري  
بظلمتك يوم تتود وجوه اعدائك ويحلل البقية عند غسل الوجه والثامن اذا غسل

24 اذا غسل يده اليمنى يقول اللهم اعطني كتابي يميني وحاسني حسابا يسيرا واذا غسل يده اليسرى  
يقول اللهم اني اعوذ بك ان تعطيني كتابي بشمالا او من ورائي ظري والتاسع اذا استوعب  
رأسه بالمسح يقول اللهم اغشي برحمتك واتزل علي من برحمتك واطلني تحت عرشك يوم لا ظل  
الا ظلك واذا مسح اذ فيه طاهرا وباطنا بما جدير يقول اللهم اجعلني من الذين يستمعون  
القول فيتعون احسنه اللهم اسمعني منادي الجنة مع الابواب واذا مسح رقبته يقول اللهم  
فك رقبتي من النار واعوذ بك من السلاسل والاعلال والعاشر اذا غسل رجله اليمنى ثلثا يقول  
اللهم ثبت قدمي علي الصراط يوم تزل الاقدام في النار ويقول عند غسل رجله اليسرى اللهم اني  
اعوذ بك ان تزل قدمي علي الصراط يوم تزل اقدام المنافقين فاذا فرغ رأسه الى السماء وقال اللهم  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا  
انت عملت سوء وظلمت نفسي استغفرک واتوب اليك فاغفر لي وتب علي انك التواب الرحيم اللهم  
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني صورا شكورا  
واجعلني اذكرك كثيرا واستحك بكثرة واصيلا ومن ادا اياه ايضا اذ لا يتكلم في أثناء وضوءه ولا  
فرغ قبل علي الصلوة ويحظر بياله ان يطرأ طاهره وهو مطروح ذكر الخلو فينبغي ان يستحي من مناجات  
الله من غير طهره بقلبه وهو موضح ذكر الرب ويتحقق ان طهارة القلب بالتوبة والخائف  
الاخلاق الوضيعة فان من اقصر علي طهارة الظاهر كمن اراد ان يدعو ملكا الي بيته فيبوءه مشركا  
بالقادر والي وشغل بتخصيص ظاهر الباب من الدار وما جدره بالتعرض للمقت والبوار وقد  
اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن فضائل الوضوء وقال من توضأ فاستبح للوضوء وصلي ركعتين لم يحدث  
فيها ما نفسه بشيء وفي حفظ اخر يمس فيها غفرله ما تقدم من ذنبه وقال ايضا الا انتم يا ائمة  
به الخطايا ويرفع الدرجات اسبغ الوضوء في المظلمة وحصل نقل الاقدام الي المساجد وانظار  
الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط ثلث مرات واما الغسل واليتم وادبرها مخروقة الفصل الثاني  
في بياة الطهارة عن فضلات البدن وهي نوعان اوساخ واجزاء النوع الاول الاوساخ والظلم



والرطوبة المتوشحة وهي ثمانية الأول ما يجتمع في الشعر الرأس من الدرن والتل والنظيف عنه مستحب  
بالفصل والتجويل والتدخين وكان صلح يدهن الشعر ويرجده ويأمر به ويقول ادخنوا غبارا وكافورا  
وقال من كانت له شعرة فليكن لها اي يضرها عن الاوساخ الثاني ما يجتمع من الوسخ في مناطق  
الاذن والسمع ينزل ما يضر منه وما يجتمع في قعر الصفاق فينبغي ان ينظف مرفق عند الخروج من  
الحمام فان كثرة ذلك ربما يضر بالسمع والثالث ما يجتمع في داخل الانف من الرطوبة المنقطة  
الملتصقة بجوانبها وينزلها الاستن والاشترار الرابع ما يجتمع على اللسان واطراف  
اللسان من القلح وينزل بالسواك والمضمضة الخامس ما يجتمع في النحية من الوسخ والعقل  
اذ لم يتغير منه ويستحب اذ ذاك بالفصل والشرح بالمشط السادس رشح البرج وهي  
مناطق ظهور الانامل السابع تنظيف الرواحب وهي رؤس الانامل وما تحت الاظفار من  
الوسخ الثامن الدرن الذي يجتمع على البدن برشح العرق وغبار الطريق وذكر زيل الحمام ولا  
باسر دخول الحمام وقد دخل اصحاب رسول الله صلح بالنشام وقال بعضهم فمع البيت الحمام  
يطهر البدن ويذكر النار وقال بعضهم بسن البيت الحمام يبدى العورة ويذهب الجباء  
وهذا تعرض لافته وذلك تعرض لفايرة ولا باءس بطلب فايرة عند الخرد من فته و  
لكن على داخل الحمام وظايق من استن والواجبة فعلية واجبان في عورة ووجبان في  
عورة غيره اما الواجبان في عورة وهوان يصونها عن قعر الغير وعن لمس الغير فلا يتعاطى  
امرهما واذالة وسنهما الا ببيده ويمنع الدالك من مسن الخرد وما بين السرة الى العانة واما  
الواجبة في عورة الغير ان يخفض برئسه عنها وان يبرئ عن كشفها لان الشري عن المنكر واجب  
وعليه ذكر ذلك ولا يسقط عنه وجوب الذكر الا بخوف ضرب او شتم او ما يجري عليه مما هو حرام  
في نفسه فليس عليه ان ينكر حراما يوهو المنكر عليه الي مباشرة حرام اخر ومثل هذا الحرام ذكره  
دخول الحمام في هذه الاوقات اذ لا يجلو عن عورات مكشوفة لذلك قال بعضهم لا يجوز  
دخول الحمام الا باذنين اذ ان العورة واذن الرأس يتشبع به ويحفظ عنيه اما السن

الاستن

25  
السن عشرة الاول ان يكون قصده بالدخول التنظيف لا لاجل هواء ولتغم  
الثاني ان يعطى الاجرة قبل الدخول الثالث ان يقدم الرجل اليسرى الرابع ان يتعوض كما في  
دخول الحلا الخامس ان لا يرد السلام فيه السادس ان لا يمشي الكلام السابع ان لا يعجل دخول  
بيت الحار حتى يعرف في الاول الثامن ان لا يستعمل الماء الا قدر الحاجة التاسع ان يستتر حترار  
جرحه بخارج الحمام العاشر ان لا يدخل الحمام بين العشائين ولا يقرأ القرآن فيه الا سرا  
واما دخول المرأة الحمام فحرام الا اذا كانت نساء او حيفا او مريضة دخلت عيشة حماما  
من ستم قالوا يكن للرجل ان يعطى اجرة الحمام فيكون معينا لها على المروءة النوع الثاني  
فما يحذف من البدن الاجزاء وهي ثمانية الاول شعر الرأس ولا يحلقه لمن اراد التنظيف  
ولا يتوكى لمن يدهن ويرجل الثاني شعر الشارب وقد قال صلح قصو الشارب ولا بأس  
بتوكى سباليه وهما طرف الشارب الثالث شعر الابط ويستحب تنفله او حلقه في كل اربعين  
يوما مرة والمقصود النظافة وان لا يجتمع الوسخ في خلعها الرابع شعر العانة ويستحب اذ  
ذلك اما بالحلق او بالنورة ولا ينبغي ان يتأخر عن اربعين يوما الخامس الاظفار وقلمها القبا  
صورتها اذا طالت ولما يحتمل فيها من الوسخ الذي يمنع صحة الوضوء فيبدأ بمسحها  
ويختم بابها المني السادس زيادة السترة فيقطع في اول الولادة السابع الحثاة فعادة  
اليهود اليوم السابع من الولادة ومخالفهم بالشيخ الى ان يتغير الولد احب وابعد عن  
الخطر الثامن ما طال من النحية وانما اخرناها للحو بها ما في النحية من الشين والبدع  
وقد اختلفوا فيما طال منها فقيل ان قبض الرجل على حبيته واخذ ما تحت القبضة فلا بأس  
فدفعه ابن عمر وجماعة من الساجدين والحنابلة الشيعي وابن سيرين وكرهه الحنفية  
وقالوا تركه عافية لقوله عم اعفوا النحية والامر في هذا قريب اذ امره اليه بقصص النحية  
وتدويرها من الجوانب فان الطول المفرد قد يشوه الخلقة فلا بأس بالاحتراز عنه على  
هذا النية فان التوسط في كل شئ حسن ولذلك قيل كلما طال النحية تشمر العقل واعلم

شارب



واعلم ان في الحج **خصال** مكرهة الا قول خضابها بالسواد وهو منهي عنه وتزوج رجل على عهد عمر رضي فكان خضب بالسواد فبطل خضابه وبطلت ثيبته فرفع له أهل المرأة الي عمر فترد فاحله واوجعه ضربا وقال غرت القوم بالشباب وليست عليهم شيك الثاني الخضاب بالصفرة والحمة جابوتيكيا للشيب على الخمار في الغزو والثالث تبسيفها بالكبريت استجها لا لافلر علوا لسنن توصل الي التوفير وقبول الشهادة وترفعها على الشاب ظنا بان كثرة الايام تعطيه فضلا وقد قال صلح العالم كبير ولو كان حدثا والجاهل صغير ولو كان شيخا وقال ابن عباس ما اتى الله عبده علما الا شابا والعلم كله في الشاب ثم لما قود دعاه وآتينا الحكم صبيا ويقال ان يحيى بن اكرم ولي القضاء ويوان ابن احد وعشرين سنة فقال له رجل في مجلسه يدبر ان يجده بصغر سنه كم سن القاضيه فقال مثل سن طنباب بن سيد حيث ولاه النبي صلح امانة مكة وقضاءها فاحمده وروي عن مالك قال لا يغركم النبي فان التيسر له التحية وقال ابو عمر الرازي اذا رايت طويلا القامة صغيرا الهامة عريض النحية فاقض عليه بالحق **الرابع** تنفق بياضها استنكاها من الشيبة وقد مرى م عن تنفق الشيبة وقال هو مؤثر المؤمن ويوفي معنى الخضاب بالسواد وعلة الكراهة ما سبق **الخامس** تنفقها او تنفق بعضها يحكم البعث والهوس وذلك مكره مشوه للخلقة وتنفق الغنيكين برعة وهما جنبتا العفة يشهد عن عمر بن العبد العزيز رجل كان ينتف فنيكه فترد شهادته ومن كان ينتف لحية وهو في اول النبات تشبها بالمرء من المنكرات وقيل ان اهل الجنة مرد الا هرون اخو موسى م فانه له لحية الى سرية تحصيله ونفضيله فهذا ما اردنا ان نذكره من انواع التزين والتلافة وقد حصل من ثلثة احاديث من سنن الجند اثني عشر غس فيها في الرأس فروق شعر الرأس والمفوضة والاستنسا والبنوكا وقص وثلثة في اليد والرجل وهي القلم وغسل البرجم وتنظيف الرواحين واربعة في الجسد وهو منتفق الابطل والاستعداد والخفاف والاستنجاء بالماء وقد وردت الاخبار بجمع ذلك واذا كان غرض هذا الكتاب التعرض لطهارة الظاهرة دون الباطنة فلنقتصر على هذا

هذا وليحقق ان فضلات الباطن واوساخها التي يجب التخليق منها المؤمن ان يحيى ويناتي 26 فوضيها في رجع المهلكات مع تعريف الطريق في اذنها وتطهير القلب انشاء الله **كتاب سائر** **الصلوة** وفيه ابواب خمسة الباب الاول في فضائل الصلوة فقد قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال صلح غس صلوات كثيرين الله على الصابر من جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقن كان له عهد عند الله ان يدخل الجنة ومن لم يأت بهن فليس عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخل الجنة وقال لعن الله بدنا لا يحضر المسجد في اوقات الصلوة وقال ارايتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهد والله بالايمان وقال الصلوة علم الايمان وقال من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر بعينه بشوهم يكون عاقبة على الكفر وسئل رسول الله صلح عن افضل الاعمال فقال اداء الفرائض واجتناب المحارم وقال النبي حرمة رضى تؤيد ان لا تجري عليك القلم بقاء ثم فقال لي فقال كن لغيري الله مؤديا وغفرام الله مجتبا ودع الكلام فيما لا يعينك وقال اول ما فرض على امتي الصلوة والاول ما ترفع عن امتي واقل ما يحاسب بالبعد يوم القيمة الصلوة فرق بينا وبين غيرنا الصلوة وقال مثل الصلوة الخس كمثل نهر غر يباب حركم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يعني من درة قالوا لا قال فان الصلوة الخس تذهب بالذنوب كما يذهب الماء الدرن وقال مفتاح الجنة الصلوة وقال ان ما لا اول يوم القيمة من عمل الصلوة فان وجدت تامة قبلت منه وسائر عمله وان وجدت ناقصة ردت عليه وسائر عمله وقال يا باهريرة مر اهلك بالصلوة فان الله تعالى ياتيك بالرزق من حيث لا تحسب وقال الصلوة مكيا لثمن اوفي استوفي ومن طفق فقد علم ما قال معا في المطففين وقال صلح يقول الله تعالى بالفرائض نجما موقع عبيدي وبالتوافل قربة الي عبيدي واما فقيده فقال صلوة الجماعة افضل صلوة الغد سبع وعشرين درجة وقال لعلم احدهم انه يجد غطا سميئا قال لشهدا يعين صلوة العشاء فقال صلح حين

وفضائل الصلوة بالجماعة والسنن وفضائل الخشوع اما فضيلة الصلوة





قال صلح حين فقد ناسا في بعض الصلوة وقال فرق بيننا وبين المنافقين شهر العشاء  
قال صلح لا يستطيعونها وقال سعيد بن المسيب ما اذن مؤذن منذ عشر بن سنة الا وانا في  
المسجد وقال حاتم الامم فاستني الجماعة فعزني ابو اسحق البخاري وحده ولو ماتت لي  
ولر عزني اهل البلد لان مصيبة الدين اعمق عند الناس من مصيبة الدنيا وروى  
ان السلف كانوا يعززون انفسهم ثلثة ايام اذا فاتهم التكبير الاول ويعززون سبعا اذا فاتهم  
الجماعة وقال ابو هريرة لان يلاء اذن احدكم رصاصا مذا با خير له من ان يسمع النداء  
فلم يجيبه وقال كعب الاخبار اربعة لا عذر لهم رجل له قدر ما يبلغه الي مكة فلم يحج ورجل  
توكل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو قادر عليه ورجل سمع النداء فلم يجبه قيل  
في معني قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وهو الصلوة في الجماعة  
وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلح ونحن سبعة فقال هل تدرون ماذا قال  
ربكم قلنا الله ورسوله اعلم قال ان ربكم يقول من نظر في بيته ثم مشى الي بيته لعباده في فاه  
عندي عهد ان لا اعذبه ابدا وقال اذا خرج العبد من بيته يريد المسجد جعل الله موضع  
اقدامه من الارض في تخوم السجدة في كفة حسنة يوم القيمة قال صلح التكبير الاول يبركه  
الرجل مع الامام خير له من القبر في يهديرا وقال صلح من صلى اربعين يوما في جماعة لا تقوته  
فيها تكبير الاحرام كتب له برات من التقوى وبراة من النار ويقال انه اذا كان  
يوم القيمة يحشر قوم وجوههم كالكوكب الذي يقول لهم الملائكة ما اعماكم فيقولون  
كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الي الطهارة لا نفعلنا غير ما سمعنا يحشر طائفة وجوههم كالمقار  
فيقولون بعد السؤال كنا نتوضؤ قبل الوقت ثم يحشر طائفة وجوههم كالشمس فيقولون  
كنا نسمع الاذان في المسجد واما فضيلة السجود فقال صلح سيما هم في وجوههم من ثواب السجود  
قبل يوم نور الخشوع فانه يشرف من الباطن على الظاهر وقال صلح ما تقرب العبد الي الله  
بشيء افضل من سجود حتى ويوم عني قوله واسجد واقترب وروى عن علي بن ابي طالب

طالب كتب الي ابي بكر الصديق رضي الله عنه اي شيء احب اليك حتى بعته اليك ما من شيء احب الي من عيني  
مكدر وقوت مقتر ووجه مصفر ودموع مقطر وقلب منور ورأس ساجد بين يدي الله الملك الاكبر  
وروي ان رجلا قال لرسول الله ادع الله ان يجعلني من اهل شفاعتك واذ يرفني مرافقتك  
في الجنة قال اعني بركة السجود وقال م اذا سجد ابن آدم اعتزل الشيطان ويكي ويقول يا ويله امر  
هنا بالسجود فسجد له الجنة وامرت بالسجود فصصت في النار وفي الخبر ان ابي موسى عبد الله  
نعم مائة الف وعشرين الف سنة لم يكن في سبع سموات وفي سبع ارضين موضع شبر الا سجد له فيها  
فلما لم يسجد مرة فرد الله عليه كله وروى ان ابا حنيفة رح لما علم وفاته سجد فخرجت روحه  
وهو ساجد وروى ان موسى الرضا بن جعفر الصادق نظر الي ابا حنيفة فقال له انت النعمان فقال  
كيف عرفني فقال قال الله سيما هم في وجوههم من ثواب السجود وروى ان اسمعيل بن احمد كان  
اميرا فمرض فلما دنا وفاته امر اخذ فقال عمل الصدوق الذي فعل لذي وختم لذي فظنوا  
ان فيه اجواهر وشي قيمة ففتحوها فاخرجوا الكيس وفيه ثواب فقالوا ما هذا فقال هذا  
ثواب مواضع سجدتي وكلما سجدت الله تعالى كنت اجمع ثوابه فاذا مرت فاتخذ وامنه  
لينة وضجوها تحت خدي في قبري فلعن الله يرحمني ويرفع عني عذاب القبر ففعلوا ذلك  
فراوا في المنام فسألوه عن حاله فقال غفر لي ربي وصرق عني عذاب القبر حرمة ثواب الذي  
سجدت عليها وروى انه حيا امر الله تعالى الملائكة بالسجود لادم كان اول من سجد من الملائكة  
اسرافيل م فالوجه الله تعالى بان كتب القرآن على صهيفة واما فضيلة الخشوع قال الله تعالى  
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فمدحهم بعد الايمان بصلوة مخصوصة وهي  
المفرونة بالخشوع ثم ختم اوصاف المفليين بالصلوة ايضا فقال في آخرها والذين هم على صلواتهم  
يخافون ثم قال في مرة تلك الصفات اولئك هم الوارثون الذين يردون الفردوس فوصفهم  
بالفلاح اولاً وقوارنه الفردوس اخرها وما ظن ان هذرمته الناس مع غفلة القلب بترى رحمة  
الي هذا الحد بل بترى ذلك بعش الصلوة التي اشار النبي صلح انما بقوله اذا صليت فصل صلوة



صلاة مودع اي مودع لنفسه مودع لهواه مودع لغيره سائر الى مولاه وقال صلح من لم يشهد  
صلاة عن الفشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا وقال لا ينظر الله الى صلاة لا يحضر الرجل  
فيها قلبا مع بطنه فالدواء في احضار القلب هو دفع الخواطر ولا يدفع الشيء الا بدفع  
سببه **حكمه** فليعلم سببه وسبب مودع الخاطر اما ان يكون امر خارجا او امر في ذاته باطنا  
اما الخارج مما يقع السمع او يطر للبصر ويكون الاسماع والابصار سببا لا فتكارتهم يصير  
بعض تلك الافكار سببا للبعض ويسلسل ومن قويت حمته وعدت رتبته لم ينهه ما يجري  
على حواسه كحلم بنيسار روي انه كان يصلي في المسجد وسقطت اسطوانة ففر الناس  
ولم يشعروا ولكن الضعيف لا يدان بغيره فلهذا قطع هذه الاسباب بايقض  
بصره او يصلي في بيت مظلم ويحترز عما يشغل حاسته ولا يصلي على الشوارع وفي المواضع  
المنقوشة وعلى الفروش المصبوغة قال بعضهم الصلاة من الآخرة فاذا دخلت في الصلاة  
تجبت من الدنيا وسئل حاتم الاشم عن الصلاة فقال اذا جاء وقت الصلاة استغثت الوضوء  
وانتبت المواضع الذي اريد الصلوات فيه ثم اقوم الى الصلاة فاجعل الكعبة بين حاجتي والارض  
تحت قدمي والشارع يساري والجنة عن يميني وملاكم الموت وراي واضنها اخر صلواتي واليتو تليكم  
بكتفي وامراء قرارة بتضرع واربع ركوعا بتواضع واسجد سجودا بخشوع ثم لا ادركها  
اقبلت ام لا واما الاسباب الباطنة فهي اشده فان من تشيعت الهوى به في رتبة الدنيا  
لم ينحصر فكره في فن واحد بل لا يزال يطر من جانب الى جانب وغرض البصر لا يعنيه فان ما وقع  
في قلبه من قبل كاف للشغل فعلاجه تفكر امور الآخرة وخطرها من الوقوف بين يدي الله  
وهو المطلع فان كان لا يسكنها يحاج افكاره بهذا الدواء فلا ينجمه الا ترك الامور المتاعلة  
الصارقة عن احضار القلب ولا شك في انها يعود الى مهماتها وانها انما صار من مهماتها بشهوة  
فيها قبضاء بالنزوع عن تلك الشهوات وقطع العلايق ومثاله مثل رجل تحت شجرة  
ازداد يصفوله فكره وكانت اصوات العصافير تشوش عليه فلم يزد يحيط بها بخشبة

بخشبة ويهوي الى فكره فيعود العصافير فيعود الى التفكير بالخشبة فليقل له ان هذا لا ينقطع  
فان ارجت الخلاص فاقطع الشجرة فذلك الشهوة وهي كثيرة وقل ما يحلو الصبر عنها ويجعلها  
اصل واحد وهو حب الدنيا وذلك رأس كل حضية **اسباب الثاني** في الاعمال الظاهرة من الصلاة و  
ظايق الامام وبيان امثال للصلاة اما الاعمال فينبغي للمصلي اذا فرغ من الوضوء وطهر ان يجلس في البدة  
والشباب والمكان وسوء العورت من الترة الى الركبة ان يستحب قائما متوجها الى القبلة ويروح بين  
قدميه فلا يضمهما هذا ما يراعي في رجليه عند القيام واما رأسه فان شاء تركه على السواء القيام وان شاء  
اطرق والاطراف اقرب الى الخشوع واغض للبصر وليكن بصره محصورا على مصلاة الذي يصلي عليه وليدبر  
هذا القيام كذلك الى الركوع من غير التفات ثم يحضر النية وهو ان ينوي في الظاهر مثلا ويقول بقلبي  
او ذي فريضة الظاهر بقلبي ليمتد بقلبه او ذي عن القضاء وبالفريضة عن النقل وبالظاهر عن العمر وغيره  
ثم اذا فرغ من التكبير رسل يديه ارسالا خفيفا ويستاء نف ووضع اليمنى على الشمال بعد الارسال  
وفي بعض الروايات انه اذا كبر ارسل يديه فاذا اراد ان يقرأ وضع اليمنى على اليسرى وان فتح هذا  
فرواوي مما ذكرناه ثم يستري بديع الافتتاح وحسن ان يقول بعد الله ابو كبير والحمد لله  
كثيرا وسبحان الله بركة واحيدا وجهته وجهي لله الى قوله وما انا من المسلمين وان صلواتي وشي  
الي قوله وانما من المسلمين وسبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك  
ليكونا جامعا بين الاخبار ثم يقرأ في الصبح من السور الطوال المفصل وفي المغرب وقصره  
وفي الظهر والعشاء نحو السجدة ذات البروج ثم يركع ويقول سبحان رب العظيم ثلاثا  
والزيادة الى سبع والعشرة حسن ان لم يكن اماما ثم يرفع من الركوع الى القيام ويقول التماسا  
لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي لله الذي خلقه وشق سمع وبصره تبارك  
الله احسن الخالقين ويقول سبحان ربّي الاعلى ثلاثا وان زاد حسن الا ان يكون اماما ثم يطمئن جالسا  
ويقول رب اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني وعافني واعف عني ويصلي الركعة الثانية كالاول  
ثم يشهد ويسلم وينوي الخروج بالسلام من الصلاة واما الامام فله وظايق قبل الصلاة



ووظائف في القراءة وفي اركان الصلوة وبعد السلام اما الوظائف قبل الصلوة فثلاثة فاولها  
 ان لا يتقدم على قوم يركعون وفي الحديث ثلثة لا تجاوز صلاتهم رؤسهم العبد الابن وامرأة  
 زوجها ساخط عليها وامام قوم وهو له كارهون الثانية اذا خير بين الاذان والامامة  
 يختار الامامة فان لجل واحد فضلا ولكن الجمع مكره بل ينبغي ان يكون الامام غير المؤذن وقال  
 قالون الاذان اولي لقوله عليه السلام التمستم ارشاد الائمة واعف للمؤذنين والمغفرة اولي بالطلب  
 فان الرشد يراه للمغفرة والصحيح ان الامامة افضل مع الخطر الثالثة ان يراعي اوقات الصلوة  
 فيصلي في اولها لدرء فضل اول الوقت وروي فضل اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا  
 ولا ينبغي ان يؤخر الصلوة لانتظار كثرة الجمع بل عليهم المبادرة بحياة فضيلة اول الوقت فهي  
 افضل من كثرة الجماعة ومن تعلل السورة الداجنة ان لا يأخذ عليها اجرة فان اخذ زكاه من  
 المسجد وقفته على من يقوم بامامة او من السلطان او من احاد الناس فلا يحكم بتوجيه  
 ولكنه مكره والكره في الفرائض شديدا في التواضع ويكون اجرة له على مداومة على حضور المسجد  
 ومراقبة مصالح المسجد في اقامة الجماعة لا على نفس الصلوة الخامسة ان لا يكبر حتى يسوي الصفوف  
 فليستفت يينا وشمالا فان راى حال الامر بالتسوية ولا يكبر حتى يفرغ المؤذن من الاقامة  
 السادسة ان يرفع صوته بتكبير الاحرام وسائر التكبيرات ووظائف القرائت ثلثة اولاها  
 ان يسير بدعاء الاستفتاح والتعوذ كالمفرد الثانية ان يسكت سكتة بعد التكبير وسكتة  
 بعد الفاتحة وسكتة بعد القرائت ثم يركع الثالثة ان يقرأ في الصبح ما دون المائة فاد الاطالة  
 فيه سنة ووظائف الاركان ثلثة اولها ان يحفف الركوع والتهجد فلا يزيد في التبيحات  
 على ثلثة الثانية ان يتأخر المأموم عن الامام في الركوع والتهجد ولا يهوي معه وقد اختلف  
 في ان الامام في الركوع هل يتطرح جوف من دخل ام لا ولعل الاولي ان ذلك مع الاخلاص للاباء سن  
 الثالثة لا يزيد في دعاء التشهد خذ من التطويل ولا يخص نفسه في الدعاء ووظائف التحليل  
 ثلثة اولها ان ينوي بالسلام على القوم والملائكة الثانية ان يشب عقيب السلام لذلك فضل النبي  
 او تروى

نحوه او تروى

النبي فيصلي الثالثة في موضع آخر الثالثة اذا وثب فينبغي ان يقبل على الناس بوجهه حيث  
 يشاء من يمينه وشماله واليمين احسن ويكره للمأموم القيام انتقال الامام فهذا اجماع اديب  
 ووظائفه واما المثال للصلوة فهو ان الانسان لا يكون انسانا موجودا كاملا الا بمحض باطن  
 واعضاء ظاهرة المعية الباطن يولد الحياة والروح والظاهرة اجسام اعضاء ثم بعض تلك  
 الاعضاء ينعدم الانسان بعده كالقلب والكبد والدماغ وكل عضو ينفوت الحياة بغوابة  
 وبعضها لا ينفوت بها الحياة ولكن ينفوت بها الحس كالحاجبين والحية والاهداب  
 وحسن اللون وبعضها لا ينفوت بها اصل الجمال ولكن كماله كاستيقوا من الحاجبين وسواد الشعر والحية  
 وتناسب الاعضاء وامتزاج الحمرة بالبياض في اللون فهذه درجات متفاوتة فكلها للعبادة  
 صورة صورها الشرح فروضها وجوهرها الباطن الخشوع والنية وحضور القلب والاخلاص  
 فالركوع والسجود والقيام وسائر الاركان يجري مجرى اليد والعين والرجل لا ينفوت وجود  
 الصلوة بغواتها والسنن التي ذكرناها يجري مجرى اليد والعين والرجل لا ينفوت المحقة  
 بغواتها كمالها تنفوت الحياة بغوابة هذه الاعضاء ولكن يصير الشخص بسببه مشغوة الخاف غير غوب  
 فيه فذلك من اقتصر على اقل ما يجري من الصلوة كان كمن اهدي الى ملك من الملوك عبد احيا  
 مقطوع الاطراف واما الهيئات وهي ما وراي السنن فيجري مجرى سباب الحس من الحاجبين  
 والحية والاهداب وحسن اللون واما الوظائف الادب في تلك السنن فهي ملكات الحس كاستيقوا  
 الحاجبين واستدارة النية وغيرها والصلوة عندك قريبة وتحفة تنقرب لها الى حفرة مالك الملوك  
 خوضفة يهديها طالب القربة من السلاطين اليهم وهذه التحفة تعرض على الله ثم ترد عليك في  
 يوم العرض فاليك الخبوت في تحسين صورتها وتجميلها فاذا حسنت فلنفسك وان اساءت  
 فهكذا ينبغي بس ان تعرف مراتب السنن والهيئات والآداب فكل صلوة لم يتم الانسان ركوعها  
 وسجودها فهي الخضم الاول على صاحبها تقول حي على الله كما ضيقتني **الباب الثالث** الشروط الباطنة  
 طنة من اعمال القلب وفيه فضلات الفصل الاول في الاعمال القلب علم ان المعاني الباطنة التي برسا

او ذك كبريالي  
 في غير الاعمال الباطنة



يتم حياة الصلوة سنة وهي حضور القلب والتفكير والتعظيم والهيبة والرجاء والخشوع فالاول  
حضور القلب وهو فراغ القلب عن غير الله ما يؤول اليه من الهمم والافكار فيكون العلم بالفعل والقول  
مقرونا بهما ولا يكون الفرجا رجا في غيرهما ومهما انصرف الفكر عن غير ما يوفيه وكان في قلبه  
ذكر ما هو فيه ولم يكن فيه غفلة عن كل شيء فقد حصل حضور القلب وسببه الهمة فان قلبك  
تابع لهمتكم فلا يحضر الا فيما يهتمكم ومهما اهتمك امر حضر القلب شاء ام ابى والقلب اذا لم يحضر  
في الصلوة لم يكن متعظلا بل كان حاضرا فيما الهمة مصروفة اليه من امور الدنيا فالاصيلة ولا  
علاج لاحضار القلب الا بصرف الهمة الى الصلوة والهمة لا تنصرف اليها الا بحقيقة العلم  
بحقيقة الدنيا ومهماتها والشأن التفكر في المعاني للقرآن والتسبيحات وسبب التفكر بعد حضور القلب  
وهذا مقام يتفاد في الناس فيه في تفرغ المعاني للقرآن والتسبيحات وسبب التفكر بعد حضور القلب  
ادمان الفكر وصرف الذهن الى ادراك المعنى وعلاجه ما به علاج احضار القلب مع الاقبال  
على الفكر والتشمل دفع الحواطر الشاغلة وعلاج دفع الحواطر الشاغلة قطع موادها وهو النوع  
عن تلك الاسباب التي تجذب الحواطر اليها والثالث التعظيم وهو امر وراء حضور القلب والافهم  
اذا الرجل يخاطب عبده بكلام هو حاضر القلب فيه ومتفكر لمعناه ولا يكون معظما له التعظيم  
ذا يدعيها وهي حالت للقلب يتولد من معرفتين احديهما معرفة جلال الله وعظمته الثانية  
معرفة حقارة النفس وضئها حتى يتولد من معرفتي الاسكاف والانكسار والخشوع لله فيعبر  
عنه بالتعظيم والرابع الهيبة فزائدة على التعظيم هي عبارة عن خوف منشاءه التعظيم للذات لا  
يخاف لا يستحيها يبا والخافة من العيوب مجازة من الاسباب الخشية لا يستحيها يبا بل الخوف من  
السلطان المعظم يستحيها يبا فالهيبة خوف مصدره الاجال وهي حالة للقلب يتولد من المعرفة  
بقدرته الله وسطوته وتفوق مشيئة فيه مع قلته المبلا لانه وانه لو اهلك الاولي والاخيرين لم  
تنقص من ملكه ذرة هذا مع مطالعة ما يحكى على الانبياء والاوتياء من المصائب وانواع  
البلايا مع القدرة على الدفع على خلاف ما يشاهد من المملوك الارض وباجملة كلما زاد العلم

30 العلم بالله زادته الخشية والهيبة والخامس الرجاء وهو ايد على التعظيم والمهابة فكم من معظم  
من المملوك يهابه ويخاف سطوته ولكن لا يرجو مبررة والعبد ينبغي ان يكون راجيا بصلوة ثواب الله  
كما انه خائف بتقصيره عقاب الله وسبب الرجاء معرفة لطول الله وكرمائه وعظيم ادعائه ولطابق  
صغره ومعرفة صدقه في وعده الجنة بالصلوة فاذا حصل اليقين بصدق وعده انبعت الرجال  
والسادس الحياء وهو ايد على الجمله لانه من شغل القلب بتقصير وتوهم ذنب ويتصور التعظيم  
والخوف والرجاء من غير حياء حيث لا يكون توهم تقصير وارفعاب ذنب وسبب رؤية التقصير في  
العبادة وعلمه بالعجز عن القيام بتعظيم حق الله ويقوى ذلك بالمعرفة بصيوبة النفس  
وافاتها وقلة اخلاصها وبالعلم باذنه مطلع على الشريرة وخطرات القلب وهذه المعارف اذا  
حصلت يقينا انبعت منها بالضرورة حالة تسمى الحياء فهذه اسباب هذه الصفات فكل ما  
طلب تحصيل فعالاجه احضار سببه فمعرفة السبب معرفة العلاج وابطلة جميع هذه الاسباب  
الايمان واليقين وبقدري اليقين يخشع القلب ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها وم يحدثنا  
وتحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانت لم يعرفنا ولا نعرفه وقد روي ان الله تعالى اوحى الى موسى  
قل لخصاة امك لا يذكروني فاني اليك على تسبيح من ذكرني ذكرته فاذا ذكروني بالمعصية  
ذكرتهم بالنعمة وهذا في عامر غير غافل فليكن اذا اجتمعت الغفلة الغضبان وروي ان بعضهم  
راي غافلا عن طاعة الله فقال له ان كنت ربنا فابن القدرة وان كنت عبدا فابن الطاعة  
وباختلاف المعاني التي ذكرناها في القلوب انقسم الناس الى غافل يتيم صلوة ولم يحضر قلبه  
في لحظة والي من يتم صلوة ولم يقب قلبه في لحظة بل ربما كان مستوعب الهمة به  
بحيث لا يحسن بما يجري بين يديه كسم بن يسار لم يحسن سقوط استطونته في المسجد اجمع التلك  
عليها وبعضهم حضر الجماعة مدة ولم يعرف من على يمينه ويساره **الفصل الثاني** في بيانه ما ينبغي  
ان يحضر في القلب عند كل ركن وشرط من اعمال الصلوة اعلم انك ان كنت من المريدين للآخره ان  
لا تغفل عن التسيهات في الصلوة فاذا سمعت نداء المؤذن فاحضر في قلبك هود النداء



النِّدَاءُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتَشْمَلُ لِلْإِجَابَةِ فَأَعْرَضَ قَلْبُكَ عَنِ هَذَا النِّدَاءِ فَإِنْ وَجَدْتَهُ مَمْلُوكًا بِالْفَرْجِ  
وَأَسْتَبَارَ مَشْغُوكًا بِالرَّغْبَةِ إِلَى الْإِمْتِدَاءِ فَاعْلَمْ أَنَّ يَأْتِيكَ النِّدَاءُ بِالْبَشَرِيِّ وَالْفَوْزِ يَوْمَ الْقَضَاءِ  
وَلِذَلِكَ كَانَ السَّاقِ إِذَا سَمِعُوا النِّدَاءَ تَوَكَّلْ كُلُّ ذِي شَفْعٍ شَفْعَاءً وَابْتَدَأَ إِلَى جَانِبِهِ  
وَإِذَا تَنَبَّهَتْ بِالطَّهَارَةِ فِي مَكَانِكَ وَهُوَ ظَرْفُكَ الْإِبْعَادُ ثُمَّ فِي مَنَابِكَ وَهُوَ غِلَاظُكَ الْأَوْفَى  
ثُمَّ فِي بَيْتِكَ وَهِيَ قَشْرُكَ الْأَدْنَى فَلَا تَغْفُلْ عَنِ لَبِّكَ الَّذِي يَمُودُ أَنْتَ وَهُوَ قَلْبُكَ فَطَهِّرْهُ  
بِالتَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ قَطْرِ عِبَادِكَ وَإِذَا اسْتَرْتِ عَوْرَتَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ  
مَعْنَاهُ دَفْعُ طَيْعٍ مَقَابِيحَ بَيْتِكَ عَنْ أَضْبَارِ الْخَلْقِ فَإِنَّ ظَاهِرَ بَيْتِكَ مَوْضِعُ نَظَرِ الْخَلْقِ فَمَا رَأَيْتَ فِي  
عَوْرَتِكَ بَاطِنًا وَفَضَائِحَ سِرِّكَ الَّذِي لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ إِلَّا رِبُّكَ فَاحْضَرْ تِلْكَ الْفَضَائِحَ بِبَالِكَ وَطَالِبِ  
نَفْسِكَ سِتْرَهَا وَتَحَقَّقْ أَنَّهُ لَا يَسْتَرُ عَنْ عَيْنِ اللَّهِ سِتْرًا وَتَأْمَلْ كَيْفَ هَذَا النَّدَمُ وَالْحَيَاءُ وَالْخُوفُ وَتَقَوْمُ بَيْنَ  
يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى قِيَامُ الْعَبْدِ الْمُجْرِمِ الْأَبِيحِ الَّذِي نَدِمَ فَرَجَعَ إِلَى مَوْلَاهُ نَاكِسًا رَأْسَهُ مِنَ الْخُوفِ وَالْحَيَاءِ  
وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقَبْلَةَ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَسْتِقْبَالَ هُوَ صَرْفُ ظَاهِرِ بَيْتِكَ عَنْ سَائِرِ الْجِهَاتِ إِلَى جِهَةِ بَيْتِ  
اللَّهِ فَأَصْرِفْ قَلْبَكَ عَنْ سَائِرِ الْجِهَاتِ وَتَحَقَّقْ أَنَّهُ كَمَا لَا يَتَوَجَّهُ الرَّجُلُ إِلَى جِهَةِ الْبَيْتِ إِلَّا بِالْقُرْبِ  
عَنْ غَيْرِهَا فَلَا يَتَوَقَّفُ الْقَلْبُ إِلَّا بِاللَّهِ مَعَهُ إِلَّا بِالْتَمَرُّغِ عَنْ مَا سِوَاهُ وَإِذَا اعْتَدَلْتَ فَإِنَّمَا أَذْكُرُ الْقِيَامَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَإِذَا دَخَلَ لِسَانُكَ بِالْبُكْرِ فَنَبِيْهِ أَنْ لَا يَكْذِبَ قَلْبُكَ وَأَنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ  
شَيْءٌ يُوَافِقُ مِنَ اللَّهِ فَالْتَمِسْ بِشَهَادَتِكَ لَكَادِبٌ وَأَنْ كَانَ الْكَلَامُ صَدَقًا حَاشِدًا شَهَدَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فِي قَوْلِهِمْ  
أَنَّ صَلَاحَ رَسُولٍ فَإِنْ كَانَ يَوْمًا أَغْلِبَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَأَنْتَ أَطْوَعُ لَهُ مِنْكَ وَتَدْرُكُ وَإِذَا مَدَّتْ أَعْوُذُ  
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ عَدُوُّكَ وَمَرَضُكَ فِي قَلْبِكَ عَنْ اللَّهِ حَسْرًا عَلَيْهِ مَا جَاءَكَ  
مَعَ اللَّهِ وَتَجَرُّدُكَ مَعَ اللَّهِ لَعَنَ سَبَبَ سَجْدَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَيَّاكَ وَالطَّاعَةَ لَهُ فَإِنَّ فِي طَاعَتِهِ مَعْقِدَةَ اللَّهِ  
وَإِذَا قَرَأْتَ فَنَبِيْهِ أَنْ تَقْرَأَ مَا قَرَأَ وَلَا تَقْفُضْ عَنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ وَمَوْعِظِهِ وَإِخْبَارِ  
أَنْبِيَائِهِ وَذِكْرِ مَنَنِهِ وَاحْصَانِهِ فَكُلُّ وَاحِدٍ حَقٌّ فَالْحَقُّ حَقٌّ وَالْوَعْدُ حَقٌّ وَالْوَعْدُ حَقٌّ وَالْوَعْدُ حَقٌّ  
وَالْوَعْدُ حَقٌّ وَالْوَعْدُ حَقٌّ وَالْوَعْدُ حَقٌّ وَالْوَعْدُ حَقٌّ وَالْوَعْدُ حَقٌّ وَالْوَعْدُ حَقٌّ وَالْوَعْدُ حَقٌّ وَالْوَعْدُ حَقٌّ

31  
الْأَنْبِيَاءُ وَهُوَ يَكُونُ بِهَذِهِ الْمَعَانِي بِحَسَبِ دَرَجَاتِ الْغُرَمِ بِحَسَبِ وَفُورِ الْعِلْمِ وَصَفَاءِ الْقَلْبِ وَذَلِكَ لَا  
يَضُرُّ وَإِذَا رَكِعْتَ فَتَشَدُّ عَلَى حَقَارَةِ نَفْسِكَ وَعَظَمَةِ رَبِّكَ وَأَنَّ عَظَمَ مِنْ كُلِّ عَظَمٍ وَكَثْرَ تَسْبِيحِ  
رَبِّكَ لِلتَّائِيدِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى الْقَلْبِ وَالتَّسَانُّ وَإِذَا سَجَدْتَ فَلْيَنْ أَغْزِ أَعْضَائِكَ وَهُوَ الْوَجْهَ مِنْ  
أَذَلِّ الْأَشْيَاءِ وَهُوَ التَّوَابُ وَإِذَا وَضَعْتَ وَجْهَكَ عَلَى التَّوَابِ فَقَدْ رَوَدَتْ الْفَرْعُ إِلَى أَصْلِهِ فَانْكَرُ مِنَ  
التَّوَابِ خَلْقَتْ وَالْيَدُ رَدَّتْ فَغَضَّ هَذَا جَدُّ عَلَى قَلْبِكَ عَظَمَةُ اللَّهِ وَعُلُوُّهُ وَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى  
وَإِذَا اجْلَسْتَ بِالشَّهَادَةِ وَسَلَّمْتَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَلْتَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرُدُّ عَلَيْكَ سَائِرَ مَا  
وَإِنَّمَا جَعَلَ عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَإِذَا اسَلَّمْتَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْحَاضِرِينَ فَاشْكُرْ وَاللَّهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ الْأَعْلَى  
هَذِهِ الطَّاعَةُ وَتَوْهُمُ أَنْتَ مَوْدِعُ لَصَلَوَتِكَ بِهَذِهِ فَانْكَرُ تَجَالًا لِقَبْلِ لَمَنَّا ثُمَّ شَرُّ قَلْبِكَ الْوَجَلُ  
وَالْحَيَاءُ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي الصَّلَاةِ وَخُوفُ أَنْ لَا يَقْبَلَ صَلَوَتُكَ وَتَوْجُوهٌ مَعَ ذَلِكَ إِذَا يَقْبَلُهَا بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَاعْلَمْ  
أَنْ تَخْلِيصَ الصَّلَاةَ عَنِ الْأَقَاتِ وَإِخْلَاصَ لَوْجِهِ اللَّهِ وَادِّائِهَا بِالشَّرْطِ الْبَاطِنِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا  
مِنْ الْخُشُوعِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْخِيَارِ سَبَبُ لِحْصُولِ نُورٍ فِي الْقَلْبِ تَكُونُ تِلْكَ الْأَنْوَارُ مُفَاتِحَ لِحُكْمِ الْمَكَاشِفَةِ  
فَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ الْمَكَاشِفُونَ بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَسْرَارُ الرُّبُوبِيَّةِ إِنَّمَا يَكْشِفُونَ فِي الصَّلَاةِ  
لَا سِيمَا فِي السُّجُودِ إِذَا مَيَّزَ بِجَدِّ السُّجُودِ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ وَكَانَ مَكَاشِفُهُ  
كُلُّ مَصِيَّةٍ عَلَى قَدْرِ صَفَائِهِ عَنْ كُذُورَاتِ الدُّنْيَا وَخُتَافِ ذَلِكَ بِالْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ وَالذُّكُورَةِ وَالْعَدَّةِ  
وَبِالْجَلَاءِ وَالْخَفَافَةِ يَنْكَشِفُ بَعْضُهُمُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ وَيَنْكَشِفُ لِبَعْضِهِمْ الشَّيْءُ بِمِثَالِ كَوْشِفِ بَعْضِهِمْ  
الدُّنْيَا فِي صُورَةِ حَيْفَةٍ وَالشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ كَلْبٍ جَائِعٍ عَلَيْهِ رَايِدُهَا إِلَيْهَا وَمَا كَانَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ  
لَا يَتَرَأَى إِلَّا فِي مَرَايَا الصَّقِيلَةِ وَكَانَتْ الْمَرَايَا كُلُّهَا صَدِيدَةً فَاحْتَجِبَ عَنْهَا الْهَدَايَةُ لِلْبَيْتِ مِنْ  
الْمَنَعَةِ بِالْهَدَايَةِ بِلِجْنَتِ مُتَرَاكِمٍ عَلَى مَصِيبِ الْهَدَايَةِ تَسَارَعَتْ إِلَى السَّنَةِ إِلَى أَنْكَارٍ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا  
الطَّلَعُ مَجْبُولٌ عَلَى أَنْكَارٍ غَيْرِ الْحَاضِرِ كَأَنَّهُ الْجَنِينُ وَتَوَكَّفَ لَهُ عَقْلٌ لَا تَنْكَرُ مَكَانَ وَجُودِ انْسَانٍ فِي مَشْرِعِ  
الْهَوَاءِ وَهَكَذَا الْإِنْسَانُ فِي طُلُوعِ دِيكَادِ يَنْكَرُ مَا جَعَلَهُ وَقَدْ خَلَقَ الْخَلْقَ أَطْلُوعًا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْكَرُ  
كُلَّ وَاحِدٍ مَا وَرَأَى دَرَجَتَهُ وَاللَّهُ يَهْدِي الرُّشْدَ فِي فَضْلِ الْجَمْعَةِ وَادِّائِهَا وَتَشْرِهَا



أما فضلها فقد قال الله تعالى وشاهد مشهود وسمي يوم الجمعة شهادا لأنه يشهد على كل من حضره  
بديانة الله تعالى يوم القيمة وسمي مشهورا لأن المسلمين يشهدون فيه الصلوة وذكر الله تعالى وقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة وهو أعظم من يوم الأضحي ويوم الفطر ويوم العرفة ويوم عاشوراء  
والصدقة فيه أفضل الصدقة والهل فيه أفضل العمل والشم فيه أعظم الإثم وقال الله تعالى كل  
جمعة ستاية الف عتيق من النار وقال من ترك جمعة من غير عذر أسوأ ثلث قلبه ومن ترك  
جمعتين أسوأ ثلثا قلبه ومن ترك ثلث جمعات أسوأ قلبه وطبع وفي رواية نبذ الإسلام  
ورأى ظهري وقال سعيد بن المسيب لأن أشهد يوم الجمعة أحب إلي من الحج حجة تطوعا وقال النبي  
بن مالك رضي الله عنه يوم الجمعة صلوة الصبح فقال معاشر أصحابي إذا كان  
يوم الجمعة أمر الله تعالى الملائكة فيحتضرون في البيت المعمور فيصعد جبريل عليه منارة من  
غير فينادي للصلاة ويصعد ميكائيل في منبر فيخطب ويصلي بهم صلوة الجمعة فيقول جبريل  
للملائكة أشهدكم أنني قد وجهت ثواب هذه الصلاة للمؤمنين من أمة محمد <sup>ص</sup> ويقول سائر الملائكة  
ميكائيل أشهدكم يا ملائكة رب أنني قد وجهت ثواب هذه الصلاة للأمة من أمة محمد ويقول سائر الملائكة نشهد لكم  
أننا قد وجهنا ثواب صلواتنا هذه المصلي صلوة الجمعة من أمة محمد <sup>ص</sup> وروي أن النبي <sup>ص</sup> لما قدم  
المدينة وكان يوم الجمعة فجمع فخطب وقال في خطبته توبوا إلي ربكم قبل أن تنزعوا وبادروا بالأعمال  
قبل أن تموتوا وأصلحوا بينكم وبين ربكم توبوا وتضرعوا وتذقوا واعلموا أن الله تعالى فرض عليكم  
الجمعة فريضة مكتوبة في مقامها هذا في شهر ذي الحجة في يومها هذا في يوم القيمة فمن تركها في جنبوتي  
أو بعد مما يجوزها وأتلفها فأكبرها فلا جمع الله شمله ولا باري الله في أمره إلا الصلاة لله لا لأدوية  
له إلا الحج له إلا الصوم له فمن تاب تاب الله عليه وفي حديث النبي <sup>ص</sup> إذا سلم يوم الجمعة  
سلمت الأيام وأما أدائها وسرها فبعدة الأولى الاستعداد لها يوم الخميس عزما عليها واستبقا  
لفضلها بسترها الثياب وكثرة التبرع والاستغفار فإن بركته موصولة بخيرها كما كانت موصولة  
بسيئها فإن فضلها عظيم وروي ميمون بن سبيبة قال أردت الجمعة فزيت الحجاج فترشيت

فيخطب

32 فترشيت للذهاب ثم قلت لي أين أذهب وأصلي خلف هذا الظالم فلنت أدور في هذا  
حتى أجدت رأيي على ترك الذهاب فترشيت يا ابن سبيبة كنت تترك الجمعة  
فانت أخرج من الحجاج الثانية الاغتسال بعد طلوع الفجر ولا يتوك الفضل يوم الجمعة إلا  
عن ضرورة فإنه عند بعض العلماء وفرض لقوله <sup>ص</sup> غسل الجمعة واجب على كل محتلم أي بالغ والا  
غتسال في البيت أفضل وكان أهل المدينة يتساقطون فيقولون انت شر من لا يغتسل يوم  
الجمعة وروي عن الصحابة رضي الله عنهم بالفضل يوم الجمعة في الصبح فلما جاء الشتاء كانت  
من شاء تركه ومن شاء اغتسل فمن اغتسل بعد طلوع الفجر الجمعة اجزأه ولكن أفضل الغسل  
عند الرواح إلى الجامع الثالثة ترتيب وهو في ثلثة الكسوة والنظافة والطيب أما الكسوة  
فأجبرها البيض وأما النظافة فبالستواك وقص الشارب وقلم الظفر وغيرها وروي ابن مسعود  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله منه داء وادخل فيه شفاء  
وأما الطيب فظاهر فهذا ذبينة الظاهر أما ذبينة الباطن فبالتقوى وفي الخبر لا  
تدخلوا بيتا من بيوت الأئمة سيم وليسات صادقة وبرد نقية وهي عن الحسن رضي  
الله عنه إذا دخل المسجد قام على طرفه ورفع طرفه إلى السماء وقال اللهم ضيفك بيابك  
سائلك بيابك فقيرك بيابك فجاء ذبيح ما عندي يحبس ما عندك يا كريم وهي عن علي  
حينئذ خرج أنه لما دخل المسجد فقال بسم الله هذا موضع الأمان فامنا من عذابك  
ونحن من نارك الرابعة البكور إلى الجامع فإذا فضل ما يعمله العبد يوم الجمعة البكور  
إلى الجامع في الساعة الأولى فإن لم يفعل في الساعة الثانية فإن لم يفعل في الساعة  
الثالثة قال صلح من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة  
الثانية فكانما قرب جرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما أهدي كبشا ومن  
راح في الساعة الرابعة فكانما أهدي دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما  
قصق بتيغته فمن جاء بعد ذلك وقت الزوال فكانما جاء لحق الصلوة ولا فضل فيه



والساعة الأولى إلى طلوع الشمس والثانية إلى ارتفاعها والثالثة إلى انبساطها والرابعة  
والخامسة بعد الضحى إلى الزوال وفي الخبر إذا كان يوم الجمعة فقدت الملائكة علي  
ابواب المساجد ويكتبون الناس الأول فالأول على قدر مناد لهم في التقدم والتأخر  
وفي أخبار الملائكة يفتقدون العبد إذا تأخر عن وقته يوم الجمعة يسأل بعضهم بعضا  
عنه فيقولون ما فعل قال إن وأما الذي أخره عن وقته فيقولون اللهم إن كان أخره فراقبه وإن كان  
أخره مرض فاشفيهم وإن كان سافرا فاحسن تحابته وإن كان أخره موت فاغفر له الخامسة التفل  
يوم الجمعة وليلة أربع ركعات وسورة الانعام والكهف وطه ويسين فاذ لم يجد في سين والسجدة  
والدخان والملائكة ليلة الجمعة ويستحب أن يصلي الجمعة إذا دخل الجامع أربع ركعات يقرأ في كل ركعة  
منه في الفاتحة وخمسين مرة قل هو الله أحد وفي ذلك أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
صلى هذه الصلوة حفظه في نفسه وماله وولده ودينه وآخرته ويستحب تكثير الصلوة  
على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وليلتها وفي الخبر من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين  
سنة قيل يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وسلم  
ويستحب أن يقرأ سورة الكهف ليلة الجمعة ويومها قال صلح من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة  
أيوم الجمعة غفر الله له الجمعة الأخرى وصلى عليه بعد الموت ملك حتى أصبح وعوفي من الداء وذات  
الجنب والبوص والجذام وفتنة الدجال ويستحب أن يصلي صلوته الشيع في يوم الجمعة وهي أربع  
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة مقدار عشرين آية وفي رواية قل هو الله عشرين  
فاذا فرغ من الركعة في أول ركعة وسوقايم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر عشرين  
ثم يركع فيقولها عشر ثم يرفع رأسه فيقولها عشر ثم يسجد فيقولها عشر ثم يرفع رأسه فيقولها  
عشر ثم يسجد ثانيا فيقولها عشر ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية فيجالس ويقولها عشر ثم  
يقوم فذلك خمس سجود في كل ركعة تفعل ذلك ففيه فضل عظيم ويستحب الصدقة في هذا اليوم خاصة بما  
قد عليه السادسة طلب الصلوة الأولى الآمن عزرا قال صلح من غسل وغسل وبكر وأبكر ودنا من

في يوم الجمعة  
يستحب أن يقرأ  
سورة الكهف  
في كل ركعة  
منها عشرين  
آية

ومما أحسن على الأغصان

ودنا وانصت وفي الوضع كذلك وقولنا الآمن 33

عذر وهو أن يرى المنكر من بس الحيز  
فيحجز عن فقيره فالتأخر له أسلم السابقة  
ابتغاء فضل الله تعالى بعد الفراغ من الصلوة من طلب مجلس العلم وعبادة المريض وصلوة الجنازة  
والأفلا شغال بالاستغفار والتسبيح أو يوي ويستحب أن يقرأ بعد الفراغ من الصلوة قبل أن يتكلم  
بشيء الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله أحد وكل واحد منها سبع مرات قال صلح من قرأها حفظ  
في ذلك الأسبوع ويستحب أن يقول بعد صلوته الجمعة سبعين مرة اللهم يا غني يا مجيد يا مبدي يا معيد  
يا رحيم يا ودود اغني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك قال من قال ذلك لم يفقر أبدا  
فهذا آداب يوم الجمعة وسننها والله هو الموفق **الباب الخامس** في النوافل اعلم أن العبد لا ينبغي أن  
يتروك النوافل فانه أجابة للفريض والفضل رأس المال والنوافل بمنزلة الأرباح قال صلح يقول  
الله تعالى ما تقرب إلي المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل  
حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه وصره في سمع وبصره في بصر وقال يقول الله تعالى وبالغرض  
بخا مني عبدي وبالنوافل تقرب إلي عبدي واعلم أن نوافل الصلوة تنقسم باعتبار متعلقاتها  
إلى أربعة أقسام القسم الأول ما يتكرر بتكرار الأيام والليالي وهي ثمانية خمسة هي راتبة الصلوة  
المسح وثلاثة وراءها وهي صلوته الضحى وأحيان ما بين العشاء والتسبيح أما راتبة الصلوة فهي  
فأولها راتبة صلوته الجهر وهي ركعتان قال صلح صلواتها ولو طردكم الجبل وعن علي رضي الله عنه قال  
سألت رسول الله صلح عن قول الله تعالى ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم قال هي الركعتان قبل صلوته  
المسح ثمانون يصلي ركعتي الجهر ويقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون مرة وفي الثانية  
بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات فكانما تصدق ملاء الدنيا ذهباً وثانيتها  
راتبة صلوته الظهر وهي ستة أربع قبلها وأثنان بعدها وفي رواية أربع بعدها أيضا  
وعن محمود بن زيد أنه قال من صلى أربع ركعات قبل الظهر يقرأ في كل ركعة بآية القرآن وآية  
الكرسي وكل الله به ثلثين ملكا يحفظونه وثالثتها راتبة صلوته العصر وهي أربع وعن أبي



الدرداء رضي الله عنه أنه قال من صلى أربع ركعات قبل العصر بقراءة في كل ركعة منها بفتح الكتاب  
 وسورة العنكبوت في رواية معاوية بن أبي سفيان من وأطبع على أربع ركعات قبل العصر بقراءة في الأولى  
 فاتحة الكتاب وإذا نزلت وفي الثانية الفاتحة والعاديات وفي الثالثة الفاتحة والعارضة  
 وفي الرابعة الفاتحة والتكاثر ثم الله ثم على النار ورأيتها رابعة صلوة المغرب وهي ركعة  
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتين قبل الغروب والركعتين بعد  
 المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وخامسها رابعة صلوة العشاء ثمانية أو ستة أربع  
 قبلها وأربع بعدها أو ركعتان وعن أبي عمر رضي الله عنه قال من صلى بعد العشاء الأربعة أربع ركعات  
 كان صلواته ليلة القدر وأما صلوة الضحى فقد اختلف فيها الروايات الأولى عن أبي ذر رضي الله عنه قال  
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إن صليت الضحى ركعتين لم يكتب من الغافل وإن صليت أربعاً كتبت من  
 المحسن وإن صليت ستاً لم يتعبك يومئذ ثب وإن صليت ثمانية كتبت من العابرين وإن  
 صليت عشرة أو اثني عشرة بنى الله لك بيتاً في الجنة الثانية عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل شيئاً حتى يطلع الشمس فيصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة  
 والمعوذتين غزله فغزب أربعين سنة الثالثة عن أم سلمة وعائشة رضي الله عنهما قالتا كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى اثني عشر ركعة يقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب مرة وثلاث  
 قل هو الله أحد فإذا فرغ أطال السجود والكثير البكاء والثناء على الله الرابعة عن عمر بن الخطاب عن  
 أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثني عشر ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب  
 مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلث مرة نزل من السماء سبعون ألف ملك يكتبون  
 له الحسنات إلى أن ينفتح في الصور فإذا كان يوم القيمة أتته الملائكة مع كل ملك حلة فيقولون  
 على نبوة ويقولون يا صاحب العبر قم فانك من الأمنين الخامسة عن مجاهد عن ابن عباس عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى صلوة الضحى أربع ركعات يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب عشرة  
 وآية الكرسي عشرة مرات وفي الثانية بفاتحة الكتاب عشرة مرات وقال يا أيها الكافرون عشرة

34 مرات وفي الثالثة بفاتحة الكتاب عشرة مرات والمعوذتين عشرة مرات وفي الرابع بفاتحة الكتاب  
 عشرة مرات وقل هو الله أحد عشرة مرات ثم يتشهد ويسلم ويستغفر الله سبعين مرة ويقول  
 بعد ذلك سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا حول ولا قوة الا بالله العظيم  
 سبعين مرة دفع الله عنه شر أهل السماء وأهل الأرض وقضى الله له سبعين حاجة من خواج  
 الدنيا والآخرة السادسة عن مجاهد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى  
 الضحى أربع ركعات قرأ فيها يس والم السجدة وحمل الدعاء والمكرك كان في أمان الله حتى يمسي  
 ويؤمنه الله من شر الجن والانس ويؤمنه من الفزع الأكبر ويكرمه بالنظر إلى وجهه فطوي  
 لمن صلى هذه الصلوة كل يوم ثم طوي فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال ليس كل انسان يعلم  
 تلك السورة فقال دم فابن يوعن سورة الاخلاص في كل ركعة حمزة رضي الله عنه ثواب ذلك  
 السابعة عن أبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى أربع  
 الضحى يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وست آيات من أول الحديد إلى قوله عليهم بذات الصدور  
 وفي الثانية ثلث آيات من آخر الحشر هو الله لا اله الا هو إلى آخره وفي الثالثة والشمس  
 وضحاها وفي الرابعة والضحى في ذلك ثواب لا يحصى ولا يحصى الثامنة عن أبي بردة عن أبيه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الانسان ثلثمائة وستون مفصلاً على مفصل في كل يوم صدقة قيل  
 يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال يحزنك من ذلك ركعتي الضحى فيصلي ركعتين بفاتحة الكتاب مرة  
 وقل هو الله أحد عشرة مرات والمعوذتين مرة مرة وأما الإحياء ما بين العشاءين فقيه فضل  
 عظيم وقد تواردت الأخبار على ذلك الأول عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علق نفسه  
 ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يكلم إلا بصلوة وقرآن كان حقاً على الله ان  
 يدخل الجنة الثانية عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ست ركعات بعد صلوة المغرب  
 لم يكلم بين من بسوء عذرت له بعبادة التي عشرة الثالثة عن مسروق عن ابن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلى اثني عشر ركعة بعد المغرب يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرث



وقال هو الله احد ثلث مرات غفر الله له ذنوبه كلها الرابع عن ابي طاهر محمد بن محمد التميمي قال سمعت  
عثمان بن عفان العالم قال الا اعلمكم صلوة خير من الدنيا وما فيها يقال لها صلوة الايمان  
قالوا نعم وما ذكره ثم قال في مجازي خذ ذلك وما ذكره فماذا ايجد الناس يوما بيوم وكان رجل  
صالح من اهل مجلسه عزم على سفر فبقى لاجل الصلوة ثلث اشهر ثم ان الرجل الصالح راى النبي  
صلح في المنام جاءه في جماعة من اصحابه فقال له انت رسول الله الي عثمان العالم فقل يا نبيل يا نبيل  
ان الله ليس يبخل ولم يبخل علي امني وانت تبخل ابنا الرجل صل حين تفرغ من ركعتي المغرب  
ركعتين اخريتين فاقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ست مرات والمعوذتين  
مرة مرة ثم اذا سلمت فقل ثلث مرات اللهم اني اودعك ديني فاحفظ علي في حياتي وعند  
مائي وبعد وفاتي واجعل هذا عادة لك وكن آمنا غدا ان ينزع الايمان منك وتاتي الله مؤمنا  
فذهب الرجل الي عثمان العالم فاحبوه عن الصلوة **الخامس** عن انس بن مالك قال قال رسول الله  
من صلى المغرب في جماعة ثم قال ام وصلى بعدها ركعتين يقال لها صلوة الفردوس لا يتكلم بشيئا في  
شي من الدنيا يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين آيات من اول البقرة وآيتين من وسطها  
واللهم الله واحد في قوله لا يات تقوم بعقول وخمس عشرة مرة قل هو الله احد وفي الثانية  
بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي الي قوله خال دون الله ما في السموات وما في الارض الي اخرها  
وقل هو الله احد خمس عشرة مرة فاذا فرغ من الصلوة قال سبحان الله والحمد لله سبحون مرة و  
استغفر الله سبعين مرة وصلي علي النبي م سبعين مرة لا يصف ثوابه الوصفون **السادس**  
عن ابن عمر رضي عن رسول الله صلح انه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشر ركعة يقرأ في كل  
ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة حفظه في اهل وماله وولده ونفسه ودينه ودنياه  
واخرة وجيرانه وداره والدورات التي حوله ويهتدون الله عليه سكر الموت واهول العياقة ويمر على  
العرط كالدور ويخلف الجنة في ذمة الصديقين واما الترتيب فسياء في كتاب الاوراد ونحو عطاء بن عبيد  
عن النبي صلح قال من صلى في سواد الليل ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي

35 الكرسي عشر مرات فاذا فرغ قال يا حي يا قيوم بك استغيث لم ينصرف من صلوة حتى يركل الله  
الملائكة تحفظونه من الشر كله ويندأ اخر الكلام في القسم الاول **القسم الثاني ما يقرأ في كل ركعة**  
**الاساس** وذلك في كل يوم صلوة وفي كل ليلة صلوة اما صلوة ليلة الاحد فاربعة عن انس بن  
مالك قال قال رسول الله صلح من صلى ليلة الاحد اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب  
مرة وقل هو الله احد ثلث مرات فاذا فرغ من صلوة استغفر الله سبعين مرة يبحث الله اليه  
سبعين الف ملك يدعون له ويستغفرون له الي يوم ينفخ في الصور ويكتب له اجر شهيد في يوم  
عنه ولو كان جند نجوم السماء وذبر البحر وصالوة يوماء ايضا اربع مروي عن ابي هريرة  
يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآمن الرسول مرة ويقرأ بعد الفراغ من الصلوة قل هو الله  
احد عشر مرات واما صلاوة ليلة الاثنين فركعتان وعذابي مائة يقرأ في كل ركعة فاتحة  
الكتاب مرة وآية الكرسي خمسة عشرة مرة وقل هو الله احد ايضا والمعوذتين ايضا وثوبها  
لا يحصى صلوة يوماء ركعتان مروي عن عمر يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل  
هو الله احد مرة والمعوذتين مرة فاذا سلم يستغفر الله عشر مرات ويصلي علي النبي عشر مرات  
فيخبر الله له ذنوبه كلها واما صلوة ليلة الثلاثاء فست مروي عن سمرة بن جندب يقرأ في كل  
ركعة الحمد مرة والاخلاص مرة والمعوذتين مرة مرة ويقول بجمع المعقولة لا اله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيد الخير وهو على كل شيء قدير سبعين  
مرة وصالوة يوماء مروي عن انس عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة  
وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلثا واما صلوة ليلة الاربعاء فاربعة عن انس بن مالك  
يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص اربعين مرة ويستغفر الله بعد الصلوة سبعين مرة  
وصلوة يوماء اثنا عشر عند ارتفاع النهار مروي عن معاذ بن جبل يقرأ في كل ركعة اتم  
القرآن مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلث مرات والمعوذتين مرة واما صلوة  
ليلة الخميس فثمان مروي عن انس يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات



ويقول بعد الصلوة لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة وصلوة اربع مروي  
عن معاذ بن جبل يقرأ في كل ركعة بفتح الكتاب مرة واذا جاء فقرأ الله خمسين مرة وانا  
اعطيتك الكون ايضا ويستغفر الله بعد الصلوة سبعين مرة واما مروي عن انس صلوة  
ليلة الجمعة فركعتان بفتح الكتاب مرة واذا دخلت الارض خمسة عشر مرة وصلوة يومه  
ما بين الظهر والعصر ركعتان مروي عن ابن عباس يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وآية الكرسي  
مرة وقل اعوذ برب الفلق تسعا وعشرين مرة وفي الثانية الفاتحة مرة والاحل مرة وقل  
اعوذ برب الناس تسعا وعشرين مرة وفي الثالثة الفاتحة مرة والاحل مرة وقل  
ويقول بعد الصلوة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة واما صلوة ليلة السبت فست  
مروي عن معاذ بن جبل يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاحل من ثلث مرات وصلوة يومه اربع مروي عن  
علاء بن ربيعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات ويقرأ بعد الصلوة آية الكرسي  
مرة وهذا اخبرنا به صلوة الايام النبوية في الاسابيع القسم الثالث ما يتكرر سنين وذكر  
في ستة اشهر من الشهر الاول شهر المحرم وله فضائل منها وفيه صلوة الاولى في اول ليلة من المحرم  
واخر ليلة من ذي الحجة يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر  
مرات والاحل من عشر مرات ثم يرفع يديه ويستغفر الله لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات  
ثم يدعو ويقول اللهم ما علمت من عمل في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم توفقه شئيه ولم  
تسه وخطيت عني بقدرتك على عقوبي فاني استغفرك منه فاغفر لي يا غفور وما علمت  
من عمل ترضيه ووعدتني عليه الثواب فتقبل مني ولا تقص رحمتي من قالها مرة غفر الله ما كان  
منه من الذنوب بينه وبين الله تعالى ويتقبل عمله ويقول الشيطان يا ويلالة تعبت السنة اجمع  
فهذه بساخة الثانية في اول يوم من المحرم يصلي ركعتين ويقرأ فيها ما يشاء فاذا فرغ فوجده  
ويقول اللهم انت ربي قديم وهذه سنة جديدة فاسالك من خيرها واعوذ بك من شرها  
واسئلك من مؤثرها وشغلها يا ذا الجلال والاکرام اقم انت ابد القديم وهذه سنة جديدة واسئلك

36 واسئلك فيه العصمة من الشيطان والعودة على هذه النفس الامارة بالسوء واشتغال بما يقربني  
اليك يا ذا الجلال والاکرام من قالها وكل الله به ملكا يذيقه الشيطان واعاد على نفسه ووفقه ضا  
ورقة اليس في جميع اموره الثالثة في ليلة عاشوراء مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة  
والاحل من ثلثا ويقول بعد الصلوة سبحان الله الذي آفقه سبعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة روي  
هذا عن علي رضي وفي رواية عبد الله بن مسعود ركعتان يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاحل  
ثلثا ويقول بعد الصلوة سبحان الله الذي آفقه سبعين مرة ويصلي على النبي سبعين مرة الرابعة  
في يوم عاشوراء يصلي ثمان ركعات يقرأ فيها ما يشاء لم يصق الواصفون ما له عند الله  
من الثواب والتوسعة فيه على الهيال سنة وعن عائشة رضي قالت قال رسول الله صلعم من وسع  
عليه اهل يوم عاشوراء وسع الله سائر سنته قال سفيان بن عيينه فربنا ذلك منذ خمسين سنة فلم ير الا  
سنة والاكحال فيه سنة عن يحيى بن كثير قال من اكمل يوم عاشوراء بكل فيه مسك لم يشك عيشه  
الي قابل من تلك السنة ومن قرأ آية الكرسي والاحل من مائة مرة ثم دعا لابويه خفف الله عنهما  
العذاب وان كانا المبشرين الثاني شهر رجب واما فضائل منها وفيه صلوة قد وردت الاولى في اول  
ليلة يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل يا ايها الكافرون مرة والاحل  
ثلثا روي هذا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اعظم الليالي رجب  
اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الاضي وعاشوراء ثالث  
قال كان النبي صلعم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان الثانية  
صلوة الرغائب وهي ثمان ركعة يصوم يوم الخميس اول رجب ثم يصلي اول ليلة  
الجمعة من بين العشاء والعقمة اثني عشر ركعة كل ركعتين بسملة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وانا  
اوتلناه ثلث مرات والاحل من اثني عشر مرة ويقول بعد الصلوة اللهم صل على محمد النبي الا  
وعلى آله وسلم ثم يسجد ويقول سبحان قدوس رب الملائكة سبعين مرة ثم يرفع رأسه ويقول  
رب اغفر وارحم وتجا ودعنا تعلم انك انت الاعز الاكرم ثم يسجد سجدة اخرى ويقول ايضا



سُبُوح قدوس الخ آخره ثم يسأل الله حاجته في سجدة فانه يقصدها شاء الله الثالثة في اول الجمعة  
من جيب يصلي بين الظهر والعصر اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة وسبع مرات آية الكرسي و  
والاخلاص والمعوذتين خمسا خمسا فاذا سلم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الكبير المفضل  
خمسا وعشرين مرة ويستغفر الله ويسأله التوبة عشر مرات الرابعة في ليلة نصفه مائة ركعة  
في كل ركعة يقرأ الفاتحة مرة والاخلاص عشرة فاذا فرغ من الصلوة يستغفر الله الف مرة وفي  
يوم نصفه حسون ركعة بالفاتحة والاخلاص الخامسة صلوات المبراج وهو في ليلة السابع وعشرين  
من جيب اثنا عشرة ركعة بالفاتحة والاخلاص ثم يقول سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر مائة  
مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة ثم يدعو لنفسه ما شاء ويصبح صائما ثلث  
من شهور السنة شهر شعبان وله فضايل منها وقد وردت فيه صلوة الاولى في يوم منه في رواية  
انس ركعتان يقرأ في كل واحد منهما الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات وشهد الله ايضا  
اعطاه الله مقام الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي معار الدنيا  
ورفع عليه رزقه ويؤمن من الفروع الا لله الثانية في ليلة نصفه مائة ركعة في رواية مجاهد عن ابن عباس  
في كل ركعة منها الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات في كل ركعتين تسليم وفي رواية انس بن مالك  
عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص مائة مرة والسلف يستوفون هذه الصلوة  
صلوة الخير ويجمعون فيها وربما يصلونها بجماعة وفي رواية طائفة عن ابي عبد الله بن ابي جعفر  
ركعات بعد الغسل والتطافة يقرأ في كل ركعة الفاتحة واذا نزلت الارض فمس وعشرين  
مرة قل هو الله احد وسجد بعد السلام ويقرأ في سجدة الفاتحة سبع مرة والاخلاص مرة  
والمعوذتين مرة مرة ثم يرفع رأسه ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة ويقول  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة الرابع من شهور السنة شهر رمضان وله  
فضائل منها روي عن انس قال كان رسول الله صلعم اذا استهل رمضان استقبله القبلة  
بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والاستسلام والاسلام والعافية

في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات في كل ركعتين تسليم وفي رواية انس بن مالك عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص مائة مرة والسلف يستوفون هذه الصلوة صلوة الخير ويجمعون فيها وربما يصلونها بجماعة وفي رواية طائفة عن ابي عبد الله بن ابي جعفر ركعات بعد الغسل والتطافة يقرأ في كل ركعة الفاتحة واذا نزلت الارض فمس وعشرين مرة قل هو الله احد وسجد بعد السلام ويقرأ في سجدة الفاتحة سبع مرة والاخلاص مرة والمعوذتين مرة مرة ثم يرفع رأسه ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة الرابع من شهور السنة شهر رمضان وله فضائل منها روي عن انس قال كان رسول الله صلعم اذا استهل رمضان استقبله القبلة بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والاستسلام والاسلام والعافية

والعافية والرزق الحسن ودفع الاسقام والعون على الصلوة والقيام وتلاوة القرآن  
ومنها انه اذا استهل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وعلقت ابواب النار وبسلسلت  
الشياطين ومنها ان الله مع كل فطر عتق من النار واذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة  
اعتق اصحابهم واذا كان اخر يوم منه اعتق في ذلك اليوم بعد كل من اعتق من  
الاول الشهر الخ آخره وقد وردت فيه صلوات الاولى وقبل من يقرأ في اول ليلة من شهر  
رمضان سورة انا فتحنا لك في الشطوع حفظ وذلك انعام يومه اربع ركعات يقرأ في  
كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات ويقرأ بعد الصلوة وآية الكرسي مرة  
وفي رواية ابي سعيد الخدري واي حمرية يصلي في اول ليلة ركعتين يقرأ في كل ركعة الفاتحة  
وانا فتحنا لك ثم يسلم ويقرأ سورة انا التزلزال عشر مرات ويصلي على النبي عشر مرات  
الثانية في ليلة عاشر ركعتان في جوف الليل يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي  
سبع مرات والاخلاص والمعوذتين كل واحد خمس مرات ويقرأ بعد التسليم آية الكرسي سبع مرات  
ويصلي على النبي ايضا وفي يوم عاشر اربع ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة وقيل باليهما  
الكافرون والاخلاص عشر مرات الثالثة في ليلة نصفه اربع ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص  
عشر مرات وفي يوم نصفه اثنا عشر ركعة في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات  
وانا التزلزال ثلث مرات ويقرأ بعد الصلوة آية الكرسي عشر مرات الرابعة في ليلة العشرين  
منه ركعتان في كل ركعة الفاتحة مرة ثم يقرأ بعد الصلوة آية الكرسي ثلث مرات ويصلي  
على النبي ثلث مرات وفي اليوم العشرين منه ركعتان في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي وقيل باليهما  
الكافرون والاخلاص مرة مرة ويقرأ بعد الصلوة الاخلاص عشر مرات ويصلي على النبي عشر مرات  
الخامسة في ليلة الثلاثين منه اثنا عشر ركعة في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات وانا التزلزال  
ايضا وقيل هو الله احد خمسا وعشرين مرة ويصلي بعد السلام على النبي خمسا وعشرين مرة  
ثم كان من شهور السنة شهر شوال وفيه صلوات الاولى في ليلة الفطر عشر ركعات في كل ركعة الفاتحة

مرات



مرة والاخلاص عشر مرات ويقول في ركوعه بعد التسبيح سبحان الله والحمد لله الى آخره عشر مرات فاذا  
 فرغ من الصلوة استغفر الله الف مرة ثم يسجد ويقول في سجوده يا الله يا رحمن الدنيا ودينها  
 الآخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلوتي ثم يسأل حاجته  
 الثانية يوم العيد بعد صلوة العيد أربع ركعات في اول ركعة الفاتحة مرة وسبع تسبيحات الاله  
 مرة وفي الثانية الفاتحة مرة والاخلاص مرة ويقول قبل صلوة العید لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أربع مائة  
 مرة التسعة من شهور السنة شهر ذي الحجة وفيه صلواتان الاولى في ليلة عرفة مائة ركعة في كل ركعة الف  
 مرة والاخلاص ثلاث مرات الثانية في يوم عرفة ركعتان يقرأ الفاتحة ثلاث مرات لبسم الله الرحمن الرحيم  
 وآمين وقل يا ايها الكافرون ثلاث مرات والاخلاص مائة مرة لبسم الله الرحمن الرحيم وهذا آخر  
 القسم الثالث ما يتكرر بتكرار السنين والله هو المشرع القسم الرابع ما يتعلق بالسبب عارضة  
 ولا يتعلق بالمواقيت كصلوة الجنادة والكسوف والاستسقاء وحجة المسجد وركعتي الوضوء  
 وصلوات دخول المنزل وخروجه وصلوات الاحارة وصلوة الحاجة وصلوة ~~الاحتياج~~ وصلوة لوجه الامم  
 وصلوة نزل الفاقة وصلوة بآل الدين وصلوة التوابين وصلوة سكرات الموت وصلوة كفارة البؤس  
 وصلوة لوجه الاخرى وصلوة عند نزول المطر وصلوة مرد السحر وصلوة التسبيح وصلوة لقضاء القويبات  
 وصلوة لقضاء الدين وهي عشرون رجة منها مشهورة في كتب الفقه وهي صلوة الجنادة والكسوف  
 والاستسقاء وحجة المسجد الخامسة ركعتان بعد الوضوء ولا ينوي بهما ركعتي الوضوء كما ينوي حجة  
 المسجد بل ينوي التطوع وهي سنة وروى صلواته قال حالها على الدنيا من احدث ولو يتوضأ  
 فقد جفاني ومن توضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني الحديث يقرأ في اوليهما الفاتحة مرة وفي سورة  
 الحمد والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر العاملين وفي الثانية الفاتحة وفي سورة النساء  
 ومن جعل سوء او يظلم نفسه الاية ثم يسجد ويقول يا واسع المغفرة اغفر لي يا باسط اليدين  
 بالرحمة ارحمني ويدعوا بما شاء السادسة صلوة دخول المنزل وهي ركعتان يقرأ فيهما ما

ما تيسر ويقول بعد الصلوة الحمد لله الذي خلقني وآواني وزدني غير حولي ولا قوة ويقول في  
 حال الدخول لبسم الله الرحمن الرحيم رب ادخلني مدخل صدق واخْرِجني من مخرج ابرار ثم يقول اللهم اني اسألك  
 خير المخرج وخير المخرج بسم الله عز وجل ربنا وعلى الله توكلنا ثم يسلم على اهله ويصلي على  
 النبي ثم ثلاث مرات وكذا في الخروج السابعة صلوة الاحارة وهي ركعتان يروي فيهما  
 قصر بامر اذا كان لا يدري عاقبة فليصل ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وقل يا ايها  
 الكافرون مرة وفي الثانية الاخلاص فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استخونك بعلمك  
 واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم  
 انت علام الغيوب ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري  
 عاجله واجله فقدره لي ثم يستر ويذكر ان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة  
 امرى فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير ان كان لك علي كل شيء قدر ثم ثمانية صلوات الحارة  
 وهي ركعتان في كل ركعة الفاتحة ثمان مرات ويسجد بعد الصلوة ويقول يا عزير يا غفور يا رحيم  
 رب لا تنزلي فريدا وانت خير الوارثين سبع مرات قال من صلى هذه الصلوة لا يزور سكر  
 الموتى اخرى وهي ارجع ركعتان بتسليم في كل ركعة الحمد مرة وسورة الكافرون ثلاث مرات  
 والاخلاص عشر مرات والمهودة ثني مرة مرة ويقول بعد الصلوة لا اله الا الله عدد قطر  
 المطر لا اله الا الله عدد الشعير والوبر لا اله الا الله عدد الحصى والتوي ثم يدعوا حاجته  
 ينبغي ان يصلي هذه الصلوة في مسجد من المساجد بين الظهر والعصر التاسعة صلوة نزول  
 الفاقة وهي ارجع ركعات او ركعتان مرقية عن علي بن الحسين انه قال لولاه يا بني اذا انصركم  
 بليته او نزلت بكم فاقة فتوضؤوا وصلوا ارجع ركعات فقولوا بعد الصلوة يا موضح كل شوكي  
 يا سامع كل نجوي ويا عالما بكل حفية ويا كاشف ما يشاء من بليته ويا نجى موسى ومهبط  
 محمد والخليل ابراهيم ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته  
 دعاء الغريب الفقير الذي لا يجد لكشف ما يؤا لا انت يا ارحم الراحمين لا اله الا انت

والاخر سبع مرات



انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال علي ابن الحسين لا يدعها رجل بلاء الا فزع الله عنه  
الحاشي صلوة برؤس الدين وهي ركعتان صليها ليلة الخميس بين المغرب والعشاء يقرأ في كل  
ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات والمعوذتين خمساً خمساً فاذا فرغ من الصلوة انظر الى  
خمس عشرة مرة ويصلي على النبي خمس عشرة مرة ويجعل ثوابها لابويه قال ابو هريرة رضي  
عن النبي خمس عشرة مرة ويجعل ثوابها لابويه قال ابو هريرة رضي عن النبي خمس عشرة مرة  
حق والله عليه واتم برهما الحاشي عشر صلوة التوابين وهي اثني عشر ركعة يصليها يوم الجمعة بين  
الظهر والعصر يقرأ في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي والاعلاص والمعوذتين مرة مرة قال صلح ايما  
عبداً وافية ترك صلوة في جهر الله فتاب ونعم على تركها فليعلمها لا يحاسب الله يوم القيمة وجد  
صحيحة ستيناً حسنة الثانية عشر صلوة سكرات الموت وهي ركعتان يصليها بين المغرب  
والعشاء يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاعلاص ثلاث مرات قال من صلي هذه الصلوة حق الله سكرات  
الموت الثالثة عشر صلوة كفارة البول وهي ركعتان يصليها بعد صلوة الفجر في الاولى الفاتحة  
مرة وسورة الكوثر سبع مرات وفي الثانية الفاتحة والاعلاص سبع مرات قال من صلي هذه الصلوة وينوي  
بها كفارة البول غفر الله ما اصاب بذه ونيابة من البول الرجعة عشر صلوة لوجع الاضراس وهي  
ركعتان كل ليلة بين المغرب والعشاء ويقرأ الفاتحة والاعلاص سبع مرات قال من صلي هذه الصلوة  
وينوي بها مرة وقل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله والاعلاص والمعوذتين كل واحد مرة مرة  
لا يروى وجع الاضراس يروي هذا عن ابي خزيمة اشكي اليه ابو ذر وجع الاضراس فعلم صلح على هذه  
الصلوة فقال صليها كل ليلة فانك لا تشكي بعدها وجع الاضراس قال ابو ذر فضليتها فما اشكيت  
بعدها الخامسة عشر عند نزول المطر وهي ركعتان روي عن ابي امامة عن رسول الله صلح انه قال  
من راح المطر فضلي عند ذلك ركعتين بحسن ركوع وسجود وخشوع اعطاه الله تعالى جمل قطرة  
عشر حسنة وكل ورقة انبت بها الله من ذلك المطر عشر حسنة السادسة عشر صلوة من يريد السفر  
وهي مفردة في كتاب اداب السفر السابعة عشر صلوة التيسير وهي مفردة في هذا الكتاب في اداب الجمعة

39 الجمعة الثامنة عشر صلوة لقضاء الغوايت روي في صلي ركعتين بعد الصلوة المفردة يقرأ في كل ركعة الفاتحة  
مرة وآية الكرسي مرة والاعلاص ثلاث مرات يقضي الله تعالى عنه صلوة اربعين سنة التاسعة عشر  
صلوة لعشاء الدين روي عن ابن عمر رضاه قال جاء رجل الي رسول الله صلح من الاعراب يقال له ابيس فقال يا رسول  
الله اني دين فقال هم صل اربع ركعات واقراء في الاولى الفاتحة مرة وقل اعوذ برؤسك من ان ينزلني  
الفاتحة مرة وقل يا ايها الكافرون عشر مرات فاذا فرغت من الركعتين الاوليين فليقل بعد التسليم فقل  
سبحان الله ابر الواحد الاحد سبحان الله العزيم الصمد الذي رفع السموات بغير عمد المتفرد بالا صابرة  
ولا ولد ثم قم فصل ركعتين اخريين واقراء في الاولى الفاتحة مرة والهيكل ثلاث مرات والاعلاص ثلاث  
مرات واذا فرغت من ثلاث مرات والاعلاص ثلاث مرات فاذا فرغت من صلواتك فاسجد بعد التسليم فقل  
في سجودك سبع مرات اللهم اني اسئلك التيسير في كل عسير فان التيسير في كل عسير عليك سهل يسير  
ثم اقعد واقراء عشر مرات فليد الله المذبح السموات والارض يقضي دينك ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء  
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال فصلها فان الله تعالى يعفو دينك العشر من الصلوة عند النجوم  
وهي ركعتان يصليها عند مفصلها في الاولى مرة وآمن الرسول الي اخرها والاعلاص خمس عشرة مرة وفي  
الثانية مثل ذلك قال صلح من صليها كان خير له من فقيرة الفادي ناري في سبيل الله وكسوة الفاعل فهذا  
تقسيم النوافل وبرها والله اعلم **كتاب الزكاة واسرارها** وفيه فصلان الفصل الاول في فضل الصدقة  
واذا اب اخذها واعطائها اما فقيرة الصدقة فمن الاخبار قال الله تعالى الذين يتفقون في سبيل الله  
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء وقال رسول الله صلح  
صدقوا ولو بتمر فانها تسد الجايح وتطفي الخطيئة كما تطفي الماء النار وقال النعمان بن وهب  
تمر فان لم تجدوا فبكملة طيبة وقال ما من عبد مسلم يصدق بصدق الا كان الله تعالى اخذها  
يمينه فيؤتيها له كما يؤتي احدكم فسيمة حتى تبلغ التمرة مثل اخذ وقال ابي الدرداء اذا ابلخت  
مرة فالكروم ماء هاتم انظر اهل بيت من غير انك فاصبرهم منه بعروف وقال ما احسن عبد الصدقة  
الا احسن الله الخلافة على تركته وقال كل امرئ في ظل صدقة حتى يقضى من الناس قال النسيب بن مالك كان النبي



صالح لا وكل خصلتين الي غيره وكان يفتح مظهره بالليل ويخبره ويناول المسلمين بيده وقال الصدقة  
تسر سبعين بابا من الشر وقال صدقة السر تطفئ غضب الرب وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة  
افضل قال ان تصدق وانت صحيح صحيح شحيح تامل الغنا وتختفي الفقر ولا تمل حية اذا بلغت الخافق  
قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقال لو صدق السائل ما افلح من ردة وقال عيسى م من ردتنا  
سائل اخايبنا لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة ايام وقال ما من مسلم يسو مسكلا الا كان في حفظ الله  
ما ادمت عليه رفعة الا نارا قال عروة بن زبير لقد صدقت عارضة رضى الله عنها بخت بن الفا  
وان درعها لمرفق وقال عبد العزيز بن عمر الصنوة تبتغى الطرقي والمتموم بينك في باب  
المالك والصدقة تخرجك عليه وقال لقمان لابنه اذا خطا فخطيئة فاعط صدقة وقال يحيى  
بن عمار ما عرف حبة تزد جبال الدنيا الا بحبة من الصدقة وكان عبد الله بن عمر يتصدق بالشكر  
ويؤد سمعت الله تعالى يقول لن تسالوا البر حتى تتفقوا بما تحبون والله يعلم اي احب الشكر  
وقال جابر الله بن عمر يحشر الناس يوم القيمة اجوع ما كانوا فوط واعطش ما كانوا فوط من العلم  
الله اشبه الله ومن سقى نبي سقاها الله ومن كسى نبي كساه الله وروي ان سفيان الثوري كان اذا رجا  
سائل يقول لاجاء الغسالون يغسلون ذنوبنا قال سري السقطي في الصدقة اربع فضائل الاولى اذا كان  
مهلك فهو قليل فاذا اعطيت بصير كثيرا قال حاتم بن محمد الرزني الصدقات الثانية اذا كان مهلك  
فهو خطيئة فاذا اعطيت بصير باقيا قال حاتم ما عندكم ينغد وما عند الله باق الثالثة اذا كان  
فليس لك واذا اعطيت فصار لك قال في ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لم تستطعت  
او قد صدقت فافضيت الرابعة اذا كان مهلك فانت حارسه واذا اعطيت فهو محرر لك قال  
الصدقة ترفع عن صاحبها سبعين بابا من البلاء وقال الحسن لو شاء الله لجهلكم اغنياء لا فقير  
ولكنه ابتلى بكم ببعض وقال الشعبي من لم يرف نفسه الي ثواب الصدقة اخرج من الفقير الصدقة  
فقد بطل صدقته ويقال ان الحسن مرتبة نخاس ومعه جارية فقال للنخاس ترضي منها درهمين والدرهمين  
قالا قال فاذها فان الله رضي في الحوزتين بالفلس والتمه واما **بيان** اخذ الصدقة واطهارها فاعلم ان طلاب

طلاب الاخلاص قد اختلفوا في ذلك فقال قوم الاخفاء افضل وقال قوم الاطهار افضل ونحن نشير الي ما في  
كل واحد من المعاني والآفات ثم نكشف الخطاء عن الحق فيه اما الاخفاء ففيه معاني الاول انه البقي  
للسر على الاخذ فاذا اخذه ظاهر هتك السر المروية الثاني انه اسلم لقلوب الناس ولا يستترهم فانهم  
ربما يحسدون او ينكرون عليه اخذه ويظنون انه اخذهم الاستغناء والجسد وسوء الظن  
والغيبة من الكبار ومن صيانتهم عن هذه الجرائم اولى الثالث اعانة المعطى على سرار العمل فان فضل  
السر على الجهر في الاعطاء كثير واعطى رجل بعض العارفين شيئا في ملأ فرده فقال له تزد على الله  
ما اعطاك فقال انك اشركت غير الله فيما لله ولم تقنع بعين الله فردد عليك سر لك  
وضل بعض العارفين في السر شيئا كان رده في العلانية فقيل له في ذلك فقال عصى الله بالجهر  
فلم اكن عونا لك على المعصية واطعته بالاخفاء فاعتك على برك الدابع ان في اظهار الاخذ  
ذلا وامتهانا وليس للمؤمن ان يزد نفسه الخامس احتواذ عن شبهة الشبهة قال في من اهدى  
له صدقة وعنده قوم فهم شركاؤه فيها فاذا انفرده سلم عن هذه الشبهة واما الاطهار والتحدث  
به ففيه معاني الاول اسقاط الجاه والمنزلة واظهار العبودية والتبري على الكبر الثاني هو  
ان العارفين لا يظن له الا الي الله والسر والعلانية في حقه واحد فاختلاف الحال سر في  
التوحيد الثالث ان الاطهار اقامة لسنة الشكر وقال دعا واما بنبعة ربك فحدث والكفاة  
كفرا للنعمة وقد تم الله مع من كنتم ما اتاه الله وقرنه بالبخل وقال الذين يخافون ويأثمون  
الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله اذا عرفت هذه المعاني فاعلم ان ما نقل من  
من اختلاف الناس فيليس اختلافا في المسئلة بل هو اختلاف حال فكشف الخطاء في هذا اننا  
لا نحكم حكما بينا بان الاخفاء افضل في كل حال او الاطهار افضل بل يختلف ذلك باختلاف النيات  
ويختلف النيات باختلاف الاحوال والاشخاص فينبغي ان يكون المخلص مراوبا لنفسه حتى لا يتبري  
ببخل الغرور ولا يخرج بتبليس الطبع ومكر الشيطان والمكر والخدع اغلب في معاني الاخفاء  
من الاطهار مع ان له دخل في كل واحد منهما فاما مدخل الخدع في الاسرار من ميل الطبع اليه لا يبين



من حفظ الجاء والمنزلة وسقوط القدر عن عين الناس ونظر الخلق اليه جبين الازدراء فهذا هو  
الداء الدفين ويستكن في النفس والشیطان بواسطة فطر معاني الخبز حتى يتعمل بالمعاني  
الخمسة التي ذكرناها ومبغض ذلك ومحكم امر واحد وهو ان يكون تامله بانكشاف اخذه  
لا صدقة كتمان له بانكشاف صدقة اخذها بعض اقرانه فان كان انكشاف امره اشغل عليه  
من انكشاف امر غيره فهو في مكر الشيطان وخرجه واما جانب الاظهار فيميل الطبع اليه من حيث انه  
يطيب قلب المعطي ويختار له على مثله وهذا داء دفين في الباطن والشیطان لا يقدر على المتدين  
الا بان يروج هذا الخبث في معرض السنة ويقول له الشكر من السنة ويورد عليه المعاني التي  
ذكرناها التمهيد على الاظهار ومبغض ذلك ومحكم ان ينظر الى ميل نفسه الى الشكر حيث لا يشترى الخبز  
الى المعطي ولا الى من يرغب في عطائه وبين يدي جماعة يكرهون اظهار العطية ويرغبون في  
اخذها بها وعادتهم انهم لا يعطون الا من يخفي ولا يفكر ان استنوت هذه الاحوال عده فيعلم  
ان تباعته يوم قامته السنة في الشكر والتحدث بالنعمة والافه وهو معروف **الفصل الثاني في قايده**  
ادابها الباطنة وهي سبعة الاول منهم حكمة الوجوب ومعناه وهو ثلثة معاني احدها الابتلاء وقادة  
المتألفا بحكمة الشراذمة التزم للتوحيد وشهادة فافراد المصوب وشروط تمام الوفاء به لا  
يبقى للمؤخر محبوبا سواه فان المحبة لا تقبل الشراكة وانما يمتحن درجته الحب بمفارقة الخبز  
والمال محبوب عند الخلق لانه لا تنعمهم الدنيا فاستبدل عند ابتلاء واحتجنا في تحقيق التوحيد  
الا ان الله تعالى اوجب قدر الزكوة لاداعم الناس بقلب جبرهم للمال فحقيق عنهم ولما فهم هذا المعنى  
في بذل الاموال فرجال صدقوا التوحيد وفوا بعهده وفولوا عن جميع اموالهم فلم يتركوا  
ديارا ولا درهما حتى قيل لبعضهم كم تجب من الزكوة في ما في درهم فقال اما على العرف بحكم الشرع  
خمسة دراهم واما نحن فيجب علينا بذل الجميع ولهذا جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه بجميع ماله وعرضه  
ماله فقال صلح على ماذا البقيت لاهلك فقال له لا يكر ما البقيت لاهلك فقال لو كنت الله ورسوله  
فقال صلح بينكما ما بين كلمتيكما وانما التظير من صفة الخجل فانه من المفككات وسياية في ربح المالكاة

المهلكات وجه كونه مكملا وانما يزدول صفة الخجل بان يتقود بربك المال فحب الشيء لا ينقطع الا بتبر  
النفس على مفارقة حتى يصير ذلك اعتيادا فان الزكوة بهذا المعنى طهارة التي يظهر صاحبها غيب  
الخجل وانما طهارة بغير بركة وبغير فرجة باخراجها وثالثها شكر نعمة المال فان الله تعالى عليه نعمة  
في نفسه وفي ماله فالعبادة البرنية شكر نعمة البدن والمال شكر نعمة المال الثاني الخجل قبل  
الوجوب طهارة للرجبة في امتثال وايضا لا للشرو والى قلوب الفقراء ومباداة دعوايق الزمان  
ان يعوق عن الخيرات وعلم بان في التأخير آفات فينبغي ان يغتنم الفرصة فيه ويحقيق لزكوة شهر  
معدوما من افضل الشهور كشهر رمضان والاشهر الحرام الثالث الاسرار فان ذلك بعد عن الدنيا  
والسعة قال الله تعالى وان تحفوها وتروها الفقراء فهو خير لكم وقال صلح ثلث من كنوز البر  
كتمان المعاصي وكتمان الصدقة وفي الحديث المشهور سبعة يظلمهم الله تعالى يوم لا ظل الاظله  
احدهم رجل تصدق بصدقة فلم يعلم بشماله بما اعطته يمينه وقربانغ قوم في قصة الاخفاء حتى  
اجتهدوا ان لا يعرف القاربض فكان بعضهم يلقه في يد اعمى وبعضهم كان يوصل الى يد الفقير  
على غير وجه بحيث لا يعرف المعطي فكان بعضهم كل ذلك توصلا الى اطفاء غضب الرب واغتراف  
الرياء والسفينة فعم هو كان اظلمه سببا لاقتداء غيره او كان السائل طلب منه عن ملء من الناس لئلا يظلم  
قال الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم سركا وعلاية الرابع ان لا يفسر صدقة بالحق واللاذي وقال الله تعالى  
لا تبطلوا صدقاتكم باليمن واللاذي فقيل المن ان يتركها ويتحدث بها واللاذي ان يظهرها وقال  
صلح لا يقبل الله صدقة منان وعندي ان المن له اصل هو من احوال القلب وصفاته ثم يتفرغ  
عليه فعال طاهرة على اللسان والجوارح واصل ان يرى نفسه محسنا اليه ومنعها عليه وحقق  
ان يرى الفقير محسنا اليه فيقبل الله منه الذي هو طرفة وبجانية من النار ويقام ان الفقير  
جعل كفا نايبا عن الله في قبض حق الله تعالى لهذا قال صلح ان الصدقة تقع بيد الله قبل  
ان تقع في يدي السائل ويحقق انه مسلم الى الله حقه والفقير اخذ من الله رزقه بعد صيرورة  
مسلم الى الله تعالى ولهذا كان بعضهم يضع الصدقة بين يدي الفقير ويشترقايا بين يديه يساه  
يقول



قبوله حتى يكون يوم في صورة السائلين وروى عن انس رضي الله عنه كانت تصدق بروج و  
قطيبه وقطره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى منك العجب قلت يا رسول الله انه لا يقع في يد السائل حتى يقع  
في يدي الله فاجبت ان يكون مطيبا وكان بعضهم يسط كف ليا وخذ الفير ويكون بر الفقير هي العليا ومهما  
عرف المالحى الثلاثة التي ذكرناها في اول الفصل ~~المحذوف~~ لم ينفح حسنا الا الي نفسه اما بجزله ماله فلها  
حجت الله وقطره لنفسه عن زينة البخل وشكره على نعمة المال طلبا لمزيد ولكن ما كان قارا معاملة  
بينه وبين الفقير حتى يرى نفسه محسنا اليه الخامس ان يستغفر العظيمة في نفسه وقيل لا يتم المعروف  
الا بثلث تصغيره وتعجبه وسره فانه اذا تعظم بها اعجب بها والعجب من الممككات وهو محبط الاعمال  
وتبالي ان الطاعة اذا استغفرت كبرت عند الله والمعصية كلما استغفرت صغرت عند الله السادس  
ان يخرج من ماله الجردة واجته اليه واحاله واطيبه فان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولذلك ذم الله قوما  
ويحفلون بالله ما يكرهون وقال صلح طوي بن النقي الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله واذا  
لم يكن المخرج من جيد المال فهو من سوء الادب اذ يسك الجيد لنفسه او لعبده واحله وقال الله تع انفقوا  
من طيبات ما كسبتم الاية السابع ان يطلبه لصدقة من توكبه الصدقة ويجهل في ذلك ويرى فيه امور  
الاوكد ان يطلب الاتقياء والمعرضين عن الدنيا قال صلح لا تاكل الا طعام نقي ولا تاكل طعاما مأكولا نقي  
وهذا الاثني يستعين به على التقوى فتكون شريكة في طاعته باعانتك آية وقال ايضا اطعموا  
طعامكم الاتقياء واولو معرفكم المؤمنين الثاني ان يكون من اهل العلم حاشية فان ذلك اعانة  
له على العلم والعلو اشرف العبادات مهما صحت فيه النية والثالث ان يكون ممن ذهبت نعمة وبقيت  
عادة فهو يتعشى في جلباب التجمل وهذا ينبغي ان يطلب بالتفحص عن اهل الدين في كل محلة ويستكشف  
عن بواطن احوال اهل الخير والتجمل فتواب صرف المعروف اليهم ضحافا ما يصرف الي المجاهرين بالسؤال  
والابح ان يكون حيا او محبوسا بمرض وبسبب من السباب فيوجبه فيه عن قوله لا تقراء الذين  
احصوا في سبيل الله حبسوا في طريق الآخرة بعيلة او في قيد تعيشية او اصلاح حاله لا يستطيعون  
ضربا في الارض لانهم مقصورون الجناح مقيد الاطراف بهذه الاسباب كان وم يعطى العطاء على قدر

قدر الجمل وشره من ربه عما جرد البلاء فقال كثرة العيال وتقره المال والخامس ان يكون من الآداب  
وذكره في الاحكام فيكون صدقة وصية واخرون الخد ايضا يتقدمون على المعارف كما يتقدم الاقارب على الاجانب  
فليراع هذه الدقائق وليطلب علما فان وجع من جمع جملة من هذه الصفات الخمسة فهي  
الفرحة الكبرى والعظمة العظمى وهذا اخر الكلام في كتاب الزكوة ~~كتاب الصلاة~~ وصلاة  
وفيه فصلان الفصل الاول في فضل العلم ان الصوم ربح الايمان بمقتضى قوله وم الصوم نفوس الصبر  
وبمقتضى قوله الصبر يوفق الايمان ثم هو متميز بخاصية النسبة الى الله تعالى من سائر الاركان  
اذ قال الله تعالى فيما حكى عنه نبية صلح على كل حسنة به شرا مثله الي سبعة اية ضحك الا الصيام فانه ي  
وانما اجزي به وقد قال الله تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب والصوم رقيق الصبر فقد جاوز  
نوابه فانوف التقدير والحساب وناهيك في معرفة فضل قوله صلح والتجبي بيده الخوف فيم الصيام طيب  
عند الله من يريح المسك ويوصايم هو عود بلقاء الله في جزاء صومه واجابة دعائه قال صلح للصائم فحسنة  
فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه وقال صلح لكل شيء باب وباب لعبادة الصوم وقال لرم  
الصائم عبادة وقال الجنة مشتاقة الي اربعة تالي القران ومطعم الجوعان وحافظ النساء وصايم  
شهر رمضان وعن ابن مسعود قال قال صلح لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنوا ان يكون السنة  
كلها شهر رمضان وعن ابن انس قال قال صلح لو اذن الله السموات والارض ان تتكلما بشران صايم  
شهر رمضان بالجنة وعن انس قال قال صلح يخرج الصوامون من قبورهم يعرفون برشح ميايم افواهم طيب من  
المسك وقال نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف وروى ابو هريرة ربه  
انه قال صلح اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين ونادي  
ضاديا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقص وقيل في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين  
جزاء عما كانوا يعملون قيل علمهم الصوم ~~لا~~ قال انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب وجوز ان  
يكون كذلك لانه اضافه الى نفسه وقال الصوم ي واما حقه بالاضافة اليه لمعان اعدا ان الصوم  
سنة ليس فيه عمل يشاهد فجميع الطاعات بمشهر من الخوف والصوم لا يراه الا الله مع فله عمل



في الباطن والثاني انه من بعد ذلك فان وسيلة الشيطان الشهوات وانما تتقوى الشهوات بالاكل  
والشرب ولذلك قال صلح ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فميتوا مجارىه بالجوع ولذلك قال  
لعايشه دواحي قرع باب الجنة قالت بماذا قال بالجوع فلما كان الصوم على الخصوص تمها للشيطان  
وسر المسالك وتضييقا لمجاريه استحق التخصيص بالنسبة الى الله تعالى في حق عبده نصرته الله  
ونصرته الله موقوفة على نصرته له قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والثالث لانه لا  
يعلم ثوابه الا الله والرابع حصته بالاضافة اليه لان لكل جزاء الا الصوم فان جزاءه ليعاوه في  
حصته لان كل تقصير يقع في الطاعات فاغفر الله الصوم والسادس خصته بالاضافة لانه لا يرفع الي  
الخصماء يوم القيمة كما جاء في الخبر اذا كان يوم القيمة يجي العبد وله خصمان فيأخذ واحد ثواب صلوة  
واحد ثواب كوة واحد ثواب حجة على هذا وتبي على العبد ظالم فيزيد الخصماء ثواب صومه فيقول  
تعال يا خصماء صومهم لي ولا اذن ان تاء خذوه واذا عظمت فضيلته الي هذا الحد فلا بد من بيان  
شروطه الباطنية والظاهرة **المهم** في بيان شروطه الباطنية اعلم ان الصوم بالاضافة  
المقدرة على ثلث درجات وبالاضافة الى سراره على ثلث درجات ايضا اما درجات مقدرة فافترها  
الاقتصار على شهر رمضان فاعلاها صوم داود وميوان وصوم يوما ويفطر يوما وهو افضل  
الصيام وافضل من صوم الدهر وهو سر قوله صلح لعباده انما كان يسأل الله عز الصوم فقال ضم  
يوما وافطر يوما فقال اريد افضل من ذلك وسره انه ابلغ تأثيرا في النفس لان الاعتصام للدواء  
يصير اشده واوسطها صوم ثلث الدهر ومنها صمت الاثنين والخميس واخفها صمت اليه رمضان  
فصمت من السنة اربعة اشهر واربعة ايام ويوزن حدة على الثلث فلا ينبغي ان  
تقص من هذا قدر صومك فانه حقيق على النفس وثوابه جليل ويستحب الصوم في الايام  
النافلة وفواضل الايام بعضها يرفع في كل سنة وبعضها في كل شهر وبعضها في كل اسبوع اما في السنة  
فبعض ايام رمضان فيوم عرفة ويوم عاشوراء والعشر الاوّل من المحرم وفي الحجّة والعشر الاوّل من المحرم  
وجميع الايام الحرم من طهات الصوم اما ما يتكرر في الشهر فاوله وواسطه وآخره وايام البعير

منه انما افطر من ذلك

وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر واما يتكرر في الاسبوع فاشين والخميس والجمعة وصوم الدهر  
شامل لكل ولكن اختلفوا في كراهيته ورسول الله صلح ما صام شهرًا كاملاً فقد اشهر رمضان  
واما درجات سراره فثلثة ايضا صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص  
واما صوم العموم فهو كون البطن والفرج عن المفطرات وهو اذناها واما اعلاها فصوم خصوص  
الخصوص وهو صوم القلب عن الهيم الدنية والافكار الدنيوية وكفة عما سوى الله بالكلية  
ويحصل الفلح في هذا الصوم بالفكر فيما سوى الله واليوم الآخر واما صوم الخصوص وهو صوم  
الصالحين فهو كون الجوارح عن الاثام وتامة بشتة امور الا قول غرض البصر وكفة عن النظر الى ما  
يزم ويكره وروى جابر عن انس عن رسول الله صلح انه قال غس يغفر ان الصائم الكذب والغيبة والنميمة  
واليمين الكاذبة والنظرة بشهوة الشاي حفظ الانسان عن الكذب والغيبة والنميمة والخمس  
والجفا والخصومة والزواجر السلوت او شغله بذكر الله وتلاوة القرآن فهذا صوم التسان وقال  
سفين الغيبة تقصر الصوم وفي الخبر ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلح فاجهدهما  
الجوع والصدق فبعثنا الى رسول الله تعالى فانه في الاطراف فاسل اليهما قدحا وقال قل لهما  
قياء فيه ما اكلتما اتا دما غبيطا وحما غديفا حتى ملاناه فصعب الناس من ذلك فقالوا  
كانتا قد صبتا الناس فهذا ما اكلتما من لحمهم الثالث كون التمسع عن الاصغاء الى كل مكرورة  
لان كل ما حرم قوله حرم للاصغاء اليه ولذلك قال صلح المختاب والمستمع شريكان في الاثم  
الرابع كون بقیة الجوارح من اليد والرجل عن المكاره وكون البطن عن الشهوات وقت الاطراف فلا معنى  
للاصوم وهو الحق عن الطعام الحلال ثم الاطراف على الحرام فمثال هذا الصائم مثال من يني قصر  
ويحرمه صرا الحرام اذا لا يستكثر من الحلال وقت الاطراف بحيث يستلني فروح الصوم وسره  
تضييق القوى التي هي وسائل الشيطان في العودة الى الشرور ولذا يحصل الا بتقليل الطعام ففقد  
ذلك يصفوا قلبه ويستقيم في ليله قدرا من الضيق حتى يحق عليه اتجده او ليله القدر عبارة  
عن اليقظة التي ينكشف فيها شئ من الملوك وهو المارد بقوله انا انزلناه في ليلة القدر فاما اذا



جمع ما كان يأكل فحصة إلى ما كان يأكل ليلا فلم ينتفع بصومه السادس ان يكون قلبه بعد الافطار  
متوذا بين الخوف والرجاء اذ ليس يرى يقبل صومه فهو من المقرين او رد عليه فهو من  
المقوتين فهذه هي المعاني الباطنة في الصوم فان قلت فما قصرك على كف شهوة البطن  
والفم وتوك هذه المعاني فقد قال الفقهاء صومه صحيح فما مضاه فاعلم ان مقراء الظاهر  
يشترط شروط الظاهر واما علماء الآخرة فيصنفون بالصحة البقول الوصول الى المقصود ونحوه  
ان المقصود من الصوم التحلوي من اخلاق الله وبيو القصدية والاقتداء بالملائكة في  
الكف عن الشهوات بحسب الامكان فانهم متوحدون عن الشهوات والانسان رتبة فوق رتبة  
البهائم لقد رتبة بنور العقل على كسر شهوة ودون رتبة الملائكة لاستيلاء الشهوات عليه وكونه  
مبتلي بها هذتها فكلما انهمك في الشهوات اخط الى اسفل السافلين والتحقيق بنهار البهائم  
وكلما تمع الشهوات ارتفع الى عليين والتحقيق بافوق الملائكة والملائكة يعرفون من الله  
والذي يقدرهم ويتشبه باخلاقهم يعرف من الله كقربهم وليس القرب شئ بالمكان بل بالصفاء  
اذا كان هذا سر الصوم عند رباب الالباب الباب واصحاب القلوب فاني جردوي لتأخير كلمة  
وجمع الكتين عند العشاء ولو كان بمشدد جردوي فاني معنى قوله صلحكم من صابم ليس له من صيا مه  
الا الجوع والعطش فمن فهم معنى الصوم وسره علم ان مثل من كف عن الاكل والجماع وافطر بخاظة  
الا انهم كمن مسح كل عضو من اعضائه في الوضوء ثلاث مرات فقد وافق في كذا ظاهر العدد الا انه ترك  
الماء وهو الفسل فسلوة مردودة عليه لجهله وقد قال صلح انما الصوم امانة فاحفظ احدكم  
امانته وماتنا قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامات الى اهلها وضع يده على سمعه بعمره  
فقال التمع امانة والبر امانة ولو لا انه من امانات الصوم كما قال فليقل اني صائم اي اني  
او دعت لسان لا حفظته فليقل اطلقه بجوارحك فاذا قد ظهر ان لكل عبادة طاهر وباطن وفشروا  
ولفشروا درجة وكذا درجة طبقات فاليك الخيرة الان في ان تقنع بالتشريع عن السباب  
وفي حصول الفصل الاول في فضيلة الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

سبيلا وقال رسول الله صلح من خرج من بيته حاجا او معتمرا فمات اجماله اجر الحاج المعتمرا يوم  
القيمة وقال الحاج وفرائده وذواره ان سالوه اعطاهم وان كفروه غزلههم وان دعوا الحبيب  
لهم وان يشفروا شفروا وقال الله اعف للحاج ومن كفر الحاج وعذابه ذرا الصغار في الله  
قال قال رسول الله صلح اذا خرج الحاج من اهله فسال ثلثة ايام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان  
سائر ايامه له درجات وعو عايشة انما قالت قال رسول الله م اذا خرج الحاج من بيته كان في حرم  
الله تعالى فان مات قبل ان يقضى منسكه غفر الله ذنوبه وانفا والدرهم في ذلك الوجه بعد اربعين الف  
درهم فيما سواه من سبيل الله تعالى وعو عبد الله بن عرانة قال قال رسول الله صلح اذا اقيمت الحاج فسلم  
عليه وصافحه ومرة ان يستغفر ذلك قبل ان يدخل بيته فانه مغفوره الا انما قال مجاهد ان  
الحاج اذا قدموا مكة تلقىهم الملائكة فسلموا على ركبائهم الابل وصافحو ركبائهم الحمر واعتفوا المشاة  
اعتناقوا وقال الحسن من مات عقيب رمضان او عقيب غزوة او حج مات شهيدا وروى عن علي بن  
موقوف قال حججت سنة فلما كان ليلة عرفة نلت بمناء في مسجد الخيف فرايت في المنام كان ملكين  
قد نزلا من السماء فيقول احدهما صاحبه تدري كم حج بيت ربنا في هذه السنة قال لا ادري قال حج  
ستماية الف فقال تدري كم قبل منهم قال لا قال قبل منهم ستة انفس قال ثم ارتفعنا في الهواء فابا  
عني فاستبهرت فرعا وعممت غما شديدا واهمني امر في فقلت اذا قبل حج سنة انفس فابا لكوني في  
سنة انفس وكنت افكر في كثرة الخلق وفي قلته من قبل منهم فحلفت في النوم فاذا الشخصان قد نزلا فقال  
احدهما صاحبه تدري ماذا حكم ربنا في هذه الليلة قال لا قال فانه وجب لكل واحد من السنة مائة  
الف قال فاستبهرت وبي من السرور ما يحل عن الوصف وروى عنه ايضا انه قال حججت سنة فلما  
قضيت مناسكي ففكرت فيمن لا يتقبل حجة فقلت اللهم اني قد وجهت حجتني وجعلت ثوابي بالمرح  
يتقبل حجة قال فرايت ربا العزة وشرائط وجوبها من الاستطاعة والحرية والعقل والبلوغ والوقت حتى لا يجب  
قبل شهر الحج في النوم فقال لي يا علي تستفي علي وانا خلقت السخاء والاسخياء وانا احق بالوجود  
والكرم قد وجهت كل من لم قبل حجة لمن قبلته واعلم ان المحاطين كرهوا المقام بحجة لمعاينة ثلثة احوالها



خوف من نور التوحيد بسبب الناس بالبيت الثاني ان المفارقة هي في داعية الشوق الى العود لهذا  
قال بعضهم تكون في بلد وقلبك مشتاق الى ملكة خيراك من ان تكون فيه وقلبك في بلد آخر الثالث  
الخوف من ارتكاب الخطايا فيقال ان من لم يدر ما هو العبد فيه بالحق قبل العمل بالملكه وتلا قوله  
معا ومن يرد فيه بالحق فيظلم نوره من عذاب اليم ويقال للشيء ضاعف بها كما تضاعف الحسنات  
فهذه من فضائل الحج **فصل ثالث** في ظواهر اداب الحج وهي عشرة وفي الاول ينبغي ان يسجد بالثوبين  
في المطامير وقضاء التوبين ويعملوا التقية لظن من يؤمنه تفقته الى وقت الرجوع ويرد ما عنده من  
الودائع ويستحب المال من المال ما يفي به لوجهه وايه على وجه التوسع في الزاد والرفق بالفقراء  
ويصدق بشي قبل خروجه الثاني ان يلقى رفيقا صالحا ميسرا على الخيرات شى ذكره وان ذكره كانه  
ويودع اخوة المقيمين ويلتصق بعينهم والثالث في الودائع ان يقول استودع الله دينك وحقانيتهم  
ملكه وكان صلح يقول ان اراد السفر في حفظ الله وكفنه وذو ذلك الله التقوى وعفونتك ووجهتك  
لخيرا فيما توجهت الثالث اذا هم بالخروج ان يصلي ركعتين ويقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها  
الكافرون وفي الثانية الاخلاص ثم يقول اللهم انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاصل  
والمال والولاء والاصحاب احفظني واياهم من كل افة وعاهة اللهم اني اسالك في سبيل هذا البر  
والشوق ومن العزم ما توفني وان توفني في سفرى سلامة الدين والبدن والمال وتباعدني عن بيتك  
الحرام وذيار قبر نبيك محمد م اللهم اني اعوذ بك من غشاة السفر وكابة المنقلب وسوء  
المنظر في النفس والاهل والمال والاصحاب اللهم اجمعاني واياهم في جوارك ولا تسلبنا واياهم  
فهمك ولا تفير ما بي وبهم من عافيتك الرابع ان يقول اذا خرج من داره بسم الله توكلت على الله  
لا حول ولا قوة الا بالله رب اعوذ بك ان اضل واذل واظلم او اظلم او اجهر او يجهل على الله  
اني لو اخرج اشرك ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة بل خرجت انقاء سخطك واتباعا مرضاك وقضاء  
فرضك واتباع سنت نبيك وشوقا الى لقاءك الخامس اذا مشى قال اللهم بك اسرت وعليك  
توكلت وبك اعصمت وبك توجهت اللهم انت تقوتي وانت رجائي والغني ما احنتي ومالا

وما لا اهتم به وما انت اعلم به مني بجارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اللهم زدني التقوى واغفر لي  
ذنبي ووجهني للخيرات اينما توجهت ويدعوا بهذا الدعاء في كل منزل السادس ان يقول اذا ركب  
بسم الله وبالله والله البر توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ماشا الله كان وما لم  
يشاء لم يكن سبحان الذي سبحنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا ملتقون اللهم اني وجهت  
وجهي اليك وفوضت امري اليك وتوكلت في جميع اموري عليك انت حسي ونعم الوكيل والحي القيوم  
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم انت الحامل على الظهر وانت السعاف  
على الامور السابع ان يقول اللهم رب السموات السبع وما اخللن ورب الارضين  
اقلن ورب الشياطين وما اضلن ورب الرياح وما ذرين ورب البحار وما جرين اسالك خير هذا  
المنزل وخير اهله واعوذ بك من شر هذا المنزل وشر اهله وما فيه اضر من عني شر شرارهم  
الثامن ان يقول اذ اجت اليل يا ارض نجي ربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك  
وشر ما رب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد والوالد  
وما ولد له ما سكن في الليل والنهار وبهم السميع العليم **التاسع** في الحراسة فاذا  
نام احد جاحدين الاخر من السنة فان قصدهدوا وسبع فليقرأ آية الكرسي وشهد الله والا  
خلاص والمعوذتين وليقل بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله حسي الله توكلت على الله لا يضرني سوء  
الا الله ماشاء الله لا ياتي بالخيرات الا الله حسي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منزه  
ولا دون الله ملحق كتبت لا غلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز تحضنت بالله العظيم وتغننت  
بالحج الذي لا يموت اللهم احسن بعينك الي لا تنام والكفني بركتك الذي لا يرام وارجمني  
بقدرتك على ولا تهلكني وانت رجائي اللهم اعطف على قلوب عبادك وامالك برافة ورحمة تلك  
ارحم الراحمين العاشر ان يقول اذا احرم بعد الفسل والتطيف باسراح الداس وتقليم الاظفار  
وقص الشارب يقول ليكن اللهم ليكن لا شريك لك ان الحمد لك والنعمة لك والمكرم لك  
لا شريك لك اللهم اني اريد الحج فيسره لي وتقبله مني واعني على اداء فرضك وسحب ترديد



التبعية برفع الصوت عند كل صعود وهبوط ركوب ونزول الحادي عشر ان يقبل لدخول مكة  
واذا وقع بصره على البيت قال لا اله الا الله والله اكبر اللهم انت السلام ومنك السلام ودارك دار السلام  
تباركت يا ذا الجلال والاكرام اللهم ان هذا بيتك عظمت وكرمته وشرفته اللهم فزده تعظيما وزده  
شرفا وتكريما وزده مهابة وزده من حجة بركا وكرامة اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادخلني جنتك  
واعزني من الشيطان الرجيم الثاني عشر ان يقول اذا دخل المسجد الحرام بسم الله وبالله وفيه  
والحي الله وفي سبيل الله وعلى صلاة رسول الله فاذا قرب من البيت قال الحمد لله وسلام على عباده الذين  
اصطفى اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى ابراهيم خليفك وعلى جميع انبيائك اللهم اني  
اسالك في مقامي هذا ان تقبل توبتي وتجاوز عني خطيئتي وقض عني وذري اللهم اني عبدك  
والبدد عبدك والحرم حرمك والبيت بيتك اطلب رحمتك اسالك مسئلة المضطر الخائف  
لحق برك الذي لم تحكوا الطالب فضلك الثالث عشر اذا دخل المسجد الحرام وصعد الحجر الاود ومشي به  
اليمنى وقبل وقال اللهم اما انت اديتها وميثاقى دعاهدرة اشهدني بالموان فان لم يستطع  
التقبل فيقف في مقابلته ويقول ذلك الرابع عشر ان يطوف طواف القدوم والطواف بالبيت صلاة  
فلا يجوز الا بالطهارة ولكن ايسح فيه الكلام ويستبرئ بطواف من الحجر ويجعل بينه وبين البيت  
فترت خطوات ويقول بسم الله والله ابوابنا بك وصدقنا بكنا بك وفاء بعهدك  
واتبعنا لسنة نبيك محمد وموطوف فاول ما يجاوز الحجر ينزل الى باب البيت يستحب الدعاء بحمده  
حتى بلغ الركن اليماني ويقول اللهم اني اعوذ بك من الشرك والشك والكفر والنفاق و  
الشقاوة وسوء الاخلاق وسوء المنظر في الاهل والمال والولد فاذا بلغ الميزاب قال اللهم  
اظنا تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك عرشك اللهم اسقني بكاء من محمد شربة لا اظمأ بعدها  
ابدا فاذا بلغ الركن الشامي قال اللهم اجعله حجاً مبروراً وسعيام مشكوراً وذنباً مغفوراً وتجارة  
لذي ثور يا عوزي يا غفور رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وانت الاعز الاكرم فاذا بلغ الركن  
اليماني قال اللهم اني اعوذ بك من الكفر واعوذ بك من الفقر ومن عذاب القبر ومن فتنة

46 فتنة الحميا والممان واعوذ بك من الخزي في الدنيا والآخرة ويقول بين الركن اليماني والحجر الاود  
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب القبر وعذاب النار فاذا بلغ  
الحجر فقد تم شوط واحد فيطوف كذلك سبعة اشواط ويدعو بهذه الادعية ويرمل في ثلثة  
اشواط ويمشي على الهيئة في الارجح الاخير الخامس عشر اذا اتم الطواف سبعا فليبات الملتزم ويهر  
موضع بين الباب والحجر يستجاب فيه الدعوة وليضع عليه حذرة الاعمى وليقل اللهم يا رب البيت الصديق  
اعتق برقبتي من النار واعزني من الشيطان الرجيم واعزني من كل سوء وقن عني بما رزقتهني وبارك  
لي فيما آتيتني ~~في الدنيا والآخرة~~ ثم ليصل خلف المقام ركعتين بسورة الكافرين والاحرام وهما ركعتا  
الطواف وكل اسبوع طواف وليدع بعد ركعتي الطواف وليقل اللهم يسر لي اليسري وجنبي العسري  
واغفر لي في الآخرة والاولي اللهم اعصمني بالطفاكر حتى لا اعصير واعني على طاعتك بتوفيقك  
واجعلني ممن يحبك ويحب ملايكته ورسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم حببني الى ملايكته  
ورسله والى عبادك الصالحين اللهم فلما احدثتني بالاسلام فشتني عليه بالطفاكر ولتعماني بطاعتك  
وطاعة رسلك واجري من فضلات الغنى السادس عشر اذا فرغ من الطواف فليسمع بين الصوت  
والمرودة سبع مرات وعند رقيته في الصفا يشغلي ان يقبل على البيت ويقول الله اكبر الله اكبر الحمد لله  
على ما هدانا لهذا الحمد لله بحامده كلها على جميع نعمها لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي  
ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده وفع وعبره واعز جنده وهزم الاحزاب  
وحده ويصلي على محمد ويرجو بما شاء ثم ينزل ويستبرئ السعي ويرجو بما شاء حتى ينزل المرودة فاذا  
انتهى اليها صعدا كما صعد الصفا وقبل بوجهه على الصفا ودعا بمثل ذلك الدعاء وقد  
حضر السعي مرة واحدة فاذا عاد الى الصفا جعلت مرتان يفعل ذلك سبعا فاذا فعل ذلك  
فقد فرغ من طواف القدوم والسعي وهما سنتان والطهارة مستحبة للسعي وليست بوجبة  
بخلاف الطواف ولا يصير السعي بعد الوقوف السابع عشر اذا فرغ من ذلك استعد للخروج  
الي منى يوم التروية والمبيت بها فاذا انتهى الى منى قال اللهم هذا منى فامنن علي



بما سئلت به على أوليائك وأهل طاعتك ولعلك تلك القبلة بنا فإذا أصبح يوم العرفة و  
 طلعت الشمس إلى عرفات وجمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين وقصر الصلوة وراح إلى الموقف  
 بعد الفل وسئل بالدعاء فانهما موضع الدعاء الثامن عشر ان يقصد مزدلفة بعد غروب الشمس  
 من يوم عرفة فإذا بلغها اغتسل وجمع بين المغرب والعشاء هناك في وقت العشاء فمكث هناك  
 إلى شطر الليل ثم يتأهب للرحيل ويتوعد الحصى منها ويأخذ سبعين حصاة ثم يغسل بصلوة  
 الصبح وليأخذ في السير حتى إذا انتهى إلى المشعر الحرام وهو آخر المزدلفة فيقف ويدعو إلى الأسفار ثم يرفع  
 منها قبل طلوع الشمس حتى ينهى إلى وادي محسر فيسجد في سجدة واحدة حتى يقطع عرض  
 الوادي ثم إذا أصبح يوم النحر ينهى إلى منى ويبرئ من جمره العقبة بعد طلوع الشمس ثم يذبح ثم  
 يحلق ومعهما خلق بعد رمي الجمر ففعل له كل المخطورات إلا النساء ثم يقصر إلى مكة ويلطوف  
 طواف الزيارة يوم النحر فإذا طاف حل النساء وارتفع الاحرام بالكعبة ولم يبق إلا رمي أيام التشريق  
 والمبيت بمنى وهي واجبات بعد ذلك الاحرام والامتنان ان يرمي ثم يذبح ثم يحلق ثم يطوف النحر  
 عشر ان يحجر آخر اشغاله وداع البيت اذا اراد الرجوع إلى وطنه ووداعه بان يطوف سبعا كما  
 سبق من غير مل واصطباع ويصلي ركعتين خلق المقام ويشرب ماء زمزم ثم ياتي بالمزيم  
 ويخرج أو يتضرع المشركون ان يقصد زيارة المدينة ويقبل قبره فادخلها فليقل بسم الله  
 وعلم الله رسول الله نبأ دخلني من صدوق واهرجني من صدوق الآية يقصد المسجد ويصلي بجانب  
 المنبر ركعتين ثم ياتي قبر النبي م فيقف من بعد من غير لمس الجدار ولا تقبيل ويسلم عليه وعلى  
 ضجيعيه ويستحب ان ياتي أحد أيام الخميس ويؤثر قبر الشهداء ويخرج كل يوم إلى البقيع  
 ويؤثر قبر الحسن بن علي وقبر فاطمة وابراهيم بن رسول الله وسائر أهل البيت ويأتي المساجد  
 بالمدينة ويصلي فيها ويشرب من بئر تقف فيها النبي م وهي عند المسجد ويتوضأ منها ويقصر  
 سائر الأبار التي كان وم يتوضأ منها ويقصر وهي ~~سبعة~~ سبعة أبار طلبا للشفاء وتذكابه  
 صلح ثم إذا فرغ من اشغاله وغرم على الخروج من المدينة فيسجد في السجدة ويودع رسول الله وبسأل الله

وبسأل الله ان يرزقه العفو اليه وبسأل السلامة في سفره ثم يقصر ركعتين فيسجد في السجدة الأولى التي  
 ذكرناها ثم لا ينبغي ان يطرف أحدها فإذا دخل البلد فليقصد المسجد أولا وليصلي ركعتين فإذا دخل  
 بيته قال قربا قريبا أو بالآلة فيأخذ رجليه حيا حيا فإذا استقر في منزله فلا ينبغي ما انعم الله عليه من  
 زيارة بيته وحرمة وقبره فيلزم تلك الفضة بان يعود إلى الغفلة واللهو والحفوض في المعاصي فما  
 ذكر علامة حج المبرور بل علامة ان يعود ذاهبا في الدنيا راغبا في الآخرة متاجبا للقاء رب  
 البيت بعد لقاء البيت **مسألة** في الآداب الرفيعة والأعمال الباطنية أما الآداب الرفيعة فمعرفة  
 الأول ان يكون النطق حلالا ويكون اليد خالية عن التجارة التي تشتغل القلب وتفرق الهمم حتى  
 تكون الهمم مجردا عنه والقلب منفردا بالذكر والذكر عظيم شعائره وفي الجهاد كان آخر الزمان خرج  
 الناس إلى أرواح اصناف امرأهم للنزوة واغنيا وهم للتجارة وفراؤهم للسعة وقراؤهم  
 للسعة وكل ذلك مما يمنع فضيلة الحج لا سيما اذا كان متجرا بنفس الحج باني حج بعينه باجرة فيطلب  
 الدنيا بعد الآخرة الثاني التوسع في الزاد وطيب النفس بالبذل والاتفاق من غير تقير ولا  
 إسراف بل على الاقتصاد واعني بالأسراف التعم باطياب الأطعمة على عادة المترفين فاما كثرة البذل  
 فلا إسراف فيه ولا خير في السرف ولا إسراف في الخير قال صلح الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة فتبيل رسول  
 الله ما برح فقال للثيب الكلام وأطعام الطعام **الشأن** ترك الرفث والنسوة والجدال كما نطق  
 به القرآن والرفث اسم جامع لكل لغو وغش من الكلام ويدخل فيه معاذلة النساء وملا عثرات  
 والنسوة اسم جامع لكل خروج عن طاعة والجدال هو الخصومة التي يناقض حش الخلق وقال  
 صلح ليس حش الخلق كذا الذي وقيل سمي شرا سيرا لأنه يسفر عن أخلاق الرجال الراجع  
 ان يحج ماشيا ان قدر عليه وإلا فالركوب افضل الخامس ان يكون رجت الهيئة شعثا  
 اغبر غير مستكبر من الذينة وكتب عمر رضي الله عنه إلى أمراء الأجناد اخلقوا فخلقوا واخشعوا مشنوا  
 أي البسوا الخلقان وتعلموا الخشوعة في الأشياء السادسة ان يرفق بالذابة فلا  
 يحجرها مالا يطيق ويستحب ان ينزل عن دابته غدوة وعشية لتؤوي الآلة وسرور



قلبي المحاري وكان بعض السلف يكتبون بشرط ان لا ينزل ويوفي الاجرة ثم كان ينزل ليكون بذلك  
فحسنا الى الدابة فتكون في حسنة ويوضع في ميزانه لاني ميزان المحاري السابع ان يتقرب بارقة  
دم وان لم يكن واجبا عليه ويحتج بان يكون من سمين النعم ونقيسه وليا كل منه ان كان قطوعا  
ولا ياكل ان كان واجبا وكذا الثامن ان يكون طيب النفس ما انقله من نقية وما اصابه من  
خسار ومصيبة في مال وبرد فانها من دلائل قبول حجة التاسع ان يتهيا رفقيا صالحا وميزان  
من علامة قبول الحج ترك المعاصي واستبدال اخوان الباطل بالصالحين ومجالس اللهو والغفلة  
بمجالس الذكر واليقظ العاشران لا يهين الظلمة من امرؤ ومكة وامراء العرب باعطاء مال هذه اذ به  
الذبيحة اما الاعمال الباطنة وطرق الاعتبار بالمشاهدة الشريفة وكيفية الافتكار فيها والتذكر  
لاسرارها ومعاينتها من الاول الحج الى اخره فاولها تصحيح العزم بالاخلاص ويعلم ان من تحت الشجر  
ان يقصد بيت الملك وحرمة والمقصود غيره ويصحح مع نفسه العزم وتصحيحه باخلاصه  
واخلاصه باجتنب كل ما فيه رياء وسعة وثانيها قطع العلايق فمعناه رخر المظالم والتوبة  
عن جميع المعاصي وكل مظلمة علاقة وكل علاقة مثل غريم حاضر متعلق بزيه ينادي عليه لياني توجله  
اولا تصحي من ان تقدم عليه وانت عامر وليتذكر عند قطعة العلايق لسفر الحج وقطع العلايق  
لسفر الآخرة فلا ينبغي ان يخجل عند ذلك السفر عند الاستعداد لهذا السفر وثالثها التواضع في تذكر  
هذا السفر الآخرة اطول من هذا السفر واداه التقوى ولا يهملها الرحلة وليتذكر عند الركوب الدابة  
ركوب النفس وخامسها الخروج من البيت وليتذكر الخروج من بيت الخروج من الدنيا وسادسها ان  
يتذكر في قلبه ببادية قلب يوم القيمة وسابعها اذا اكرم تذكر عنده الكفن ولفه وثامنها اذا  
وقع بصرة على البيت اخطربا له عظمة الرب وتاسعها اذا طاف بالبيت علم انك بالطواف متمسك  
بالملائكة المقربين الطائفين حول العرش ولا تظن ان المقصود طواف جسمك بالبيت بالمقصود طواف قلبك  
بذكر الرب وعاشرها السعي بين الصفا والمروة في فناء البيت يضاهي تردد العبد بفناء دار الملك جانيا  
وذاجها انظر الى الخواص في الحفنة ورجاء الملاحظة بعين الرحمة وليتذكر تودده بين الكفين ناظرا الى

48  
الى الزحان والنقصان متروكا بين العذاب والخوف وحادي عاشرها اذا وقوفه يري من  
الحاق بارقياع الاصوات واخلاق اللغات كفتي الميزان في عرصات القيمة ولتمثل الصفا بكفة  
الحسنات والمروة بكفة السيئات وليتذكر تودده تذكر الموقف واجتماع الامم مع الانبياء على هذا في  
سائر اعمال الحج **لقا بآداب في وقت الله** وفضل اهل وفيه فضول الاول في فضل وفضل اهل وذم ثلثه  
الخالفين اما فضل وفضل اهل فظاهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم راي ان احدا او في فضل  
فما اوتي ففقر لتقصير ما عظم الله وقال ما من شيعه افضل منزلة عند الله يوم القيمة من العرفان  
لا نبي ولا ملك ولا غيره وقال ان الله قرام طه ويسين قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فلما سمعت  
الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل عليهم ميزا وطوبى لالسنة تنطق بهذا وقال خيركم  
معلم القرآن وعلمه وقال اهل القرآن اهل الله وخاصة وقال ان القلوب يصدا كما يصدا  
احد خير فقير يارسل الله وما جلاوها فقال ثلثة القرآن وذكر الموت الاثار وقال ابو مسعود اذا اردت  
الحلم فارتو القرآن فاذ فيه علم الاولين والآخرين وقال ايضا اقرأ القرآن فانكم توفون عليه بكل  
حرف منه عشر حسنة اما اني لا اقول له حرف ولكن الالف حرف واللام حرف والميم حرف وقال ابو  
هريرة ان البيت الذي يتلى فيه كتاب الله اشجع باهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين  
وان البيت لا يتلى فيه كتاب الله ضاى باهله وقدر خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين وقال  
احمد بن حنبل رايته الله عز وجل في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تعرب به المعبودون اليك قال بجلالي  
يا احمد قال يا رب بغفرهم او بغفرهم فقال بغفرهم وبغفرهم وقال الفضل بن عياض ينبغي لحامل القرآن ان لا  
يكون له الى اخر حاجة وينبغي ان يكون حواج الخلق اليه وقال حامل القرآن راية الاسلام ولا ينبغي  
ان يلزم مع من يلهو ولا يلزم مع من يلغو وقال سفيان الثوري اذا قرأ الرجل القرآن قبل الملك  
بين عينيه وروي عن هرون بن معروف انه قال قبلت على الحديث وتركته قراءة القرآن فرائت  
في المنام شخصا يقول من قرأ القرآن اثر الحديث على القرآن عذب فما اني الا قليل حتى ذهب  
وقيل في شرف القرآن ان الله دعا سما بعشرة اسماء من اسمائه سمي نفسه عزيرا حيث قال لم ينزل







القرآن فآين البكاء وقال ابن عباس اذا قرأت سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تكبوا فان لم  
تتكبوا احدكم فليبك قلبه وبكاء القلب الحزن قال صلح ان القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه  
فتحوا فموا الحامد ان يراعي حق الآيات فاذا قرأ بآية سجود سجود ويدعو سجود بما يليق بالآية  
التي قرأها مثل ان يقرأ قوله تعالى خروا سجدا وسبحوا بحمدهم وهم لا يستكبرون فيقول اللهم  
اجعلني من الساجدين لو جهل المستكبرين بحمدهم واعوذ بك ان ألوذ من المستكبرين عن امرك واذا قرأ قوله  
ويخرون للآذان يملكون ويذريهم خشوعا فليقل اللهم اجعلني من الباكين اليك الخاشعين لك وكذلك  
في كل سجدة السادسة ان يقول في سجدة قرآنة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا ختم دعا الله وسأله  
فانه نعم الشافع وروي ان مسلم الصغار قال سمعت ان يقول بينا انا راكب في البحر اذ صاح البحر  
اخذتنا الامواج من كل جانب ففرع الناس واستغاثوا فاخذهم واحد المصحف وقام ورفع رأسه  
الي السماء فقال اللهم انصر قناتي البحر ومنا كل امك قال فسكن البحر بقدرته الذمغ وفي هذه الحكاية بشارة  
الحاكم حامل القرآن بآية متى يحمل من كرمه ان يحرقه وفي جوفه كلامه السابع ان يعجزه القراءة الى آخره يسمع  
فمنه فان لم يسمع نفسه لم يسمع صلوة فاما البحر بحيث يسمع غيره فهو محبوب على وجه ويدل على  
الاستجاب لا سرا ما روي انه صلح قال فضل قراءة السر على قراءة العلانية كفضل صدقة السر على صدقة  
العلانية وفي هذا آخر الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة وفي  
وفي الخبر بفضل السر على السر على العلانية سبعين ضعفا ويدل على استجاب الجهر ما روي انه صلح  
مر على ثلثة من اصحابه فمنا في الاحوال فمر على ابي بكر وهو يخاف فساله عن ذلك فقال ان الذي  
انا فيه هو يسمع ومر على عمر وهو يجهر فساله عن ذلك فقال او فظ الوثنان واوجب الشيطان  
ومر على بلال وهو يقرأ آيا من هذه السورة وايا من هذه السورة فساله عن ذلك فقال اخلط  
الطيب بالطيب فقال كلهم موافق واصاب فالوجه في الجمع بين هذه الاهداء ان الاسرار  
قد عز اليه والتضع فهو افضل من خوفه يخاف ذلك على نفسه فان لم يخف ولم يكن في الجهر ما  
يشوش الوقت على مصلي في الجهر او سر في العلم فيه الكثرة لان فائدة تلقا ايضا بغيره و

والجاء في بعض من الآيات في التفسير  
بالقرآن ساقى ياد اليه يفرح وتطيطط  
قال سوا الله وروى عن الحسن بن علي

يسميا من لم يتغن بالقراءة قيل اراد به الترتيم وترتيب الاحكام وهو اقرب الى اللغة والله اعلم  
**الفصل في بابي آداب التلاوة** وهي ايضا سبعة حضور القلب ثم التدبر ثم التفرغ  
ثم التحلي عن موانع الغم ثم التاثر ثم الترتي ثم التبري الا قد حضور القلب  
وترك حد من النفس وكان بعض السلف اذا قرأ سورة لم يكن قلبه غيرا اعادها ثانيا قال الله  
تعالى لا يمسه الا المطهرون فالتقارير ينبغي ان يعلم انه كما عظم ظاهر جلد المصحف وورقه وخرس  
بقوله لا يمسه الا المطهرون كذلك باطنه عظيم وخرس بان لا يناله الا طهر باطنه عن الزنايل  
والفنايص كما لا يصلح لمسجد المصحف كل من فلا يصلح لتلاوة وحروفه كل لسان  
ولا لسان معاذة كل قلب لمثل هذا التعظيم كان علامة اذا نشر المصحف غشي عليه وتقول  
هذا الكلام في تعظيم الكلام بتعظيم المتكلم الثاني التدبر والمقصود من لقاة التدبر  
ولذلك من في الترتيل لان الترتيل في الظاهر يمكن من التدبر بالباطن وعن بعض  
السلف ان في سورة هود ستة اشهر ليرها ولا يفرغ من التدبر فيها وقال  
بعض العارفين في كل جمعة خمسة وفي كل سنة خمسة وفي خمسة من ثلثي سنة  
ما فرغت منها وذلك لتدبره وتفتيشه وعن ابي ذر الغفاري رضي الله قال ان النبي صلح  
ود هذه الآية ان تقرأ بغير فافهم عبادك الآية وقال عبد الله الهاشمي قصص الحسن  
البصري ان ختم القرآن فلم يملكه ختم القرآن في اربعين سنة وقال عبد الله الهاشمي قيل للحضر  
الحادي ان فلا قال خمسة في كل ليلة فظن الرجل انه استعظم ذلك فقال جعفر الم يكن له آية  
من كتاب الله تعالى من عذار وانذار وقرآن وعقاب ووعدا ووعيد ما يتخلل ساعة  
في التفرغ فيصا هذا رجل غافل عن كتاب الله وليس بقاري للكتاب الله تعالى فان الله تعالى  
لطيف بخلقه في تروله عن عرش جلالة الى درجة افهام خلقه بالتدبر حتى اوصل  
معاني كلامه الذي هو صفة هذه الى افهام الخلق وليق جدت تلك الصفة في طي  
حروف واصوات ولولا استشاركته لما ثبت لسماع كلامه عرش ولا تروى وتلاوته



ما بينهما من عظمة سلطانة وسجادة فوره ولولا تشييت الله سبحانه لموسى وما  
اطاق سماع كلامه كما لم يطو الجبل مبادي تجلي حيث صار كادكا الثالث التفرغ  
وهو ان يتوضّع من كل آية ما يليق بها ولا يقصر على ظاهر معناه بل ينزل الى  
جميع ما ينشعب منها ولا يتأني ذلك الا بمعرفة الاقسام العشرة التي تنحصر  
اقسام القرآن فيها وان الآية التي يقرأها من بينها هي والاقسام العشرة هي ذكر الآيات  
وذكر الصلوة وذكر الافعال وذكر المعاد وذكر الصراط المستقيم اعني جاتي الخلية  
والخلية وهما مسميان وذكر احوال الاعداء وذكر الاولياء وذكر الحاجة الكفارة  
وذكر الحدود والاعظام اذ القرآن اذ القرآن يشمل على ذرات الله وصفاته و  
ذرفاعاله وذكر الجنة والنار كما ذكرنا اما ذات الله فلكونه ليس لمثله شيء  
وهو وقوله قل هو الله احد اما صفة الله فلكونه وهو السميع البصير وكقوله  
الملاك القدوس فليتناهل معاني هذه الاسماء والصفات لينكشف له اسرارها  
فتختصا معاني مدفونة لا تنكشف الا للموفقين وقال ابن مسعود اعظم علوم  
القرآن تحت اسم الله وصفاته واما افعاله فكذكره خلق السموات والارض  
وغيرها فليفهم ان الفعل يرد على الفاعل فينبغي ان يشهر في الفعل الفاعل دوة  
الفعل فمن عرف الحق رآه في كل شيء اذ كل شيء منه واليه وبه وله فهو الكل  
على التحقيق ومن لا يراه في كل ما يراه فكأنه ما عرفه ومن عرفه عرف ان كل شيء  
ما خلا الله باطل وان كل شيء هالك الا وجهه واما احوال انبياء فاذا سمع منها  
انضم لبي ضرخوا ولذبحوا وقتل بعضهم فليفهم منه صفة الاستخاء لله عن  
الرسول والله لو هلك جميعهم لم يوت في ملكه واما احوال المكذبين كعاد وثمود  
وما جرى عليهم فليفهم منه الخوف من سطوته ونقمة وليكن حظه منه الاعتبار  
في نفسه والله ان غفل واساء الادب واغتر بما امهل فرجا يتركه التهمة

51 التهمة ولذلك اذا سمع وصف الجنة والنار الرابع التحلي عن موانع الفهم فانه  
الكثير الناس منعوا عن فهم معاني القرآن لاسباب وجب اسر لها الشيطان على قلوبهم  
فجهيت عليهم اسرار القرآن قال صلعم لولا ان الشيطان يحومون على قلوب بني آدم  
لنظروا الى الملكوت ومعاني القرآن من جملة الملكوت وحروفه من هذا العالم وكل ما  
غاب عن الحواس ولم يدرك الا بنور البصيرة فهو من الملكوت وجب الفهم اربعة  
اولها ان يكون الفهم مستقرا في تحقيق الحروف باخراجها من محارها ومن كان تأمله  
مقصودا على محارج الحروف فاني ينكشف له المعاني وثانيها ان يكون مقفلا المذهب  
وثبت في نفسه التعصب للجمود الاتباع المسموع فلا يمكنه من ان يخطر بباله غير  
معتقده فصار نظره موقفا على مسموعه فان لمع برق على دمه وبدل له هني  
من المعاني الذي يباين مسموعه لا يقبله ولمثل هذا قالت المتصوفة ان العلم  
حجاب وثالثها ان يكون مصرا على ان ينفذ فان ذلك حجاب القلب وبه حجب الاكثرون  
وكما كانت الشروعات اسد ترا كما كان معاني الكلام اسد احتجابا ومعاني القرآن  
مثل الصور التي تتوالي في المرأة والرياضة للقلب باماطة الشروعات مثل تصفيل  
الجلاء للمرأة ورابعها ان يكون قد قراء تفسير طاهر واعتقد انه لا معني للقرآن  
الا ما نقل عن ابن عباس ومجاهد فهذا ايضا من الحجب العظيمة وقد قال علي رضي  
الله عنه وثبتت وقرت سبعين دجيرا من تفسير سورة الفاتحة فبين ان اسرار القرآن  
لا تنفض وعجايبه لا تحصى وذلك على قدر طهارة القلب وبدل على ان التفسير  
ليس مسموعا منقولا كالنقل قوله مع لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه  
التاويل وقال العلماء الذين يستنبطونه منهم اثبت لاحل العلم استنباطا فيدل  
على انه لا يتوقف على محض السماع الخامس ان تارة وهو ان يتاثر قلبه بايات  
مختلفة بحسب اختلاف الآيات فيكون له كل فهم حال وجد يتصف به







عليك خطيئة وقال سبعة فظلمهم الله يوم لا ظل الا ظله وذكر جملته رجلا ذكر  
الله في خلاء ففاضت عيناه من خشية الله وقال ابو الدرداء قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله اني اتيكم بخير اعمالكم واذكارها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير  
لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من ان تضرعوا اعناق عدوكم و  
يضرعوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله و رقت عايشة  
رضي الله عنها انه صلعم قال عليكن بالتيب والتهليل والتعديس فالا تفتات  
واعقدن بلا تامل فانها مستطقات يعني بالشهادة الاثار قال الفضيل  
بلغنا ان الله تعالى قال ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة  
الفك ما بينهما وقال بعضهم ان الله تعالى يقول ايا عبد اطلعته على قلبه  
فرايت الغالب عليه ذكرني توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه  
وقال عاذ بن جبل ليس يتجسر اهل الجنة على شيء الا على ساعة لم يذكر الله فيها  
وسنذكر انواع الاذكار والدعوات في كتاب الاورام واما فضيلة الدعاء فقد  
قال الله تعالى ولا اسالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا  
دعان فليستجيبوا لي وروي النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الدعاء  
هو العبادة وفي رواية الدعاء فتح العبادة وقال صلعم سنو الله من فضله  
فانه يحب ان يسال وقال ان العبد لا يخطيه من الدعاء احدي ثلث اما ذنب  
يفقره واما خير فيجعله واما خير يذخره وعن علي رضي الله عنه قال سمعت ابا بكر  
الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من عبد يردب ذنبا فيحسن  
الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم تلا قوله  
قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية وكان صلعم يقول في الاستغفار  
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهتي واسرني في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي

53 اغفر لي حدي وهزلي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما  
اخرت وما سررت وما أعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا  
انت وينبغي للمريد بجزالة الاخرة اذا أصبح واسمى ان تشتغل بالدعوات الماثورة في  
اعقاب الصلوة واعقاب الاثار المخصوصة واذا سمع اذان المغرب فيقول اللهم  
هذا اقبال ليالك وادبار لربك واصوات دعائك وحضور صلواتك اسالك  
ان تغفر لي وترحمني واذا سمع اذان الصبح يستحب له جواب المؤذن وهو ان  
يقول مثل ما يقول الا في الجملتين واذا يقول فيها لا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم وفي قوله قد قامت الصلوة اقامها الله وادامها مادامت السموات  
والارض وفي الثوب صدقة وبرزت وعند فراغ المؤذن اللهم بحق هذا  
الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة والمقام  
الحمود الذي وعدته واذا قام من المجلس واد دعا بكفر فهو المجلس  
قال سبحانه اللهم وحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واذا  
دخل السوق قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت  
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير بسم الله اللهم اني اسالك خير هذا  
السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم اني اعوذ بك ان  
اصيب فيه عينا فاجرة وصنعة خاسرة وان كان عليه دين فليقل اللهم الغني  
جلا لك عن حرامك واعني بفضلك عن سواك واذا البس ثوبا جديرا فليقل  
اللهم كسويني بهذا الثوب فلك الحمد اسالك من خيرة وخير ما صنع له واعوذ بك  
من شره وشر ما صنع له واذا اري شيئا من الطيرة يكرهه فليقل اللهم لا ياتي الجنا  
الا انت ولا يذهب السيئات الا انت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا اري  
الهلال فليكثر ثلثا وليقل اللهم احذر علينا بالامن والايان والسلامة والا



والاسلام نبي وربك الله امنت بحالقتك اللهم اني اسالك خير هذا الشهر وخير القدر  
واعوذ بك من شر المحشر واذا هبت الريح فليقل اللهم اني اسالك خير هذا الريح وخير  
ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به واذا بلغه وفات  
احد فليقل ان الله وانا اليه راجعون واذا الى ربنا منقلبون اللهم اكتبه من المحسنين  
ما جعل كتبه في عليين واخلفه على عقبه في الغابرين اللهم لا تحمنا اجرة ولا تقننا  
بجده واغفر لنا وله يا الله واذا تصدق فليقل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم  
واذا احس فليقل عسى ربنا ان يبدلنا خيرا من هذا اننا الى ربنا راجعون واذا ابتداء  
بامر فليقل ربنا انتنا من لدنك رحمة وحيي لنا من امرنا شررا ربنا اشرح لي  
صدري ويسر لي امري واذا دخل الى السماء فليقل ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه  
فما عذاب النار تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمر منيرا  
واذا سمع صوت الدعد فليقل سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته  
واذا اري الصواعق فليقل اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك  
وعافنا قبل ذلك واذا اشترى غلاما او جارية او دابة فليأخذ بناصيته  
وليقل اللهم اني اسالك خيره وخير ما جبل عليه واعوذ بك من شره وشر ما جبل  
عليه واذا هني بالنكاح فليقل بارك الله فيك وبارك عليك وجمع بينكما خيرا  
واما ما يتعلق بالركوب والسفر والاكل من الادعية فسياتي في ربع العاد  
ان شاء الله واما ما يتعلق بالطهارة فمذكورة في كتاب الطهارة واما ما  
يتعلق بالطهارة بالنوم واليقظة من انواع الادعية فمذكورة في كتاب  
الاوراد واذا اصابه هم فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك الي افره واذا  
وجد قرحا في جسدي او جسدا غيري فليرو برقية رسول الله صلى الله عليه كان اذا  
اشكى الانسان قدمة او جرحا وضع سبابة على الارض ثم رفعها وقال

وقال بسم الله تربة ارضا برقية بعضنا يشفي سقيمنا باذن ربنا واذا وجد  
وجعا في جسده فليضع يده على الذي تال من جسده وليقل بسم الله ثلاثا وعنه  
بالله وقرنته من شر ما اجر واحذر **رواية ابا الدعاء** فهي عشرة الاول ان  
يتروى لرعايه الاوقات الشريفة كيوم عرفة من السنة وشهر رمضان من  
الشهور ويوم الجمعة من الاسبوع ووقت السحر من الساعة قال الله وبالكاف  
يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعاكل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث  
الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يتغفر لي فاغفر  
له وقيل ان يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم لما قال سوف يستغفر لكم زبي ليدعو وقت السحر  
كان يدعو اولاده يؤمنون خلفه فاحي الله اليه ان قد غفر له شهر الثاني  
ان يفتنم الاحوال الشريفة كوقت الزحف وعقيب الصلوة وبين الاذان  
والاقامة وعند نزول الفيث والافطار قال ابو هريرة رضي الله عن ابواب السماء  
تفتح عند الزحف وعند نزول الفيث وعند اقامة الصلوة الصلوة الملكوتية  
فاغتموا الدعاء فيها قال مجاهد رحمه الله ان الصلوة جعلت في خير الساعات  
فعلبكم بالدعاء خلف الصلوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا  
يرد وقال ايضا الصائم لا ترد دعوته بالحقيقة يرجع شرف الاوقات الى شرف  
الاحوال اذ وقت السحر وقت صفاء القلوب ويوم عرفة والعيدين والجمعة اجتماع  
الهموم وشفاف القلوب على استدراج رحمة الله تعالى فلهذا احد اسباب  
شرف الاوقات سوى ما فيها من اسرار لا يطلع البشر عليها وحالة السجود  
ايضا جدير بالاجابة لانه قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد  
الثالث ان يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه بحيث يرى بياض بطنه ويروي  
ان ابن ماذن رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حتى يرى بياض بطنه



في الدعاء وقال سلمان رضي قال رسول الله صلعم ان ربكم حي كريم يستحي من عبده  
اذا رفع يديه اليه ان يرد بها صغرا ولا يرفع يده الى السماء ولا يشير بامبعيه  
فاذا فرغ ينبغي ان يمسح وجهه الرابع ان يخفض صوته بين الخفاة و  
والجر وقد اثبت الله تعالى بيته حيث قال اذ نادى ربه نداء خفيا وقال ادعوا  
ربكم خروعا وخصية وقال صلعم لرجل ايجهر تلك لتدعوا باسم ولا بغايب  
الخامس ان لا يكثر السجود في الدعاء فان حال الراعي ينبغي ان يكون حال  
حال المذبح والمبتهل والتكليف لا يباين وقد قال صلعم اياكم والسجود في  
الدعاء فحسب اخركم ان يعفوا الله عن ابي اسالك الجنة وما قرب اليها من قول  
وعمل واعوذ بكن من النار وما قرب اليها من قول وعمل وقال بعضهم ادع بلسان  
الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانتفاخ السادس التفرع والخشية  
والرهبة قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا  
السابع ان يوقن بالاجابة ويصدق رجاءه فيه قال صلعم ادع الله وانتم  
موقنين بالاجابة قال سفين بن عيينه لا يمنع احدكم من الدعاء ما يعلم من  
نفسه فان الله اجاب شر الخلق ابليس اذ قال رب انظرني الي يوم يعثف  
الثامن ان يلج في الدعاء ويكره ثلثا قال ابن مسعود رضي كان النبي صلعم اذا  
دعي دعي ثلثا واذا سأل سأل ثلثا وينبغي ان لا يستبطي الاجابة وقال بعضهم  
انما سأل الله من عشرين سنة حاجة وما اجابني وانا رجوا الاجابة التاسع  
ان يفتح الدعاء بذكر الله فلا يبدأ بالسؤال قبل الشاء وقد قال صلعم من بداء  
بالدعاء قبل الشاء فمن ان لا يستجاب له وينبغي ان يصلي على النبي صلعم قبل  
الدعاء وبه وقد قال صلعم اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة على  
واختتموها بالادب العاشر وهو الادب الباطن وهو الاصل في الاجابة التوبة وقودة

55 ورد المظالم والاقبال على الله بكنه المهمة فذلك هو السبب القريب في الاجابة فيروي  
عن كعب الاحبار رضي قال اصاب الناس قحط مشددا على عهد موسى صلوة الله عليه  
فخرج موسى بنى اسرائيل ليشتق فيهم فلم يستقوا حتى خرج ثلاث مرات فلم يستقوا  
فاوحى الله الي موسى اني لا استجيب لك ولئن معك وفيكم فقام فقال موسى يا رب  
ومن هو حقه تخرج من بيننا فاوحى الله اليه يا موسى انك انما عذ النعمة والكون فقام  
فقال موسى لاني اسرائيل قد جئتكم من النعمة فتأبوا فارسل الله عليهم الغيث وقال  
سعيد بن جبيرة رضي قحط الناس في زمان ما من ملك من ملوك بني اسرائيل فاستسقوا فقال  
الملك لا يرسل علينا السماء ولنؤذيت قتل له وكيف فقد ان توديه وهو في  
السماء فقال قتل اولياءه واهل طاعته فيكون ذلك اذني له فارسل الله  
السماء وقال سفين بن عيينه رضي بنى اسرائيل قحطوا سبعا حتى اطولت من  
المذابح واكلوا الاطفال وكانوا كذلك يخرجون الى الجبال ويتضرعون فاوحى الله الي انبيائهم  
لومشيت الي باقدامكم حتى تكلموا وتبلغ ايديكم عنان السماء وتكلموا عن الله  
فاني لا احبب لكم داعيا ولا رجا بالي كاجة تردوا المظالم الي اهلها فردوا مطروا ومن  
يوم مصر وقال مالك بن دينار رحمه الله اصاب الناس قحط فخرجوا من ارجاء  
الي ينيهم فخرجهم اثم خرجون الي بادي نخسة وتوفون الي دليلين زكاه  
قد سكتتم بها الدماء وملا ثمر بطونكم من الحرام الآن قد اشتد غضبي عليكم  
ولن تردوا الا بعدا وقيل لما لك بن دينار رحمه الله ادع لنا ربك فقال انتم  
تستبطون المطر وانا استبطي الحمر وقال يحيى لخصا بن رحمه اصاب الناس قحط  
على عهد داود فم فاختاروا ثلثة من علماءهم فخرجوا حتى يستسقوا بهم فقال  
احدهم اللهم انك انزلت في التوراة ان يعفون ظلمنا اللهم انا قد ظلمنا  
انفسنا فاعف عنا وقال الثاني اللهم انك انزلت في التوراة ان نعفو ارقاونا

وراضة

الله



اللهم انا ارقاءك فاعتقنا اللهم انك انزلت في القرية ان لا ترد المساكين اذا  
وقفوا بابوابنا اللهم انا مساكينك قد وقفنا باباك فلا تردنا خائبين وقال  
ابوبكر الصديق الناجي خرج سليمان صلوات الله عليه يستقي فمر بملة ملقاة على  
ظهرها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا  
غنا بنا عن ذكرك فلا تهلكنا بذنوب غيرنا فقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم  
بدعاء غيركم **وروي** ان عيسى عليه السلام خرج يستقي فما سقوا فخرج ثانيا  
فما اذ اد الا صحو فقال لهم عيسى ما اصاب منكم ذنبا فارجعوا فخرجوا كلهم  
فلم يبق في الصحراء الا رجل واحد ضربه فقال له عيسى امالك ذنبا فقال والله  
ما اعلم من شيء غير اني كنت ذات يوم احمي فمريت بي امرأة فنظرت اليها بعيني  
فلما جاودت ادخلت اصبعي في عيني فانزعجتا وابتعت المرأة بها فقال له عيسى  
ادع حتى اومن على دعائك فدعا فسقوا **وروي** ان ابا علي التقي خرج الى  
ستقاء مع اهل نيسابور فما سقوا فخرجوا فقال فقير لابي علي ان كنت  
يا ابا علي قال في الاستقاء فقال اي شيء حصل فقال جئت الرياح وظهرت  
الستحاب وما امطر فقال يا ابا علي نزل الرب تعالى فقال انتم الينا بالريح  
فخذ الريح وانتم بالنفس لا بالقلب فخذ الستحاب ولو انتم بالقلب لا عطيناكم  
الستحاب بالمطر **وروي** ان في البصرة ظهر قحط فخرج الحزن البصري وكشف رأسه و  
لبس عباءة فقال للهي ان كان اهل البصرة اذوا فما ذنبا الطيور في الهواء فان  
كان الخلق عصوا فما ذنبا الوحوش في الصحراء اللهم ان عبادك هؤلاء استشفعوا  
بي اليك ولا يعرفون اني محتاج الي الشافعين ويسالونك المطر فامطر فامطر في عتبة  
بفضله وكرمه فان قيل فما فائدة الدعاء والقضاء لا مرد له قلنا من القضاء  
كون الدعاء سببا لرد البلاء والستحالات الرحمة وصار الجنة سببا لما كان لرد السهم

56 السهم سببا كذلك الدعاء والتحقيق في ذلك ان ربط الاسباب بالمسببات هو  
الاول الذي كلح البمر وتبين بتفصيل المسببات على تفاصيل الاسباب على التدرج  
والتعديل هو القدر الخير قدره بسبب والذي قدر الشر قدره برفع سببا فلا ينفك هذه  
الامور **كتاب الاول** اعلم ان الناس في هذا العالم سفر واول من اذ لهم المهد  
واخرها اللحد والوطن هو الجنة والنار فمن من ماله وشهونه فراسخه واما  
اماله وانفاسه خطوانه وطاعته مضاعفة واوقاته رؤس ماله وشهونه  
واعراضه قطاع طريق وزجه الفوز ببقاء الله في دار النعيم المقيم وضرائه  
التبعد عن الله تعالى بالعذاب الاليم في درجات الجحيم فالغافل عن نفسه من  
انقاسه حتى ينقصه في غير طاعته الله يعرجه الى الله متعرضا لفتنة وحشة  
مالها من تري ولهذا الحظر العظيم تشتم الموقوفون عن سائر الجهد ودعوا  
بالكلية ما اذ النفس اغتصوا بقاء الله وربوا بحسب تكرار الاوقات وطايف  
الاوقات الافراد وعلوم الانجات الا في لقاء الله وانه لا سبيل الى  
لقاء الله الا محبة الله ومعرفة وسبيل ذلك دوام ذكر المحبوب والمواظبة  
عليه واذ المعرفة لا تحصل الا بدوام الفكر فيه وفي صفاته وفعاله فليس  
في الجود في الجود سوى الله وفعاله ونزيت دوام الذكر والفكر الى بوداع  
الدنيا وشهواتها واجترأ منها بقدر البغية والضرورة ولا يحصل ذلك  
الا بتفريق الاوقات في القلعة والنفس لما جبل عليها من السامة واللال  
لا نصبر على فن واحد من الاسباب المعينة على الذكر والفكر فليطو الله بعبادة وجعل  
الاوراد مختلفة لراحة العابد ونقي الشاء فيه عنه فمن اراد ان يدخل الجنة  
بغير حساب فليستقر اوقاته في الطاعة فلا تظن ان المعصود من سائر  
الشمس والقمر لحساب منظوم مرتب ان يستعان بها على امور الدنيا بل يعرف



مقادير الاوقات يستعمل فيها بالطاعة والتجارة لدار الآخرة يُذكر عليه قوله  
فعلى وهو الذي جعل الليل والنهار خليفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكواي يخلف  
احدهما الآخر ليتذكر في احدهما ما فات في الآخر وبني ان ذلك للذكر والشكر  
لا لغيره اذ عرفت هذا فاعلم ان الاوقات صارت مهمات الدين ويتفح  
هذا المهم في ثلثة فصول **الفصل الاول** في بيان اواراد النهار **الفصل الثاني**  
في بيان اواراد الليل **الفصل الثالث** في بيان فضيلة احيا الليل وبيان الاسباب  
الميسرة لقيام الليل وبيان كيفية قسمته **الفصل الاول** في بيان اواراد الليل  
والنهار اعلم ان اواراد النهار سبعة الورد الاول من طلوع الصبح الى طلوع الشمس  
قال الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال الله تعالى فسبح بحمد ربك  
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ينبغي للمؤمن اذا قام من النوم ان يدعو بدعاء  
الاستيقاظ ويتوضأ للصلاة ويأتي بالاداب والادعية الموعنة في ذلك  
سنذكرها في اواراد الليل فاذا اطلع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم  
وبحمده استغفر الله مائة مرة فانها مغايب الرزق وروي ان رجلا جاء  
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال تودت عن الدنيا وقلت ذات يدي قال ام اين انت عن صلوة  
الملائكة وتسبيح الخلايق وبها يرد قون قال فقلت وماذا يا رسول الله  
قال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة مرة  
ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تاكك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله  
نعم من كل كلمة ملكا يسبح الله الى يوم القيامة لك ثوابه ثم اذا صلى ركعتي سنة  
الفجر قال اللهم اني اسالك ان تعقب لي رحمة من عندك تعقب بها قلبي وتجمع بها  
شمعي وتلم بها شعبي وتورد بها قلبي وتضيء بها ديني وتحفظ بها غايباتي  
وترفع بها شأني وتزكي بها علمي وتبيض بها وجهي وتأمين بها

57 بها شرعي وتقصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا وبنينا ليس  
دجره كفر ورحمة انال بها شرفا لراما تكثر في الدنيا والآخرة اللهم اني اسالك  
الفوز عند القضا ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء ومرافقة  
الانبياء اللهم اني اتزل بك حاجتي وان ضعف رأيي وقصر علمي وافتقرت  
الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور وباشا في الصدور يا محزون بين البحور ان تجيب  
من عذاب الصغير ومن دعوة الشور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف  
عنه علمي ولم تبلغه مسيلتي او اميلتي من خير وعرفة احدا من عبادك  
او خير انت مع طيبة احدا من خلقك فاني ارجو اليك فيه واسالك يا رب  
العالمين اللهم اجعلنا اه مهديين غير ضالين ولا مضلين حرا بالاعداء  
سلا لا اوليا لك نجب بحبك الناس ودعادي بعدا وتك من خالفك  
من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك  
التحلات يا ذا الجلال الشديروا لامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد  
والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموقنين  
بالعهد انك رحيم ودود وانت تفصل ما تريد سبحان الذي ليس الحمد  
وتكلم سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان  
الذي احصى كل شيء بعلمه فاذا خرجت الى المسجد فقل اللهم اني اسالك  
بحق السابطين عليك وبحق ممساي هذا اليك فاني لم اخرج اشر  
ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك  
فاسالك ان تقضي من النار وان تحفني ذنوبي كلها اللهم اجعل في قلبي  
نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل  
في خفي نورا وامامي نورا واجعل من فوق نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني



اللهم اعطني نورا واعطني نورا فاذا صليت الفرض مراعيًا جميع ادابه الظاهرة  
والباطنة قصدي في المسجد الى طلوع الشمس ويشغل باربعة اشياء ادعية  
واذا كان ليكرها في سبعة وتفكر وقراءة قرآن اما الادعية فلما يفرغ من  
صلوته فليبدأ سبحان ربي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك  
له لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له  
شئ قد ير لا اله الا الله له اهل الجنة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله  
ولا يقدر الا اياه فخلصني له الدين ولو كره الكافرون اللهم انت السلام  
ومنكر السلام اياك رزيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلي الله عليه  
نبينا اللهم اياك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر  
عوراتي وامن روعاتي واقل عشارتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني  
وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك اذا اعتال من تحتي اللهم لا تؤمني مكر ولا تؤلني  
غير ولا توفع عني شرك ولا تشني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين اللهم عافني  
في ديني وعافني في بدني وعافني في دمي لا اله الا انت انت ثلاث مرات يرفع الدرجات  
ومنزل البركات ويا فاطر الارضين والسموات ضيقك اليك الاصوات بفنوح  
اللغات يسالك الحاجات وحاجتي الا تشائي في ارضي اهل الدنيا  
اللهم انك شمع كل امي وتري مكاني وتعلم سريري وعلايتي ولا يخفي عليك  
شئ من امري انا البائس الفقير والمستغيث المستجير اوقبل المشفق المعترف  
بذنبه اسالك مسيئة المسلمين وابترسل ابترسل المذنبين المذنبين وادعوك دعاء  
الحايو الضرب وادعوك مؤضعت رقبته وفاضت لك عذبة وذل لك  
جسده يا من يملك حوائج السائل ويعلم ضار الصائمين اسالك جوامع الخير  
وفوائده وخواتمه ودخولك من جوامع الشر وفوائده وخواتمه ويدعوا

58 ويرجو بما شاء من الادعية ما يراها وفق حاله وارفق لقلبه واحفظ لسانه  
واما الاذكار المأثورة فهي كلمات ورد في تكرارها فضائل واقل ما ينبغي ان يكرر كل  
واحد منها ثلث او سبع واكثرها مائة او سبعمائة او ستمائة او عشرة فليكرر بقدر  
فراغه وسعة وقته وفضل الاكثر اكثر والاوسط الافضل ان يكرر ثمان مائة  
فهو اجدر ان يروم عليه وخير الامور ان يرومها وهذه الكلمات عشرة اذا كثر كل  
واحد عشر مرات حصل له مائة مرة ففضله كثير لا اله الا الله وحده لا  
شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له  
شئ قد ير لا اله الا الله له اهل الجنة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله  
ولا يقدر الا اياه فخلصني له الدين ولو كره الكافرون اللهم انت السلام  
ومنكر السلام اياك رزيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلي الله عليه  
نبينا اللهم اياك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر  
عوراتي وامن روعاتي واقل عشارتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني  
وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك اذا اعتال من تحتي اللهم لا تؤمني مكر ولا تؤلني  
غير ولا توفع عني شرك ولا تشني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين اللهم عافني  
في ديني وعافني في بدني وعافني في دمي لا اله الا انت انت ثلاث مرات يرفع الدرجات  
ومنزل البركات ويا فاطر الارضين والسموات ضيقك اليك الاصوات بفنوح  
اللغات يسالك الحاجات وحاجتي الا تشائي في ارضي اهل الدنيا  
اللهم انك شمع كل امي وتري مكاني وتعلم سريري وعلايتي ولا يخفي عليك  
شئ من امري انا البائس الفقير والمستغيث المستجير اوقبل المشفق المعترف  
بذنبه اسالك مسيئة المسلمين وابترسل ابترسل المذنبين المذنبين وادعوك دعاء  
الحايو الضرب وادعوك مؤضعت رقبته وفاضت لك عذبة وذل لك  
جسده يا من يملك حوائج السائل ويعلم ضار الصائمين اسالك جوامع الخير  
وفوائده وخواتمه ودخولك من جوامع الشر وفوائده وخواتمه ويدعوا



والعقل الاربعة واية الكرسي وسجد الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
الله اغفر لي ولو الذي كل واحد من مرات ثم يقول اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا  
في الدين والربا والاخرة ما انتد اهل ولا تفعل بنا يا مولاي ما نحن له اهل  
انك غفور رحيم **واما الافطار** ان يتفكر في امرين احدهما فيما ينفعه في المعاملة  
بل يحاسب نفسه فيما سبق من قصيره ويترقب في دفع الصوارف والعوايه  
الشاغلة له عن الخير في المعاملة بل يحاسب نفسه ويحضر في قلبه النيات الصالحة  
في اعماله في نفسه وفي معاملته للسامين والثاني ان يتفكر في علم المكاشفة وذلك  
بان يتفكر مرة في نعم الله وتوالت اليه اذ هرة والباطلة لتزيد معرفته بها  
ويشكر شكره عليها او في عقوباته ونعماته لتزيد معرفته بقدرته الله واستغايه  
ويزيد خوفه منها وكل واحد من هذه الامور شعب كثيرة يتسع التفكير  
فيها على بعض الخلق دون بعض **واما يستقصي** ذلك في كتاب التفكير فهذه  
الوظائف الاربعة عند الدعاء والذكر والقراءة والفكر ينبغي ان يكون وظيفه المؤمن  
بعد صلاة الصبح بل في كل فرد بعد الفراغ من وظيفه الصلوة فليس بعد الصلوة  
وظيفة سوى هذه الاربعة **الورد الثاني** ما بين طلوع الشمس الى صغرة النهار  
وذلك نصف ما بين طلوع الشمس والزوال وله فيه وظيفتان احدهما صلوة  
الفجر فليصلها اربعا وستا او ثمانية عند ارتفاع الشمس قيد دحرج  
وقد ذكرنا دجرجا في صلوة الفجر في كتاب الصلوة في باب النوافل الثانية  
الخيرات المتعلقة بالناس كعبادة المرضى وقضاء حاجة المسلم من الحاجة  
على البر والتقوى فان لم يكن اعاد الوظائف الاربعة التي في الورد الاول والورد  
الثاني من صغرة النهار الى الزوال فان لم يكن مكثبا فوظيفة الامور  
الاربعة وان كان مكثبا اشغل بالكسب ويشتغل لمن نام اقل من مقدار

مقدار ثمان ساعات من الليل القليلة لا ترا تفين على قيام الليل كما يصح السحر  
على صياح النهار **الورد الرابع** ما بين الزوال الى الفراغ من صلوة الظهر وينبغي  
قد تمضاء قبل الزوال حتى اذا سمع الاذان اجابه ثم ليقيم الى احياء ما بين الاذان  
والاقامة وليطوذكر ركعات سنة الظهر ثم يصلي فرض الظهر ثم بعده ركعتين  
ثم اربعا ويحسب ان يقرأ فيها اية الكرسي واخر البقرة **الورد الخامس** ما بعد ذلك  
الى العصر ويشتغل فيه العكوف في المسجد مشغولا بالذكر والصلوة او فتوة الخير  
ويكون في انتظار الصلوة معتكفا فمن فضيل الاعمال انتظار الصلوة بعد الصلوة  
وكان ذلك سنة السلف وفي هذا الوقت يكره النوم لمن نام قبل الزوال ويكره نومتان  
بالنهار وقال بعض العلماء ثلث لمقت الله عليها الفصح بغير عجب والاكل من غير  
جوع ونوم بالنهار من غير سهر بالليل **والحد في النوم** ان الليل اربع وعشرون ساعة  
فلا اعتدال في نومه ثمانية ساعات من الليل والنهار فان نام هذه القدر فالامانة  
بالنهار فيشجب ان اذم وان عاش ستمائة سنة ان ينقص من عمره الثلث وبقي له  
الثلثان **الورد السادس** اذا دخل وقت العصر وهو الذي اقسام الله فيه اذ قال  
والعصر وليس في هذا الورد صلوة الاربعة ركعات بين الاذنين ثم يصلي الفرض  
ويشتغل بالاقسام الاربعة المذكورة في الورد الاول الى الاغفر **الورد السابع** اذا  
اصغرت الشمس وهذا مثل الورد الاول من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لانه قبل الغروب  
كما ان ذلك قبل الطلوع وهو الطلوع الثاني المرد بقوله واطراف النهار فيشتغل  
في هذا الوقت التيسر والاستغفار خاصة مثل قوله استغفر الله الذي له اله هو  
الحق القيوم واسأله التوبة وسجد الله العظيم وسجده ويقراء سورة الشمس والليل  
والمخوذتين وينبغي ان تغرب الشمس وهو في الاستغفار **الفصل الثاني** في بيان  
اوراد الليل اعلم ان اورد الليل خمسة الا قول ما بين المغرب ركعتين بقل يا ايها الكافرون



وقال الله احد من غير تخلق كلام ثم يصير اربعة بطيها الى غيبوبة الشفق مما يتسلسل  
وقد ذكرنا ما جاء فلما بين العشاءين في كتاب الصلوة في باب التوافل الورد الثاني  
من غيبوبة الشفق الى نومة الناس وهو اول الحكم لظلام وقد قسم الله به  
اذ قال والتبيل وما سقى اي وما جمع من ظلمته وورد هذا الوقت يصلي ثلاث عشرة  
ركعة اخرها الوتر وهذا احوط واما الاقوياء فيؤخرون الثلث عشرة الى آخر الليل  
ومعنا السورة التي كان م يكثروا قراتها مثل يس والحمد لله والحمد لله والحمد لله  
الملك والحمد لله والحمد لله وكان عليه السلام يقرأ في ثلاث ركعات الوتر سبحة اسم ربك الاعلى  
وقل يا ايها الكافرون والحمد لله صفاذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات وروي سبحان الملك  
القدوس رب العالمين والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله  
وبارك والحمد لله والسبحات الورد الثالث النوم وانما عددناه ورده لان الله يتأب به  
اذا رعبت انا به احتسب عبادة وادابه عشرة الطهارة لتصفية الزوايا ويقال كل  
من نام على الطهارة يؤذن لروحه ان يطوف بالعرش ويسجد لله تعالى والثاني  
التوبة من كل ذنب اذ النوم اخ الموت لعله يموت في ليلة الثالث ترك التمتع بتمريد  
الفرش الناعمة اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر بعض المشايخ الى بعض المريدين  
يهيئ موضعاً للنوم فرش سجادة ثم وضع وسادة فتبسم الشيخ وقال ما كنت  
اظن ان الفقير يفتل هذا لا يحل اب النوم كانوا يتفانون بعبادة وذكر  
حيث اذا غلبهم النوم يحفون عفو ولا ينال الا يقبله النوم اذ لا خير في النوم كما قيل  
لو كان في النوم خير لكان في الجنة وقيل لما اتى على آدم النوم في الجنة خلق منه حوا  
وكل بله راي منها وقيل لما قال ابراهيم لابنه اسمعيل وم يا بني اني اري في المنام اني  
اذ جئت فقال يا ابت هذا جزء من نام عن جيبه وقيل اوحى الله الي داود وم لذب  
من ادعي مجتني فاذا جنة الليل نام ولهذا قال الشبلي رح نعت في القاموس

60 سنة فضيحة وقيل من نام غفل ومن غفل جح فكل الشبلي كبحل بالمعجزة حتى  
كان لا يأخذ النوم وقيل لاشي اشترى على ابيس من نوم العاصي يقول متى ينتبه ويعصم  
في النوم المطيع على العكس وقال الجنيد اني على السري نيتي وثمانون سنة ما راي  
مضطجعا الا في علة الموت واقام على بن سلوة ستين سنة ما راي انه مذكر جلا ونيام  
مستقبل القبلة وهو على ضرب كما عرف والرقاء عند النوم يقول باسمك ربتي وضعت  
جنبتي وباسمك ارفعها فاغفر لي ذنبي اللهم قني عذابك يوم تجتمع عبادك اللهم اني  
اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك واجاءت امر في ظمري اليك رغبة اليك ورجية  
منك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ورسولك الذي ارسلت  
اللهم ايقظني في احب الاوقات والساعات اليك وتعلمني باحب الاعمال والادب  
التاسع الدعاء عند التنبه يقول المحدث الذي احبنا اجمع ما اماننا واليه النشور  
اصحنا واصبح الملك لله والعظمة لله والسلطان لله والقدرة لله والقدرة لله  
على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد وعلى ملة ائمتنا ابراهيم  
حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت  
واليك المصير اللهم يا فلق الصبح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حساناً  
نسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ بك من شره وشر ما فيه بسم الله ما شاء  
الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كل خيفة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله  
ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير  
اللهم اجعل اول يومنا هذا صلاحاً واوله فلاحاً وآخره نجاحاً وان ترزقنا  
فلاحه ونجاحه وصلاحه اطاع الله عزنا بالرضي واعف عنا ما مضى وامر ف  
عنا سوء القضا والكفنا يا رب من كل سوء ونحو وافة ونحو انك انت الحافظ والناصر  
والمعين الورد الرابع يدخل بمضيق النصف الاول من الليل وعنده ذلك يقول م



يقوم المتهجد كما ان الزوال وسط النهار وهذا وسط الليل وبه واقسم الله تعالى فقال  
 والتل اذا سبى اي اذا سلكن وسكنوه في هذا الوقت فلا ينبغي على الانايمه سوي  
 الحى القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وتبين هذا الورد ان يفعل اذا انتبه من النوم  
 ويبدأ فيه بعاء الاستيقاظ ثم يتوضأ وباءتي بادعية الوضوء ثم يستقبل  
 القبلة ويقول الله الكبير كبير والمحمد كثير وسبحان الله بكرة واصيلا اللهم لك الحمد  
 انت نور السموات والارض ولك الحمد انت براء السموات والارض ولك الحمد انت زين  
 السموات والارض ولك الحمد انت قيام السموات والارض ومن في حق ومن عليهم انت  
 الحق ومنك الحق والجنة والنار حق وجميع النبيين حق اللهم انت نفسي تقوفا  
 وذكرها انت خير من ذكيتها وانت وليها ومولها اللهم احمني لاحسن الاعمال  
 لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها الا انت ثم ياتي بالصلوة  
 وكان دم يصير او لا ركعتين خفيفتين ثم طويلتين ثم ركعتين دون التين قبلهما  
 ثم لا يزال يقصر بالتدريج وكان يمر بالقراءة مرة ويقرأ في الورد الحامس في وقت السحر  
 والوظيفة في الصلوة والادعية الماء نورة التي ذكرنا في الورد الاول فهذه ترتيب  
 الاوراد للعبادة وقد كانوا يستحبون ان يجمعوا مع ذلك في كل يوم بين اربعة امور  
 صوم وصدقة وعبادة مريض وشهود جنازة وفي الخبر من جمع بين هذه الاربعة  
 في يوم غفر له وكانوا يكرهون ان ينقضوا اليوم وهم يتصدقوا ولو بشق تمره خاتمة وبياه  
 اخلاق الاحوال اعلم ان المراد بحدث الآخرة له ستة احوال احدها ان يكون عابدا لعباد  
 هو المبتدئ للعبادة لوالها لبق جبر شغل وترتيب واردة عيما مسبق وثانيها ان  
 يكون عالما ان ينفع الناس بحمد في سلوك طريق الآخرة بالفتوى او التدريس  
 او التذكير او التضييق والاشتغال بالخدم في حق جبر الايمان بالفرائض والرواتب  
 او في من التوافل وبالنسب ان يكون متعلما واوراده كاوراد العالم وراجه

61 وراجه المحتوف الذي يحتاج الى التكتب للنفقة على عياله وهذا ياتي بما قدر  
 عليه من الورد وراجه خامسا ان يكون واليا كالعافية والامام والاشتغال بقضاء  
 اشتغال الخلق في النهار افضل في حقه فاذا جاء الليل اشتغل باوراد الليل وسادسها  
 ان يكون موحدا مستغرقا بالله تعالى ليس له نظر الى سواه ولا مطلوب الا اياه وهذه  
 ورد جبر الفرائض شيئا واحدا حضور القديس مع الله دعاء ولا يصل الى هذه الحالة الا بعد  
 الاشتغال بما سبق من الورد وراجه ثمانية طويلة وفقنا الله على ذلك **الفصل الثالث**  
 في فضيلة احياء الليل وبيان الاسباب الميسرة لقيام الليل وبيان كيفية قسمة الليل اما فضيلة  
 احياء الليل فمن الآيات قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادني من ثلثي الليل الاية وقوله  
 والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما الاخبار قال صلعم ان الشيطان سحوطا ولغوفا  
 وذو راء فاذا سقط العبد ساء خلقه واذا القدر ذرب لسانه بالشروا واذا رة  
 نام الليل حتى يصبح وقال ركعتان ركعتان الصبر في خوف الليل الاخير خيره من الدنيا  
 وما فيها وقال عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين والله قريب الى الله وتكثير  
 للذنوب ومطر دة للداء عن الجسد ومنهات عن الانثم وعن ابي حمزة رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلعم اطعموا الطعام وافشوا السلام وصنوا بالليل والناس نيام  
 وهذا اول حديث قاله في المدينة لما قدمها وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثرت  
 صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار وسئل ابو القاسم الحكيم عن معنى قوله م اطعموا الخير  
 عن حسان الوجوه فقال اي عند متهمدين بالليل الذين يحسن وجوههم قال له نعم  
 خلوا بالله فالبسهم من مفره وقال صلعم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى فثوب يقط  
 امراته فصدت فانابت فضع في وجهها الماء ورحم الله امرات قامت من الليل فصلت  
 فثوب يقطت ذوبها فصدت فان ابى فضع في وجهها الماء الاثار ويقال ان سفيا  
 الثوري شيخ ليلة فقال اني اذا اذير في وجهه علفه ذير في عمله فقام تلك الليلة

وقوله اننا شئنا الليل اشتر وطاه وقوله  
 يحتاج في حضوره على المضاجح وقوله انما هو قائم بالليل



حتى أصبح وقال الحسن ان الرجل ليزن الذنب فيحرم به قيام الليل وقال الفضيل اذا لم  
تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم وكثرة خطيئتك وقال ابو الحريزة  
كان ابو حنيفة رضي الله عنه يحكي نضف الليل ثم يقوم فيسبحهم يقولون هذا يحكي الليل  
كله ويروي انه ما كان له فراش بالليل وقال علي بن ابي ابي خريش يحكي بذكر بقاء من  
حب الشخير فنام عن ورده فاجي نحوه اليه ووجدت دارا خيرا لك من دارك  
ام وجدت جوارا خيرا لك من جوارك وقال ابو حنيفة بن مهران بلغني ان تحت العرش  
ملك فاذا مضى ثلث الليل الاول فقام فقال ليقيم القيامون فاذا مضى نصف الليل  
فقال ليقيم المستجدون فاذا مضى ثلثا الليل قال ليقيم المصلون فاذا اطلع الفجر  
قال ليقيم الغافلون وعليهم اوزارهم **واما الاسباب** الميسرة لقيام الليل فثمانية  
اربعة ظاهرة واربعة باطنة اما الاسباب الظاهرة فاحدها ان لا يكتر الام كل فيكثر الشرب  
فيضلب النوم ويثقل عليه القيام كان بعض الشيوع يقف على المائدة كل ليلة ويقول ما  
شرا لم يدين لانا كلوا كثيرا فشر بوالثرا فترقدوا كثيرا فتحترق عند الموت كثيرا  
وهذا هو الضل الكبير وهو تخفيف المعدة عن ثقل الطعام الثاني ان لا يتعب نفسه  
بالنهار في الاعمال التي تعي بها الجوارح وتضعف بها الاعصاب فانها ذلك ايضا  
محببة للنوم الثالث ان لا يتوك القبلولة بالنهار فانها سنة الله سبحانه على القيام  
بالليل الرابع ان لا يرتكب له وذا را بالنهار فان ذلك يقسي القلب ويجول بينه وبين  
و بين اسباب الرحمة قال رجل للحسن يا ابا سعيد اني بيت معاني واحب قيام الليل فما  
الي لا اقوم فقال ذنوبك قبيحة وهذا لان الخير **يدعو** الى الخير والشر يدعو  
الى الشر والليل من كل واحد منهما ينحرف الى الكثير لهذا قال بعض العلماء اذا صمت  
يامسكين فادظر عنك من قفط وعلى اي شيء تقط فان العبد ياء كل الاكلة فيقلب  
قلبه عما كان عليه الى حاله الاول واذ **الجد** لياكل ويفعل فعلة فيحرم

62  
فيحرم بها قيام سنة وكما ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر فكذلك الفحشاء  
تنهي عن الصلوة وسائر الخيرات وقال بعض السجانيين بقيت سحانا نيفا وثلاثين  
سنة اسئل عن كل ما خوذ بالليل انه هل صلي العشاء في الجماعة يقولون وهذا شبيه  
على ان بركة الجماعة تمنع من تقاطع الفحشاء والمنكر واما الاسباب الباطنة فالاولا  
سلامة القلب من الحقد على احد من المسلمين ومن البدع وفضولهم الدنيا والمتفرغ  
الهم بتدبير الدنيا لا يتيسر له القيام وان قام فلا يتفكر في صلواته الا في مهماته  
ولا يحول الا في وسائره وفي مثله يقال وانت اذا استيقظت ايضا فنام الثاني  
خوف غالب نوم القلب مع قمره مل فانه اذا فتر في احوال الآخرة ودركات  
جهنم طارخوه كما قال طائوس ان ذكر جهنم طرقتهم العابدون الثالث ان يعرف فضل  
قيام الليل بسماع هذه الايات والاشياء التي اوردناها حتى يستحس ذلك برأيه  
وشوقه الى ثوابه الرابع وهو اشرف البواعث حب الله فاذا احب الله احب  
لا محالة الخلوة به وتلذذ بالمناجات بالحبيب **واما النيفة طرف القصة**  
له جزاء الليل فاعلم ان احياء الليل من حيث المقدار له خمس مراتب الاولى  
احياء كل الليل وهذا شان القوياء الذين تجردوا لعبادة الله فالتلذذوا  
بمناجاته وصار ذلك غذاء لهم وقد كان ذلك طريقا لجماعة من السلف  
التابعين منهم ابو حنيفة وسعيد بن المسيب والفضيل بن عياض وابو سليمان  
الداري ومالك بن دينار وربيح بن خثيم وغيرهم كلهم كانوا يصلون الصبح بوضوء  
العشاء المرتبة الثانية ان يقوم نضف الليل وهذا لا ينحصر عدد الموططين  
عليه من السلف واحسن طريقا فيه ان ينام الثالث الاول من الليل والستس الاخير  
منه حتى يقع قيامه في جوف الليل وكسبه فهو الافضل المرتبة الثالثة ان يقوم  
ثلث الليل فينمي ان ينام النصف الاول والستس الاخير **والمرتبة** نوم اخر الليل



مستحب لاخته ينهب الثعاس بالخداة ويقفل صخرة الوجه وكان نوم هذا الوقت  
سبب الحاشية المرتبة الرابعة ان لا يراعي التقدير وقد كان هذا من اخلاق رسول  
الله وهي طريقة بن عمر واوي العزم من الصحابة وجماعة من التابعين وكانوا يقومون  
من اول الليل الى ان يغلبهم النوم وينامون فاذا انتبهوا قاموا فاذا غلبهم النوم  
عادوا الى النوم فيكون لهم في الليل نومتان وصحاف نومتان المرتبة الخامسة وهي  
الاقل ان يقوم مقدار ربيع ركعات او ركعتين فيجلس مستقبل للقبلة ساعة  
مستغلا لا يقبل بالذكر والدعاء فيلته في جملة قوام الليل برحمة الله وفضله وقد  
جاء في الحديث من الليل ولو قدر حطب شاة **كتاب اداب الاكل** ان مقصد  
ذوي الالباب لقاء الله في دار الثواب ولا طريق الى الوصول الى اللقاء الا بالعلم والعمل  
ولا يمكن المواظبة عليه الا بسلامة البدن ولا يتيسر ذلك الا بالطهارة ولهذا صار الاكل من الذي عليه  
الاشارة قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الحلال الطيبات واعلموا ان الاكل من الطعام ليس عيبا بل عيب على العلم  
والعمل فلا ينبغي ان يتوكل نفسه على شيء يتوكل في الاكل استرسال البرهان في المعنى بل ينبغي ان يحفظ  
آدابها وسنة فيضير سببها مدونة للوزن ومجلبة للامر وان كان فيرا وفي حفظ النفس وانما ذلك اذا  
رفع بالدين والدين مراعى فيه اياه وظايفه ومعاين وصل نرسد الى وظائف الدين في الاكل  
فرايفها وسنها وادبها في ثلثة ابواب **باب اول** فيما له بدل لكل المنفرد من مراعاة  
وهي ثلثة اقسام قسم قبل الاكل **وهي سبعة** وقسم مع الاكل وقسم بعد الفراغ منه القسم الاول في  
الاداب التي تقدم على الاكل وهي سبعة الاول ان يكون الطعام حلالا وقدم الله تعالى باكل الطيب وهو الحلال  
الثاني غسل اليد وفي الحديث الوضوء قبل الطعام ينبغي الفقر وجده بنو النعم الثالث ان يوضع الله  
الطعام على السفرة الموضوعة على الارض فانه اقرب الى التواضع ويذكر الشكر ويتذكر من الشكر سفر  
الآخرة وجابته الى زاد التقوى واما المواظبة على الدرع ان يحسن الجلسة بان يصب عليه التمام  
وجد على اليسرى الخامس ان ياكل نية الطاعة ليكون مطيعا بالاكل فلا يقصد التلذذ والتعم

الاسم  
كونه  
كناه

والتعم بالاكل ويعزم مع ذلك على تقليل الاكل فانه اذا اكل اجل قوة العبادة لم تصدق نية  
الا بالاكل ما دون الشبع فان الشبع يمنع من العبادة وله يقوى عليه السادس ان لا يمد اليد الى الطعام  
الا هو جايح ويرفعها قبل الشبع ومن فعل ذلك استغفر عن الطيب السابع ان لا ياكل وحده وفي الحديث  
شرا الناس من كل وحده ومنع رغبة وضرب عبده القسم الثاني في اداب حالة الاكل وهي عشرة  
الاول ان يبدا لبسم الله في اوله ويجرد يافته ويجرحه ليزك غيرة الثاني ان ياكل باليمين  
وتمايله الا في الفاكهة الثالث ان يبدا بالمح ونجته به فان في ذلك شفاء الرابع ان يكرم الخبز  
والرمان لا ينظر الادم والخامس ان يعضر اللقمة ويجود مضغها وماله يتبعها باليمين اليد  
الاجري السادس ان لا ياكل من ذروعة القصة ووسط الرغيف بل من دورها السابع ان لا يذم  
ما كولا بل ان يحبه اكله ولا تركه الثامن ان لا يتغنى في الطعام الحار التاسع ان يمسك قبل الشبع العا  
شر ان لا يشرب الماء في اثناء الطعام الا للضرورة فهذه عشرة آداب في حالة الاكل اما اذا اكل التمر  
ومثاله فلا يجع بين التمر والنوى في طبق ولا في كفة بل يلقها واما الشرب فادبه ان ياخذ الكوز  
بيمينه ويقول بسم الله ويشرب مصغا لا عيا ولا يشرب قائما ولا مضطجعا ويراعي سفن الكوز  
حتى لا يقطر عليه وينظر في الكوز قبل الشرب ويقول بعد الشرب الحمد لله الذي جعله عذبا فرائد رحمة  
وليرجعه ملحا اجاجا بذوقنا وهذه الآداب دلت عليه الاخبار والاثار **القسم الثالث** ما يستحب  
بعد الطعام وهو سبعة الاول ان يلحق اصابعه حتى يمسح بالمزيد ثم يمسحها والثاني ان لا يقوم  
حتى توفى المائدة والثالث ان يلتقط فتات الطعام قال من اكل ما يسقط من المائدة عاش في  
سنة وعوفي في ولده وقيل لقطة الفتاة مهر الفتاة يعني لقطة فتاة الخبز مهر حور العين  
والربيع ان يتخلل ولا يتبع ما يخرج من بين سنانة والخامس ان يعضض بعد الخلال والسادس  
ان يلحق القصة والسابع ان يفضل يديه ويقول الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وتزل البركات  
الترام طمئنتنا طيبا فاستعملنا صالحا واجعله عوننا لنا على طاعتك ونفوذ بك ان نستعين  
به علامها صبر ثم قراء سورة الاخلاص وسورة الفريش فهذا اداب المنفر







الاول على ثلثة انواع مع الفقراء بالايثار ومع الاخوان بالانساب ومع ابناء الدنيا بالادب  
الادب الثالث اذا يقول الله جل اقدم طعاما بل ينبغي ان يقدم فان اكل والا فافرح **الكتاب**  
**الثاني** في اداب الضيافة ومقتضى الادب في راسية الدعوة او لا ثم الاجابة ثم الحضور  
ثم تقديم الطعام ثم الاكل ثم الانصراف فضيلة الضيافة قال صلعم له خير فمين لا يضيف  
وقال الضيف اذا نزل نزل بمزقه واذا ارحل ارحل بزنوب صاحب البيت وقال انس كل بيت  
لا يدخله ضيف لا تدخله ملكة لهذا كان الخليل صلوات عليه اذا اراد ان يأكل اخرج مياها وميلين  
يلتقم من ياء كل معه ولصديق نيتة فيه دامت ضيافته في مشهده الي يومنا هذا فانه  
ينقي ليله الا ويأكل عنده جماعة والاخبار الواردة في فضل الضيافة والاطعام  
لا تحصى فلنذكر ادابها اما الدعوة فلها ستة اداب الاول ان يقصد بدعوة الاتقياء  
دو الثاني ان يدعو اطعامكم الاتقياء اما الدعوة فلها ستة اداب الاول ان يقصد  
بدعوة الاتقياء دو الثاني ان يدعو الفقراء قال صلعم شر الطعام طعام الوليمة يرفع اليها الاغنياء  
دو الثالث ان لا يخص بعض صدقائه دو في البعض فان في تخصيص البعض  
ايحاش الباقين الرابع ان لا يهمل اقاربه فان اهلهم يحاش وقطع رحم **الخامس**  
ان لا يدع من يجيبه اذا حضر تاذي بالحاضرين السادس ان يقصد بدعوة  
استمالة قلوب الاخوان والتسوية رسول الله دو في المباحات والتعارف واما الاجابة  
فلها خمسة اداب الاول ان لا يمتد الغني بالاجابة دو في الفقير كان هم يجيب دعوة العبد ودعوة  
المسكين **ومن المتكبرين** من يجيب الاغنياء دو في الفقراء وهو خلاف السنة ومن **الحسن**  
بن علي ضد يقوم من المساكين الذين يسألون الناس على قارعة الطريق وقد نشروا كسر علي  
الارض في الرمل وهم ياء كلون وكان علي فخلية فسلم عليهم فقالوا اهلنا الي الخداء يا ابن  
رسول الله فقال لهم قتل عن دابة وقصد منهم على الارض واكل ثم سلم وركب وقال  
قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم فوعدهم وقتاء معلوما فحضروا فقدم اليهم فاخر الطعام

65 فاخر الطعام وجلس ياكل معهم **الثاني** ان لا يمنع عن الاجابة لبعده المسافة قال صلعم  
لو دعيت الي كراع الغنم لاجيت وهو موضع على اميال من المدينة وفي بعض الكتب  
سرميله عدم ايضا سرميلين شيع جنازة ثم ثلثة اميال اجبة دعوة شر اربعة اميال  
ذرا خال في الله انما قدم اجابة الدعوة والزبارة له في قضاء حق التي فهو اولى من  
الميت الثالث ان لا يمنع لكونه صائما بل يحضر ويأكل الا ان يكون صومه فرضا ومهما لم يضر  
فضيافة الطبيب والمجترحة والحديث الطيب الرابع ان يمنع من الاجابة ان كان الطعام  
شبهة او الموضع او البساط المفروش غير طاهر او كان يقام في الموضع منكرا من فرش  
ديباج او ابناء فضة او تصوير حيوان على سققي او حائط او سماع شي من المذامير  
والملاهي فكل ذلك مما يمنع الاجابة والاستجابة ويوجب تخريمه او كراهيته وكذا اذا كان  
الداعي ظالما او مبتدعا او فاسقا او شريفا ومتكلف طلب للمباهات **والفخر الخامس**  
ان لا يقصد بالاجابة قضاء شهوة البطن فيكون عامله في ابواب الدنيا بل ينوي لا قضاء  
بسته رسول الله في قوله ودعيت الي كراع له حبث وينوي الحذر عن مصيبة الله لقوله  
من لم يجب الداعي فقد عصي الله وينوي الكرام خيرة اتباعا لقوله فاما يا كرام الله ولما  
واما الحضور فله اداب الاول ان يدخل الدار ولا يتصذر بل يتواضع قال صلعم ان من التواضع  
لله تعالى الرضا بالدعوة من المجلس **والثاني** ان لا يجلس في مقابلة باب حجرة النساء وتزهر  
**والثالث** ان لا يكثر النظر الي الموضع الذي يخرج منه طعام فانه دليل الشره والدع ان لا ينظر  
الي جوانب البيت والي سقوفه فان ذلك محرم **والخامس** ان يخرج اذا اراد من استئصال  
اولي الفضة والزخب والتصوير على العبيطان وسماع الملاهي والمزمار وحضور النسوة  
وغير ذلك من المحرمات واما احصاء الطعام فله اداب خمسة الاول تحجيل الطعام فانه من  
الكرام الضيف ولا يطوف الا نطرا عليهم وفي الخبر العجدة من الشيطان التي في خمسة  
فانها من السنة اطعام الضيف وتجزيين الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبة



والتوبة من الذنوب والثاني ترتيب الاطعمة بتقديم الفاكهة او لما ان كانت فذلك  
او فوق في الطب فاتها اسرع الحالة فينجي ان يقع في اسفل المعدة وفي القرآن تنبيه على تقديم  
الفاكهة في قوله وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشترون ثم افضل ما يقدم  
بعد الفاكهة اللحم ومن الكرام الضيف مقدم الصحوة على ذلك قوله تعالى ضيف ابراهيم  
اذا حضر المجلس الخبز والثالث تحضير المائدة بالسبقول الا الكراث وفي الخبرات  
الملايكة تحضر المائدة اذا كان عليهم باقل وروي ان المائدة التي نزلت على نبي اسرائيل  
كان عليها البقول الا الكراث وكثيرا سميكة عند اسراخل وعند نبراهم وبعده  
ارغفة وديون وحبات الرمان والرابع ان لا يجلس رفع يديه ولا رفع المائدة بل ينبغي  
ان يكون آخرهم اكل كان بعض الكرام يتوك القوم بطعامهم فاذا قاربوا الفراغ منه  
جاءوا كل وقال بسم الله ساعدوني والخامس ان يقدم من الطعام قدر الكفاية فان  
التقليل عن الكفاية نقص في المروة والزيادة عليه قسح ورياء وينبغي ان يحول  
اوله نصيب أهل البيت حتى لا يكونوا اعينهم طافحة الى رجوع شيء منه فلهذا لا يرجع  
فتضيء صدورهم وما بقي من الاطعمة فليس للضيقات اخذه وهو الذي سمي الصفاة  
الذلة واما الاكل فادابه ما ذكره في الباب الاول اذا صرح صاحب الطعام بالوزن فيه  
واما الانصراف فله اداب ثلثة الاول ان يخرج مع الضيف الى باب المنزل الدار فهو ستة  
وذلك من الكرام الضيف وقدم بالكرمة قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه  
وتمام الاكرام طلاقة الوجه وطيب الكلام عند الدخول والخروج وعلى المائدة والثاني  
ان لا يخرج الا برضاء صاحب المنزل واذنه ويراعي قلبه في قدر الإقامة الثالث واذ انزل  
ضيفا فلا ينبغي على ثلثة ايام فرما يتبرم به ويحتاج الى اراحته قال صلعم الضيافة  
ثلثة فما زاد فصدقة حاتم في اداب المتفرقة قالت العرب تغدتم غمشا اذا تغديت  
فتم غقيب واذا تغشيت فتمش غقيب قال ابراهيم الخفي اكل في السوق دناءة

دناءة واستند رسول الله صلى وقال ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله وعن نسيه 6  
ونشرب ونحن قيام ووجه الجمع النظر الى احتمال الاحوال والاشخاص قال بعض  
الحكماء لابنه لا تخرج من بيتك حتى ياء كل شيئا من الطعام ذبه يبقى الحلم ويؤول الطيش  
وايضا يكون اقل شهوة ما يري في السوق قال بعضهم من خطر الى حضور طعام ظالم  
فليجترده في تقبيل اكل قال الشافعي رحمه اكل على اربعة انحاء اكل باصبح من ملقت و  
باصبحين من الكبر وبثلاث اصابعه من السنة وباربع وغش من باب الشر والنوم  
على اربعة انحاء نوم على القفا وهو نوم الانبياء ونوم على اليمين وهو نوم العلماء  
ونوم على الشمال وهو نوم الملوك لينهضم طعامهم ونوم على الوجه وهو نوم الشياطين  
وقال عجبت لمن يدخل الحمام على الرجوع ثم يؤخر الاكل بعد ان يخرج كيف لا يموت وعجت  
لمن احتجم ثم ياداه كل كيف لا يموت **كتاب اداب النكاح** وفيه ابواب الباب الاول  
في فضيلة النكاح والتوقيف فيه وعندها ما فضيلة النكاح فاعلم ان العلماء اختلفوا في فضل  
النكاح فقال بعضهم انه افضل من التحلي لعبادة الله واعتقوا آخرون بغضه ولكن قدموا  
عليه التحلي لعبادة الله منهم ما لم تنق النفس الى النكاح ثم قالوا يشترط الحال وقال آخرون  
الا افضل تركه في زماننا هذا وقد كان له فضيلة من قبل اذا لم يكن الاكساب محظورة وظل  
النساء مذمومة ولا ينكشف الحق فيه الا بآية آفته وفايدته حتى يتضح منها فضيلة  
النكاح وتؤكد بعد تقديم ما ورد في الآيات والاجاب والاثار الآيات قال الله تعالى وانكحوا  
الاياهي منكم وهذا امر وقال الله تعالى في وصف الرسل ومدحهم ولقد ارسلنا رسلا  
من قبلك وجعلناهم اذواجا وذرية ومدح اولياءه بسؤال ذلك في الدعاء وقال  
والذين يقولون ربنا هب لنا من اذواجا وذرية لنا قرة عين وبقا ان الله تعالى  
لم يذكر في كتابه من الانبياء الا المتاهلين وقالوا ان يحيى قد تزوج ولم يجامع  
ليل الفضل واما عيسى سينكح اذا نزل الى الارض ويؤله الاخبار وقال صلعم النكاح



النكاح سنتي فمن اجبني فليست سنتي وقال تناكحوا كثيرا فاني باجي بكم الامم  
يوم القيمة ولو بالسقط وقال من استطاع منكم الباء فليتزوج فانه اغضى البصر  
واغضى للفرج ومن لا يتطع فليصم فان الصوم له وجاء ضعف وهذا يدل على  
ان السبب الترغيب فيه خوفا من الفساد في العين وقال من تزوج فقد اضر شطر دينه  
فلتق الله في الشطر الثاني وهذا ايضا اشارة الى ان فضيلة الرجل المتزوج من المحافة  
تخصا من الفساد وكان المفسر يدين المرء في الاغلب فرجه وطمه وقد كفي بالتزويج  
احدهما وقال كل عمل ابدى من ينقطع الا نكاحا ولا صلحا يدعوا له الحديث ولا يوصل  
الجهد الا بالنكاح الاثار وقال عمر رضي الله عنه لا ينكح من النكاح الا عجزا او مخورا بين الدين  
غير مانع وحصل المانع في امرين مضمومين وقال ابن عباس لا يتم نكاح النكاح حتى يتزوج  
يعني لا يسلم قلبه لعلبة الشهوة الا بالتزويج ولا يتم النكاح الا بزواج القلب وكان ابن مسعود  
يقول لو لم يبع من عري الا عشرة ايام احببت ان تزوج لا اليق الله عزبا وروي ان بشر بن  
الحارث الحارثي اري في المنام ففعل الله بك فقال رفعت في الجنة من اذني ولم يبلغ من اذني المتأهلين  
وفي رواية انه قال ما كنت احب ان تلقاني عزبا وقيل فضل المتاهل على العزب بفضل المجاهد  
على الفاعد وركعتين من المتاهل افضل من سبعين ركعة من عزب واما جاء في الترغيب عن النكاح  
فقد قال صلح خير الناس بعد المؤمنين الحقيق الذي لا اهل له ولد وقال ياتي على الناس زمان يكون  
هالك الرجل على برد وجته وولده وبغيره وبالفقر ويكفونه ماله يطبوح فيدخل المدخل التي  
يذهب فيه دينه فيهلك وقال قتادة العيال احاديثا من ولثة احد الفقير وسئل ابو سليمان الداراني  
عن النكاح فقال الصبر عن خير من الصبر على النكاح والصبر على النكاح ما ريت احدا  
من اصحابنا تزوج فثبت على مرتبة الاولي والجملة لم ينقل عن احد الترغيب عن النكاح مطلقا معرونا  
بشرط اما الترغيب في النكاح فقد ورد مطلقا ومقرونا بشرط فلنكشف الغطاء عنه بحرف فان النكاح  
وفوائده في فصلين **الفصل الاول** في فوائده النكاح اعلم ان فوائده النكاح خمسة الولد وكسر الشهوة

الشهوة وتربيت المنزل وتزوج النفس ومجاهدة النفس بالقيام بهن الفايذة الاولي الولد وهو 64  
الامثل والمقصود بقاء النسل وان لا يخلو العالم عن جنس الانس واما الشهوة خلقت باعثة مستحقة  
وفي التوصل الى الولد قربة من اربعة اوجه هي الاصل في الترغيب في النكاح عند الامم غوايل الشهوة فيه  
لعمري احدهم ان ياتي الله عزبا الاول موافقة محبة الله بالسعي في تحصيل الولد لبناء جنس الانساء  
والثاني طلب محبة رسول الله في كثير من مباديها والثالث طلب البركة برعاء الولد الصالح  
بصدقه والرابع طلب الشفاعة بموت الولد الصغير اذ مات قبله اما الوجه الاول فهو ان السيد اذا  
اسلم الى عبده البذر والآلة الحث وحيث لا رضا للحرارة وكان العبد قادرا على الحرارة وكل  
به من يتقاضاه غيره فان تكاسل وعطلت آلة الحث وتترك البذر ضايعا حتى يفسد ويذهب  
الموكل عن نفسه بنوع من الجملة كان مستحقا للمقت والعتاب من سيده فكل تمتع عن النكاح  
ومعرض عن الحرارة مضيق للبذر ومعطى لما خلق من الهلات المعدة وجاني على مقصود الفطرة  
والله المفسومة من شواهد الخلقة المكتوبة على هذه الاعضاء بخط الهي ليس برقم حروف  
واصوات يقرأ كل من له بصيرة ومن ليس له بصيرة طرح به الحال على لسان رسوله حيث  
قال تناكحوا كثيرا ولذلك عظم الشرع الامر في القتل لله ولله وفي الوار والسقط له منه  
منع لتمام الوجود واليه اشار من قال العز لا احد الوادين له ذلك جناية على موجود فاوكل  
مراتب الوجود ان يقع النطفة في الرحم وتحتل بمرأى المرأة ويستعد لقبول الحياة وفساد  
ذلك جناية فان صارت مضغة وعلقة كانت الجناية الخس فان نزع فيه الروح واستوت  
الخلقة اذ راد الجناية فان صار مضغة وعلقة كانت الجناية تفاشا ومترى التفاحش  
في الجناية بعد انفا له حيا ولذلك يستحب النكاح للعنين ايضا حتى ان الممزوج الذي لا يتوقع  
له ولد لا ينقطع لاستحبابه ايضا في حقه على الوجه الذي يستحب للامام امير المؤمنين  
عليه السلام اقتداء بغيره وتشيرا بالسلف الصالحين وكما يستحب الان في الحج الرجل  
والاضطباع وقد كان المراد منه اوله اظهر الجلالة دلت للكفار فصار الاقتداء والتشبه به



مهم سنة الوجه الثاني السعي في محبة رسول الله ورضائه في كثير ما به مباحا اذ قد صرح  
الرسول بذلك ويرد عليه ما روي من الاخبار في منزلة المرأة العقيم اذ قال في محبة ناجة  
البيت خير من امرأة له تملد الوجه الثاني اذ ينبغي جده ولد صالح يدعوه بركا كان او فاجرا  
فهو مثاب على دعواته وحسناته فانه من كسبه وغير موأخذ بشيئة فانه له تدر  
وانة وذراري الوجه الرابع اذ يموت الولد فيكون له شفيها قال صالح من مات له ثلثة  
لم يبلغ الجنة اذ دخل الله الجنة بفضل رحمة اياهم قيل يا رسول الله واثان قال واثان  
وفي الخبر ان الاطفال يجمعون في موقف القيمة عند عرض الخلايق للحساب فيقال للماء مائة  
اذ هو ابوهو له الجنة فيقال لهم اذ خلوا الجنة فيقولون فاباؤنا وامهاتنا فيقول  
الخزنة اذ اباؤكم وامهاتكم ليسوا مثلكم انتم كانت لهم ذنوب وسيئات فهم  
يحاسنون عليها ومطالبون قال فيضجون على باب الجنة ضجة واحدة فيقول الله تعالى  
وهو اعلم بهم ما هذه الضجة فيقولون يا ربنا اطفال المسلمين قالوا لا ندخل الجنة الا مع  
ابائنا فيقول الله تعالى يجلو الجميع ايدي ابايهم فادخلوهم الجنة فقد ظهر بهذا الوجه  
الاربع ان اثر فضل النكاح له جل كونه سببا للولادة الفائدة الثانية كسر الشهوة و  
التحصين عن الشيطان وغض البصر وحفظ الفرج والية الدشارة بقوله من تكف فقد صحت نصف  
دينه فليق الله في النقص الباقي وان كان ملجأ بلجام التقوي فغايتة اذ يلقى الجوارح عن  
اجابة الشهوة فيصق البصر ويحفظ الفرج واما حفظ القلب عن الوسواس والفكر فلا تدخل تحت  
اختياره بل لا يزال النفس تجاذبه وتحرشه بامور الوقاع في الكثر والوفات وقد يعرض له ذلك  
في انشاء الصلوة ما لو صرح به بين يدي احسن الخلق لا استحياء منه والله مطلع على قلبه  
والقلب في حق الله تعالى كاللسان في حق الخلق ويحكي رايه الامر للمؤمن في سلوك  
طريق الآخرة قلبه والمواظبة على الصوم لا تقطع مادة الوسوسة في حق الكثر الخلق الا ان يتغافل  
اليهتوى في البدن وفساد في المزاج ولذلك قال ابن عباس لا يتم نفسك الناسك الا

68  
الا بالنكاح وهذه محنة عامة قل من يتخلص منها ولذلك يحكى ان ابن عمر كان من دعاة  
الصعبة وعلماء بهم كان يفر من الصوم على الجماع قبل الاكل وربما جامع قبل ان يصلي  
الصالحين منهم النكاح اشده جل فراغ القلب ايسر نكاح الامة عند خوف العنة مع ان  
فيه ارقا للولر وهو نوع اهله وهو محرم على كل من قدر على حرمة ولكن ارقا للولر هو  
من اهله كالدنيا وروي انه اضراف الناس ذات يوم من مجلس ابن عباس ومعه شاب  
لم يرج فقال ابن عباس له هل من حاجة قال نعم اردت ان اسال اميئة فاستحييت من  
من الناس واذا انا هابرو فقال ابن عباس ان العالم بمنزلة الولد فما تريد من اميئة  
فقال لي شاب له دجلة في ورتما حشيت العنة على نفسي واما استمنييت بريد  
فهو في ذلك مصيبة فاعرض عنه ابن عباس فقال ان وثق نكاح الامة خير من الزنا ولم  
يطلق ابن عباس الا باحة في شيء منها لانها محذورات يفرغ اليها حذارا من الوقوع  
في محذور اشتر منه كما يفرغ الي تناول الميتة حذارا من الهلكة النفس فليس ترجع  
احوذ الشرب في معنى الباحة المطلقة ولا في معنى الخبز وليس قطع اليد المتاكلة من  
الخيرات فاد في النكاح فضل من هذا الوجه لكن هذا لا يعم الكل فرب شخص فترت  
شهوة بكبر سن او من ضر او غيره فيعند هذا الباعث في حقه ومن الطباع التي  
ما يغلب عليها الشهوة بحيث لا يحضرها المرأة الواحدة فيستب لصاحبها الزيادة على الواحدة  
الى الاربع ويقال ان الحسن بن علي كان منكا حارة ينكح زيادة على مائتين وقد قال في الحسن  
اشبهت خلقا وخلقى وان كثرة نكاح احد ما شبه به خلق رسول الله وتزوج المصيرة بن ثعبنة  
بثمانين امرأة وكان في الصحابة من له الثلث والاربع ومن كان له اثان لا يحصي ومهما  
كان الباعث معلوما فينبغي ان يكون العلاج بقدر العلة فالمراد تسكين النفس فليظرب اليه  
في الكثرة والعلة الفائدة الثالثة ترويح النفس ايناسها بالمجالسة والنظر والملاعبة  
لراحة القلب وتعوينه على العبادة فان النفس ملول وهي عن الحق فقور فلو كلفت المدافعة



بالإكراه على ما يحلها محبت وإذا رومت بالذات في بعض الأوقات قويت ونشطت  
في الاستيناس بالنساء من الاستراحة ما يغفل الكرب ويرقح القلب ولذلك قال عليه  
روح القلوب فأنها إذا كرهت عجت وفي الخبر على العاقل أن يكون ثلث ساعة  
ساعة نياحي في ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتجلى فيها المطهر  
ومشربه الفايضة الرابعة تفرغ القلب عن تدبير المنزل من الطبخ والكس والفرش  
وتطبيق الأواني وتهيئة أسباب المعيشة فإذا الإنسان لو لم يكن له شهوة الوقاع لتقدر  
عليه العيش في منزله وحده إذ لو تكفل بجميع شغال المنزل لضاعته الكثرة وقلة  
ولم تفرغ للعلم والعمل وامرأة الصالحة للمنزل عود على الدين ولذلك قال أبو سليمان  
الدارج في الزينة الصالحة ليست من الدنيا فأنها تفرغك من الآخرة وإنما تفرغها بتدبير  
بيير المنزل وقصص الشهوة جميعا وقال محمد بن كعب القرظي في معية قوله تعالى ربنا  
انت في الدنيا حسنة قال المرأة الصالحة كان عمره يقود ما أعطى عبد بعد الأمانة  
بالله خير من امرأة صالحة وقال أم فضلت على آدم بحصلتين كانت زوجته  
عون له على المعصية وأدواجي أعوان لي وكان شيطانه كافرا وشيطاني مسلم لا يأمر  
بإلا الخير الفايضة الخامسة مهاجرة النفس ورياضة رعايتها والقيام بحقوقها  
والصبر على أخلاقها واحتمال الأذى منهن وإرشادهن إلى طريق الدين فكل هذه  
أعمال عظيمة الفضل وليس من اشتغل بإصلاح نفسه وغيره كمن تشغل بإصلاح  
بإصلاح نفسه فقط فمقاساة الأهل والولد بمنزلة الجراح في سبيل الله  
وقال صلح من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الله اللهم بطيب المعيشة وفي الخبر على ذلك  
رياضة النفس وكسر الغضب وتخمين الخلق فإن المنفر بنفسه لا يبرئ منه جبايت  
باطنه ولا ينكش بواطن عيوبه فحق على سالك طريق الآخرة أن يجرب نفسه بالتعريض  
لأمثال هذه المحبات واعتبار الصبر عليها والتعذر لأهلها وتبذل نفسه ويصفو

ويصفو عن الصفات الذميمة باطنه فهذه فوائد النكاح **فصل الثاني في آفات** 69  
النكاح وهي ثلاثة الأولى العجز عن طلب الجاهل فإذا ذلك لم يتيسر لكل واحد لاسيما  
في هذه الأوقات مع اضطراب المعاش فيكون النكاح سببا للتوسع في الطلب  
والإطعام من الحرام وفيه مصالكة وهلاك أكمل والمتعجب في أمن من ذلك وفي الخبر  
أن أول ما يتعلق بالرجل في القيمة أهله وولده فيؤقفونه بين يدي الله ويقولون  
يا ربنا صدقنا بحقنا وكان يطعمنا الحرام ونحن لا ندلم فيقتصر لهم منه فهذه آفة  
عامة قل من يتخلص منها الأمن له مال موزون أو مكتسب من حلال أو محذور ومقدر  
على كسب الجاهل **للآفة الثانية** القصور عن القيام بحقوقه والصبر على أخلاقه واحتمال  
الأذى منهن وفي هذا أيضا خطر قال الله تعالى فواتقكم أهليكم نارا إذا فقيهم النار  
كما تقي أنفسنا والاشد قد يحجر عن القيام بحق نفسه وإذا تزوج انضافت إلى نفسه  
نفس أخرى ولذلك اعتذر بعضهم عن التزوج وقال أنا مبتلي بنفس فكيف أضيق إليها أخرى واعتذر  
بشر وقال ينبغي من النكاح قوله ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وروي أن الهارب  
من عياله بمنزلة الصبر الهارب الأب لا يقبل له صلوة وله صيام **للآفة الثالثة** أن يكون  
الأهل والولد شاغلا عن الله وجاذبا إلى طلب الدنيا لهذا قيل ثلث من طلبهن فقد ركن  
إلى الدنيا من طلبها عاشا وتزوج امرأة أو كتب الحديث قال بعض السوف إذا أراد الله عبدا  
شرا سلط الله عليه في الدنيا آياتا تنهيه عن العيال فهذه مجامع الآفات والفوائد  
والحكم على شخص واحد فإذا الفضل له النكاح أو العزوبة وذلك بحسب الأحوال فينبغي أن ينظر  
المريد في نفسه فإذا انتفت في حق الآفات واجتمعت الفوائد فالنكاح له الفضل وانتفت  
الفوائد واجتمعت الآفات فالعزوبة أفضل **الباب الثاني** في خصال الرغبة فيه علم أن  
الحصال المطلوبة للعيش لا يبرهن مرغبتها في المرأة ثمانية الدين والخلق الحسن والخلق الحسن  
وخفة المهر والولادة والبطارة والنسب وإذا لا تكون قرابة قريبة الأولى أن تكون



صالحه ذات دين فمراحمها الاصل فان كانت ضعيفة الدين في صياقة نفسها وفرجها  
اذرت بزورها وسودت بين الناس وجهه وشوشت بالغيرة قلبه ولهذا قال صلعم  
ان المرأة تنكح لما لها وجمالها وحسبها وحسنها فعليك بذات الدين تربت يداك  
وفي حديث آخر من ينكح المرأة لما لها وجمالها وحسبها حرم من مالها وجمالها ومن كثرها  
لدينها رزقه الله مالها وجمالها الثانية حسن الخلق وذلك مهم في طلب العراقة و  
الاستعانة على الدين رزقه الله مالها وجمالها فانها اذا كانت سليطة بذيئة  
اللسان سيئة الخلق كاذبة الضمير من الثمن النفع وقيل لا تنكحوا من النساء ستا  
انانة ولا منافاة ولا حنافة ولا همدقة ولا بركة ولا شداقة فالانانة التي  
تكثر الالين والشكاية وقصص الرأوس كل ساعة والمنانة التي تمن على زوجها  
فيقول فعلت لاجلك كذا والحاجة التي تمن على زوجها في الحداقة التي ترمي بالخل  
شيء يجد قهرها فتشهيده وتكفر الزوج شره والبرقة التي تصقل وجهها ليكون براقا  
والشداقة الكثير الكلام ومنه قوله م اذا الله يبغض الثرائين المتشريقين وكان  
عليه ربه يقول شر خصال الرجال خير النساء البخل والذهو والجبن فان المرأة اذا كانت  
بحيلة حفظت مالها ومال زوجها واذا كانت موهوبة استكفحت ان تكلم كل احد بكلام  
لين مزيب واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء فلم تخرج من بيتها واتقت مواضع التهم  
الثالثة حسن الخلق فذلك ايضا مطلوب اذ به يحصل التحسين والطبع لا يلتفي بالذميمة  
غالبا والغالب ان حسن الخلق والخلو فذلك لا يفترقان وما قلناه من ان الحسن على الدين  
وان المرأة لا تنكح لجمالها ليس ذمرا عن رعاية الجمال بل هو ذم عن النكاح لجمال الجمال  
مع الفساد في الدين فان الجمال وحده في غالب الامر يدرغ في النكاح ويهون امر الدين  
وقيل اذا كانت المرأة حسنة خيرا خلوا سواد الحدة والشعر كبيرة العين بيضاء  
اللون فحبة لزوجها قاصد الطرف فهي على صورة الحور العين فان الذاء وصف نساء

70 نساء الجنة بهذه الصفة في قوله خيرات حسا اذ الخيرات حسن الخلق وفي قوله  
قاصدات وفي قوله عربا اذ العرباء هي العاشقة لزوجها المشتبهة للوقوع وبه  
يتم اللذة والحور البيض والحوراء شديدة سوادها في سواد الشعر والعين والوجه  
وقال م خير نسايتكم التي اذا خلعت نظر اليها زوجها سرتة واذا امرها اطاعته  
واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله وانما تستر بالنظر اذا كانت محبة للزوج الرابعة  
ان يكون حفيضة المهر قال صلعم خير النساء احسنهن وجوها واخضهن مهورا وما يكره  
المخالفة في المهر من جهة المرأة فيكرة السؤال عن مالها من جهة الرجل فلا ينبغي ان ينكح  
طحايا المال فان ذلك مكره وبرعة في النكاح يشبه التجارة والتمار وينسب مقاصد  
النكاح الحامسة ان يكون المرأة ولودا ودوا قال م عليكم بالود الودود واولادكم  
لها زوج ولم يعرف حالها فيعرف حشرها وشبابها فانها يكون ولودا في الغالب مع هذين  
الوصفين السادسة ان يكون بكر فانها تحب الزوج واما التي اضررت الرجل ومارست  
الاحوال فربما لا ترضي بعض الاوصاف التي تخالف ما الفتن السابعة ان يكون النسبة اعني  
ان يكون من اهل بيت الدين والصلاح فانها شريفة بناتها وبنيها اذ الم يكن مؤدبة  
لحسن التاديب والتربية ولذلك قال م اياكم وحضراء الثمين فقيل وما حضراء  
الذين فقال المرأة الحسنة في المنبت السوء الثامنة اذ لا تكون من القرابة القريبة فان ذلك  
يقفل الشهوة قال صلعم لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخاف صافرا اي خجيفا وذلك  
لثابتة في قضيب الشهوة فان الشهوة انما ينبعث بقوة الاحساس بالنظر واللمس  
وانما يقوي الاحساس بالامر الغريب الجديد فاما المعهود الذي دام النظر اليه لا ينبعث  
به الشهوة فهذه هي الخصال المرغوبة في النساء ويجب على الولي اذ يراعي خصال الزوج  
وينظر بكميته فلا يزوجه لسااء خلقه او خلقه اضعف دينه او قصر عن القيام بحقوقها  
او كان له يكافيرا في نسبها قال م النكاح رقة فلينظر احدكم ابن يضع كرميته والاهلية



في حقها الحق لا نراها حقيقة بالنكاح لا يخصص لها الزوج قادر على الطلاق بكل حال  
ومما دافع ابنته ظالما و فاسقا و مبتدعا او شاربا نمر فقد جني على دينه وفرض  
سخط الله بما قطع من حق الرحم وسوء الاعتبار قال م من زوج كريمة من فاسق  
فقد قطع رحمها ونقض بالله منه **البار الثالث** في اداب المعاشرة والنظر فيما على  
الزوجة الفصل الاول في بيانه ما على الزوج من الاداب **المعاشرة** اعلم ان الزوج فعليه  
مراعات امور الوليمة والمعاشرة والرعاية والسياسة والغيرة والتفقة والتعليم  
والقسم والتاديب بالشئذ والوقاع والولادة والمفارقة بالطلاق **الادب**  
**الاول** الوليمة وهي مستحبة وروى لما ترفع عبد الرحمن بن عوف قال له رسول الله صلعم  
اولم ولو بشاة ويستحب اظهار النكاح واظهار السرور فيه اذا عزم الخلق اكرامهم  
على وجه الارض هو الادميون وافتح باب خلقهم النكاح واليه الاشارة بقوله وم فصل  
ما بين الحلال والحرام الصوت والدفع قال م اعلنوا النكاح واجعلوه في المساء جرد  
واضربوا عليه بالدق الثاني حسن الخلق معهن وعلمته حسن الخلق معهن احتمال  
الاذي منهن نوحا عليهن لقصور عقولهن قال م من صبر على سوء خلق امراته  
اعطاه الله من الاجر مثل ما عطى ايوب عليه السلام ومن صبر على خلق زوجها اعطاه  
الله مثل ثواب ايسة امرأة فرعون الثالث ان يزيهر على احتمال الشدة الذي بالمديعة  
والملاعبة فهي التي تلوذ النساء وقد كان صلعم يزوج معهن وينزل الى درجات عقولهن  
في الاعمال والاخلاق وقال عمر رضي الله عنه ينبغي للرجل ان يكون في اهله مثل الصبي فاذا  
كان في القوم وجده الرابح ان لا يسطر في الدعاية الى حد يفسد خلقها ويسقط  
بالطينة هيبته عندها بل ينبغي الاعتدال فيه مرها راى ما يحالف الشرع والمرقة ترك  
وانقض قال م حقس غير الزوجة وانما قال ذلك لانها اذا اطاعها في هواها فهو  
عبيها وقد حقس فان الله تعالى ملكه المرأة فملكها نفسه وقد عكس الامر فقد

71  
فقد بدل دعة الله كذا قال الشافعي رحمه الله ان كرمها اهانوك وان اهترم كرموك  
المرأة والحادم والبطي وقال لقن موصيا له بنو يا بني اتق المرأة سوء فانها شريك  
قبل الشيب وكن الشيب وكن من خيارهن على حذر وقال نينا صلعم لا تعيدوا من  
المرأة سوء فانتم ان دخلتم عليها استك وان غبت عن احانتك وقال لا يباح  
مقيم تملكهم امرأة فاذا فبرتن شر وفبرتن ضعف فالسياسة والخشونة علاج  
الشر والمطايبة والرحمة علاج الضعف فالعادل يعالج بقدر الداء الخامس الاعتدال  
في الغيرة فقد نهى صلعم عن متبع عورات النساء مع انه غير الخلق كما روي عن المغيرة  
انه قال قال رسول الله صلعم انا اغيركم والله اغير مني وان الله يحب من عباده الغيور  
ولما قدم صلعم من سفر قال قبل دخوله المدينة لا تقربوا النساء فخالق رجلان فسبقا  
فراي كل واحد في منزله ما يكنه وقال م غيرة يبغضها الله وهي غيرة الرجل على اهله  
من غير ريبه ولذلك ذلك من سوء الظن السادس الاعتدال في التفقة بين الاشرف  
والتقير قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وينبغي ان ياء مرها ببقايا الطعام  
فهذا قل درجات الحيرة والمرأة ان تفصل ذلك بحكم الحال من غير ادب الزوج السابع ان  
يتعلم المتزوج من علم الحيض واحكامه والصلوة واحكامها ويصم ذوجته قال حقس  
قوا نفسكم واهليكم نارا فعليه ان يلتزمها اعتقاد اهل السنة ويترك عن قلبه ابدعة  
ويحوزها بالله اذا تساهلت في امر الدين الثامن اذا كان له نسوة فينبغي ان يعرض بينهن  
ولا يميل الى بعضهن وكان صلعم يعرض بينهن في اخطاءه والبستوقة في الليالي ويقول  
الاسهم هذا جري فيما امركم فيه الحب وقد كانت عايتة احب نساياه اليه وسائر  
نساياه يعرفن ذلك فكان صلعم يطاف به محمولا في مرضه في كل يوم وليلة فيبيت  
عند كل واحدة وقلن يا رسول الله فاذنا لكان يكون في بيت عايشة فانا يشق  
عليك ان تجل في كل ليلة فقال وقرضين بذلك فقدن نعم قال فاعملوني الي بيت عايشة



التامع في الشهور ومما وقع بينهما خضام ولم يتيتم امرها فله بد من حلين احدهما  
 من اهله والاخر من اهله لينظر بينهما ويصلح امرها ان يراها فله كما يوفق الله بينهما  
 وان كانت الحضومة من جانب المرأة خاصة فلا رجل ان يؤدبها ويحملها على الطاعة فله  
 او طوعا العاشرة في الجماع ويستحب ان يقدم التلطف بالكلام والتقبل قال صلح لا  
 يقعن احدكم على امراته كما تقع البهيمة لكن بينهما رسول فليل ويمنع وما الرسول فقال القيلة  
 والكلام وينبغي ان يقول بسم الله وقراء قل هو الله احد ويكبر ويهتل ثم يقول اللهم  
 جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان فله  
 يستقبل القبلة بالوقاع وليغسل نفسه واهله بثوب فاذا خضر وطهره بالهزال فليتمهل  
 على اهله حتى يقضي حاجته ايضا وطهرها فان ازالها رجا يتاخر ولا ياترها في الحيض ولا بعد  
 انقطاعه قبل الفصل وهو محرم بنقض الكتاب وقيل ان ذلك يورث الجذام في الولد ويكره  
 له الجماع في ثلثة ليال من الشهر الاول والاخر والنصف ويستحب يوم الجمعة ولا ينبغي ان  
 يحلق ويقم ويستحد ويخرج الدم او يبين من نفسه جوا وهو جنب اذا تدرأه سائر  
 اجزائه في الاخرة فيعود جنبا الحادي عشر في احوال الولادة وهي خمسة الاول ان لا يكون  
 فرجه بالذكر وحذرة بالانثى فانه لا يدرى ان الخير له في ايتهما والثاني ان يؤذون  
 في اذن الموقوف قال صلح ما من مؤفون فاذا له في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى رفعت  
 عنه المصيبة والثالث ان يسميه باسم حسن قال صلح انك لتدعوه يوم القيمة باسمائك  
 فحسنوا اسماءكم وخير الاسماء ما عبت ومحمد والرابع الحقيقة عن الذكر بشاتين وغلائي  
 بشاة وله باء من الشاة ذكر كانت او انثى ومن السنة ان يتصدق بوزن شعرة ذهبا  
 او فضة وروي انه لم امر فاطمة يوم سابع حين ان يحلق شعرة ويتصدق بوزن  
 شعرة فضة والخامس ان يحلكه بتمر او حلو او وروي عن اسماء انها قالت ولدت عبد  
 الله بن الزبير ثم انشئت رسول الله فوضعت في حجره ثم دعا بتمر فغضضها ثم تغفل

72  
 ثم تغفل في فيه فكان اول شيء دخل في جوفه روي رسول الله فوضعت في حجره ثم  
 حنكه بتمر ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسد ثم الثاني عشر  
 في الطلوع ولعلم انه مباح ولكنه انقض المباح الى الله فليارع فيه اربعة امور الاول  
 ان يطهرها في طهر لم يجامعها فيه فان الطلوع في الحيض والطهر الذي جامع فيه يردى  
 حرام الثاني ان يقصر على طقة واحدة فالجمع بين الثلث لان الطلقة الواحدة بعد  
 العدة فقير المقصود ويستفيد فيها الرجعة ان ندم في العدة واخاطق ثلثا رما  
 ندم فيحتاج الي نكاحها محله الثالث ان لا يفسخ سرها ويروي عن بعض الصالحين  
 انه اراد طلع وامراة قيل له لم طلعته قال ما لي وامراة غيري فهذا بياض ما على الزوج  
**الفصل الثاني** في بياض ما على الزوجة وهي عشرة احدها النشر الثاني بطل المطالبة  
 للزوج بما ورثه الحاجة الثالث ان له شرط بما له وتله ذم فغيره فلا يخرج الا بادلته  
 الرابع ان لا يسمع اجنبيا صوتها الخامس ان تشفق على اولدها السادس ان لا تنفخ على  
 ذورها بما لها وبما لها ولا تدرى نفقة وقبح السابع ان تله عنه وتتقبض عن التهور  
 في غيبة الثامن ان تقوم بخدمة الدار التي تقدر عليها التاسع ان تحذر عليه اذا مات  
 وتله ذم مكنته اربعة اشهر وعشر العاشر ان لا يخرج من طاعة زوجها قال صلح لو امرت  
 احدا ان يسجد الحديث فقدر ودر في عظيم هو الزوج عليها احبار كثيرة قال صلح انما امرات ما ت  
 وذورها عن راض دخلت الجنة وقال طاعة الزوج الى ما في الاسلام وقالت عائشة انت  
 فتات الى النبي فقالت يا بني الله ما هو الزوج على المرأة قال لو كان من قرنه الى قدمه صديد  
 لحسته ما اذت حق زوجها وقال صلح لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامر ان يسجد  
 لزوجها من عظم حقها عليها ويقال فضل الله تعالى الرجال على النساء بالعقل له العقل  
 عشرة اجزاء تسعة منها للرجال وامراة للنساء وقيل بالعزو والحج وشهر الجمع  
 والجماع وقيل باتمام الدين لهن النساء ناقصات الدين بالنفائس والحيض

اذا صليت المرأة فمراها وضعت ثوبا وضعت ثوبا  
 فاضاف صلح طاعة



وقيل يجوز ارجع سنة ويجوز للنساء الا ذوق واحد وقيل بالطلاق وليس للنساء  
 ان يطلقن انفسهن وقيل بالميراث لقوله تعالى للذكر مثل حظ الأنثيين وقيل فضلو الشرا  
 حة لقوله فان لم تكونا رجلين فرجل وامرأتان وقال ابن عباس انت امرأة من خثعم الي رسول الله  
 فقلت لي امرأت ايم واريد ان اتزوج فما حق الزوج فقال ان من حق الزوج على الزوجة  
 اذا ارادها على نفسها وهي على طهر بعد ان لا تمنعه ومن حقها لا تصوم تطوعا الا باذنه  
 فان فعلته ذلك كان الوزر عليها والاجراه ومن حقها ان لا تعطى شيئا من بيتة الا باذنه  
 ومن حقها ان لا تخرج من بيتة الا باذنه فان فعلت لعنتها الله كرامة حتى ترجع الي بيتها وتتوب  
 وروي ان رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الي سفر وعهد الي امرأته ان لا تنزل من العلوي  
 السفلى وكان ابوها في الاسفل فمرضت المرأة الي رسول الله الي رسول الله فتأذن  
 النزول الي ابيها فقال رسول الله اطيعي زوجك فانها طاعة الله تعالى ففعلت  
 ابوها فارسل رسول الله اليها فقال ان الله تعالى قد غفر له بغير طاعتها فزوجها قال  
 قال الجنيد جعل الله تعالى نوحا حجة على المشايخ ويحيى بن زكريا حجة على الثبان و  
 عيسى بن مريم حجة على الفقراء وايوب حجة على المرضى واهل البلاء ويوسف حجة على العبيد  
 والاماء وسليمان حجة على الملوك والاعبياء وايسة حجة على نساء العالمين مدها ذو  
 جها فرعون بين اوتادين من حديد ومشط حمرها بمشاط من حديد وهي تقول رب انزلني عندك  
 بيتا في الجنة ومن حق حسن العشرة مع زوجها وحفظ اديب المعاشرة معه كما روي  
 ان اسما بن خارجة قال لابنته عند التزوج انك خرجت من العشيرة الذي فيه درجت ومرت  
 الي شخص لم تعرف فيه وقرين لم تراء ليغفرك فكوني له ارضا يكون لك سماء وكوني له امة  
 يكون لك عبد لا تلحق به فيملاك ولا تبا عدي عنه فيساكن اذ دنا فاقري منه وان  
 ناي فابيدي واحفظي افه وسمعه وجمعه وعينه ولا يشتم منك الا طيبا ولا يسمع منك  
 الا حسنا ولا ينظر الا جميلا والله تعالى اعلم

كتبه  
 محمد بن  
 عبد الله

73 علم ان الله تعالى جعل الآخرة دار الثواب والعقاب والديار المحن والضطراب  
 والتشكر والكسب وليس التشكر في الدنيا مقصودا على المعاد دون المعاش بل المعاش  
 دريعة الي المعاد ومعين عليه فالناس ثلثة رجل شغله معاشه عن معاده فهو من  
 من الهالكين ورجل شغله معاده عن معاشه فهو من الغايين والافضل الي الاعتدال  
 هو الثالث الذي شغله معاشه معاده فهو من المتصدين ولذي ينال رتبة الاقتصار  
 ما لم يلزم في طلب المعيشة منهج الشداد ون يتنهض طلب الدنيا وسيلة الي الآخرة  
 وذريعة ما لم يتادب في طلبها باداب الشريعة وها نحن نورد اديبا وشرا في فضو  
 الفصل الاول في فضل الكسب قال الله تعالى وجعلنا الشرا من معاشها وقال وآخرون  
 مضربون في الارض يستغفون من فضل الله فان شرو في الارض وابتهوا من فضل الله  
 الاحبار قالوا صلح ان من الذنوب ذنوبا لا يغفرها الا الله في طلب المعيشة وقال الناجي  
 الصدوق يحشر يوم القيمة مع الصديقين والشهداء وقال من طلب الدنيا حلالا  
 فحقها عن المسئلة وسعيها على عياله وتعتطفها على جاره فبقي الله ووجهه كالمزلة  
 البدر وقال ان الله يحب المؤمن المحترف وقال عليكم بالتجارة فانها تسعة عشر الرزق  
 وروي ان عيسى م راي رجلا فقال انقلب قال من يقول لك قال اخوك اعبد منك النار  
 قال ليمان له بنه يابني استغن بالكسب الحلال عن الفقر فانه اقصر حظا الا اصابته ثلث  
 خصال رقة في دينه وضعف في عقله وذهاب في مروتة واعظم من هذه الثلث استخفاف  
 الناس به وقال عمر بن الخطاب له يقصر احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمتم  
 ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وقال ابو قلابة لرجل له اراك تطلب معاشك احب الي  
 من اراك في ذواية المسجد وروي ان ابا ذر غدا عني ابراهيم بن ادهم على عنقه حزمة طيب  
 فقال له يا ابا اسحق احيى هذا اخوانك يكفونك فقال ادعني عن هذا يا عمر فانه بلغني من  
 وقوفه موقف منة في طلب الحلال خير له من ان يقف موقف منة في طلب الحلال خيرا من

معاشه  
 تشغله  
 فيها  
 او جبهة  
 تشغله  
 فيها  
 عن نوم



ان يقول موقف مؤنة في السؤال فان قلت فقد قال صلح ما اوجي الي ان اجمع المال ولكن  
وكن من التجار بن ولكن اوجي الي ان سيج مجدرك ولكن من الساجدين وقال السلفاء  
الفارسي رضي الله عنه فقال من استطاع منكم ان يموت حائجا او غاديا او عامر المسجد ربه  
فليعمل ولا يموت تاجرا ولا جابيا فاجاب فلنا نقول التجارة افضل مطلقا  
مطلقا من كل شيء ولكن التجارة اما ان يطلب بها الكفاية او الثروة والزيادة علي  
الكفاية لا تسلكها الا في احواله وفي موهمة فان كان مع ذلك جابيا فهو ظالم وفوق  
وهذا ما اراده سمان بقوله لا يموت تاجرا ولا جابيا واراد بالتاجر طلب الزيادة فاما الا  
شتغال بالكسب لتحصيل الكفاية فهو افضل في بياضة الظلم والعدل في المعاملة  
فاعلم ان المعامل لا بد له من ترك الظلم في المعاملة واستعمال العدل فيه وهذا الظلم يعين ما  
يستفرضه الغير وهو منقسم الى ما ديم ضرره والي ما يخص ضرره القسم الاول فيما ديم ضرره  
وهو نوعان احدهما الاحتكار في الاوقات مطلقا فبائع الطعام ينتظر فيه غلاء الاسعار  
وهو ظلم عام وصاحبه مذموم في الشرع قال صلح من احتكر الطعام اربعين يوما فقد  
بري من الله وبري الله منه وقيل فكانما قتل نفسا وعن علي رضي عن الله عن احتكر الطعام اربعين  
يوما قسا قلبه وعنه انه احرق طعام احتكر بالنار وسحب ترك الاحتكار في الاوقات مطلقا  
قال صلح من جلب طعاما فباعه بسعر يومه فكانما صدق به ولذلك اوصي بعض التابعين  
رجلا وقال لا تستم ولديك في بيعتين ولا مضتين بيع الطعام وبيع الكفاية فانه يقي  
الغلاء وموت الناس والضعفان ان يكون جوارا فانها ضعة نفس القلب او مياغا  
فانه يزحف الدنيا بالذهب والفضة النوع الثاني ترويج المويق من الدراهم في اثناء النقد  
فهو ظلم اذ يستفرضه اهل الملوك يعرف واذ عرف فيه وجهه عليه وغيره وكذلك الثالث والاربع  
والايزال يتروك في الابد ويحكم الضرر وشيع الفساد ويكون وذراكل وبالراجعا اليه فانه  
الذي فتح ذلك الباب قال صلح من سنة حسنة الحديث وقال دجسهم اتفاق درهم

74 درهم نيف اشترى من سرقة مائة درهم لهذا السرقة معصية واحدة انقطعت وانفاق الزين  
برعة اظهرها في الزين وسنة شيتة عليها من بغيره بغيره لهذا السرقة واحدة فيكون عليه  
وزره دجس مودة الي مائة سنة وما يتي سنة الي يتي ذلك الدرهم وطوي لمن اذ امانت  
مالت معه ذنوبه والعيل الطويل لمن يموت وبتقي ذنوبه مائة سنة وما يتي سنة يتي بها  
في قبره ويسأل عنها الي اخر انقراها قال الله تعالى وكتب ما قدموا واثارهم اي يكتب ايضا  
ما اخرجوه من اثار اعمالهم كما يكتب ما قدموه وفي مثل قوله ينبا الانسان يومئذ وانما  
اخر اثار اعماله من سنة عمل بها غيره القسم الثاني ما يخص طره المعامل وكل ما يستفرضه المعامل  
ممل فهو ظالم وانما العدل ان لا يضرب باخيه المسلم وخاطب ذلك ان لا يحب لمعامله الا ما  
يحب لنفسه فكل ما لو عمل به لشق عليه ونقل عليه فليست له به معامل غيره ويتضح  
ذلك بمراعات ثلثة اشياء افع ضررها ان لا يروج سلطته بالشاء عليها او باليمين  
اما الشاء مكره فان وصفها بما ليس فيها فهو كذب فويل يومئذ للمذين وان وصفها  
واشي عليه بما فيها فهو هذيان وتكلم بكلام لا يعنيه وهو محاسب على كل كلمة تصدر منه  
فما يلفظ من قول الا لدية رقيب عتير واما اليمين فمكره ايضا ولا ينبغي ان يحلو عليها  
اليمين فانه اذا كان كاذبا ففجاء باليمين الفخوس وهو من الكبار الذي تتردد بالربا جاري  
وان كان صادقا ففقر جعل الله عنة له يمانه وقراساء فيه الادب اذا الدنيا احسن من ان  
يقصد ترويجها بذكر الله تعالى من غير ضرورة واذا كان الشاء على السلعة مع الصدق مكرها  
فليومع الكذب والثاني ان يظهر جميع عيوبها ولا يكتم منها شيئا فذلك واجب فان اخفاها كاذبا  
ظالما غاشا والنفس حرام ويدل ان يظهر جميع عيوبها ولا يكتم منها شيئا فذلك واجب عليه  
ماروي انه عم من رجل يبيع طعاما فاعجب فادخل يده فري بلله فقال ما هذا فقال  
فقال صابئة السماء فقال فهله جعلته فوق فوق الطعام حتى يراه الناس من غشائهم فليس

في حقه



فليس منا وروى عن شقيق البجلي انه قال له ابو حنيفة رح شريك في التجارة يقال له بشر فبعث  
اليه ابو حنيفة سبعين موباً من ثياب خمر وكتب اليه ان في هذه الثياب ثوباً فيه عيب معلومة  
كذبي فاذا ابتعته فبئس العيب للمشتري قال فباع بشر الثياب كلها ورجع الي  
كوفة فقال له ابو حنيفة هل بينت ذلك العيب الذي في ثوبك كذا قال نسيت ذلك  
ولم ابيته فتصرف ابو حنيفة بجميع ما بقي به وكان نصفه فلتين الف درهم قال فيه شربة  
فله حاجة لي فيه قال صلح علي يراثة علي الشريكين ما لم يتجاولا فاذا اتخا ونا رفع يده  
عنهما فاذا لا يذبح مال من خيانة كماله يتقص من صرقة بل الحياطة تحقه وترهب  
بركة وما يحضر من متفرقات التلبسات يهلكه الله دفعة واحدة فقد حل ان واحد  
كان له بركة يحلها ويحاط بلبنها الماء ويسبح فجاء سيل فغرق البقر فقال له بعض  
انتلك المياه المتفرقة التي صباها في اللبن امة جئت دفعة واحدة البقرة وفي  
الحديث الشيعان اذا صدقا وصدقوا بورك لهما واذا كذبا ولم يصدقوا بركة بينهما  
والثالث ان يحتاط في الميزان والكيل فينعي ان يكيل كما يكتال قال الله تعالى والاعمال  
للمطيقين الآية ولا يتخاض من هذا الايات يرجح اذا عظم وينقص اذا اخذ اذا  
العدل الحقيقي قل ما يتصور فيستظهر بظهور الزيادة والنقصان فان من استغنى  
حقه كما له جوده وان يتعداه وكان بعضهم يقول له استوي الويل من الله بحبة  
وكان اذا اخذ نقص نصف حبة واذا اعطي زاد حبة ويقول ويل لمن يبيع حبة حبة  
وما اخذ من باع طوي بويل لهذا انظر فضيل الي ابيه وهو يغسل ديناراً ويريد ان  
يصرفه ويتركه في حبه ويتقيه حتى لا يذبح وذو بسية فقال يا بني فكل هذا  
افضل من حبتين قال بعض السلف عجبت للتاجر والبائع كيف يخون بوزن وعين  
بالنهار وينام بالليل هذا بياة الظلم والعدل في المعاملة **الفصل الثالث**

**فصل الثالث في بياة الاحسان** فيعلم ان المتدين لا ينبغي ان يقتصر على العدل **75**  
واجتناب الظلم ويحرم عن فضائل الاحسان وقدم الله تعالى بالعدل والاحسان  
جميعاً وقال ان الله يامر بالعدل والاحسان والصدق بسبب الحاجة فقط والاحسان  
سبب الفوز ونيل السعادة ولا ينال رتبة الاحسان في المعاملة الا برحمة الله تعالى  
الاول في احتمال الغبن للمشتري ان يشتري طعاماً من ضعيف او شيئاً من فقير فله ان يستره  
ان يحتمل الغبن ويتساهل ويكون به محسناً فالله في ان لا يغبن ولا يحسن التاجر في  
استيفاء الثمن وسائر الزوائد والاحسان فيه مرة بالمسامحة وقسط الجور ومرة بالبر بال  
وتأخير ومرة في طهر وجهه وذلك من رتب اليه وحسنه عليه قال صلح رحم الله رجلاً ستر  
البيع ستر الشري ستر القضاء ستر الاقتضاء فليقتنم دعا رسول الله وم قال سمع  
يستمع لك الثالث في توفية الدين ومن الاحسان فيه حسن القضاء وذلك بان يشي  
الي صاحب الحق ولا يتكلفه في عيشه اليه يتقاضاه فقد قال وم خيركم احسانكم قضاء وذلك  
ومهما قدر على قضاء الدين فليبادر اليه ولو قبل قبل وقته ويسلم اجور ما شرط عليه وحسن  
وان عجز فليستوف قضاء مهراً قدره قال صلح من اقران ديناً وهو ينوي قضاء وكل  
به ملائكة يحفظونه ويرعون له حتى يقضيه لهذا كان جماعة من الصحابة يستقضون  
من غير حاجة الدراج ان يقبل من يثق به فانه لا يتقبل فانه يتقبل الامتد  
مستخر بالبيع فلا ينبغي ان يرضى لنفسه ان يكون سبب استخراخه قال صلح  
من قال ناد ما صفقتة اقال الله يوم القيمة عشرة الخامل ان يقصد في معاملة جماعة  
بالنسيئة وخوف الحال عاذم على ان لا يطالب به من لم يظهر لهم ميسرة **الفصل الرابع** في  
تشقة التاجر على دينه يعلم ان التاجر لا ينبغي له ان يشغل معاشه عن معادته  
فيكون عمراً ضائعاً وصفقته خاسرة وما يفوقه من الربح في الآخرة لا يفيد ما يناله



في الدنيا بل العاقل ينبغي ان يشفق على نفسه وشفقته على نفسه بحفظ راس ماله  
وراس ماله دينه وتجارتة فيه قال بعض السلف اولى الاشياء احوال الي في العاجل واجمع  
شيء الياء في العاجل احمد عاقبة في الاجل وقال هاذن جبل رضي وصيداته لا بد  
لك من نصيبك من الدنيا وانت الي نصيبك من الآخرة احوج فابدأ بنصيبك من الآخرة  
فخذ قال الله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنس في الدنيا نصيبك من الآخرة  
وانما شفقه التاجر على دينه بمراعاة سبعة امور الاول حسن النية والعقيدة في  
ابتداء التجارة فليست وجه الاستعفاف عن السؤال وكو الطمع عن الناس وليتقنه  
بكسبه على الدين وقيامه بكفاية العيال ليكون من جملة المجاهدين وروي صالح كان جالساً  
مع اصحابه ذات يوم فنظر الي شاب ذي جلد وقوة وقد بكى يستغي فقالوا وح  
هذا لو كان جالساً مع اصحابه ذات يوم فنظر الي شاب ذي جلد وقد بكى يستغي  
على نفسه كيف يفرها عن المسئلة ويغيرها عن الناس فهو في سبيل الله وان كان يستغي بغيرها  
وذكاء فهو في سبيل الشيطان الثاني ان يقصد القيام في صنعيته او تجارته بوض  
من ضرر من الكفايات فان الصناعات والتجارات لو تركت بطلت المعاش وهلك  
الخلق فان نظام امر الكل ولو قبل كلهم على صنعة واحدة لتعطلت البواري وهو امتناع  
ما هي مهمة ومنها ما يستغني عن الرجوع الي طلب النعم والتزويج فيشتغل بصناعة مهنة  
ليكون في قيامه بها كافياً عن الملبى من الملبى في الدين وليجتنب صناعة النقش والصياغة  
وتشبيد النياحة بالخص وجميع ما وضع ليؤخر بها الدنيا كرهه ذو الدين فاما عمل  
الملاحى واللات التي يحرم استعمالها واجتناب ذلك من قبيل ترك الظلم من جملة ذلك ضيافة  
الخياط القبا من الابرش للرجال وصياغة الصابون مكره الذهب او خواتيم الذهب  
للرجال فكل ذلك من المعاصي والاجرة الماء خوزة عليه حرام ويكره ان يكون جزاً لما فيه من

في الدنيا بل العاقل ينبغي ان يشفق على نفسه وشفقته على نفسه بحفظ راس ماله  
وراس ماله دينه وتجارتة فيه قال بعض السلف اولى الاشياء احوال الي في العاجل واجمع  
شيء الياء في العاجل احمد عاقبة في الاجل وقال هاذن جبل رضي وصيداته لا بد  
لك من نصيبك من الدنيا وانت الي نصيبك من الآخرة احوج فابدأ بنصيبك من الآخرة  
فخذ قال الله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنس في الدنيا نصيبك من الآخرة  
وانما شفقه التاجر على دينه بمراعاة سبعة امور الاول حسن النية والعقيدة في  
ابتداء التجارة فليست وجه الاستعفاف عن السؤال وكو الطمع عن الناس وليتقنه  
بكسبه على الدين وقيامه بكفاية العيال ليكون من جملة المجاهدين وروي صالح كان جالساً  
مع اصحابه ذات يوم فنظر الي شاب ذي جلد وقوة وقد بكى يستغي فقالوا وح  
هذا لو كان جالساً مع اصحابه ذات يوم فنظر الي شاب ذي جلد وقد بكى يستغي  
على نفسه كيف يفرها عن المسئلة ويغيرها عن الناس فهو في سبيل الله وان كان يستغي بغيرها  
وذكاء فهو في سبيل الشيطان الثاني ان يقصد القيام في صنعيته او تجارته بوض  
من ضرر من الكفايات فان الصناعات والتجارات لو تركت بطلت المعاش وهلك  
الخلق فان نظام امر الكل ولو قبل كلهم على صنعة واحدة لتعطلت البواري وهو امتناع  
ما هي مهمة ومنها ما يستغني عن الرجوع الي طلب النعم والتزويج فيشتغل بصناعة مهنة  
ليكون في قيامه بها كافياً عن الملبى من الملبى في الدين وليجتنب صناعة النقش والصياغة  
وتشبيد النياحة بالخص وجميع ما وضع ليؤخر بها الدنيا كرهه ذو الدين فاما عمل  
الملاحى واللات التي يحرم استعمالها واجتناب ذلك من قبيل ترك الظلم من جملة ذلك ضيافة  
الخياط القبا من الابرش للرجال وصياغة الصابون مكره الذهب او خواتيم الذهب  
للرجال فكل ذلك من المعاصي والاجرة الماء خوزة عليه حرام ويكره ان يكون جزاً لما فيه من

من فسادة القلب وان يكون مجاماً او لكنا سالماً فيه من مخاسرة التجاسة وكذا الدباغ  
وما في معناه وذكره هو اشهر الحيوان لهذا المشتري كره قضاء الله فيه وهو المودة الذي  
هو بصره لا محالة واستحبوا تجارة البر وقد روي خير تجاركم البر وخير ضايحكم  
الحذر وفي حديث اخر لو اتجر اهل الجنة لا تجروا في البر ولو اتجر اهل النار لا تجروا في  
الصره قيل التجارة مستحبة والحياة تركها اولى وروي ان مريم ممت في طلب  
عيسى عليه السلام بجايك وطلبت الطريق فارتدوها الي غيره فقالت اللهم انزع  
البركة عن كسهم وامشهم فقراء وحرقهم في عيني الناس فاستجاب الله دعاءها  
فيل رجعة من القناع موفو من بضعف الري الحالة والقطائف والفاذليون والمعلمون  
ولعل ذلك لانه اذا اتجر اهل الطهر مع النساء والصبيا ومخالطة ضعيف العقول اضعف  
العقل كما ان مخالطة العقل ينير في العقل الثالث ان لا يمنع سوق الدنيا عن سوق  
الآخرة واسواق الآخرة المساجد فليست في اجل اول النهار وآخرة لاخره و  
الوسط للتجارة وفي الخبر ان الملائكة اذا صعدت بصحيفة الصديق اول النهار  
وفي آخرة ذكره خير كفي الله عنه ما ينهما من سبي الاعمال الرابع ان لا يقتصر على جلد بل يوسع  
ذكر الله في السوق ويشغل بذكر الله معاً قال الحسن استغفر الله في السوق وغفر الله  
له جرد اهلها وكان عمر رضي الله عنه اذا دخل السوق يقول اللهم اني اعوذ بك من  
الكفر والفسوق ومن شرب ما احاطت به السوق اني اعوذ بك من عيني فاجرة وشفقة  
خاسرة الخامس ان لا يكون شديد حرص على السوق والتجارة وذلك بان يكون اول  
داخل واخر خارج وفي الخبر شرب البقاء الاسواق وشرب التبايع اهلها وشرب اهلها اولهم  
دخولها واخرهم خروجها السادس ان لا يقتصر على اجتناب الحرام بل يتقي مواقع الشبهة  
ومظان الرقب ولا ينظر الي الفتاوي بل يستغني قلبه فما وجد فيه حذراً اجتنابه



والواجب عليه ان ينظر الي من يعامله فكل منسوب الي ظلم او عرق او ضياع او بؤس كمال  
يعامله الساج ان يراقب جميع مجاري معاملته مع كل واحد من معاملته فانه مراقب  
ومحاسب فليعد الجواب يوم الحساب وفي الخبر يوفق الساج يوم القيامة مع كل رجل كان  
بأمر شيئا وقصر ويحاسب عن كل واحد محاسبة على عدد من عاملة **كتاب الحلال والحرام**  
**اعلم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحلال فرضة على كل مسلم وهذه الفريضة من بين  
سائر الفرائض اعصاها على العقول وانقلها على الجوارح فحلالا ولذلك اندرس بالكلية  
علمه علما وصار غرضه عليه سببا لاندراسه علمه اذا ظن الجرم ان الحلال مفقود وثق  
السبيل ودون الوصول اليه **مسند** وانه لم يبق من الطيبات الا الماء الفرات والحيش  
والنبات وما عداه فهو حرام اذا حبسته الا يترك العادية وفسدعة المعاملات  
الغاسرة واذا فخرت القناعة بالحيش والنبات وما عداه فهو حرام لم يبق وجه  
سوي الا تساع في المحرمات فرفضوا هذا القطب من الدين اصلاه ولم يتركوا ابي الاموال  
فرقا وفصلا وهيها فالحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشبهات ولا تزال  
هذه الثلاثة مقترنات كيف ما تقلبت الحالات ولما كانت هذه برعة عوي في الدين  
ضررها ولتطارد في الخلق شررها وجب كشف الغطاء عن فسادها بالارشاد الي مدرك  
الفرق بين الحلال والحرام والشبهة ونحو فوضح ذلك في ابواب **الباب الاول** في فضيلة  
طلب الحلال ومزمنة الحرام واصناف الحلال ودرجات الحلال والحرام واما فضيلة الحلال  
ومزمنة الحرام فقرر قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا امر بالاكل  
من الطيبات قبل العمل والمراد به الحلال وقال صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال ارجع بين يوم ما فخر الله قلبه  
واجري بنا بيع الحكمة من قلبه وروي ان سعدا سال رسول الله ان يجعله مجاب الدعوة  
فقال له اجب طمعتك يستجب دعوتك وقال من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل

الذي سال الله

عدل يعني فرضا ونفلا وقال كل لحم نبت بالحرام والنار اولى به وقال من لم يبال  
من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين دخل النار وقال العبادة عشرة اجزاء تسعة  
منها في طلب الحلال الا ثار روي ان الصديق رضي الله عنه شرب لبنا من كسب عبده ثم سأل عبده  
فقال فلهنت لعموم فاعطوني فادخل اصبعه فيه وجعل يقي حتى ظننت ان نفسي  
ستخرج ثم قال اللهم اني اعذر اليك مما عملت العروق وخالط الامعاء وقال عبد  
الله بن عمر وصليت حتى تكونوا الحنايا وضمت حتى تكونوا كالهوام ما يقبل منكم الا  
جوع حاجز عارضة الورع اذ يري عشرة اشياء فرضة على نفسه اولها حفظ اللسان  
عن الغيبة والثاني الاجتناب عن سوء الظن والثالث الاجتناب عن سوء الظن والرابع  
والرابع غصن البصر عن المحرم والخامس صدق اللسان والسادس ان يتفق ماله  
في الحق ولا يتفق في الباطل والسابع ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر والتاسع  
المحافظة على الصلوة الخمس والعاشر الانتقام من نعل من تنبيه الخافين وقال ابن  
المبارك رددتهم من شبهة احب الي من ان تصدق بمائة الف وقال سئل  
من اكل الحرام عصت جوارحه ومن اكل الحلال اطاعت جوارحه ووقفت الخيرات وكان بشر الخافين  
من الورعين فقبل له من اين تأكل فقال من حيث تأكلون ولكن ليس من ياء كل و  
هو بيكي كمن ياء كل وهو ضحك وقال يد اقر من يدين ولقمة اصغر من لقمة وقال سفيان  
الثوري من اتقى من الحرام في طاعة الله كان طهر الثوب بالبول والثوب لا يطهره  
الا الماء والذنب لا يكره الا الحلال واما اصناف الحلال فاعلم ان المال انما يحرم اما  
لمعني في عينه او لخلل في جهته التساجه الا قول الحرام لصفة في عينه او لخلل في جهته  
التساجه كالحمار والخنزير وغيرها وتفصيل ان الاعيان المأكولة على الارض لا  
تعدو ثلثة اقسام فانها اما ان تكون من المعادن كالحلج والطين وغيرها

كالحنايا  
اي القوس

الاجتناب عن  
السخرية



او من النبات او من الحيوان فاما المعادن وهي اجزاء الارض ومن جميع ما يخرج  
منها فله يحرم اكله الا من حيث يصير به محرما واما النبات فله يحرم منها الا ما ينزل  
العقل وينزل له لقطة فمزيل العقل البتخ والخمر وسائر المسكرات ومزيل الحياة السموم  
ومزيل الصحة الادوية في غير وقتها واما الحيوانات فيقسم الى ماء كولد والي غير ما كولد  
وتفصيله في كتاب الاطعمة القسم الثاني ما يحرم خلل في جرة اكتسابه وفيه يتشع  
النظر ويرجع حاصدا الى ستة اقسام الاول ما لا يؤخذ من مال كليل المعادن واهياء  
الموت والاصطياد والاحتطاب والاحتشاش والاستقاء من الانهار فهذا  
حلال بشرط ان لا يكون لما يؤخذ فحشا بذي حرمة من الادميين وتفصيل ذلك في كتاب  
اهياء الموت الثاني الماء حذوقه من لا حرمة له وهي النقي والغنيمات وسائر اموال  
الكفار الحاربين وذلك حلال وتفصيل ذلك في كتاب البير الثالث ما يؤخذ قهرا  
باستحقاق عند امتناع من عليه فيؤخذ منه دون رضاه وذلك حلال اذا قصر  
على القدر المستحق الرابع ما يؤخذ مراضيا بالمعاضضة وذلك حلال اذ روعي شرط  
العوضين وشرط العاقدين وشرط اللفظين اعذ الابعاب والقبول وبيان ذلك في كتاب  
البيع والسلم والاجارة وسائر المعاضضات الخامس ما يؤخذ بالرضا من غير عوض وهو حلال  
وذلك المذكور في كتاب الهبات السادس ما يحصل بغير اختيار كالملوك وهو حلال  
اذا كان المورث قد اكسبه من وجه حلال فتركان ذلك بعد قضاء الدين وتنفيذ الوصايا  
وتفصيل القسمة بين الورثة واجراج الزكاة والحج والكفارة اذا كان واجبا ذلك المذكور  
في كتاب الوصايا فهذه هي اعم مدخل الحلال او ما تالي جللتها واما درجاة الحلال  
والحرام فاعلم ان الحرام كله حبيث ولكن بعضه حبيث من بعض والحلال كله طيب من  
بعض كما ان الطيب يحكم على كل خلق بالحرارة ولكن يقول بعض احوار في الدرجة الاولى

78  
الاولى كالسكر وبعضها في الثانية كالفانيد وبعضها في الثالثة كالذبس وبعضها  
في الرابعة كالصن فلذلك الحرام بعضه حبيث في الدرجة الاولى وبعضه في الثانية والثالثة  
او الرابعة ولذي الحلال فلذلك يقول الورع عن الحرام على ارجح درجات الاولى ورع العدة  
وهو الذي يجب النفس باقتحامه وتسقط العدة ويثبت اسم العصيان والتعرض  
لنار بسببه وهو الورع عن كل ما يحرم فتاوى الفقهاء فله يحتاج الى امثلة وشواهد  
الثانية ورع الصالحين وهو الامتناع عما يتطرق اليه احتمال التحريم ولكن المنع  
يرخص في تناول بناء على الظاهر فهو من مواقع الشهوة وامثلةها كل شبهة لا يوجب اجتنابا  
ولكن يستحب اجتنابها كما سيأتي في باب الشبهات اذ من الشبهات ما يجب اجتنابها  
فليستحق بالحرام ومنها ما يكره اجتنابها فالورع عنه ورع الموسوي كمن يمنع عن الاصطيا  
خوفا من ان يكون الصيد قد افلتت من انسان اخذه وماله وهذا وسواس ومنه ما  
يستحب اجتنابها ولا يوجب وهو الذي تنزل عليه قوله صلح دمع ما يربيك الى مال  
يريبك ولحمه على شراي التنزيه وكذلك قوله كل ما اقميت ودع ما اقميت والامناء ان  
يجرح الصيد فيغيب عنه ثم يبركه ميتا اذ يحتمل الله مات بسقطه وبسبب اخر  
فهو ليس بحرام ولكن تركه اولى وقوله دمع امر تنزيه اذ ورع في بعض الزوايا كل منه  
واذ غاب عنك ما لم تجد فيه اثر غير ما ذكره فكل ما هو شبهة ولا يجب اجتنابه فهو  
مثال هذه الدرجة الثالثة ورع المتقين وهو ما لا يحرمه الفتوى ولا شبهة في حله  
ولكن تخاف منه اذ اؤده الى محرم وهو ترك ما لا ياءس به مخافة ما به باس فيشهد عليه  
قوله طعم لا يبلغ الصبر درجة المتقين حتى يدع ما لا ياءس به مخافة ما به باس  
وقال عمر رضي الله عنه نذع تسعة اعشار الحلال مخافة ان تقع في الحرم وقال  
عمر رضي الله عنه نذع تسعة اعشار الحلال مخافة ان تقع في الحرم



في الحرام وقال ابو الدرداء ان من تمام التقوى ان يتقي العبد في مثقال خذرة لهذا اخذ  
عمر بن العبد العزير انفق حين يؤخذ المسك من الغنمة وقال فيه حق المسلمين  
واخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما مرة من الصدقة وكان صغيرا فقال صلح الغنم وروى  
عن محمد بن القصار انه كان عند مختصر فأت ليلاه فقال اطينوا السراج فقد حدث  
لورثة حوق في الدهن وسئل احمد بن حنبل عن رجل في المسجد يحمل بحجرة لبعض السجدة  
وليجو المسجد بالعود فقال ينبغي الخروج من المسجد وروى ان عمر بن الخطاب لما ولي الحارفة  
كانت له ذوجة يجرها فطلقها خيفة ان تشيع عليه شفاعته في باطل فيطعها ويعير  
الله وهذا من ترك ما لا ياءس به محافة بما ياءس به محافة من اذيعه اليه  
الكثا المباحات داعية الى المحضرات حتى استكثر الاكل واستقال الطبيب للمغرب فاحته  
يجرك الشهوة وهي تدعو الى الفخر وهو الى النظر وهو الى غيره وكره السائق الثوب الرقيق  
وقالوا من راق ثوبه راق دينه فان للتقوى منزلة تقوت بقوات ورع المنتهين  
وليس المراد به انه يستحق عقوبة على فعلها الرابعة ورع الصديقين وهو ترك  
ما لا بأس أصلا ولا يخاف منه ان يؤذي ما به باءس ولكنه يتناول الغير الله ولا  
على نية التقوى به على عبادة الله او يتطرق الى اسباب المسئلة له كراهية او معصية  
والامتناع منه ورع الصديقين فالاحلال الطلوع عندهم كل ما لا يتقدم في اسباب  
معصية ولا يستعان به على معصية ولا يقصد به في الحال والمال وقضاء وكل ما يتنا  
ول الله والتقوى على عبادته واستيفاء الحيو لا حله وهو الذي يرون كل  
ما ليس له فاعلموا امتثال لقوله تعالى قل الله ثم ذرهم في حوضهم يحبون ولا شك في ان في تنوع  
تأويل اليه بمعصية او يستعان عليه بمعصية فيتوهم بما يقتضيه بسبب التشابه بمعصية او كراهية  
ومن ذلك ما روي عن ذي النون المصري انه كان جادعا محبوبا فبعث اليه رجل صالح طعاما

79  
طعاما على يد السجاني فلم يأكل وان شرب الماء من الانهار التي جرفها الامم وان  
كان الماء مباحا في نفسه فيلوي كالمستفيع بالنهر المحفور باعمال الاجراء وقد عطيته اجرتهم من الحرام  
ولذلك امتنع بعضهم من الغيب الحلال من كرم حلال الذي سقي من ماء يجري في النهر الذي  
حفره الظلمة وامتناع ذي النون من يد السجاني اعظم من هذا كله لان يد السجاني لا يوصف  
بانه حرام بخلاف الطبقة المعصوب اذا تحمل اليه ولكن وصل اليه بقوة الشب بالغزو الحرام  
فهذه وقايه الورع فقل ما كان العبد اشترى تشديدا على نفسه كان اخف ظهرا يوم القيمة  
واسرع جوازا على خطر الضرر واذا علمت حقيقة الامر فاليك الخيرة فان شئت فاستكثر من  
الاحتياط واكتثرت فترخص **البار الثاني** في مراتب الشبهات ومشاربها وتميزها عن الحلال  
والحرام قال رسول الله صلعم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير  
من الناس فمن اتى الشبهات فقد استبرأ لعرشه ودينه ومن وقع في الشبهات واقع في الحرام  
كالرعي حول الحبي فوشك ان يقع فيه فهذا الحديث فحق في اثبات الاقسام الثلاثة والمشاكل  
منها القسم المتوسط الذي لا يعرفه كثير من الناس وهو الشبهة فلا بد من بيانها وكشف الغطاء  
عنها فتقول الحلال الطلوع هو الذي انحل عن ذاته الصفات الموجبة للحريم في عينه وخل  
عن اسبابه ما يتطرق اليه تحريم وكراهية ومثاله الماء الذي يحيا خذه الانسان من المطر قبل  
ان يقع على ملك احد ويكون هو واقفا عند اخذه وجمع من الهواء في ملك نفسه او في  
ارض مباحة والحرام المحض ما فيه صفة محرمة لا يشكر فيها كالشربة في الخمر والنجاسة في البول  
او حصل بسبب منتهى عند قطعها كالمحصل من الادلة وهي اما ان تكون لتعارض دلة  
الشرع فتعارض العمومين من الركن والسنة او تعارض قياسين او تعارض  
قياس وعموم وكل ذلك يورث الشك ويرجع فيه الى الاستصحاب والاصل المعلوم قبله  
ان لم يكن ترجيح فان ظهر في جانب الخطر وجب الاخذ به وان ظهر في جانب الحلال جاز الاغتر به



ولكن الورع تركه وينقسم ايضا هكذا على ثلاث مراتب الاولى الورع عن فريضة الطلح المعظم اذا  
اكل منها وافتي المفتي بانه حلال لان التجميع فيه عامض ومن ذلك الورع عن مذكورة التسمية  
الثانية درجة الوسواس ان يتورع الانسان عن كل الجنبين الذي يصادف في دطن الحيوان  
المذبذب وعن الضئيل وقصر في الاخبار وحديث الجنبين وان ذكاة امة الثالثة ان لا  
يشتهر في المسئلة خلاف اصله ولكن يكون الحل معلوما بخبر الواحد قد اختلف الناس في خبر  
الواحد واما تعارض العلم ما ان الدالة على الحل والحرمه فلما يري مثله في يد رجل صالح في  
دفع الشبهة من نفع المتاع فيدل عليه على انه حلال ويولد نفع المتاع من غير الممنوع  
على انه حرام فتعارض الامر وكذا في خبر عدد فانه حرام واخبار اخر بانه حلال او يتعارض  
شهادة فاسقين او قول صبي وبالغ فان طر ترجح حكم به والورع الاجتناب واذ لم  
يظهر ترجيح وجه التوفيق واما تعارض الاشتباه في الصفات التي تناط الاحكام فمثاله ان  
يوصيه بماله الى الفقراء فنعلم ان الفاضل والفقر داخل فيه واذ الذي ابتداء التعلم منذ يوم  
او شهر لا يدخل وينسبها درجات لا تحصى يقع الشك فيها فالمفتي يفتي بحسب الظن والورع والاجتناب  
وكذلك الصدقات المصروفة الى المحتاجين فان من الاشياء له معلوم انه محتاج ومن له مال كثير معلوم  
انه غني وتصددي سبيل غرضه كمن له دار واثاث وثياب وكتاب فان قدر الحاجة منه  
لا يمنع من الصرف اليه والفاضل يمنع والحاجة ليست محدودة والوجه في مثل هذا ما قاله اصم  
دع ما يربيك الى ماله يربيك وكل ذلك محل التيب والرتب اهتم مواضع الورع ويقال في الدور  
ان الله تعالى وحي الى داود قل لبني اسرائيل اني لا انظر الى صلاتكم والى صيامكم ولكن انظر  
الى من شكر في شئ فتركه له على ذلك الذي اوتيه بنصرى واباحي به ملائكتي **باب**  
**الثالث في البحث والسؤال** ونباه كيفية خروج التائب من المظالم ونباه حكم الادارات  
الفصل الاول في بيانه البحث والسؤال اعلم ان كل من قدم اليك طعاما او هدية او اردت

80 او اردت ان تشتري منه او تهديك لئلا تتفقد عنه وتسال وليس لك ايضا ان تترك البحث  
فناخذ كل ماله يتيقن تحريمه بل السؤال واجب مرة مرة وحرام مرة ومنوب مرة ومكره مرة  
فله بد من تعصده والقول الشافعي فيه وهو ان خطبة السؤال مواقع الرتبة ومنشاء الرتبة  
ومشارها اما امر يتعلق بالمال واما امر يتعلق بغيره **بسم الله** بمساجب مال المثال الاول  
احوال المالك وهي على ثلاث مراتب احدها ان يكون مجرولا والثاني ان يكون مشكوكا والثالث  
ان يكون معلوما الحالة الاولى ان يكون مجرولا وهو الذي ليس معه قرينة تدل على فساده  
وظلمه كزني الاجناد وما يدل على صلته بشياد اهل التصوف والعلم والتجارة وغيره من العلماء  
فاذا دخلت قرية لا تعرفها فرايت رجلا لا تعرف من حاله شيئا ولا عليه علم من تنسبه الى اهل  
الصلاح او الفساد فهو مجرول واذا دخلت قرية لا تعرفها فرايت رجلا لا تعرف من حاله  
شيئا ولا عليه علم من تنسبه الى اهل الصلاح او الفساد فهو مجرول واذا دخلت بلدة غريبة  
ودخلت سوقا ووجدت رجلا خبازا وقصا با او غيرها ولا علم من تدل على كونه مريبا  
او خائنا ولا ما يدل على غيبه ففهم مجرول له نذري حاله ففهم هذه الحالة ان المجرول ان قدم اليك  
طعاما او عمل اليك هدية او اردت ان تشتري من ذكاه شيئا فلا يلزمك السؤال بل يده  
وكذا مسلم دلا لئلا تارث ربيته فلنذكر صورته ثم حكمه اما الصورة فهو ان يدل على  
تحريم ما في يده ذلك لانه امان خلفه او من ذية وثيابه او من فخر وقوله ما الخلقه  
فان يكون على خلقه الا تراك والبواهي والمعرفين بالظلم وقطع الطريق وان يكون  
طويل الشارب وان يكون الشعر مفرقا على راسه على ادب اهل الفساد واما الثياب  
فالقباء والعلسوة وذي اهل الفساد والظلم واما الفعل والقول فهو ان يشاهد منه  
الاقدام على ما لا يحل فانه يدل على انه يتساهل ايضا في المال ياخذ ما لا يحل فهذه  
مواضع الرتبة فالحكم فيها قوله صلح مع ما يربيك الى ماله لا يربيك فاذا اراد ان



فاذا اراد ان يشتري شيئا من مثل هذا او يخرجه حديقته او يجيبه الى ضيافته وهو غير مجهول  
عنده لم ينظر له فيه الا هذه العلامة مات فيحتمل ان يقال اليد تدل على الملك وهذه الدلالة  
لها ضعف فانه قد اوردوا ان التوكيد من الورع له في صلح قال دع ما يريبك وظاهرة  
امروا ان كان يحتمل الاستحباب بالحالة الثالثة ان يكون معلوما بنوع خبره وممارسته بحيث  
يوجب ذلك في حال المال وحرمة مثل ان يعرف صلح الرجل وديانته في الظاهر وجوذا ان يكون  
الباطن بخلافه فهذه الاجابة السوال ولا يجوز كحاشي المجهول بل اولى الاقدام ههنا بعد  
من الشبهة من الاقدام على طعام المجهول فان ذلك يصير عن الورع وان لم يكن حراما واما كل  
طعام اهل الصالح فذاب الانبياء والاولياء واما اذا علم بالخبرة اخذ جندي او مغن او  
مربي فانتفى عن الاستدلال عليه بالهيئة والشياب فههنا السوال واجب لا محالة في  
موضع الرقبة اولى لمشار الثاني احوال المال وذلك بان يختلط الحرام بالحلال مثل ان  
يطرح في السوق اجمال من طعام غضب واشتواها اهل السوق فليس يجب عليه من يشتري  
من ذلك السوق ان يسأل عما يشتره الا اذا غلب المعضوب ففقد ذلك يجب السوال فايما  
ما كان فالورع السوال فان قيل روي ان رسولا الله دم قدم اليه لبن فسأل عنه فقيل  
انه من شاة فسأل عن الشاة من اين هي فذكر له ذلك فتروك ففطن هل يجب عليه السوال علينا  
عن اصل المال وان وجب ففطن اصل واصول قلنا الاعتبار بما يقطع الرقبة التي حملت  
على السوال سواء كان اصله واصوله فان قيل شخص له ادرار من ظالم وله اموال  
من تجارة فهل تحل معاملته قلنا ان كان اكثر ماله حراما لم تحل معاملته الا فيما يعلم انه  
حلال وان كان الاقل حراما كان موجودا عنده وقع الاشتباه فان كانت امواله قليلة  
معاملة كالقسم الذي قلبه وان احتمل ان يكون الحرام فخرج من يره فالورع الاجتناب وحل  
يجب فيه فظهر **الفصل الثاني** في بيان كيفية خروج التائب من المظالم المالية فهو ان

81 ان يعلم ان من كان في يده من المظالم مال مختلط فعليه وضيقتان الاولى هي التمييز والاخرى  
قبل ان تنصرف في الباقي وطريق التمييز ان كان المختلط **فعله** من ذوات الامثال كالجوز  
والادمان والتعود بالنسبة كالثلث والرابع على ما يفتضيه الحساب فان جرحل المقدار  
لزمه خراج المستحق ويحل في الباقي بعلبة الطن فان لم يكن طن فالورع اخراجه وقيل بل  
هو واجب فان قال صاحب الحق لا اخذ الا عين مالي قام الحكم معلقا فان فقد الحكم منه  
هو بنفسه وان المختلط ليس من ذوات الامثال كالعبيد والعقار فله بد من معاوضة  
مع المستحق او القاضيه بخلاف ما ذكرنا في ذوات الامثال تقع قصاصا في الاتلاف وهذا  
موضع ضرورة ولا لذلك غير ذوات الامثال **فعله** فان قيل فلم يجوزتم  
له فيما اذا اختلط ميتة ببيع مزكاة ان يخرج واحدة ويتصرف في الباقي كما قلتم  
فيما اذا اختلط حرام بعشرة من الحلال قلنا ان ذلك هو له بحد فالمخرج اما  
ان يكون عين الحق او بدله للضرورة والميتة لا بدل لها نسبة لا تصح التوبة عن المعضوب  
ماله يرد اجرة مثله لشدة الغضب وذو اية الحدثة عنده وارباه الحاصلة من التفرق  
في عينه الوظيفة الباقية صرف المخرج الى مستحقه فان كان معينا سلمه اليه فان مات فالي  
وارثه وان غاب انتظر قدومه وان كان غير معين ووقع الاياس من معرفته وحيوته  
وموته ووشة او فقد الرزق لكثرة الملاك كغلول الضيعة بعد تفريق الجيش وريح  
التصاريف المتكررة بالمال المعضوب لزمه ان يتصرف هو به ماعد الخس فيقره  
في مصارفه وان كان المال مرصدا لمصالح المسلمين فيخرج في المصالح وينوي ذلك الى  
القاضي ان كان امينا والاحكام امينا علما فان لم يكن تولاة هو بنفسه فان قيل كيف  
يجوز التصرف بمال الغير وقد حرمة جماعة من السابق وقالوا لا تصدق الا بالطيب  
ولا نرضي لغيرنا ماله نرضاه لانفسنا قلنا دليل الجواز ان البناءم تصدق بالشاة



التي قد رقت اليه فاحذر ان يحرم والمعنى فيه ان هذا المأمور به بين ان يصفى وبين ان يصفى  
 الي خير ولا يشك ان الثاني اولى قولهم كيف تصدق ما الغير قلنا للضرورة وله  
 التجار في حصول الثواب للمالك من غير قصد منه فقد جاء في الخبر الصحيح ان للذارع  
 والفارس اجر في كل ما يصيبه الناس والطور من ثماره وقولهم لا تصدق الا بالطيب  
 قلنا هذا طيب بالنسبة الي الفقير حاجته وغير طيب بالنسبة الي الغاصب لانه  
 لو كان الغاصب اهل فقر جاز صرفه اليهم بل هو اقرب فروع اربعة الاقل اخذوا في  
 ان من وقع في يده مال من يد سلطان هل يعيده الي السلطان والمختار انه ان علم من عادة  
 السلطان انه لا يرده الي ماله ولا يبرده اليه لئلا يكون معينا على المعصية ولكن ان علم  
 ماله رده اليه والانه تصدق به الثاني اذا كان عنده من الحلال ما لا يكفيه لنفسه وعياله  
 ينتميه من هذا الحرام الذي يجب تصدقه به ولكن ينبغي ان يصرف الحلال لمطعمه ويرف  
 الشبه وقود قدره وعلق دابته الثالث كون الحرام في يد الوالد لا يسبغ اكله  
 واما ما فيه شبهة وينبغي ان يتدلف لجمع بين رضاها واصانته بقدر الامكان  
 فان كان مأكولا صغرا القيمة وان كان قميصا لبسة بحضرتهما وخلعه في غيرهما  
 الرابع من في يده مال حرام لا يجب عليه الحج وان كان فيه شبهة وجب وان اراد التكفير  
 فينبغي ان يجمع بين المال والصوم يخرج عن العهدة بتبيين **فصل الثالث**  
 في بيان حكم الادارات اعلم ان من اخذ مالا من سلطان فله من النظر في ثلثة امور في مد  
 خل ذلك الي يد السلطان من اين هو وفي صفته التي ما يستحق الاخر وفي المقدار الذي  
 ياوزنه النظر الاول في جهات دخل السلطان وكل ما يجل للسلطان سوي لاجياء  
 وما يشترك فيه للرعية قسما الاول في جهات دخل السلطان وكل ما يجل ولا  
 يجل منه الا قسما من الموارث وسائر الاموال الضاربة التي لا يتعين لها مال

في يد السلطان  
 في يد السلطان  
 في يد السلطان  
 في يد السلطان  
 في يد السلطان  
 في يد السلطان  
 في يد السلطان  
 في يد السلطان  
 في يد السلطان  
 في يد السلطان

82 مالكا والاقاق التي لا متولي لها وما عدا ذلك من الخراج المضروب على المسلمين  
 والمصادرات وانواع الرشوة كلها حرام فاذا كتب لفقير ادرا او صلة او خلعة  
 على مئة فله يخاف من احوال خمسة قاله قول هو الجزية فهو حال بشرط ان لا يكون  
 الجزية الا مضروبة على وجه شرعي ليس فيها زيادة على دينار او على اربعة دنانير وبشرط  
 ان يكون الذمي الذي يؤخذ منه مكشبا من وجه لا يعلم تحريمه فلا يكون عامل سلطان  
 ظالما ولا بايع خمر ولا صبيا ولا امرأة فهذه امور تربي في الجزية الثاني الاوقاف  
 وكذا يجري النظر فيها كما يجري في الميراث مع زيادة امر وهو شرط الواقف حتى يكون لما اخذ  
 موافقا له في جميع شرائطه الثالث ما احياء السلطان وهذا لا يصبر فيه شرط اذ  
 ان يعطيه من ماله ما شاء لمن شاء اي قدر شاء واما النظر في اذ الغالب هل احياء بالكره  
 الاجراء او باداء اجرتهم من حرام فان كانوا مكرهين على الفعل لم يتملكه السلطان  
 وهو حرام وان كانوا مستاءجرين فتم قضيت اجورهم من الحرام فهذا يورث شبهة قدر  
 ينبت عليه في تعلق الكراهة بالاعراض الرابع ما اشتراه السلطان في الذمة من ارض  
 او شياء او فرس او غيره فهو ملكه وله ان يتصرف فيه ولكن كيف يشاء منه من حرام وذلك  
 يوجب التحريم تارة والشبهة اخرى الخامس ان يكتب على عامل خراج المسلمين او من يجمع  
 اموال القسمة والمصادرة وهي الحرام السمحت الذي لا شبهة فيه وهو الكرايات في  
 هذا الزمان وبالجملة ان اغلب اموال السلاطين حرام في هذه الاعصار والحلال في ايديهم  
 معدوم او عزيز له ثم ظلمة فقلنا يا خذون شيئا بحقه وعلى وجهه فالاموال التي في ايديهم  
 اما محرمة او فيها شبهة قوية فالورع اجتنابها فان قلت قد كانت الصحابة ياخذون  
 من اموال طين الظلمة اخذ الحسن والحسين من معوية واخذ ابو سعيد وابو هريرة من مروان  
 ويزيد ومن عبد الملك واخذ ابن عباس وابن عمر من الحجاج واخذ الشافعي من مروان الرشيد قلنا



يحتمل انهم علموا حل ذلك وايضا فاحذر من الظلمة جاز للتصدق به فيحتمل على انهم  
اخذوا ليتصدقوا به بل نقل عنهم التصديق به قال ابن المبارك الذين ياء خذون الجواز  
اليوم يحتجون بابن عمر وغيره ولا يقترون بهم في التصديق ثم لو سلمنا انهم اخذوا  
غير التصديق به مع عدم العلم بحل الماء خذوا لا يمكن قياسه ما نسا على ذلك الروايات  
لومين احدها ان الثاقل اولئك كانت حاله له والثاقل احواله حرام الثاني ان اولئك  
كانوا يخطون الصحابة والتابعين خوفا منهم من غير سؤال ولا طين ذما ناله يعطوا احد  
حتى ينزل نفسه بالسؤال اول وبالتردد الى الخزمة ثانيا وبالشاء والدعاء ثالثا وكل ذلك  
معصية فاذا لا يجوز الاخذ من الساطن في هذا الزمان وان كان الماء خذوا متيقن الحل الا اذا  
عدي عن هذه الامور وذلك متعذر النظر الثاني في قدر الماء خذوا وصفه الاخذ وكفره للمال  
من اموال المصالح كاربعة احماس الغني والمواهب فان ما عداها مما قد تهيئت متحققة بان  
كان من وقفي او صدقة او غني في اوقاف غنمة وما كان من ملك السلطان فاما احياء  
او اشتراه فلا اذ يعطى ما شاء من شاء واما النظر في اموال الضايعة ومال المصالح فلا  
يجوز صرفها الا الى من فيه مصلحة عامة او محتاج اليه عاجز عن الكسب والمصلحة امان يتعلق  
بالدين او بالدنيا والعلماء يعلمون الفقه والحديث والتفسير والقراءة حراسة الدين والافتقار  
والعمال والحساب والكتاب والوكلاء حراسة الدنيا والطبيب لا يتعلق علمه بالدين  
ولكن يتعلق به صحة البدن والدين يستبعد فيجوز له ايضا ليتفرغوا لمعالجة المسلمين  
بغير اجرة وليس يشترط في هؤلاء الحاجة بل يجوز ان يعطوا مع القضاء **الباب الرابع**  
فيما يحل من مخالطة الساطن الظلمة ويحرم ان لك مع الامراء الظلمة ثلثة احوال الاولى  
وهي شرها ان تدخل عليهم والثانية وهي دونها ان تدخلوا عليك والثالثة وهي الاسلم ان  
تواهم وتروا ما الحالة الاولى فهو الدخول عليهم فهو مذموم شرعا وقد تواردت

تج  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠

83 به الاخبار والاثار قال صلعم على ابغض القراء الى الله تعالى الذين يروون  
الامراء وقال خير الامراء الذين ياء تودوا العلماء وشر العلماء الذين ياء تودوا  
الامراء وقال العلماء وامناء الرسول على عباد الله ما لم يخالفوا السلطان  
فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسول فاضروههم واعتزلوهم وقال اخبرني  
اياكم ومواقف الفتن قبل وما هي قال ابواب الامراء يدخل احدكم على الامير  
فيصرقه بالكذب ويقول ما ليس فيه وقال له وذاعي ما من شيء ابغض الى الله  
من عالم يزور ظالما وقال ابن مسعود رضي الله عنه الرجل ليخجل على السلطان  
ومعه دينه فيخرج وله دين له له انه يرضيه بخط الله وقال الفضيل ما زاد  
رجل من ذي سلطان قريبا الا زاد من الله بعدا وقال محمد بن سنان الزيات  
على الحضرة احسن من قاري على باب هؤلاء فهدوا الاخبار والاثار تدل على  
ما في مخالطة الساطن من الفتن والنوع الفساد وكنا تفصل ذلك  
تفصيلا ففهي كما يمر فيه المخطويع عن مكروه والمباح فنقول لا يدخل على السلطان  
عاصية لله تعالى اما بقلعه واما بسقوته واما بقوله اما الفعل فالدخول عليهم  
في غالب الاحوال يكون الى دور مفصولة وتخطيها والدخول فيها بغير اذن  
الملل حرام فاذن تحت خيمة او مظلة من ماله فهو حرام والدخول اليه غير جائز  
لونه انتفاع بالحرام واستظهار له والقيام بين يديه والحزمة له والحمد  
التواضع كلهم معصية فلا يباح الا مجرد السلام اما تقبيل اليد والاختاء  
في الخدمة فمعصية ايضا الا عند خوف واما الجلوس على بساطهم فمكروه اذ كان  
غالب اموالهم حراما فلا يجوز الجلوس على فراشهم هذا من حيث الفعل اما الساكنة  
فهو انه يسري في مجلسهم من الفرش الحبر واولي الفضة والحبر الملبوس عليهم

حناء



وكل من راي نية وسكت عليها فهو شرك في تلك النية بل يسمع من كلامهم  
ما هو غش وكذب وتصف واذاء والتكوت على جميع ذلك حرام فيجب  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه لو لم يدخل ولم يشاهد لم يتوجه عليه  
الخطاب بالحسنة اما القول فهو ان يدعو للظالم بالبقاء فقد اوجب ان يعصيه  
الله في ارضه وقال ان الله ليغضبه امدح الفاسق وقال من اكرم فاسقا  
فقد اعان على هدم دين الاسلام وقد سيل سيفك في ارضي عن ظالم اشرف  
على الهلاك في برية هل يبقى شربة ماء فقال له دعه يموت فان ذلك  
اعانة له والاعانة على المعصية معصية فهذا حكم الدخول **الحالة الثانية**  
ان يدخل عليك ذائرا فلا بد من جواب السلام واما القيام فالاولي تركه ان  
كان معه في خلوة ليظهر له عز الدين وحقارة الظلم عن عرض الله عنه  
وان كان الدخول عليه في جمع فمرعات حسنة ارباب الولد يات فيما بين الرعايا هم  
فاه باءس بالقيام على هذه النية ثم يجب عليه بعد ان يقع اللقاء ان ينصح وروي  
ان محمد بن صالح قال كنت عند حماد بن سلمة استاذ ابي حنيفة رجع واذا ليس  
في ميتة الا حيز وهو جالس عليه ومصحف يقرأ فيه وجراب فيه علمه ومطهرة  
يتوضأ منها فيينا انا عنده اذ رقد اذق الباب واذا هو محمد بن سليمان فاذا  
له ودخل فجلس بين يديه ثم قال مالي اذ ارايتك امتهنت منك رجبا قال حماد  
لانه قال ان العالم اذا اراد جعله وجه الله تعالى كل شيء وان اراد ان يكثر  
به الكفر جهاد من كل شيء ثم عرض عليه اربعين الف درهم وقال تاخذها وتعتن  
بها قال اردتها على من ظلمتها بها قال والله ما اعطيتك الا مائة ورسنت قال  
لا حاجة لي فيها قال فتاخذها فتقسمها قال لعل ان عدت في قسمتها ان يقول

يقول بعض من لم يزد من انا له بعد في قسمتها فباء ثم فاز وها عني  
الحالة الثالثة ان يعتزل عنهم فانه تراهم ولا يزدن وهو الواجب ان لا يسل منه  
الا فيه فاذا قلت فلو كان علماء السوء يدخلون على السوء طين فاقول انهم  
تطم الدخول منهم ثم ادخل فقد حكى ان هشام بن عبد الملك قدم حاجا الى مكة فلما  
دخلها قال ايتوني برجل من الصحابة فقيل يا امير المؤمنين قد تفرقوا قال امير المؤمنين  
فاني بطاوس البماي فلما دخل عليه خلع ثيابه بجاثية بساطة ولم يسلم يا امير المؤمنين  
ولكن قال السلام عليكم وجلس باذنيه وقال كيف انت يا هشام فغضب غضبا شديدا  
فقال له يا طاوس ما الذي حملك على ما صنعت قال وما الذي صنعت فاذا دار غضبا  
فقال خلعت ثيابك بجاثية بساطة ولم تسلم يا امير المؤمنين وجلست باذائي  
بخير اذن وقلت كيف انت يا هشام فقال ما خلع ثيابي بجاثية بساطة فاني  
اخبرها بين يدي رج العزة كل يوم خمس مرات فلم يعايتني ولا يغضب علي واما  
قولك لم تسلم يا امير المؤمنين فليس كل المؤمنين راؤونك بامرك فلهت ان الكذب  
واما قولك جلست باذائي فاني سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول الجالس بمقابلة الامراء  
عصيان فقال يا طاوس عظمي فقال سمعت من علي رضي الله عنه في جهنم حياة كالقلل  
وعقارب كالبحال يلدغ كل امير لا يعدل في رعية ثم قام وخرج وروي ان عثمان  
رضي الله عنه في الخلافة اقام اصحاب رسول الله صلعم وابطاء عنه وكان صديقا له  
فحابه فقال سمعت رسول الله يقول ان الرجل اذا ولي وله ينة تباعد الله عنه  
وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يحطب فقال سمعوا فقال ابوذر رضي الله عنه لا تسمع منك  
فقال عمر قال هل رايت النبي وهو يلبس الثوبين وانت لبستهما فقال والله احدهما  
ليس لي وقد استعرقته اذ اخذوا ثوبي الضلل وروي ان عمر بن الخطاب كان



واقفامع سليمان بن عبد الملك فسمع سليمان صوت الرعد ففرغ فقال هذا  
صوت رحمة فكيف اذا سمعت صوت عذابه ثم نظر سليمان الى الناس فقال ما  
الكثرة فقال لهم خضوا وكهلي ان سليمان بن عبد الملك قدم المدينة وهو  
يريد الى مكة ودار الناس فقال اهل المدينة هل بقي احد من التابعين عنديكم يعني  
مؤدرك اصحاب الرسول صلعم قالوا نعم ابو حازم فدعاه فلما دخل عليه قال له  
سليمان يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال انكم خربتكم اخرتكم وعمرت الدنيا فكم هتم  
اذ تنقلوا من العمر الى الحراب قال يا ابا حازم كيف العدو ومعه الله قال اما المؤمنين  
فكالغايب يقدم على اهل واما المبني فكالأبى يقدم على مؤله فبكي سليمان  
ثم قال ليت شعري من اي الفريقين اكون اذا فقال عرض نفسك كتاب الله فحسب  
عند قوله ان ابراهيم في قبم واذ النجار في جحيم فقال سليمان فليكن النجاة مما  
انا فيه فقال اذ تاء من المال من حله وقضه في حقه وتعدل في الرعية واتق الله  
اذ يراك حيث ما نهال غنه او يفقدك من حيث امرك به فقال سليمان فمن يطوع  
هذا يا ابا حازم قال من يهرب من النار ويطلب الجنة فقال سليمان ارفع الي حواجبك  
قال حاجتي ان تخبرني من النار وتخلي الجنة فقال له سليمان ليس ذلك الي قال  
فما لي حاجة غيرها فقام وخرج وسليمان يبكي سائلا الاولي اذا جئت اليك السلطان  
مالا لتفرق علي الفقراء فخذ ان كنت تلت غوايل القايمة الاولي ان يظن السلطان  
بسبب امرك ان ماله طيب الثانية ان ينظر اليك غيرك من العلماء والجهال  
فيقتدون بك في الاخذ ويستدلون به علي جوارده فهذا اعظم من الاول الثالثة  
ان يتحرك قلبك الى جهة لا يثارة لك وهذا هو التمس القاتل قال م جئبت القلوب  
علي حب من احسن اليها قال اللهم لا تجعل لغاير عني يدا فيحبه قلبي

85 قلبي يتن ان القلب لا يكاد يمتنع من ذلك الثانية المعاملة معهم حرام لان اكثر ما لهم  
حرام في اخذ عوضا فهو حرام فان ادري الثمن من موضع يعلم حله فيبقى النظر فيما سلم  
اليهم فان علم انهم يعصون الله به كبيع الدجاج منهم وهو يعلم انهم يلبسون ذلك  
حرام كبيع العنب من الجمار واما الخلاف في الصحة وفي معناه بيع الفرس منهم لا سيما  
في وقت ركوبهم الي قتال المسلمين او جنابة اموالهم فان ذلك اعانة لهم حتى في تعليمهم  
وتعليم اولادهم الكتابة والترسل والحساب واما تعليم الغراف فالله لا يكره الا من حيث  
اخذ الاجرة الثالثة الاسواق التي بنوها بالمال الحرام يحرم التجارة فيها ولا يجوز  
سكنها فان سكنها تاجر والكاتب بطريق شرعي لم يحرم كسب وكان عاصيا بسكنها  
والناس اذ يشترها منهم ولكن لو وجدوا اخر قاله ولي الشراء منها فان ذلك اعانة  
لهم وكثير الداء لحوائثهم الرابعة معاملة قضائهم وعملهم وحضهم حرام كما انهم  
يلشروا ما القضاة فلا تفهم يا خذون من اموالهم الحرام الصريح ويغفرون الخلق بزيارهم  
فانهم علي ذي العلماء واما الخدم والحشم فالكثير من اموالهم من الغصب الصريح الحاشية  
المراصر التي بناها الظلمة كالقناطر والرباطات والمساجير والتسقايات ينبغي  
ان يمتنع فيها وينظر اما القطرة فيجوز العبور عليها للحاجة والورع الاحتراز  
ما امكن واذ وجد عنهما معدلة تأكد للورع واما المسجد فان بني من ارض مفضوعة  
او خشب مفضوع او من مسجد اخر او مالك سبعين فلا يجوز دخوله اصله ولا الجمعة فالورع  
الصلوة الي مسجد اخران وجدوا من حجر غيرة فلا يترك الجمعة واما التسقايات فكلها ما  
ما ذكرناه فليس من الورع الوضوء والشرب منها والوضوء فيها الا اذا كان يحشي فوات  
الصلوة فيتوضأ وكذا مضاف طرقي مكة السادسة سئل عن خادم الصوفية  
يخرج الي السوق ويجمع طعاما او نقرا ويشري به طعاما فمن الذي يحل ان يأكل



ان ياكل منه وهل يجتمع بالصوفية فله شبهة في حقهم اذ اكلوه برضى الخادم ولكن  
 لا يجاوز عن شبهة فالورع اولى بالسابعة سئل عن مال اوصى به للصوفية من الذي  
 يجوز ان يصرف اليه فقلت الصوف امر باطن لا يطلع عليه فلا يمكن ربط الحكم بحقيقة  
 بل بامور ظاهرة يحول عليها اهل العرف في اطلاق اسم الصوفي وهي صفة الصالح  
 والفقر وذي الصوفية وان لا يكون مشغول بحرفة وان يكون صالحا لهم بطريق  
 المسكنة في الخانقاهات فالغنى يمنع هذا الاستحقاق والحرفة والاشتغال بالسب  
 يمنع ايضا واما الوعظ والتدريس فله يتناهيان اسم الصوف اذ لا يتناقض  
 ان يقال صوفي مفرغ وصوفي واعظ وصوفي عالم ويتناقض ان يقال صوفي  
 درجنات وصوفي تاجر الثامنة من في يده مال حرام فلا حج عليه ولا يلزم كفارة  
 مالية لانه مفلس لا تجب الزكاة لانه ان عرف ما له يجب رزقه اليه واذ لم يعرف  
 ما له يجب صرفه الي الفقراء واذ كان مال شبهة يحتمل انه حلال لزم الحج وله يسقط  
 الحج الا بالفقر ولم يحقق فقره **بشار** اداب الصالحة والمعاشرة مع الخلق وفيه  
 ابواب الباب الاول في فضيلة اللفة والاخوة في الله وفي شروطها ودرجاتها وفوائدها  
 اما فضيلة اللفة والاخوة في الله ان تعلم ان اللفة ثمرة حسن الخلق والتزويج ثمرة  
 سوء الخلق وقد ورد في الشفاء على نفس اللفة قال الله تعالى لو انفق ما في الارض  
 جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفت بينهم وقال صلح المؤمن ماء لوف ولا  
 خير فيمن لا ياء لوف ولا يؤلف وقال في الشفاء على الاخوة في الدين من اراد الله به خير  
 رزقه خيله صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وقال ان رجلا ذارحيا في الله  
 فارصد الله له ملكا فقال ابن تيرين فقال ابن تيرين فقال اذ وراني فلم نا  
 قال الحاجة لك عنده قال له قال القرابة بينك وبينه قال له قال فيه قال احبه في الله

في الله قال فان الله تعالى رسلي اليك بحبك بانه يحبك لحبك آية وقد اوجبتك  
 الجنة وقال قال الله تعالى محقت محبتى للذين يتزاورون من اجلي ويتحابون من اجلي  
 ويتبادلون من اجلي ويتناصرون من اجلي قال علي رضي الله عنه بالاخوة فانهم عزة  
 في الدنيا والآخرة لا تشع قول اهل النار في النام شافعين ولا صديق عيم وقال  
 ابن السماك عند موته اللهم انك تعلم اني اذ كنت احب من يطيعك وقال الحسن  
 مفارقة الفاسق قربان الى الله تعالى وقال الفضيل نظر الرجل الى وجه اخيه بالموودة  
 والرحمة عبادة فهذه الاخبار والاثار تدل على فضيلة اللفة والاخوة واما بيان  
 معنى الصفة وشروطها فري ان تعلم ان الصفة بسبب الاجتماع في ملتب عن المجالسة  
 والمخالطة والمجاورة وهي تنقسم الى ما يقع بالاتفاق او في المدرسة او في السوق او في  
 الاسفار او بسبب الجوار والى ما ينشأ اختيارا وهو الذي نرى بيا انه اذ الاخوة  
 في الدين واقعة في هذا القسم لا محالة اذ لا ثواب الاعلى الافعال الاختيارية فلا يرغب  
 الا فيها ولا يصلح لها كل انسان بل له بذا يتميز بصفات وخصال يرغب بسببها  
 في صحبتته وهي خمس صال ان يكون عاقلا وحسن الخلق غير فاسقا ولا مبتدع ولا  
 حريص على الدنيا اما العقل فهو راس المال وهو الاصل فلا خير في صحبة الاعمى ويرجع  
 عاقبترا الى الوحشة والقطعية قال علي رضي الله عنه لا تصحب احملا ولا جارا ولا ياك وآياه فلم من  
 جاهل ارجي حكيم احين واخاه وقال اخواني لا آمن من عدو عاقل واخاف حلا يعتربه  
 جنونا فالعقل فن واحد وطريقه ارجي فارصد والجنون فتوة واما الحسن  
 الخلق فله بترمنه اخذ عاقل يدرك على ما هي عليه ولكن اذا غلبه غضب وشهوة او نخل  
 اطلاق هواه وخالف ما هو المعلوم عنده لعجزه عن قهر صفاته وتكوين اخلاقه  
 فلا خير في صحبتته واما الفاسق فله فائدة في صحبتته لانه لا يخاف الله لا يؤث

جارية عن المجالسة والمخالطة والمجاورة وهي تنقسم الى ما يقع بالاتفاق  
 او في المدرسة او في السوق او في الاسفار او بسبب الجوار والى ما ينشأ اختيارا



مصدرا قتل بل يتغير بتغير الاعراض وقال الله تعالى فيهم ولا قطع من اغفلنا قلبه  
عن ذكرنا واتبع هواه وقال فاعرض عن توبي عن ذكرنا ولعمري ان الحياة الدنيا  
وقال واتبع سبل من اتى الى وفي مفهوم ذلك ذجر عن الفساق واما المبتدع ففيه حجة  
خطر سرية البدعة وتغري ثورها والمبتدع مستحق للهجرة والمقاطعة فليكن  
يجوز صفة واما الحريص فصحة تحرك الحريص على الدنيا وذلك رأس كل مفسدة وقال  
المامون الاخوان ثلاثة احدهم مثل الضياء لا يستغي عنه والاخر مثل مثل  
الدواء يحتاج اليه في وقت دون وقت والثالث مثل الداء لا يحتاج اليه قط  
ولكن العبد قد يستغنى به وهو الذي لا انس فيه ولا نفع وقيل مثل جملة  
الناس مثل الشجرة فمنه ما له ظل ولا ثمرة ومنه ما ليس له واحد منهما كما تم غيرة  
يمنون الشيا ب لا طعم فيه ولا شراب قال الشاعر الناس شي اذا ما انت ذمهم لا  
يستوون كما لا يستوي الشجر هذا الله عزهم مزا وقتله وذلك ليس له طعم  
ولا ثمرة فهذه شروط الصفة واما ما يراها في اما دينية واما دنيوية اما الدينية  
الدنيوية فكالا تنفع بالمال او الجاه او مجرد الاستيناس بالمشاهدة والمجاورة وليس  
ذلك غرضنا واما الدينية فهو اما لا يستفاد من العلم والعمل واما لا يستفاد  
من الجاه فخصا به عن ايداء من يشوش القلب واستفاد المال والاستغاثة في  
المهمات او التبرك بحجر الدعاء وانتظار الشفاعة في الآخرة فقد قال بعض الساهن  
استكثر من الاخوان فان لكل مو من شفاعته لذلك حث جماعة من السلف على الصفة  
والألفة والمخالطة وكرهوا العزلة والانزاع **الباب الثاني** في حقوق الاخوة  
والصفة اعلم ان لا أخيك عليك حق في المال وفي النفس وفي اللسان وفي القلب  
بالعفو والدعاء بالاعلاء من الوفا وترك التكلف والتكليف وذلك يجمع سبعة

سبعة عمل الحق الاول في المال فالتماسة بالمال مع الاخوة على ثلاث مراتب اذ احبها  
ان تنزله منزلة عبدك وخادمك فتقوم بحاجته من فضل مالك ولم توجه الي  
السؤال فان اوجبه الي السؤال فهو غايت التقصير في حق الاخوة الثانية ان  
ان تنزله منزلة نفسك وترضي بمشاركته اياك في مالك ونزوله منزلة حتى تسمع  
منها طرقة على المال الثالثة وهي العليا ان تؤثره على نفسك وتقدم حاجته على حاجتك  
ومن تمام هذه الرتبة الاشارة بالنفس ايضا كما روي انه سعى جماعة من الصوفية  
الي بعض الخلفاء فامر بضرب رقابهم وفيهم ابو الحين النوري فبادر الي السيف  
ليكون هو اول مقتول فقيل له في ذلك فقال احسبت ان اوثر اخواني بالحياة في هذه  
اللعطة وكان ذلك سببا لنجاتهم في حكايت طويلة فان لم تضاد نفسك في  
رغبة من هذه الرتبة مع اخيك فاعلم ان عقد الاخوة لم ينقد بصدق الباطن واما  
الجاري بينهما مخالطة رسمية لا وقع لها في العقل والدين فقد قال ميمون بن مهران  
من رضي من الاخوان بترك الافضل فليؤاخ أهل العبور وجاء رجل الي ابي هريرة رضي الله  
عنه اريد ان اوخيك في الله فقال اتري ما حق الاخاء قال عرفني قال له تكون اخي بيننا  
ودرجة متى فقال لم ابلغ هذه المنزلة قال فاذهب عني وقد اشار الي ذلك قول  
الله تعالى وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون اي كانوا خلطا في الاموال  
لا يميز بعضهم ماله عن بعض وروي ان فتح الموصلي جاء الي منزل اخ له وكان غايبا  
فامر اهله فخرجت صندوقه ففتحه واخرج حاجته فاجرة الجارية مولاهما فقال  
ان صدقت فانت حرة سرورا بما فعل وهذا اشارة الي ان الانبساط في بيوت الاخوان  
من الصفاء في الاخوة ليق وقد قال الله تعالى او صدقكم قال او ما مملكتكم مفتاحه  
اذا كان الاخ يرفع مفتاح بيته الي اخيه ويفوض اليه التصرف قال ابو سليمان



الداراني لو ان الدنيا كلها في فم رجل من اخواني لم يستقلها الله لهذا قال بعضهم  
الاتفاق على الاخوان افضل من الصدقة على الفقراء ولهذا قال علي رضي الله عنه لا تصنع  
طعاما واجمع عليه اخواني احتياجا من اذا تصدق بمائة درهم على المساكين  
واحب الي من اذا عتق رقبة واقتراء الكل برسول الله صلعم فانه دخل غنيمة  
مع بعض اصحابه واجتني من اسوالين اخرها معوج والاخر مستقيم فرفع  
المستقيم الي صاحبه فقال له يا رسول الله كنت اقول بالمستقيم حتى فقال ما من  
صاحب يصوب صاحبك ولو ساعة من نهار الا قيل عن صحبه هل اقام فيه حق الله  
او اضاعه فاشار به الى اثاره هو القيام بحق الله في العبادة الحق الثاني  
في الاعانة بالنفس في قضاء الحاجات قال بعضهم اذا استقضيت اكل الحاجة فلم يقضها  
فذكره ثانية فلعنه ان يلوذ قرني فان لم يقضها فكتب عليه واقراء هذه الآية  
والموتى يحشرهم الله وقال ابن شبرمة اذا سالت اكل حاجة فلم يجهد نفسه في قضائها  
فتوضا وكبر عليه رجع تكبيرات وعذره من الموتى وقال صلعم الا والله اواني في ارضه  
وجي القلوب فاحب القلوب الي الله تعالى اصفاها واصبرها وارقرها اصفاها من الدين  
واصلها في الدين وارقرها على الاخوان كان الحسن رضي الله عنه يقول اخواننا احب الينا من  
اهلنا واولادنا لانهم يذكروننا بالدنيا واخواننا يذكروننا بالآخرة وقال عطاء تفقدوا  
اخوانكم بعد ثلث فان كانوا مرضي فعودوهم او مشاغيل فاعينوهم وقال صلعم اذا اجبت  
احدا فسيله عن اسمه واسم ابيه وعن منزله فان كان مريضا عذته وان كان مشغولا  
فمعه الحق الثالث على اللسان بالسكوة مرة وبالنفث اخرى اما السكوة فهو ان يسكت  
في ذكر عيوبه في حضرته وغيبته واذا راه في طريق لم يفتحه بذكر غرضه ومصدره  
ومورده فله يساله عنه وربما يشغل عليه ذكره او يحتاج الي ان يكذب فيه وان

وان يسكت عن سره التي انهي اليه فله ينهرها الي غيره البتة الله ولا يشف شيئا  
منها ولو بعد القطيعة والوحشية فان ذلك من لوم الطبع وحب الباطن  
وبالحاجة فليسكت عن كل كلام يكرهه جملة وتفصيلا الا اذا وجب عليه النطق في امر معروف  
او نهي عن منكر ولم يجد رحمة في السكوة فاذا ذلك لا يباي بكرهته فان ذلك احسان  
اليه في التحقيق اما ذكر مساويه وعيوبه فهو من الغيبة وذلك حرام فما من احد الا  
وله محاسن ومساوي فاذا غلبت المحاسن المساوي فري الاغاية والمنتهي فالمؤمن الكريم  
ابدأ بحضرة في نفسه محاسن واما المناقب التي لم يلقها ابدأ بعلة المساوي والعيوب  
ولهذا قال صلعم استعذوا بالله من جار السوء الذي اذري خيرا ستره واذري شرا  
اظهره **وروي** ان عيسى وم قال كيف تصفون اذا رايتم احالا نائما قد كشفت الريح  
عنه ثوبه قالوا ستره وحفظه فقال بل تكشفون عورته قالوا سبحان الله من يفعل  
هذا فقال احكمو يسمع من اجه كلمة فيزيد عليها ويشيعها **وروي** ان العباس رضي  
قال له بنو عبد الله اني اري عمره يقد من علي الاشياخ فاحفظ عني غمسا لا تقشيف له  
سرا ولا تقتابن عنده احدا ولا تجربن عليك كذبا ولا تقصين له امرا ولا  
يطلعن منكم على خيانه **وقال** بعض الحكماء لا تصحب من يتغير عليك عند ارجع عند  
غضبه وعند رضاه وعند طمعه وعند هواه بل ينبغي ان يكون صدق الاخوة  
ثابتة على اختلاف هذه الاحوال ولذلك قيل **سعه** وتري الهم اذا انصرف وصل  
يحيي القبيح ويظهر الاحسان وتري اللئيم اذا تقضى وصل يحيي الجليل ويظهر البهتان  
اما التكلم بما يحبه فان الاخوة كما تقضي السكوة على المكاره فتقضي النطق ايضا  
بالمحابة ولذلك علم مرضي الطريق فقال ثلاثة يصفين لك ودا خيرا ان تسلم  
عليه اذا القبه اقله وتوسع له في المجلس وترعوا باحب اسمائه وقال صلعم



احسن مجاورة من جاورك تكن مستلما واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مومنا فانظر كيف  
جعل الايمان جزءا للصحة والسلام جزاء الجوار ومن ذلك التعم والنصيحة في ستر  
لا يطلع عليه احد مما كان على الملاء فهو توبيخ وفضيحة وما كاه في السر فهو شفاعة  
ونصيحة وقال الشافعي من وعظ اخاه ستر فقد نصحه وخانه فهو توبيخ وفضيحة  
ومن وعظ عاهلية فقر فضله وشانه وقال ذو النون المصري لا تصحب مع الحق  
الا بالموافقة ولا مع الخوف الا بالمناصحة ولا مع النفس الا بالمخالفة ولا مع الشيطان  
الا بالعداوة الحق الرابع العفو عن الزلّة وهفوة الصديق لا يحلوا اما ان يكون  
في دينه بارتكاب معصية او في حقله بتقصير في الاخوة اما ما يكون في الدين من  
ارتكاب معصية فعليك اذ تقيم اوده وتجمع شمله ولا تهمل ايام حاجته وفقره  
وفقر الدين اشد من فقر المال وقد اصابته حاجة وافته وافقر بسببها في حين  
فينبغي ان يراعى ويأقرب ولا يمر بل لا يزال يتلطف به ليعان على الحال من الواقعة  
التي وقعت به لانه الصداقة لحمة كحمة النسب والقرب لا يجوز ان يهمل بالمعصية  
ولذلك قال الله تعالى لنبئكم فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ولم يقل اني  
بري منكم مراعاة لحق القرابة ولحمة النسب واما ما يكون التقصير في حقله فينبغي  
ان يفوقه قال الفيلسوف القوة الصالحة عن ذلالات الاخوان ولذلك قيل القرابة تحتاج  
الى القرابة وقال جعفر الصادق رضى مودة يوم خلّة ومودة شهر قرابة ومودة  
سنة رحم من قطعها قطع الله وقال بعضهم الصبر على بغض الاخ خير من معاقبة  
والمعاقبة خير من القطعية والقطعية خير من الوقعة وينبغي ان لا يتألم في البغض  
عند الوقعة قال الله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة وقال  
صلح احب حببكم هو ناما عسى الله ان يجعل يكون بغضكم هو ناما يوم ما

ما وابغض بغضكم هو ناما عسى يكون حببكم يوم ما وقال صلح المومنين  
الغضب ربيع الرضي فلم يغضب بانه لا يغضب الحق الخامس الدعاء للاخ في حيوة  
وبعد وفاته فان دعاوك له دعاءك لنفسك على التحقيق فقل صلح اذا دعا الرجل  
لاخيه بنظر الغيب قل الملك والى يمثل ذلك وفي رواية يقول الله تعالى ابداء وفي  
الحديث دعوة الاخ لاخيه في الغيب لا ترد وفيه من بلغه موت اخيه فترحم عليه  
استغفر له كتب له كانه شهد جناته وصلى عليه وفيه مثل الميت في قبره مثل الزبور  
يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من ولد وولد وولد وقريبه واخ وقال بعض السلف الدعاء  
للموات بمنزلة الهدايا للاحياء الحق السادس الوفاء للشان على الحب ودامته  
الى الموت معه وبعد المودة مع اولاده واصدقائه فان الحب انما يبرأ للهجرة فان  
انقطع بعد المودة حب العسل وضاع الشجر ولذلك روي انه صلح اكرم عبودية دخلت  
عليه فقيل له في ذلك فقال انما كانت ثأرتنا ايام خريجة الحق السابع التحقير  
وتروك التكافؤ والتكليف وذكر باذ لا يطوق اخاه ما يشق عليه قال الفضيل انما  
تقاطع الناس بالتكليف يزور احدكم اخاه فيكفون له فيقطعه ذلك عنه وقال بعض  
الحكام من جعل نفسه عند اخوة فوق قرره اثم ولما من جعل نفسه في قبرة يغيب  
وانصهر ومن جعلها دون قدره سلم وسلموا وقيل من سقطت كلفته دامت الفتنة  
ومن خفت مؤنته دامت مودته وقال بعض الفقهاء ان الله لعن المتكلمين وقال  
بعضهم اذا عمل الرجل في بيت اخيه ارجع خصال فقد تم اسنه به اذا اكل عنده ودخل  
الحلء ونام وصلى **الباب الثالث** في حقوق المسلم والرحم والجوار والمماول وكيفية  
المعاشرة مع من يتربى بهذه الاسباب اعلم ان الانسان اما ان يكون وحده او مع  
غيره وان تعذر عيش الانسان وحده الا بخالطة من هو من جنسه لم يكن بدم من تعلم



ادب الخالطة والادب على قدر حقه وحقه على قدر رابطة التي وقعت المخالطة  
والرابطة اما القرابة وهي احقرها واخوة الاسلام وهي اعزها واما الجوار واما  
صحبة السفر او المكتب او الدرس واما الصداقة والاخوة وكل واحد من  
هذه الروابط درجات فالقرابة لها حق الرحم المحرم الكد والحرم صوت  
ولكن حق الوالدين الكد وكذلك حق الجار تحتان بحسب قربه من الدار وبعده  
ولذلك حق المسلم يتأكد بتأكد المعرفة والمعارف درجات فليس حق الذي  
عرف بالمشاهدة كحق الذي عرف بالسماع بل الكرمه والمعرفة بعد وقوعها تتأكد  
بالخبرة ط وكذلك الصداقة تتفاوت درجاتها حق الصحبة في الدرس  
والمكتب الكرم حق الصحبة في السفر وكذلك الصداقة تتفاوت ~~درجاتها~~ **حق**  
فانها اذا قويت صارت اخوة فان اذدادت صارت محبة فان اذدادت  
صارت خلقة فلا اليس قبل المعرفة رابطة ولا بعد الخلقة درجة وما سواها  
من الدرجات ينيرها فنذكر الان حق اخوة الاسلام وحق الرحم وحق الوالدين  
وحق الجوار وحق المملوك **فصل الاول** في حقوق  
المسلم على المسلم وهي عشرة من الاول ان يحب لكافة ما يحب لنفسه ويكره  
لهم ما يكره لنفسه قال صلعم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا  
اشتكى عضوه منه تراجى سايره بالحقي وقال المؤمن كالنسيان يستر بعضهم بعضا  
الثاني ان لا يؤذي احدا من المسلمين بفعل ولا بقول قال صلعم المسلم من سلم المسلمون  
من لسانه ويده **ثالثا** وقال انه ومن المسلم فقالوا الله ورسوله اعلم فقال  
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا فمن المؤمن قال من آمنه المؤمنون  
على انفسهم واموالهم وقال من ذم عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله

الله له به حسنة او حبل به الجنة الثالث ان يتواضع لكل مسلم ولا يتكبر عليه  
فاذا الله تعالى يحب كل مختال فخر وكان رسول الله لم يأت نفع اذ يمشي مع  
المرحلة والسكين فيقضي حاجته الرابع ان لا يسمع بله غاة الناس  
بعضهم على بعض ولا يبلغ بعضهم ما يسمع من بعض قال صلعم لا يدخل  
الجنة قتات وقال الخليل بن احمد من تم اليك ثم عليك ومن اخبرك بخبر غيرك  
اخبر غيرك بخبرك الخامس ان لا يذير في الهجرة على ثلاثة ايام منها غضب عليه قال  
صلعم لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث وخيرهما الذي يبدأ بالسلام  
السادس ان لا يدخل على احدهم الا باذنه بل يستاءذن ثلثا قاله يزيد  
له انصرف قال صلعم الاستيذان ثلث فالاولي يستنجون والثانية يستطوفون  
والثالثة يا ذفون او يدرون السابع ان يوقر المشايخ ويرحم الصبيان  
قال صلعم من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا وقال من اجل الله الكرام  
ذي الشبهة المسلم وقال ما وقر شاب شيئا لم ينه الا قبض الله له فيه سنة  
من يوقره وهذه اشارة بدوام الحيوات وله يقوم الساعة حتى يكون الولد  
غيباء والمطر قبضا ويفيض الليام فيضا ويفيض الكرام غيباء ويحترق  
الصغير على الكبير والليم على الكريم ومن تمام توقير  
المشايخ ان لا يتكلم بين ايديهم الا بالهذين **الثامن**  
ان يكون مع كافة الخلق متبشرا طلق الوجه  
رفيقا وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله دلي  
علي عمل تدخلي الجنة فقال ان موجبات  
المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وقال



وقال عبد الله بن عمر البرشيقي وجب طلوع  
وكلام لبن التاسع ان لا يهرمها بوعدا لا وفيه  
قال صلح العدة عطية وقال ثلث من كن فيه  
فهو منافق وان صام وصلي اذا حدث كذب  
واذا اثن خان واذا وعد اخل العاشر ان لا يشتر  
منهم احدا قال صلح ان الله تعاخبا ثلثا في ثلث رضاه  
في طاعته وعبادته في معاصيه ولهية في عبادته المؤمنين  
فلا تحقر وامرهم احدا لعله ولي الله وروي انه صلح  
دخل بعض بيوت فدخل عليها صحابه حتى امتهل  
فجاء جبريل بن عبد الله البجلي رضي الله فلم يجد مكانا  
فتمرد على الباب فلق النبي عليه السلام رداءه  
فالتقاء اليه فقال له اجلس علي هذا فاخذه  
جبريل ووضع علي وجهه وجعل يقبله  
ويبكي فما جلس الحادي عشر ان يصلح ذات  
اليمين المسلمين قال صلح الا اخبركم بافضل من  
درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلي  
قال اصلح ذات اليمين وروي عن انس رضي الله  
رسول الله جالس فاضت عينا رسول الله بالبكاء  
فقال عمر رضي الله عنهما قال جلدن من امتي جثوا  
بين يدي الله تعالى فقال احدهما يا رب

91  
يا رب خذ لي مظلمتي من هذا فقال الله تعالى خذ لي  
مظلمتي فقال يا رب لم يبق من حساني شيء فقال الله  
تعالى اطلب كيف تضع يا خبيك لم يبق من حساني شيء  
فقال يا رب فليحمل عني من اوزاري قال فيقول الله تعالى للمتظلم  
ارفع يديك فانظر في الجناد فاري مناذلا له توصف فيقول يا رب  
لهي بني هذا ولهي شهيد هذا فيقول الله تعالى هذا المظالم  
الذين فيقول يا رب ومن يملك ذلك قال انت تملكه قال بماذا يا رب  
قال بعفوك عن اخيك فيقول يا رب قد عفوت عنه فيقول الله تعالى  
خذ بيد اخيك فادخل الجنة ثم قال اتقوا الله واصلحوا  
ذات بينكم فان الله تعا يصلح بين المؤمنين في القيمة  
الثاني عشر ان يستعورات المسلمين قال صلح لا يري امرؤ من  
اخيه عورة فيسترها عليه الا ستر الله عورته في الدنيا  
والآخرة وادخل الجنة وقال يا معشر من امن بلسانه  
ولم يؤمن بقلبه لا تقفوا بالمسلمين ولا تسبوا عوراتهم فان الله  
من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله  
عورته يفضحه ويؤكف في جوف بيته وروي ان عمر رضي الله  
بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغني  
فتسور عليه فوجد عندها امرأة وحمة فقال يا عدو الله  
اظننت ان الله يسترك وانت علي عصية فقال وانت  
فلم تعجل يا امير المؤمنين انك كن عصيت الله في واحد



فقد عصيت الله في ثلاث قال الله تعالى ولا تجسوا وقد  
تجسنت وقال ليس البر بان تاءنوا البيوت من ظهورها وقد  
تستورت علي وقال لا تدخلوا بيوتكم الا من اذن له  
بغير اذن ولا سلام فقال عمر هل عندك من خير ان عفوت عنك  
فقال نعم لين عفوت عني لا اعود لمثلها ابدا فعفي عنه وخرج  
وروي انه كان يمسي ايضا بالمدينة ذات ليلة فزاي رجله و  
امرأة علي فاحشة فمضي وقال لا يجوز للوالي ان يقضي بعلمه في حدود  
الله فان الله تعالى لم يأمر علي الحد الاقل من اربعة شهداء وهذا من  
اعظم الادلة علي طلب الشرع لسوء الفواحش ولهذا قال صلح علي كل الناس  
معاني المماجرور والمجاهر من يعمل سوء ثم يجبره الثالث عشر  
اذ يتقي مواضع التهم ميانة لقلوب الناس عن سوء الظن والستر عن الغيبة  
قالهم اذ اعصوا الله بذكره وكان هو السبب فيه كان شريفا قال الله تعالى  
تسبوا الذين يزعمون من دونه الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال صلح كيف ترون من  
يسبب احد ابويه فقال نعم يسبب ابوي غيره فيسبون ابويه الرابع عشر  
اذ يتفزع كل من له حاجة من المسلمين الي من له عنده منزلة ويستعج في قضاء حاجته بما يقدر عليه  
قال صلح ما من صدقة افضل من صدقة اللسان قيل وكيف ذلك قال الشفاعة يدفع بها المكروه الخامس عشر  
اذ يبدأ كل مسلم بالسلم قبل الكلام ويصافي عند السلام قال صلح اذ التقي المؤمنان فتصافيا  
قسمت بينهما مائة مغفرة وفي رواية نزلت بينهما مائة رحمة لبادي السلام  
تصون ولبادي السلام المصافحة عشرة وقال يا انس تسبغ الوضوء  
يزدري عنك وسلم علي من تقيت من المسلمين كثر من انكر واذا دخلت منزلا فسلم علي اهل بيته  
يكثر

يكثر خير بيته وقال سلم الذي سلم علي ما شي وما شي علي القاعد والليل علي الكثير والصغير علي الكبير وقال  
تمام تحياتكم المصافحة السادسة عشر تسميت العاطس قال ابن مسعود رحمه الله كان صلح يعلمنا ويقول اذا  
عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل من عنده يرعك الله فاذا قالوا ذلك  
فليقل بغير الله يركم وقال ابو هريرة رضي الله عنه كان صلح اذ اعطس غشي صوته وخمر وجهه بشوبه وبسيرة  
السابع عشر اذا لم يزد شي فليقل ان يحمله ويقيبه قال بعضهم خالص المؤمن من مخالفة وقالوا الفهم  
مخالفة فان الفاجر يرضي الخلق الحسن الظاهر قال دفع بالتي هي احسن السيرة وقال ابن عباس  
ويرون بالحسنة السيئة اي الخشوع والاذي بالسلم والمداواة قال صلح ان شرب الناس من زكاة  
عند الله يوم القيمة من زكاة الناس لقاء خشه وقال ما وفي المرء به عرضه فهو له صدقة الثامن عشر  
ان يعود من صلح قال صلح من عاد من ايضا فقدر في محارن الجنة حتى اذا قام وكل به بحدوث الزمك  
يصون عليه حتى ~~واحد~~ واحد العايد خفة الجلطة قللة السؤال واطرها الرقة والرجاء العافية  
وغض البصر عن ~~ابن~~ موضع وروي عنه عليه السلام عيادة المريض فوافى الناقة وقال طاووك  
افضل العيادة اقرب ~~المرء~~ اعينوا في العيادة او اربعوا التاسع عشر ان يشيع ~~بهم~~ بهم  
قال صلح من شيع جنازة ~~المرء~~ الاطمن الاجر فان وقف حتى يدفن فله قيراطان وفي الخبر القيراط  
مثل اخر ونظر ابراهيم الزيات الي اناس يزعمون علي ميت فقال لو زعموت انفسكم لكان اولي الله  
بجائمن احوال ثلثة وجه ملك الموت قذاري وميرات الموت مرذاق وخوف الخائفة قرامن وقال  
الاعش كنا شهداء الجنائز فلا ننزي نخزي نخون القوم القوم كلهم وقال صلح يتبع الميت ثلثة فيرجع  
اشنان ويبقى واحدة يتبعه اهل وماله وعمله فيرجع اهل وماله ويتبع عمله العشرون وهو يزور  
قبورهم والمقصود من ذلك الدعاء والاعتبار وترقيق القلب قال صلح ان العبر اول منزل من منازل  
الآخرة فان نجائنه صاحبه فمأجده ايسروا ان لم ينج منه فمأجده اشد وظهر الحسن بن علي رضي الله عنهما  
فقال ان امرأ هذا آخرة جدير ان يزهد في اوله واذ امرأ هذا اوله جدير ان يخاف في آخرة قال ابو ذر  
رضي الله عنه اخبركم بيوم فقري يوم اوضع في قبري وقال حاتم الامم رجع من مسرا بالمقابر فلم يتفكر في



والاسلام  
والمال والدين

نفسه ولم يبع لهم فخر كان نفسه وخائهم فهذه جملة آداب المعاشرة مع عموم الخلق  
في بياضة حقوق الجوار وحقوق الاقارب وحقوق الوالدين وحقوق المملوك اما حقوق الجوار  
فاعلم ان الجوار يقتضي حقاً وراء ما يقتضيه اخوة الاسلام فيستحق المسلم ما يستحقه كل  
مسلم وزيادة قال صلعم الجيران ثلثة جارة حق واحد وجارة حقان وجارة حقان  
الزبي ثلثة حقوق الجار المسلم ذوالرحم فله حق الجوار والرحم والاسلام واما الذي هو واحد  
فالجار المشرك فانظر كيف اثبت للمسلم الجار حقاً وقال صلعم ما زال جبرائيل يوصيني بالجاري فلما ظننت  
انه سيورقه وقال لا يؤمن عبد حتى يأمره جارة بوايقه وقال صلعم ما زال جبرائيل وقال اذا انت صليت  
كلب جارك فقد اذيتة وقال الزهري جاء رجل الى النبي فمشى جاره فامر النبي فم ان ينادي على باب  
المسجد الا اذا رجع دار جارك قال الزهري رضي الله عنه هكذا فارد جوارك هكذا او مالي ارجع اليه  
وعن ابي عبد الله النظر في انه قال كان بعض الصالحين على باب جاره فكل يوم يمشي في حجر  
النمل فيقول له ذلك فقال انهم حيوان وحق الجار على الجار واجب ويقال الجيران ثلثة جارة في الدنيا و  
جارة في المقابو والبلي وجارة في جنة الماء ويخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره وروي عن  
بعض الصوفية ان مالك بن دينار كان صحابه عليه حايط يهودي وكان يخرج النجاسة من مستراح اليهود  
يحببهم له وكان يحتمل عنه ويحمل باجانية بالنهار ويرميها بالليل حتى مرض مالك فاتي اليهود  
بعبادة وراي ذلك فاسلم لاحتماله ذلك واعلم انه ليس حق الجوار كحق الذي فقط بل احتمال الذي  
بل لا يبرق الرفق واسد الخدم والمعرف وشكى بعضهم كثرة الفارة في داره فغير لواقشيت  
حرة فقال اخشي ان تسمع الفارة صوت الهرة فيهرب الي دور الجيران فاكون قد احببت لهم لا  
احب لنفسني واما حقوق الاقارب فقال الله تعالى واستقوا الله الذي ساء لوف به والارجام قال صلعم  
من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه فليستق الله وليستر رحمه وقيل لسؤال الله اي الناس افضل قال اتقاهم  
بالله واتصلهم للرحم وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر وعزني حفيظة عن نافع عن ابي سمة عن ابي  
حبرة رضي الله عنه ان قال ما من عمل اطيع الله فيه عجل ثواباً من صلة الرحم وما من عمل عصى الله فيه عجل

ظننت

اعجل عقوبة من البغي واليهين الفاجرة وقيل لما قص الله حق بقرون كان يسفله الملك الموكل  
به كل يوم في الارض مقداراً فامتناء فلما اتهم الجوار بيو نسى م فقال ما خبر ابن عبي موسى بن عثمان  
فاخبر خبره فاجابته فقال اي الملك الموكل به لا تسفل بقدر هذا في الارض وهو يسأل عن رحمه وقريبه  
على وجه الارض حقوق الوالدين قال الله تعالى وقضى ربك الا تصبروا الا اية وبالوالدين احساناً  
وقال صلعم الوالدين افضل من الصوم والصلاة والحج والعمرة في سبيل الله وقال ان الجنة يوجد  
رجلها من ميرة خمسمية عام ولا يجد رجلاً عاق ولا قاطع رحم وروي عن بعضهم انه قال كان  
الحسين بن علي رضي الله عنهما لا يوطأ له فقيل له انت من ابر الناس ولا تراك توطأ امرك قال اخاف ان تسبق  
يدي ما سبققت غيرها اليه فاكون قد عققها عن عبد الله بن عباس عن النبي صلعم قال ما من  
ولر بار ينظر الي والديه الا كتب الله دجلاً فطرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله فان نظرت في كل يوم  
مائة مرة قال وان نظرت مائة مرة ثم قال فليعمل العاق ما شاء من الاعمال فلن يدخل الجنة وليعمل  
البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار وجاء رجل الى النبي فم فقال يا رسول الله من ابر فقال بر  
امك واباك واختك واهالك ثم ادناك فادناك واما حقوق المملوك اعلم ان حكم النخاع قد سبق  
حقوقه في آداب النخاع فاما مالك الميم فهو ايضا يفتي حقوقاً في العشرة لا بد من مراعاتها فقد كان  
من اخرج ما اوصي به رسول الله صلعم ان قال استقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما يطعمون والكسوهم  
فما تلبسون ولا يلقوهم من العمل الا يطيقون فما اجبرتهم فامسكوا وما كرهتم فبيحوا ولا تأخذ  
خلق الله فان الله ملككم اياهم وهو شاء ملككم اياكم وقال لا يدخل الجنة خب ولا مكر ولا خاين  
ولا يتبي الملوك وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله كم نفعوني الخادم فقال  
اعفوه كل يوم سبعين مرة وقال الزهري متى قلت للمملوك اخذك الله فهو حر وكان عند ميمون بن  
مهرازيق فجاءت جارية بطعام مسرعة فعثرت وارقتها على ميمون فقال يا جارية اخرجتني  
قالت يا سيد ارجع الي ما قال الله تعالى والكافرين الغيظ قال كظمت غيظي قالت والكافرين عن  
الناس قال عفوت عنك قالت زد فان الله يقول والله يحب المحسنين قال انت حرة لوجه الله

بوا



نعم وقيل للاختلاف بين قيس بن عاصم فما بلغ من حليته قال بينهما هو  
جالس في داره اذا التفت خادما له يسفود عليه شواء فسقط السفود من يدها على ابن له فخرقه فمات  
فدعشت الجارية فقال ليس يكن روع هذه الجارية الا العتيق انت خرة لا بائس عليك وقالوا  
اذا اشتوي حرككم الخدم فليكن اول شيء يطعم الخوفانة اطيب لنفسه وقالوا العبد اذا فصح سيده  
واحسن عبادته الله فلا اجران ولما اعتق دافع بها قال لي اجران فذهب احداهما فحمد حق المملوك  
ان يشركه في طمسته وكسوة ولا يكلفه فوق طاقتيه ولا ينظر اليه بعين الكبر والاذدراء وان يفعل  
ذلك ويتفكر عند غضبه عليه بره فوته في محاسن وجناتيه على حق الله تعالى وتقصيره في طاعته مع  
ان قدرة الله عدي فوق قدرة **الناس** اعلم ان العلماء قد اختلفوا في العزلة والمخالطة و  
تفضيل احدهما على الاخرى مع ان كل واحد منهما لا ينفك عن غوائل تنزعها وفوايد تدعو اليها  
اكثر الزهاد والعباد الاختيار العزلة وتفضيلها على المخالطة وما ذكرناه في كتاب الشجعة  
من فضيلة المخالطة والمواخات والمواخات وكادينا قضا ما اليه مال الاكثر ومن اختيار  
الخلوة فكشوا العلماء عن الحق في ذلك صراحا ويوضح ذلك بثلاثة فصول الفصل الاول في نقل المذهب  
والا قاييل وذكر الحجج الفريضة في ذلك اعلم ان هذا الاختلاف قد ظهر بين التابعين فذهب بعضهم  
مثل سفين الثوري وابراهيم بن ادهم وداود وداود الطائي والفضيل بن عياض ويوسف بن اسباط وغيرهم  
الي اختيار العزلة وتفضيلها على المخالطة وذهب بعضهم مثل سعيد بن المسيب والشعبي وابن ابي  
ليلى وحشام بن عروة وابن شبرمة وشرح احمد بن حنبل الي استحباب المخالطة واستكثار المعارف  
والماثور عن العلماء من الكلمات ينقسم الي كلمات مطلقة تدل على الميل الي احد الطرفين والكلمات  
معروفة بما يشير الي علة الميل فلنشغل الان مطلقات تلك الكلمات ليستبين المذهب فيها وما هو  
معروفه بذلك العلة فوردت عند تعرض لغوائل والفوايد فنقول قال ابن سيرين العزلة عبادة وقال  
الفضيل بن عباد محبة والقرآن مونسك وبالطه واعظا اخوانه صاحبنا ودع الناس جانبا وقال ابو  
الربيع داود الطائي عظمي قال ضم الدنيا واجعل فطرك الاخيرة وفر من الناس فرارك من الاسد

الاسد وقال وهيب بن الورد ايضا ان الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والهاشم في غلبة  
الناس وقال بشير بن عبد الله اقلل من معرفة الناس فانك لا تدري ما يكون يوم القيمة فان يكن  
مضيعة كان من يعرفك قليلا ودخل بعض الامراء على حاتم الاصم فقال لك حاجة فقال نعم قال  
وما هي قال ان لا اراك ولا تراني وقال جل لسهل ريد اصعبك قال اذا مات احدنا بمن يصحبه فليصحبه  
الاذ وقال ابن عباس افضل المجالس في قعر بيتك لا ترى ولا ترى فهذه اقوال المالميين في العزلة  
اما حجج المالميين في المخالطة ووجه ضعفها فانهما احتجوا بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا  
واختلفوا وبقوله تعالى والحق بين قلوبهم الآية فمن على الناس بالسبب المولف وهذا ضيق لان  
المراد به تفرق الاراء والاختلاف في المذاهب فيما يرجع الي كتاب الله واصول الشريعة  
والمراد بالالفة نزاع الغويل من الصدور وهي الاسباب المشيرة للفن المحركة للخصومات  
والعزلة لا تنافي ذلك واحتجوا بقوله صلعم المؤمن الحق ماء لوف ولا خير فيمن لا يلقى ولا يلقى <sup>يؤلف</sup>  
وهذا ايضا ضيق فانه اشارت الي ذم سوء الخلق الذي يمتنع بسببه للوالفة واحتجوا بقوله من فارقه  
الجماعة فمات ميتة جاهلية وهذا ضيق لان المراد به الجماعة التي اتفقت اراؤهم على امام  
بعقد البيعة والخروج عليهم بغير وهرام واحتجوا بنهيهم عن الهجرة فوق ثلث اذ قال من هجر اخاه فوق ثلث  
فمات دخر النار فالعزلة هجرة بالكلية وهذا ضيق لان المراد الغضب على الناس منكم المخالطة  
المصادرة فلا يدخل فيه ترك المخالطة اصلا من غير غضب واحتجوا بما روي ان رجلا اتى الجبل ليعبد  
فيه فجي ابيه الي رسول الله صلعم فقال لا تفعل انت ولا احد منكم لصبر احدكم في بعض مواطن الاسلام  
خير من عبادة اربعين عاما والظاهر ان هذا انما كان لما فيه من ترك الجملية الجهاد مع شدة وجوبه  
في ابتداء الاسلام واحتجوا بما روي معاذ بن جبل رضي الله عنه صلعم قال ان الشيطان ذيب الانساء كذيب  
الغنم ياخذ العاصية والناسية والشاذة اياكم والشعاب عليكم بالعامية والجماعة والمساير  
وهذا انما اراد به من اعتزل قبل عام العلم وشيئا في ذلك من اني عنه الابصر ورثة واما حجج المالميين  
الي تفضيل العزلة فانهما احتجوا بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم وم ما اعتزلكم وما تدعون من دون



من دون الله الى قوله فلما اعتزلهم وما يعبدون من دونه الله وهبنا له اسحق ويعقوب اشاراً  
الى ذلك بركة العزلة وهذا ضيق لان مخالطة الكفار لا فائدة فيها الا دعوتهم الى الدين  
وانما الكلام في مخالطة المسلمين واحتجوا بقوله موسى فان لم تؤمنوا بي فاعتزلون فانه فرغ الى  
العزلة عند الياء من منهم وقال في اصحاب الكهف واذا اعتزلتموه وما يعبدون الا الله فاء ووالله لكان  
امرهم بالعزلة وقراعتهم بنبينا ثم قرئ لما اذوه وجفوه ودخل الشعب وامر اصحابه باعتزالهم  
والهجرة الى ارض الحبشة ثم تلا حقوا به في المدينة بعد قوة الاسلام وهذا ايضا اعتزال عن الكفار  
عند الياء فانه صلح لم يعتزلوا المسلمين واهل الكهف لم يعتزل بعضهم بعضاً وهم المؤمنون  
وانما اعتزلوا الكفار وانما النظر في العزلة بين المؤمنين واحتجوا بقوله صلح حين سئل اي  
الناس افضل فقال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قيل ثم من قال رجل معتزل في عهد  
من الشيطان يصدر به ويردع الناس من شره وهذا ما عرفه صلح بنور النبوة من حاله ان لو لم  
البيت كان اليق به واسلم من المخالطة وذلك لا يراد على ان اعتزال افضل ورب شحوق كونه  
سلامته في العزلة لانه المخالطة كما قد يكون سلامته في العهود في البيت وان لا يخرج الى الجهاد  
وذلك لا يدل على ان ترك الجهاد افضل فاذن ظهر ان هذه الادلة لا شفاء فيها من الجاهلين  
فلا بد من كشف الغطاء بالتمريح بفوائد العزلة وغوايرها يستبين الحق فيها ان شاء الله **الفصل الثاني**  
في فوائده العزلة وغوايرها وكشف الحق فيها اعلم ان الاختلاف في هذا ايضا في الاختلاف في فضيلة  
النجاح والهزوجة وقد ذكرنا ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص بحسب ما فصلناه من  
آفاق النجاس وفوايده فكل ذلك القول في العزلة والخلطة ولها ست فوايد الاول الفراغ للعبادة  
والفكر والالتفات الى حاجات الله عن مناجاة الخلق ولا فراغ مع المخالطة فالهزلة وسيلة اليه  
ولذلك يستل صلح في جبل هراء في ابتراء امره وانفرد حتى قوى فيه نور النبوة فكان الخلق لا  
يحجب عنه الله ببدنه مع الخلق وبقلبه مقبلاً على الله فلا ينبغي ان يختره كل ضيق بنفسه  
فيطرح في ذلك ولا يبعد ان يرى درجة بعض الاولياء اليه فقد نقل عن جنيد انه قال اكلت من ثلثين

ثلثين سنة والناس يظنون اني اكلهم وهذا يتيسر للمستغنى بحب الله المستغنى قال السجستاني  
فيه مشق وقيل لبعض المعتزلين ما احببك على الوحدة فقال ما انا وعدي انا جليس الله مقامه  
اذا شئت ان ينجيني فرائت كتابه واذا شئت ان انا جيبه صليت وقيل بينهما اويس القرني  
جالس اذا ناه هزم بن حيان فقال له اويس ما جاء بك قال جئت بك فقال اويس ما كنت ادري  
احدا يعرف رقبه فيا بنس غيره وقال الملك بن دينار من لم ياء سن محادثة الله تعالى عن محادثة الخلق  
فقد قل علمه وعي قلبه وضيع عمره وقيل من علامات الافلاكي الاستيناس بالناس لان الانسان  
انما يتوحش من نفسه خلوة ذاته عن الغيبة واذا كانت ذاته افضى طلب الوحدة يستعين  
بها عن الفكرة ويستخرج العلم والحكمة وقيل ان ذنوب المصري قال مررت يوماً بدير فادبر ابراهيم  
اخرج راسه من كوة فقلت له عظمي فقال طيب بالله نفساً وارضى بالوحدة انسا فما ريت احداً  
رجع على الصحة فلما الثانية التلخص بالعزلة عن المعاصي التي يتغرض الانسان لها غالباً بالمخالطة  
ويستمر منها في الخلوة وهي ارجحة الغيبة والرياء والسكوة عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومسا  
الطبع عن الاخلاق الرديئة اما الغيبة فتعرف في كتاب آفات اللسان وجوهرها بان التورم مع المخالطة  
عظيم لا يخومنها الا الصديقون فان عادة الناس كافة التمهض باعراض الناس والتفكك بها  
والثقل بحال وتبها فري طعمهم ولذتهم واليها يستروصون من وحشهم في الخلوة فان حال طهرهم  
ووافقت اتمت وعرضت لسخط الله وان سكنت كنت شريكاً والمستمع احد المختارين فان انكرت  
ابغضوك وتركوا ذلك المختاب واعتابوك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فسيأتي بيانه فانه من  
الواجبات ومن خالط الناس فلا يخلو عن مشاهدة المنكرات فان سكنت عصاة الله به وانكر  
معرض انواع من الضرر ومن جرب الامر بالمعروف ندم عليه غالباً فانه كجبار ما يمل يبرأ الانسان  
ان يقيم فيوشك ان يسقط عليه فاذا سقط عليه يقول يا ليتني تركته ما يلا ندم لو وجد اعوانا  
امسكوا الحايط برعامة حتى استقام وانت اليوم لا تجد اعوانا فذعرهم وانج براسك فان فيه خطر  
شديداً وفي العزلة خلاص عن الكل واما الزيادة فهو الداء العضال الذي يحصر على الاوتاد وابدال



الاحتراف عنه وكل من خالط الناس اراهم ومن ذراهم لا ياهم ومن راى اعم وقع فيما فيه وقوا  
وهلاك كما هلكوا فانك ان خالطت الناس ولم تنو كل واحد منهم بوجهه فوافقه صرت بغيفا اليهم  
وان جاهدتهم كنت من شر الناس قال صلح شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وخلف  
بوجه واقل ما يجب في مخالطة اظهار الشوق والمبالغة فيه واظهار الشفقة بها بالسؤال عن احوال  
وقولك كيف انت وكيف اهلك فانك في الباطن فارغ القلب من همومه فانه يفتاق محض وكذب  
صرف قال سري السقطي لودخل علي اخ فسويت لحيتي برؤوده خشيت ان التبت في جريرة المنافقين  
ودخل طائوس علي الخليفة هشام فقال كيف انت يا هشام فغضب عليه وقال لم تخاطبني يا امير  
المؤمنين فقال لان جميع المؤمنين ما اتفقوا علي خلافتك خشيت ان الكون كاذبا واما مسارقة الطبع لما  
يشاهده من اخلاق الناس واعمالهم فهو داء دفين قل ما تشبه العقلاء فضلا عن الغافلين اذ يصير الفساد  
بكثرة المشاهدة هينا علي الطبع ويسقط وقع واستعظامه عنه وانما الوداع عنه شدة وقحة في القلب  
فاذا صار مستغفرا بطول المشاهدة او شكا ان يتحمل القوة الوازنة وينزع عن الطبع الميل اليه ولذلك يزدري  
الناظر الي الاغنياء نعمة الله عليه فيؤثر فيهم السهم في اذ يستغفر ما عنده ويؤثر فيهم السعة الفراء في استعظام  
ما اتيهم من النعم فكذلك الناظر الي المطيعين والعصاة هذا تاثيره في الطبع ويأتي في تغيير الطبع مجرد  
سماع الخير والشر فضلا عن مشاهدته وهذه الرقعة يعرف شر قوده صلح عند ذكر الصالحين  
تنزل الرحمة وانما الرحمة دخول الجنة وبقاء الله تعالى وليس ينزل عند ذكرهم عيني ذلك  
ولكن بسببه وهو انبعاث الرغبة من القلب وحركة الخوض علي الاقتداء بهم والاستغفار مما هو  
ملايس له من العصور والتقصير ومبدأ الرحمة فعل الخير ومبدأ الخير الرغبة ومبدأ الرغبة ذكر احوال  
الصالحين فمما يصفه نزول الرحمة والمفهوم من مجموع الكلام ان عند ذكر الصالحين تنزل النعمة  
لان كثرة ذكرهم يهون علي الطبع المعاصي والنعمة هو البعد ومبدأ البعد من الله هو المعاصي  
وتقصير المعاصي سقوط ثقلها عن القلب ومبدأ سقوط ذلك وقوع الانسان بها بكثرة  
السماع واذا كان هذا حال الصالحين والفاستحقين فاطلقت بشا همتهم بل قهرهم بمرسول الله

حداد

الله صلح حيث قال مثل الجليس السوء كمثل القين ان لم يخرجك شره عني لم يخرجني فليما ان الذي  
يقتول بالشوب ولا يشعر بها فذلك يسير الفساد علي القلب وهو لا يشعر به وقال مثل الجليس الصالح  
مثل صاحب المسك الا يذهب لك منه تجد ريحه فكم من شخص يتكالب علي الدنيا ويحرص فيها ويترالك  
علي حب الرياسة ويهون علي نفسه فتحها بان الصحابة لم يحتدوا واعن حب الرياسة ورياس  
يتشبه عليه بقتال علي ومخويعه ضيه ويقول في نفسه ان ذلك لم يكن لطالب الحق بل لطالب الرياسة فهذا لا اعتماد  
الخطاء يهون عليه امر الرياسة وهذه من دقايق مكاييد الشيطان وكذلك وصق الله امرعين للشيطانة  
فيها بقوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وفرد رسول الله مثلا لذلك وقال مثل الذي يجلس يستمع  
الحكمة ثم لا يعمل الا شرا ما يسمع كمثل رجل اتى راعيا فقال له يا راعي افروذي شاة من غنمك فقال اذهب  
فخذ خير شاة فيها فذهب فاخذ باذن طيب الغنم وكل من ينقل حقوة الامة فهذا امثاله ايضا ومما يدل  
علي سقوط وقع الشيء عن القلب بسبب تكرره ومشاهدته وان اثر الناس اذ اراوا مسلما ياء كل في  
رمضان يستعدونه لجهاد كما يفاضل فيفقد الي اعتمادهم كره ومريشا هرون تارك الصلوة فلا ينزع عنه  
طباعهم كنفرتا عن تاء خير الصوم ولا بسبب له الا ان الصلوة يتكرر فيسقط وقعها بالمشاهدة عن القلب  
فتنطفئ هذه الدقايق وفر من الناس فراك من الاسرافان وجدت جليسا يذكرو الله صوته وسيرة فالزفة  
ولا تقارقه وتحقق ان الجليس الصالح خير من الوحشة وان الوحشة خير من الجليس السوء ومما فهمت  
هذه المعاني لم يخف عليك ان الاولي اتباعا عنه بالهولة او القرب اليه بالخلطة وايضا ان تتحكم مطلقا  
علي العقولة والخلطة الثالثة الخالص من الفتن والخصومات وكل ما يخلو هذه الذفان عنهما  
فالقول في سلامة من ذلك قال صلح يوشك ان يكون خير ما لا الرجل المسلم غنم يتبع بها شعاب الجبال او  
مواقع القطر يفر بربيه من الفتن وروي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صلح قال سياتي علي الناس زمان  
لا يسلم لدين دينه الا من فر بربيه من قربة ومن شابهوا الي شابهوا ومن حجر الي حجر ثم الغلب  
الذي يروغ قيل وصي ذلك يا رسول الله اذا لم تكن تنك المعشيتة الا بعاصي الله سبحانه فاذا  
كان ذلك الزمان حلت الغربة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله وقدمت بنا بالتزويج قال اذا كان ذلك



الزمان كان حلاك الرجل على يربوثة فان يكن له ابوان فعلى يري ذوجته وولده فان لم يكن فعلى يري  
 قرابة قالوا كيف يارسول قال يعير وفيه مضيق اليد في كل ما لا يطيق حتى يورده ذلك موارد  
 الهلكة وهذا الحديث وان كان في الغربة فالعزلة مفهومة منه لا يستغنى المتأهل عن المعيشة  
 والمخالطة ثم لا ينال المعيشة الا بمعيشة الله الاربعة الخالص من شر الناس فانهم يؤذونك مرة بالغيبة  
 ومرة بسوء الظن والثمة وقد استند مرضهم على الدنيا فلا يظنون غيرهم الا الموصون غيرهم  
 وقال ابو الدرداء رضي الله عنه كان الناس ورقا لا شوك فيه والناس اليوم شوك لا ورق فيه واذا كان حكم  
 وما فيه هذا وهو في اواخر القرن الاول فلا ينبغي ان يشك في ان الاخير شر الحاشية ان ينقطع طمع  
 الناس عنك وينقطع طمعك عن الناس فاما انقطاع طمع الناس ففيه كل الجدي فان رضي الناس غاية لا  
 لا تركه فاستغنى الله فلا استغنى من الله استغنى فان الداء اول ما تراه يكون من الطعام والشراب السامة  
 من مشاهدة الثقلاء والحق ومقل سامة اخلاقهم فان روية الثقل هو العمل الا مفرق لا اعشى ثم عشت  
 عيناك قال من النظر الى الثقلاء ويحكى اذا با حنيضة رضى فعل عليه فقال له في الخبر من سلب الله كريمة عوفه  
 عنهما ما هو خير منهما فالذي عوضك قال في معرض المطايبة عوضني عنهما انه كفا في روية الثقلاء وان  
 منهم وقال بعض الحكماء لكل شيء حتى وعي الروح النظر الى الثقلاء وفي العزلة سامة عن جميع ما ذكرنا  
 في آفات العزلة وبيانا اذ بها اما فانها فبسة الا وهي التعليم والتعلم وقد ذكرنا  
 فضيلها في كتاب العلم وحما اعظم العبادات في الدنيا ولا يتصور ذلك الا بالمخالطة الثانية النفع والا  
 تنفعا اما النفع فهو ان ينفع الناس ما باله او يبيده فيقولوا كما جنتهم على ميل الحنة في الشؤ من  
 بقضاء حوائج المسلمين ثواب وذلك لا ينال الا بالمخالطة اما الانتفاع بالناس في السبب المعاملة وذلك  
 لا يتأتى الا بالمخالطة الثالثة التاديب والتاء وب ونفيجه الارتياض بمقاسات الناس المجاهدة في  
 تحمل اذ هم كسر النفس وقهر الشهوات ولا تحصل هذا الا بالمخالطة وهو افضل من العزلة في حق من  
 لم يتهذب اخلاقه من الميرين واما التاديب تنهي به ان يروض غيره وهو حال شيخ الصوفية معهم  
 فانه لا يقدر على قهر سائرهم الا بمخالطتهم وحاله حال المعلم وحكمه حكمه الاربعة الاستياس والابتناس

والابتناس وسحب ذلك اذا كان الغرض منه ترويح القلب لتفريح دواعي النشاط في العبادة فان القلوب  
 اذا الرحت عجت فان النفس لانا لاف الحق على الدوام ما لم تروح وفي تعليمها على الدوام تنفذ خامسة  
 نيل الثواب وانا الله اما النيل فمختار الجاني وعبادة المربي وحضور العبد بن اما حضور الجماعة  
 والجماعة في سائر الصلوة فلا رخصة في تركها واما انا الله فهو ان يفتح الباب ليخود في الناس ويخوده  
 في المصائب ويخونه على النعم فانهم ينالون به ثوابا وان كان من العلماء اذن لهم بالزيارة حتى نالوا  
 ثوابها السادسة التواضع ولا يقدر عليه في الوحدة الساجدة التجارب فانها تستفاد من مخالطة  
 الخلق فالعقل الغريزي لا يكفي في فهم معارج الدين والدنيا وانما يفيدها التجربة والممارسة ومن  
 اهم التجارب ان يجرب نفسه ما لم يتوشح منه جنته ولا يفي تسكينها بالتباعد عما يحركها مثال  
 القلب المشحون بهذه الخبايا مثال دمل متلي بالقيح والمرارة وقد لا يحس صاحبها بالمدية  
 ما لم يتحرك ويمسه غيره **داف** خمسة الاول ان ينوي بعزلة كق شر نفسه عن الناس  
 ولا ثم طلب سلامة من شر الاشرار ثانيا وفيل لراغب ياراديب فقال ما انا براهيب انما انا هابس  
 كلب جنت نفسي حتى لا يهقر الناس الثاني ان ينوي بعزلة الخالص من آفة القصور عن القيام  
 بحقوق المسلمين وقال بعضهم اقل المعارف فانه اسلم لديك وقليد واحق لسقوط الحقوق  
 عنك لانه كلما كثرت المعارف كثرت الحقوق وعسر القيام بالجميع الثالث ان ينوي بعزلة الجرد  
 لعبادة الله تعالى ومطلب الفراغ للطاعة الرابع ان يواظب على الصلوة والعمل والذكر والفكر ليجتهد  
 مرة العزلة الخامسة ان يمنع الناس ان يكثروا ذيارته فتشوش وقته ويمشع يواظبا على السؤال عن  
 اخبارهم وعن الاضغاء الي ارجيو البعد وما الناس مشغولون به فان كل ذلك يفرس في القلب حتى  
 ينجحت في اثناء الصلوة ثم لا يتركه من اهل صالح او جليس صالح ليس يريح نفسه اليه في اليوم ساعة  
 عن المواظبة ففيه عون على بقاء الساعات ولا يتم له الصبر في العزلة الا بقطع عن الناس من دنياهم  
 ولا ينقطع طمعه الا بعمر الامرات لا يقدر لنفسه عمرا طويلا يقص على الله لا يمسي ويمسي على الله  
 يصح **سادس** وفيه فصلان الفصل الاول في اقسام السفر اعلم ان السفر سفران سفر بظاهر

في السفر والظاهر  
 في السفر والظاهر  
 في السفر والظاهر



البدن عن المستقر والوطن وسفر القلب سفر البدن لا يخلو من حرب او طلب فالمراد عنه اما امر  
يتعلق بالدنيا كالطاعون والوباء اذا ظهر ببلد او خوف سببه فتنة وخصومة وظلم او غلاء  
سعر واما امر يتعلق بالدين كمن ابتلى في بلدة بجناحة او قضاء او ولاية عمل لا يجمل مباشرة  
فيطلب الفرار منه واما المطلوب فهو اما ديني كالمال والحاجة او ديني كالعلم والعمل اما عبادة او  
زيارة والعبادة هو الحج والجهاد والزيارة وقد يقصد بها الاولياء والعلماء وهم اما موثق  
فيزار بقوتهم فانها من القرابات واما احياء فيترك بمشاهدتهم ويستفاد من النظر الى احوالهم قوة  
الرجية في الاقتداء بهم وقد يقصد بها مكان كالحكمة والمدنية وبيت المقدس فهذه هي اقسام السفر  
القسم الاول في طلب العلم قال صلح من خرج من بيته في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع وقال من سلك  
طريقا يتقى فيه علما سهل الله طريقا الى الجنة واما السفر بعلم نفسه واخلاقه فذلك ايضا مهم فان  
طريق الاخرة لا يمكن سلوكه الا بتحصين الخلق وتهذيبه ومن لا يطلع على اسرار باطنه وحياته صفاته لا يقدر  
على تطوير القلب منها واما السفر هو الذي يسفر عن الاخلاق واما سمي السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق ولذلك  
قال من الذي كان يعرف عنه بعض الشهود هل صحته في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق فقال لا فقال  
ما اراك تعرفه واما السفر لمشاهدة آيات الله في ارضه من الجبال والبحار وانواع الحيوانات والنبات والسماع  
سبحانهم ايضا فمهم وما في شئ منها الا هو شاهد لله تعالى بالوصفية ومسبح له بلسان دلو  
لا يدركه الامن ليو السمع ويوشهد واما الغافلون المغترون بلامع من ملح الشراب من ذهرة الدنيا فانهم  
لا يسمعون وعن آيات ربهم محجوبون معفون طاهرون من الحيوانات الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وما اريد  
بالسمع السمع الظاهر بل اريد السمع الباطن ولا يدرك بالسمع الظاهر الا الاصوات ويشترك فيه الانسان  
سائر الحيوانات واما السمع الباطن فيدرك به لسان الحال وهو نطق وراء نطق المقال يشبه قول القائل حيا  
كلام الوتر والحائط قال الجدار للوتر لم تشقني فقال سئل من يدقني فلم يتركني وراء الحجر الذي ورائي ولو  
تدرك عاجز على مثل هذا السير لما كان سليمان من تحتها بفهم منطوق الطير ولما كان موسى متخفيا بجميع كلام الله  
المقدسة عن مشاهدة الحروف والاصوات ومن يسافر لستقرأ هذه الشهادات من الاسطر المكتوبة بالحروف

بالخطوط

بالخطوط الالهية على صفحات الجادات لم يطل سفره بالبدن بل يستمر في صوفه وسمع غمامة السحابة  
من احاد الذرات فخاله وللتودد في الغلوت وله غنيمته في ملكوت السموات القسم الثاني وهو ان يسافر  
لاجل العبادة اما بجهاد او حج وقد ذكرنا فصول ذلك ويذكر في جملة زيارة قبور الانبياء وقبور  
الصالحين والتأديب وسائر الاولياء والعلماء وكل من تترك بمشاهدة في حيوة تترك بزيارة  
بعد وفاة وباجلة زيارة الاحياء او في زيارة الاموات والنايذة من زيارة الاحياء طلب  
بركة الدعاء وبركة النظر اليهم فان النظر الى وجوه العلماء والعلماء عبادة وفيه ايضا تحريك  
للرجية في الاقتداء بهم والتخوف باخلاقهم وينبغي ان يستفيد من كل واحد ايا او علم ولا يقيم  
ببلدة اكثر من اسبوع او عشرة ايام الا ان يامر الشيخ بقصده بذكر ولا يجالس في تلك المدة  
الا الفقراء الصالحين وان كان قصده زيارة اخ فلا يقيم عنده اكثر من ثلثة ايام لانه عند الفسادة  
الا ان يشق على اخيه ذلك ولا يقيم عند الشيخ الذي يزوره اكثر من يوم وليدة ولا يدق بانه لا يقدر  
الان يخرج ويحس بين يديه ولا يتكلم الا جوازا ولا يسأل مسئلة الا بعد الاستئذان القسم الثالث  
ان يكون السفر للهرب من سبب مشوش للدين وذلك ايضا حسن والفرار من لا يطاوع من سبب  
المسلمين وقد كان من عادة السلف مغادرة الوطن حينئذ من الفتن وقال ابو نعيم رايت سفين النوري وقد  
علق قائلة بيده ووضع جرابه على ظهره فقلت الي اين يا ابا عبد الله فقال قد بلغني عن قرية فيها رخص اريد  
ان اقيم بها فقيل ويفعل هذا قال نعم اذ البضك ان قرية فيها رخص فاقم بها فانه اسلم لربك واصل  
لكمك وهذا هو من غلاء السفر القسم الرابع السفر هربا يفرح في البدن كالطاعون او المال كغلاء السفر  
او ما يجري مجراة ولا يخرج في ذلك بل ربما يجيب الفرار في بعض المواضع وربما يستحب في موضع ولكن ينبغي  
الطاعون لورود النهر فيه قال صلح ان من فناء امتي بالطعن والطاعون قبل هذا الطعن قرقاة  
فما الطاعون قال غده كفدة البعر اخذهم في فواقهم المسلم الميت منه شهيد والمقيم المحسب كالمريض  
في سبيل الله والفرار منه كالفار من الزحف فاذن السفر منه واجب ومنه مندوب ومنه مباح ومنه حرام  
واختلف في ان السفر افضل والاقامة ايضا هي خلاف في ان الصلحة افضل ام العزلة فهذه اقسام



الاسفار فتواب المسافر في سفره بحسب نيته وقال بعض السلف ان الله تعالى وكل بالمسافر في ملكه  
 ينظرون الي مقاصدهم فيعطون كل واحد على خويته فمن كانت نيته الدنيا اعطى منها ونقص  
 من آخره ضاعافه وفرق عليه وكثر بالحرص والرجية شغلته ومن كان نيته الآخرة اعطى من  
 البصيرة والقطيعة وفتح له باب من التذكرة والعبادة وجمع له حمة ودعت له الملائكة واستغفرت بغير نيته  
**الفصل الثاني** في آداب المسافر وهي عشرة آداب الاول ان يتعلم علم الرخص في السفر وهي في الطهارة  
 رخصتان مسح الخلق ثلثا والتيمم وفي صلوة الفرض رخصتان العصر الجمع وفي النفل خمس  
 اداؤه على الرحلة واداءه ماشيا وفي الصوم رخصة وهي الفطر فهذه سبع رخص الثاني ان يترك الظالم في حق  
 الدين ويرد الواديع ان كان عنده الثالث ان يجعل زاده من الحلال وياؤ فذ قدرا يوجب عليه فقاية  
 ومن كرم الرجل طيب زاده ولا يترك في السفر من طيب الكلام والطعام ومن اظهر مكارم الاخلاق  
 فان السفر يظهر خبايا الباطن الرابع ان يختار رفيقا فلا يخرج وحده والرفيق ثم الطريق وقدرتي  
 صلح عن ان يسافر الرجل وحده وقال الثلاثة نفر فاذا كنتم ثلاثة في سفر فامروا احداكم من هو  
 اسرعهم ايتارا واخسرهم اخلاقا ويستحب ان لا تنقصوا عن اربعة قال رسول الله صلعم خير الاصحاد اربعة السرفيه  
 ان المسافر لا يخلو عن رجل يحتاج الي حفظه وعن حاجة يحتاج الي التدد فيها ولو انفرده المتوذر والحافظ التوفيق  
 والابنة يجلسون الفرض الخامس ان يودع الاهل واصدقاء ويرعو عند الوداع بدعاء الرسول صلعم  
 ويقول لتودع الله دينك وامانتك وفواتم عمالك واذا ودع المقيم مسافرا فليقل ودود الله التقوى  
 وغفر ذنبك ووجرتك الخير حيث توجهت قال صلعم اذا اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه فان الله مع الجماعة  
 له في دعائهم البركة السادسة ان يصلي قبل السفر صلوة الاستحارة ويصلي وقت الخروج لاجل الشوارع  
 ركعات يقرأ فيهن بفاحة الكتاب وقيل بواحدة اخر ثم يقول اللهم اني اتقرب لهن اليك فاغفرني  
 بهن في اهلي ومالي فهي خليفة في اهلي ومالي حتى يرجع السابع ان يسافر بكربة يوم السبت او يوم الخميس  
 قال صلعم اللهم بارك لاقتي في بكورها الثامن ان لا ينزل حتى يحل النهار فترى السنة ويكون التوكيد  
 في الليل قال صلعم عليكم بالذخيرة فان الارض تطوي بالليل ما لا تطوي بالنهار فاذا نزل المنزل فليصل فيه

فيه كعبين ثم لعل اعوذ بكلمات الله التي لا يجاوزهن شئ من شر ما خلق فاذا اجتمع عليه  
 الليل يقول يا ارض زيني وربك الله اعوذ بالله من شرك وشرك ما فيك وشرك ما دبت عليك اعوذ  
 بالله من شر كل اسيد واسود وحيث وعرب ومن ساكن البلد والبر وما ولد الشايع ان يحاط  
 بالليل والنهار ولا يمشي منفردا خارج القافلة ويكون متحفظا عند النوم كان صلح اذا نام في ابل  
 القيل في سفر فترش ذراعا وان نام في آخر القيل فصب ذراعا وجعل راسه في كفه ليلا يتقل  
 في النوم ومهما قصده عذوا وسبع فليقرأ آية الكرسي وشعده الله والاخلاص والمعوذتين  
 وليقل بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله حبي الله توكلت على الله ماشاء الله لا ياتي الخيبت الله  
 ماشاء الله لا يصرف الشؤ الا الله حبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منهي ولا دون  
 الله ملتي كتب الله لا غلبين انا ورسلنا ان الله قوي عزيز تحصنت بالله لعظيم وتعت باحي الذي لا  
 يموت اللهم احسن عيبيك التي لا تنام والكفني بركتك الذي لا يرام وارحمي بقدرتك علي ولا  
 تهلكني وانت خفي ورجائي التوكل اعطى قلوب عبادك وامالك برافة وارحمك انك ارحم الراحمين  
 العاشر ان يرفع بالذخيرة فلا يجعلها مالا تطيق ولا يقرب وجهها ولا ينام عليها فانه يتقل بالنوم  
 يستحب ان يزوم عن الدابة غدوة وعشية وينبغي ان يقرأ مع المكارم ما يحمله شيئا ويوضع عليه فلا يحمل  
 المشروط شيئا وان حق وروي ان رجلا قال لابن المبارك ويؤخذ دابة يحمل في هذه الرقعة الي فلان  
 وقال حجة استاء ذن الجبال الحادي عشر ما ينبغي ان يستصحب معه قالت عايشة رضيها كان رسول الله صلعم  
 اذا سافر فحسبته اشياء المرأة والمخلة والمعراط والمشط والسوال الثاني عشر ادب الرجوع السفر  
 كان صلعم اذا قفل من غزو او حج او غيره نكح على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده  
 لربنا ساجدون صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده واذا شرف على مدينة فليقل اللهم  
 اجعل لنا بها قرا وارد قنارذ قاصتنا ثم يرسل الي اهل من يخبرهم بقدمه كيلا يقدم عليهم  
 بغتة فيرى ما يكره ولا ينبغي ان يطرقتهم ليلا اذا رجع من سفره لو ردد النهر عليه  
 وكان صلعم اذا قدم فقل المسجد اولا وصلي كعبين ثم دخل البيت وقال قرا

لا ينبغي ان يسافر الرجل الا بغير رخصة ولا يترك في السفر من طيب الكلام والطعام ومن اظهر مكارم الاخلاق فان السفر يظهر خبايا الباطن



متوابعاً للرئيس أو بالانفراد علينا حوباً وينبغي ان يحل لأجل بيته وقاربه تحفه من معطوم  
 او غيره على قدر امكانه فهو سنة **باب** العلم ان القلوب حزاني الاسرار ومقادير الجواهر ومقد  
 طوبيت فيها جواهرها كما طويت النار في الحديد واخفيت الماء تحت التواب ولا سبيل الى استارة  
 خفاياها الا بقدر اسماء السماء فلا منفذ الى القلوب الا من دله على الاسماء فالنعمات الموزنة  
 المستوزنة تخرج ما فيها وتظهر ما فيها ومسماويها فلا يظهر من القلب عند السماء الا ما يحوي  
 كما لا يتوشح الا بالاناء الاباقية واذا كانت القلوب بالطباع منطبعة للاستماع حتى ابرق مكانها  
 وكشفت مسماويها وقفايها وجب شرح القول في السماء والوجد ونحن نوضح ذلك في بابين  
**الباب الاول** في حرم السماء وتجليه علم ان السماء هو اول الامر وتتم السماء حالة في القلب شتي  
 الوجد وتتم الوجد تحريك الاطراف اما حركه غير موزونة فتسقي الاضطراب واما موزونة فتستقيم  
 التصفيق والرفق فتبدل بحكم السماء وهو الاول حرام هوام مباح ثم تذكر الدليل على ابحاثه ثم  
 نرد فيه الجواب عما استكده القائلون بحركته اما حكم السماء فقد قال الشافعي رضى في كتابه العائنه  
 ان الغناء لهو مكره يشبه الباطل ومن استكره فيه فهو فيه رد شهادته وسماعه من المدة التي  
 ليست بحرم لا يجوز سواء كانت مسفرة او من وراء حجاب وسواء كانت حرّة او مملوكة وقال مالك  
 رضى اذا اشترى جارية فوجدها مغنّية كان ذمها وقد نهى مالك ايضا عن الغناء وقال ابو حنيفة رضى  
 ان الغناء مكره واستماعه ذنب وكذلك مذهب سفيان الثوري والشافعي والحنابلة والبرهم  
 النخعي وغيرهم ونقل ابو طالب المكي ابا حنة السماء وقال سمع من الصحابة عبد الله بن جعفر وابن الزبير  
 والمغيرة بن شعبه ومهوية وغيرهم من السلف صحابي وتابعي وقد كان سري السقطي والجنيد وذو النون  
 المصري يستمعون فقالوا كيف ننكر السماء وقد سمعنا من هو خير منا قال الجنيد تنزل الرحمة على هذه الطائفة  
 في ثلثة مواضع عند الاكل لا تنهم لا ياء كلون الا عن فاقة وعند المذاكرة لانهم يتجاذبون في مقامات  
 الصديقين وعند السماء لانهم لا يسمعون بوجد ويشهدون حقاً وروى ان ابن جريج كان يرضخ في السماء  
 فيقول يوفى به يوم القيمة في جملة حسنايك او سيئتك فقال لا في الحسنات ولا في السيئات لانه يشبه بالقول

في قوله تعالى  
 والذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات  
 اولئك هم  
 الصديقون

قال الله تعالى لا يؤخذكم بالآخوفي ايمانكم وحكي عن مشاء الدينوري انه قال رايته النبي في  
 المنام فقلت يا رسول الله هل تنكر من هذا السماع شيئاً فقال ما انكر منه شيئاً ولكن قل اللهم يفتق  
 قبله بالقرآن ويحقوا بعده بالقرآن هذا ما نقل من الاقاويل ومن طلب الحق من التقليد فما  
 استقصى معارضت عنده هذه الاقاويل فينبغي ان يطلب الحق مختصراً او مائلاً الى بعض الاقوال  
 لتشري كل ذلك قصور بل ينبغي ان يطلب الحق بغيره وذلك بالبحث عن مذكر الحظر والاباحة اما الدليل  
 على ابحاثه فهو انه عبارة عن سماع صوت طيب موزون مفهوم المعنى محرك للقلب ليس جملة  
 ذلك الا التزاد حاسة السمع والقلب فهو كالتزاد حاسة البصر بالنظر الى الحضرة والتزاد القلب  
 به وقد قال الله تعالى في الخلق ما يشاء ففسروه بالصوت الحسن وفي الحديث ما بعث الله نبياً الا وهو  
 حسن الصورة وحال ان يقال هو مباح لكتاب الله ولتلاوته فان استماع صوت العذليب مباح  
 وليس براء القرآن فاذا كان استماع الصوت الطيب مباحاً فبان يكون موزوناً لا يحرم كبقى واصوات الضال  
 موزونة لهما مقاطع ومبادئ متناسبة وهذا لا يختلف بان يكون خروج هذا الصوت من خلق  
 ادبي او غيرهما فينبغي ان يقاس على اصوات الطيور وما يخرج من الاجام كالطبل والغيب والدف  
 والقصب ولا يستثنى من جملة الآما وروى بها النص في تحريمه وذلك في الاوتار والمزامير التي كانت  
 معادة للشرب وكان التحريم للذرة والوزن يحرم سماع اصوات الطيور المطربة والترنم  
 بالاصوات وليس كذلك بل لانه تعالى سري في مناسبة النغمات الموزونة للارواح حتى انها تؤثر  
 فيها تاثيراً عجيباً فمن الاصوات ما يفرح ومنها ما ينوّم ومنها يضحك ولا ينبغي ان تظن  
 ان ذلك لغرض معاني الشعر باحي سنة الله تعالى في الارواح اما ترى ان الصبي في مهره  
 فقد يسلط الصوت الطيب عن بكائه وينصرف نفسه عما ييل اليه الاصغاء اليه والجمل مع  
 بلادة طبعه يتأثر بالحد تاثيراً يستحق معه الاحمال الثقيلة وربما يتلقف نفسها في شدة  
 الحزن والشغل الحيل وهي لا تشعر به لنشاطها فتدرك ابو بكر الدينوري قال كنت في البادية فوفيت  
 قبيلة من قبائل العرب واذا في رجل منهم وادخلني خباء فرايت في الخباء عبداً مقيداً بقيد

في قوله تعالى  
 والذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات  
 اولئك هم  
 الصديقون



فلما احضر الطعام امتنعت وقدت لا اكل ما لم يشفع في هذا العبد فقال ان الطعام قد اقرني  
 واهلك جميع مالي فقلت ماذا افعل فقال ان له صوتا طيبا وكنت اعيش من طهره والجمال فخذها  
 احملها فقال لا تحذو حتى قطع مسرة ثلث ليال في ليلة من طيب فمغنته فلما حطمت اجمالها  
 ماتت طهرها فاذا تاشير السماع في القلوب محسوس ومن لم يحرك السماع فهو ناقص ما يلزم الاعتدال  
 حتى قيل من لم يحرك الربيع وازهاره والحدود ونظمه فهو ناقص المزايا لا يقبل العلاج فالترحم  
 بالكلية المستحقة المودونة في الشوق الى طاعة الله مباح كغناء النجاشي لانها اشعار فطنت  
 في وصف الكعبة ومدح النبي وغيرها وتاثيرها فيهمج الشوق الى حجة بيت الله وزيارة نبوة وم  
 واذا كان الحج قربة والشوق اليه محمودا فكان الشوق اليه بكل ما يشوق محمودا فاذا اضيف  
 اليه الطبل والشاهدين ذوات التاثير وكل ذلك جاز ما لم يدخل فيه المزامير والاولا التي هي شعار اهل النبي  
 ولذلك الغزاة التحريض الناس على الغزو وذلك ايضا مباح كما للحاج وكذلك في كل سبب مباح من  
 اسباب السرور اذا كان ذلك السرور مباحا كالغناء في ايام العيد وفي العرس وفي فروع الغايب  
 وعند الولادة وعند ختانه وعند حفظ القرآن وكل ما جاز به السرور به جاز اذ ان السرور فيه ويدل على  
 بقاء من النقل انشاء النساء بالدق والاحاد عند قدوم رسول الله صلعم طلع البدر علينا من  
 شيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا الله داع فهذا ما اردنا ان نذكره من اقسام السماع  
 وبواعثه وقدره على القطع اباحت في بعض المواضع والندب اليه في بعض الظواهر السرور بالرقص  
 والحركات جاز فقد نقل عن عائشة رضي الله عنها ان ابابكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان تضيان  
 وترقصان ونقران والنبي وم متعني بتوبه فاشترها ابوبكر فاشق النبي وم عن وجهه وقال  
 دعها يا ابابكر فانها ايام عير اشار الجانية وقت سرور وعذ عايشة قالت والله لقد رايت رسول الله صلعم  
 يقوم على باب جرجي والحشة تلعبون في مسجد رسول الله وهو يتوي براديه لكي انظر الى عهدهم ثم يقوم  
 من اجل حنة الكون الذي يفرق فذل ذلك على ان الغناء واللعب والرقص ليس مجرام الا ان السماع قد  
 يحرم لغرض اخر اذا كان يكون المستمع امرأة لا يحل اليها ويحشي الفتنة في سماعها وفي مضاجعها الصبي

الصبي الذي يحشي الافتتان في الثاني في الايهان يكون من شعائره اهل الشرب كالملاح والمحبين كالكونه  
 فاما الدق وان فيه جلال والطبل والشاهدين والضرب بالقيص في الاباحة الثالثة ان يكون في الشعر  
 تحشا وامر لا يحل الرابع ان يكون الشهوة غالبة على المستمع في عتوان شبابه والسماع عليه حرام  
 مطلقا لان السماع يحرك شهوة ويحمله على صورة محرمة عليه الخامس ان يكون الشخص من العوام الذين  
 لم يغلب عليهم حب الله بحيث يحل السماع عليه ولا لهم غلبة الشهوة بحيث يحل السماع عليها ولكنه كثير  
 منه ومن معظم اوقافه اليه فهذا اسف اما حجة القائلين بتحريم السماع فاجواب عنه احتجوا بقوله تعالى  
 من الناس من يشري للهو الحديث وقالوا ان للهو الحديث هو الغناء فنقول بشر ان للهو الحديث بالدين  
 ليس بالآلة يفضل عن سبيل الله حرام مذموم ولا نزاع فيه وليس كل غناء بطلا عن الدين مشوي به فضلا  
 عن سبيل الله وهو المراد في الآية وهو قرأ القرآن فيفضل به عن سبيل الله كان حراما عن بعض المنافقين  
 انه كان يؤتم الناس ولا يقرأ الا بسورة عبس لما فيه من العتاب للرسول فتم عمر بقتله فالافعال  
 بالشعر والغناء اوي بالقرآن واحتملوا بقوله تعالى ان من هذا الحديث تعجبون وتضحون ولا تبالون  
 وانتم سامدون قال ابن عباس هو الغناء بلغة غير فتقول فيبغى ان يحرم الفصح وعدم البكاء ايضا  
 واحتملوا بقوله صلعم ان الله تعالى حرم القينة ويغرها وشعرها وتعلمها فتقول القينة هي الجارية التي  
 تقضي للرجال في مجالس الشرب وقد ذكرنا ان غناء الاجنبية للفساد والصبي في مضاجعها حرام فاما  
 غناء الجارية ما لغيرها فلا يغرم تحريمه من هذا الحديث بل لغير ما لغيرها عند عدم الفتنة بدليل ما روي  
 في الصحيح من غناء الجارية في بيت عائشة واحتجوا بما روي عنه صلعم انه قال اول من ناع واول من  
 تقضي هو ابليس قلنا لا يخرج كما استثنى نياحة داود وم نياحة المذنبين على خطاياهم فذكر  
 يستثنى الغناء الذي يراد به تحريك السرور واعلم ان الحزن قسمان محمود ومذموم اما المذموم  
 فكا الحزن على ما فات والحزن على الاموات من هذا القبيل فانه تسخط لقضاء الله تعالى وناسق  
 على تاركه فهذا الحزن لما كان مذموما وكان تحريكه بالنياحة مذموما فلذلك ورد النهي في النياحة  
 واما الحزن المحمود فهو تحشر الانسان على تغييره في امر دينه وبكاوم على خطاياها والبكاء والتباكى والحزن

الغناء  
 المحرم  
 المستثنى  
 اي استثنى



والتحاذق على ذلك محمود وعليه جاء آدم ونياعة داود وم وحررك هذا الحزن وتوحيته محمود لانه  
ينبت على التمر للتدراك حتى كانت رقع الجناز من جبالس نياحة داود وذلك محمود لان المعنى  
الى محمود محمود وعن هذا لا يحرم على الواعظ الطيب الصوت ان يشتد على المنبر بالجانية الاشعار المحزنة  
المرقعة للقلب واجتوا بقوله دم ما رفع احد صوته بغياء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان  
باعقابهما على صدره حتى يسكن قلنا هو ينزل على بعض انواع الغناء الذي قد مناه وهو الذي تحرك  
من القلب ما هو مراد الشيطان من الشهوة وعشق الخلق واجتوا يقول عثمان رضى ما نغشيت ولا  
مسست ذكرى يميني منذ ابقت رسول الله فتقول فلنذكر اليقين ولسن الذكر حراما ان كان هذا دليل  
تحريم الغناء فمن اين ثبت ان عثمان كان لا يترك الحرام واجتوا يقول ابن مسعود رضى الغناء سببت  
النفاق كما بينت الماء البقر فتقول اراد به المعنى فانه في حق سبب النفاق اذ غرضه كل ان يعرض نفسه  
على غيره ويروج صوته ولا يزال ينافي ويتودد الى الناس ليرغبوا في غناه واجتوا جاري عن نافع  
يقول ابن عمر من اجل قوم مجرمين ومنهم رجل مفسد فقال لا اسمع الله لكم فتقول قول ابن عمر لا يدل على التحريم من حيث  
انه غناء بل كان مجرمين ولا يليق بحالهم فانكروا عليهم واجتوا جاري عن نافع انه قال كنت مع ابن عمر  
في طريق فسمع من امرأة راع فوضع اصبعه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع استمع ذلك  
حيث قلت لا فخرج اصبعه وقال هل كنا راي رسول الله فتقول وضعت الاصبع في اذنيه يعارضه انه لم يامر  
نافعا بوضع الاصبع ولا انكر عليه سماعه وانما وضع يواضعه لانه راي ان يتره في الحال سمع وقلبه عن  
صوت رجا يحرك الله ويضعه عن فكره كان فيه وهو ولي منه وكذلك فعل رسول الله مع الله لم يمنع ابن  
عمر لا يدل على التحريم بل يدل على ان الاولي تركه ونحن نقول هكذا ان الاولي تركه واعلم ان الشافعي رضى  
ليس يحرم الغناء من مذهبه اصلا وقد نص في الرجل يتخذ ضاعة لم تجز شهادته وكان مشورا الى  
الشفاعة وسقوط الموقرة **باب الماء** في انار السماع في القلب بالوجع وفي الجوارح بالرقص والرقصة  
وتزويج الشبان علم ان اول درجة السماع فهم المسمع وتزويجهم على معنى مفصل للسمع ثم يتم الغناء  
الوجع ويتم الوجع الحركة بالجوارح على سبيل الغناء واما المباح فهو لمن لا يحفظه الا التلذذ

الا التلذذ بالصوت الحسن واما المندوب فهو لمن غلب عليه حب الله سبحانه ولم يحرك السماع منه  
الا الصفات المحمودة فلتنظر في هذه المقامات الثلاثة المقام الاول في الغناء وهو مختلف باختلاف  
احوال المستمع وله اربعة احوال احدها ان يكون سماعا بجملة الطبع اي لا يحفظه في السماع  
الا التلذذ بالثقافات وهذا مباح وهو اخس رتبة السماع ولا يلزم وسائر البهايم شدة فيه الثانية ان  
يسمع بغيره ولكن ينزل على صورة محبة عليه وهذا حرام الحالة الثالثة ان ينزل على احوال نفسه  
معاملة مع الله سبحانه وهذا سماع المريد والمريد المبتدع في سماعه على فطر لان لكل كلام وجها  
وكل ذي فهم في اقتباس المعنى فيه حظ وليس على المستمع مراعات مراد الشاعر من كلامه كقوله كل يوم  
تتكون غير هذا بك اعمل في سبيل الله ودكانه متى لك بيد وكان قائل يقول هذا فسمع شاب  
غير لاسم فقة فقال والله هذا لتوني مع الحق في حالي فشره شريعة ومات واذا سمع المريد مثل هذا  
البيت ولا ينزل على حاله ويخاطبه بربه فيصرف التلون الى الله فيلغز ولعل الشاعر لم يرد الانسية  
مجبوبة الى التلون في قوله وردة وتربية وعبادة وهذا المعنى في حق الله تعالى ايضا لفريل ينبغي ان يعلم انه  
يلون ولا يتلون ويغني بخلاف عبادة وحلي عن ابي القسم بن مروان لو كان حضور السماع سبب في حضر  
في دعوة وفيها انشا يقول في الماء عطشان ولكن ليس يسقى فقام وتواجد فلما سكن سألوه  
ما وقع له من معنى البيت فاشار بالعطش الى الاحوال الشديدة والحمان منها مع حضور اسبابها وكان الشبان  
يتواجد على هذا البيت كثيرا وداكم هجر وجعل قلمي ووصلكم صرم وسلككم حرب فانه لو جعل هذا على الله  
لكان كرا وقرب سمع شخصان شيئا واحدا فيجده كل واحد منهما على معنى يتبع الى الغناء ثم ما متنا وقضان  
ومع ذلك يمان الجمع بينهما مثاله ما حلي ان عتبة الغلام سمع قايلا يقول سبحانه جبار السماوات والارض  
لي غناء فقال صدقت وسمع اخر فقال كذبت ووجه الجمع بينهما ان التصديق صدر من حبهم ليعلم يمكن  
من المرد بل هو مصدود والتكذيب صدر من محبة غير مصدود عن المراد الحالة الرابعة سماع من جوار  
الاحوال والمقامات مغرب عن فهم ما سوي الله فقا حين عذب عن نفسه واحوالها ومقاماتها  
وكان كالمحدث الغايب في عين الشهود الذي ايضا هي حاله حالة النسوة التي قطعن ايديهن



في مشاهد جمال يوسف حتى بهتت وسقط احاساسهن وعنه مثل هذه الحالة يعبر الصوفي بانه في عن  
نفسه فهو عن غيره اقني عن كل شيء الا عن الواحد المشهود فلا يركى في كل شيء الا الله تعالى ومثل هذه  
الحالة مدتري في حق المخلوقين ونطري ايضا في حق الخالق ولكنه في الغالب بالوقوف الخاطف  
الذي لا يشب ولا يزوم فان دام لم تطف القوة البشرية فترجما يضطرب اضطرابا شديدا في نفسه  
كما روي عن ابي الحسين النوري انه حضر مجلسا فسمع هذا البيت ما ذلت انزل في وادادك من ولا تتحير  
الالباب عند نزوله مقام وتواجد وهام عيا وجهه فمات بهذا يوم فهذه درجة الصديقين في الغم والوجد  
بان يغني بالكلية بشرية وليست اعني بفناء فناء جسده بل قلبه وليست اعني بالقلب اللحم والدم  
بل ستر اطفاله والي القلب الظاهر نسبة حفيضة وراها ستر الروح الذي هو من امر الله عز وجل فان عرفها  
وجربها من جربها ونزك البصر وجود وصورة ذلك الوجود ما يحضر فيه فاذا حضر فيه غيره فكان لا وجود  
الا الحاضر ومثاله المرأة الجليلة اذ ليس لها لون في نفسها بصورة بل صورتها الصور ولونها هي هيئة  
الاستعداد لقبول اللوان يعذب بل لونها لون الحاضر فيها ومثالهما الزجاجة فانها تحكي لون قرارها ولونها  
لون الحاضر فيها وليس لها في نفسها صورة بل صورتها قبول الصور ولونها هي هيئة الاستعداد لقبول اللوان  
يعذب عن هذه الحقيقة في ستر القلب بالاضافة الي ما يحضر فيه قول الشاعر روق الزجاج وزقت الحجة فتشابه  
فتشابه كل الامر فكانها خمر ولا قدح فكانها قدح ولا خمر وهذه مفاتيح من مفاتيح علوم الكاشفة  
منها نشاء خيال من ادعي الحول والاتحاد وقال انا الخالق وهو غلط محض يضاهي غلط من يحكم  
على المرأة بصورة الحجة اذا ظهر فيها لونها الحجة من مقابلها واذا كان هذا لا ينفك بعلم المعاملة فليرجع  
الي الغرض المقام الثاني بعد الغم والتنزه بل الوجد وقد اقلع الناس فيه فقال بعضهم يورث الله تعالى  
عند الموتين لا يملك التعبير منه وقال قوم انه مكاشفة من الحق وقال بعض الحكماء في القلب فضلا شريفة  
قدرة على قوة النطق اخراجها باللفظ فاخرجتها النفس بالالهام فلما ظهرت سرقت وطربت اليها  
فاستمعوا من النفس واجوزها وتركوا مناجات الطواهر والتحقيقات في ذلك ان الوجد حالة يشمرها السماء  
وهي اما ترجع اليه كاشفات هي من قبيل العلوم والي تغيرات كالشوق والسرور والغنى ونحو ذلك فان

فان قوي الحال اثر في الاضطراب في تحريك الاعضاء وكأنه يصفي القدر صفاء القلب بسبب لكشف ونشاط  
القلب فيقوى على مشاهدة ما كان يقصر عن ادراكه كما ان الجمل ينشط بالخذ ما كان يقصر عن حمله فينقسم  
بين الوجد الي هاجم والي متكلف ينقسم الي مذهوم وهو الذي يقصده الدنيا والي محمود وهو الذي يستدعي به  
به الاحوال الشريفة فان للكسب مدخلا في جلب الاحوال واليه الاشارة بقوله وم فان لم يتكوا فبالوا  
واذا دام على التكلف صار ذلك دأبا وعادة فان قلت فما بال الوجد يظهر منهم عند الاشعار الثومنه  
عند قراءة القرآن قلنا لوجوه احدثها ان جميع آيات القرآن لا تناسب حال المستمع من تنوي عليه حزنا  
او شوقا فمن اين تناسب قوله تعالى يوصلكم الله في اولادكم روي ابا الحسن النوري حفر مع جماعة في دعوة  
فما نوبت الرون مسئلة من العلم ابو الحسن سالت ثم رفع راسه واشدهم رقب ورفاءه تنوفي بالضمي  
ذات شجر مدحيت في فن ذكرت الفكاود دها صاكا فبكت حزنا فهاجت حزني فبكاء ورتبا رقرها  
ربكاء هاربا رقبني ولقد اشكوا فما افهمها ولقد شكوا فما تفهماني غراي بالجو اعرفها وهي  
ايضا بالجو يقريني فباقي اصد في القوم الا قام وتواجد ولم يحصل لهم وجه من العلم الذي حاضوا  
فيه الوجه الثاني ان القرآن محفوظ في القوم متكرر على الاسماع فامتكر يقول تائيرة وعليه يحمل  
ما روي ان الاعراب كانوا يقرءون ويسمعون القرآن فيكون فقال ابو بكر الصديق رضه هكذا كنا  
حتى قست قلوبنا لما تكر علينا الثالث ان الشعر موزون والموزون مع طيب الصوت تائيرة عظيم  
الرابع ان الالحان تزيير لذة وهي في القرآن محرومة او مكررة الخامسة ان انغام الدق وغيره اليه  
تزيير لذة والقرآن منزو عزاء يقرن بقرنة ضرب الدق وغيره لانه جدي حصص فلا يقرن بالقرن  
السادس ان القرآن صفة من صفاته وليس مخلوق فلا يطبقه المخلوق مادام في دار الدنيا بخلاف  
الشعر فانه مخلوق ويناسب المخلوق وقيل الوجد يظهر سماع القرآن ايضا وكل ما يوجد عيب السماع  
بسبب السماع في النفس فهو وجع فالطمانينة والاشتغال والاحتية ولين القلب كل ما يوجد عيب  
السماع وذلك وجع من الصعوبة والتأبين منهم من صعد عند قراءة القرآن فمنهم من يبي ومنهم من غشي عليه  
ومنهم من مات من غشيت وروي عن ابن مسعود قرأ على رسول الله صلعم فلما انتهى الي قوله فليكن اذا جئنا

منكم امه بشهيد وجنا بك عا حوا وشهيد فقال سبحانه وكان عينا نذرا فان بالحق ترجع



وسمع عمر بن الخطاب يقول ان تركك لواقع ما لم يرد فاصح صيحة خرسيا عليه فليست له  
 بول مضيق البيت شهر وكان ذريعة بن اوفى من التابعين يوم الناس فقرأ فاذا نزع النافور  
 فذلك يومئذ يوم غير فصيح ومات وابو جبر من التابعين قراء عليه صالح المري فاستقر في  
 اولى الباب شهر ومات وسبح الشافعي قاريا بقراء هذا يوم لا ينطقون الاية فغشي عليه وكان  
 الشبلي في مسجد ليل من رمضان وهو يصلي خلق امام قراء الامام وليث شيئا لند صبي الذي اوعينا  
 اليك فوعى الشبلي في عقة فسقط وكان يقول بثل هذا نجا طلبة الحجاب قال الجنيد دخلت على سري  
 السقطي فرايت بين يدي رجلا غشي عليه فقال لي هذا رجل قد سمع آية من القرآن فغشي عليه فقلت  
 اقرا عليه تلك الاية فغري فاقرأ فقال من اين قلت هذا فقلت لايت يعقوب كان عمه من اجل  
 الخلق فمخو وبصر ولو كان عمه من اجل الحق ما ابرع بخلاف فاستحسن ذلك ونشر الي قاله الشاعر  
 وكاس شربت على الذرة واخري تراويت منها بها وسبح رجل من اهل التصوف قاريا بقراء يا ايها النفس  
 المطمئنة ارجعي الي ربك فاستعادها من القاري وقال كم اقول لها ارجعي وليست ترجع وتواجه وذعوب  
 ذعنة فمات وقال بعض الصوفية كنت اقراء الائمة هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فجلت ارجوها  
 فاذا هاتق بهتون كمرود هذه الاية فقد قلت اربعة من الجن وبالمجلة لا يخلو المؤمن عن وجه  
 عند سماع القرآن فان كان القرآن لا يؤثر فيه ضل كما يشكك الذي يهوى بما لا يسمع الادعاء ونداء  
 صم كهم عي فهو لا يعقلون **مقام السار** الحركات ولندكر ههنا اداب السماع وهي خمس الاول  
 مراعات الزمان بان لا يكون وقت صلوة حضور طعام وشبهه والثاني مراعات المكان بان لا يكون  
 على طريق او موضعا كريه الصورة او فيه سبب يشغل القلب والثالث مراعات المكان بان لا يكون  
 من غير اجس من منكر السماع متوقفا بالطاهر مفلس عن لطايق العتوب وكان ثانيا في المجلس  
 وسطر القلب به وكذا اذا حضر متكبرا من اهل الدنيا يحتاج الي مراعاة والرابع ان يكون مصفيا  
 الي ما الي ما يقول القائل ولا يلتفت الي الجوانب ويحترق عن النظر الي وجوه المستمعين ويكون مشغلا بغير  
 ومراعات قلبه ومراقبته ما يفتح من رحمة في سيرة ويحجب عن حركة تشوش على اصحابه قلوبهم بل

بل يكون ساكن الطاهر محتورا عن التفتيح والتشاوب بجلوس مطر فارتسفه فان غلبه وجوهه بغير  
 اختياره فهو فيه معذور حتى ان شائبا كان يصحب الجنيد فكان اذا سمع شيئا من الذكر يرفع فقال الجنيد  
 ان فعلت ذلك مرة اخرى لم يعجبني فكان بعد ذلك يقبض نفسه حتى يقطر من كل شعرة منه قطرة ماء  
 ولا يوحى فحالي انه احسن يوما لشدة طبعه لنفسه مشهور شريعة فانشق فتأملت نفسه  
 وروي ان موسى ومقص في بني اسرائيل فمروا واحدهم ثم ثوبه فاجاب الله تعالى فقال موسى قاله من في قلبك ولا  
 تموز شيئا بك والحامدان براعي الحاضرين ولا يشوشهم بافعالهم واقوالهم فلا يظن من يقرب نفسه على الارض  
 اتم وجرا من الساكن باضطرابه بل رب ساكن اتم وجرا من المضطرب لكمال قوته على ضبط جوارحه  
 واليه الاشارة قول الصديق رضي الله عنه كنا حيا كنتم ففقت قلوبنا مضاه قويت قلوبنا واشدت ذمارت  
 قطيقت ملازمة الوجه في كل الاحوال وايضا كان الجنيد يتحرك في السماع في بداية ثم صار لا يتحرك  
 فقيل له في ذلك فقال وروي الجبال تحبسها جامدة وهي تمر السحاب اشارة الي ان القلب معطرب  
 في الذكوات والجوارح متداوية ساكنة في الطاهر وقال ابو الحسن البصري صحبت سهل بن عبد الله سنة  
 سنة فما رايت تغير عني شي كان يسمع من الذكر فلما كان في آخر عمره قرا ورجل بين يديه فاليوم لا  
 يؤخذ منكم فدية الاية فرايت قد ارتقد وكاد يسقط فلما عاد الي حاله سألته عن ذلك فقال نعم  
 يا جيبى قوضفنا ومن الادب موافقة القوم في القيام اذا قام واحضرهم وقامت له الجماعة فلا  
 ين من الموافقة فذلك من اداب الصجبة وكذلك الموافقة في خلع العمامة اذا سقطت عمامة  
 صاحب وجه وهذه وان كانت بزعنة لكن هي لا تضاد سنة وبالمجلة ان السماع قد يكون حراما محكما وقد  
 يكون مباحا وقد يكون مستحبا وقد يكون مكروها اما الحرام فهو لاكثر الناس من الشبان فمن غلبت عليه  
 شهوة الدنيا فلا يحرك السماع الا بهو الغالب على قلبه من الصفات المذمومة واما المكروه فهو لمن  
 لا يؤد على صورة الخاقين ولكنه يتخذ عادة له في اكثر الاوقات ثم كتاب الامر  
 والتهري عن المنكر اعلم ان هذا الامر هو القطب الاعظم في الدين لهذا بعث الله الانبياء والرسل  
 ولولا ان لغشت الضلالة وشاعت الجحالة وانتشر النساد وخربت البلاد وهلك العباد



بالعزوف والتهرب عن المناكير والآيات ونقض المؤمنين بأمرهم بالمعروف

استجاب

وعزوف

عنها

وقد كان الذي جفنا ان يكون الله وانا اليه رجعون وقد انذر من هذا القطب عمله وعلمه وانطق  
بالكلية رسمه واستولت على القلوب فداخنة الخلق وارتفعت قبة الخالق واستوسل  
الناس في اتباع الهوى والشهوات استوسل البهايم وعز على بسيط الارض مؤمن صاوي اليا  
خذه في الله لومة لائم وها نحن نشرح ذلك في ثلاثة ابواب **الاول** في وجوبه وفصيلته والرقم  
في احواله ويدل عليه الآيات والاخبار والآثار اما الآيات فقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير  
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ووليكم هو المفلح ولتكن امة رظا من الامر الايجاب وفيها  
بيان ان الفلاح منوط به وفيه بياح انه فرض كفاية لانه قال ولتكن امة رظا من الامر الايجاب وفيها  
منكم واختص الفلاح بالتأخيرين به المبشرين وان تقاعد الخلق اجمعون عمن الخرج كافة لا محالة وقال تعالى والمؤمنون  
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض باء مروف بالمعروف خارج عن هؤلاء المؤمنين المنعوتين في هذه الآية وقال  
تعالى كما هو الايتاهون عن منكر فعلوه وهذه غاية التشديد اذ علال استجفا قوام اللعنة بتوكيدهم  
التهري عن المنكر في قوله لعن الذين كفروا الآية وقال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف  
او اضحاح بين الناس الآية الاخبار وعن ابي بكر الصديق رضي قال صلح ما من قوم عملوا بالمعاصير وفيهم من  
يقبل ان ينكر عليهم فلم يفعل الا يؤشرك ان يعمرهم الله بعباد من عنده وقال لواء مروف بالمعروف  
وتهون اوليس لطف الله عليكم شراركم ثم يرعون خياركم فلا يستجاب لهم وقال قال الله تعالى اذا عصاني  
من يعزني سلطت عليهم من لا يعرفني وقال كل كلام ابن آدم لاله بل عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الله  
تعالى وعن ابي بكر الصديق رضي يارسول الله هل من جبراد غير قتال المشركين فقال صلح نعم يا ابا بكر  
ان الله تعالى مجاهد في الارض افضل من الشدايد يباهي الله بهم ملائكته السماء فقال  
يارسول الله ومن هم قال الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر والمجتوبون في الله والمبغضون في الله وقال  
ابن عباس قال صلح ياخي على الناس زمان يزوب قلبا المؤمن في جوفه كما يزوب الملح في الماء ما  
من يري من المنكر فلا يستطيع تغييره وعن ابي هريرة قال صلح من حفر حفرة فخرها فخرها  
فكانه غاب عنها ومن غاب عنها فاجبرها فكانه حفرها ومعني الحديث ان يحفر حفرة او يتفوق

او يتفوق جريان ذلك فاما الحضور فصدا عنوع وعن عمر قال صلح بين القوم قوم لا يامرون  
بالعسطة وبين القوم قوم لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الاثار وقال ابو بكر الصديق رضي  
انكم ترون هذه الآية ولما نزلها على خلاف ما ويلها يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يفركم من  
ضل اذا اهتديتم واخي سمعت رسول الله صلح يقول ما من قوم عملوا بالمعاصير وفيهم من يتدبر علي  
ان ينكر عليهم فلم يفعل الا يؤشرك ان يعمرهم الله بعباد من عنده **الثاني** اذا باثقلته سئل رسول الله  
عن تفسير قوله لا يفركم من ضل اذا اهتديتم فقال يا ابا ثعلبة مرف بالمعروف وانه عن المنكر فاذا رايت  
شحا مطاعا وهوى متبعها ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فليكن بنفسك ودع  
العوام سئل عن غيره رضي عن ميت الاحياء فقال فقال الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه  
وقال حذيفة رضي الله عنه ما من قوم لا يكون فيهم جيفة حمار حب اليهم من مؤمن يامرهم وينههم  
واوحى الله تعالى الى يوسف بن نون اتي مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرهم  
فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخبار قال انهم لن يغضوا لخصمي واكلوه وشاربهم وقال  
بلال بن رباح المعصية اذا اخفيت لم تفر الا صابرها واذا اعلنت فلم تغير اخرت بالعامية وقال  
كعب الاخبار لا يجي مسلم الحد لاني كيف منزلتك من قومك قال حسنة قال كعب بن التوريق لستول  
خبرك قال وما تقول قال تقول ان الرجل اذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر ساءت منزلته عند  
قومه فقال صدقت التوريق ولرب ابو مسلم فقد ظهر بهذه الدلة ان الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر واجب وان فرضه لا ينقطع مع القدرة الا بقيام ما قايم به وحق على كل مسلم ان يبدا  
بنفسه فيصلحها بالمواظبة على الغرايض وترك المحرمات ثم يعلم ذلك اهل بيته ثم  
يتقرب الى حيوانه ثم الى محله ثم الى اهل بلده ثم الى القرى المتعلقة ببلده ثم الى اهل البوادي  
من الاكراد والترك والعرب وكذا في اقصي العالم فلنذكر الان شروطه وشروطه وجوبه بفضل الله  
**الباب الثاني** في اركان الامر بالمعروف وشروطه علم ان الاركان اربعة اربعة المحاسب والمحاسب عليه  
والمحاسب فيه ونفس الاحتساب فهذه اربعة اركان التكن الاول المحاسب وله شروط الاول المحاسب



بان يكون مطلقا مسلما قادرا فيخرج منه المجنون والصبي والكافر ويرحل فيه الفاسق والمرتد والمرأة  
 الثانية هو العدالة وليس للفاسق ان يحتسب وقد اعتبر قوم احساب الفاسق وهو الحق والصحيح  
 ان الفاسق لا شرط في الحسبة الوعظية لان الفاسق لا ينجح وعظه وليست شرطا في الحسبة الفعلية  
 طاعة الله تعالى وكون الناس بالبر وتشرق الشمس انما هي انفس الناس لانهم بالبر فان قيل  
 فيلزم على هذا ان يقول القائل الواجب على الوضوء والصلاة وانا انقضاه وان لم اصل  
 واستحو وان لم اصم لان المستحب في السجود والصوم جميعا ولكن يقال الحمد لله رب علي  
 الاخر فكذا ان تقويم الغير مرتب على تقويم نفسه فليبدأ بنفسه ثم بمن يعقد واجواب  
 ان التسحر يرد للصوم ولو لا الصوم لما كان التسحر مستحبا وما يرد لغيره لا ينفك عن  
 ذلك الغير واصلاح الغير لا يرد لاصلاح النفس ولا اصلاح النفس لاصلاح الغير فالقول بترتيب  
 احدهما على الآخر حكيم واما الوضوء والصلاة فهو لازم فلا جرم من مرقض ولم يصل كان مؤثما  
 الوضوء وكان عقابه اقل ممن ترك الوضوء والصلاة جميعا فليكن من ترك النهي والانهاء الكسر  
 عقابا ممن نهى ولم ينهه وكيف والوضوء شرط لا يرد لنفسه بل للصلاة ولا حكم له دون الصلاة فاما  
 الحسبة فليست شرطا في الانتهاء والايتام فلا مشابهة بينهما الثالث كونه ماؤذونا من السلطنة فقد  
 شرط قوم هذا الشرط وليس بشرط عندنا فان الايات والاخبار التي رويناها تدل على ان كل من راي  
 منكرا فسكت عليه عصى ابن مارة على العموم فالتحقيق بشرط التقويض من الامام تحكم لا اصل له الرابع كونه  
 قادرا ولا يخفى ان العاجز ليس له حسبة الا بقلبه فان علم او ظن ان اذكاره لا يفيدهم يجب عليه الانكار  
 ولكن مستحب ومما ادعى الى مكروهه الجا فارد واصدق اية لا يجوز له الانكار الركن الثاني المحتسب عليه وشرط  
 ان يكون بصيغة يصير الفعل المنوع في حقه منكرا ولعله لا يفي في ذلك ان يكون انسانا ولا يشترط  
 حيوانا اذ بينا ان الصبي لو شرب الخمر منع منه واحسب عليه وان كان قبل البلوغ ولا يشترط كونه  
 ميتا اذ بينا ان المجنون لو كان يربي بمجنون لو كان يربي بمجنون او ياتي بهيمة وجب منعها من دفع  
 من الافعال ما لا يكون منكرا في حق المجنون كقول الصلوة والصوم وغيره فان قلت فكل من راي بهايم قد

كونه مطلقا

قد استرسلت في ذرع انسان فهل يجب عليه اخراجها وكل من راي مالا لمسلم اشرف على الفباغ هل يجب  
 عليه حفظه فنقول صرهما قد روي علي حفظه عن الفباغ من غير ان يناله ثقب وجرقة وفسدان في ماله ونقص  
 في صحابه وجب عليه ذلك وهو وولي بالايجاب من رد السلام فان الذي في هذا الحكم من الذي يرد  
 رد السلام بل الاخلاق في مال الانشا اذا كان يصح بظلم ظالم وكان عبده شهادة له في كل ما يرجع  
 الحق اليه وجب ذلك وعينه بكتمازها في معنى ترك الشهادة وترك كل دفع لاضرر على الدائم فاما  
 ان كان عليه ثقب وضرر في مال او جاره لم يلزمه ذلك لان حقه مدعي في منفعة بدنه وفي ماله وجابه  
 كحق غيره فلا يلزمه ان يفدي غيره بنفسه نعم الاشارة مستحب الركن الثالث ما فيه الحسبة وله اربعة  
 شروط الاول ان يكون منكرا اي محذور الوقوع في الشرع وهو ينقسم الى محرم وهذا يجب الحسبة عليه  
 والي مكروه وهذا يستحب الحسبة عليه الثاني ان يكون المنكر موجودا في الحال فاما ما سبق من فرغ عن  
 شرب الخمر ونحوه فليس الاحتساب عليه الثالث ان يكون المنكر ظاهرا للمحتسب من غير تحجب من علو باب  
 داره فلا يجوز الدخول عليه بغير اذنه يعرف المحصية وهو منتهي عنه وروي ان عمر رضى عنه تسلق دار  
 رجل فراه على خالة مكرهة فانكر عليه فقال يا امير المؤمنين ان كنت قد عصيت الله من وجه فقد عصيته  
 من ثلثة وجه فقال ما هي فقال قال الله تعالى ولا تجسوا وقد تجسست وقال واوتوا البيوت من ابوابها  
 وقد تسورت من السطح وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا على اهلها وما سلمت  
 من السطح وقال لا تدخلوا فترك عمر وشرط عليه التوبة وقدره ناهذا في كتاب العقوبة فاذا كل من ستر  
 معصية في داره فلا يجوز الدخول عليه يعرف المعصية الا ان يطر في الدار طرورا يعرف من هو خارج الدار كاصوات  
 الشكاري فمن سمع ذلك فله الدخول وكسر الملاحى الشرط الرابع ان يكون كونه منكرا معلوما بغير خلاف  
 فكل ما هو فيه خلاف فلا حسبة فيه فليس الخفي ان ينكر على الشافعي بل يجب السراخ ولا للشافعي ان ينكر على الخفي  
 بشرط البين الركن الرابع في نفس الاحتساب وده درجة الاولى الغريم لمن يحمل المنكر عليه وجه لا يرد على  
 التغير بسبب نسبتة الى الجمل والمجمل ان يقول لمن لا يتم الركوع شرط الصلاة اتمام الركوع والاشارة  
 لا يولد علما ولقد كنا جاهلين فعلمنا ونحو ذلك الثانية الوعظ والنصح والتقويم بالله تعالى وبغيره

التوبة والاعتراف



بالذي يورج عليه الاخبار العارضة بالوعيد في ذلك ويجلي سيرة السلف وعاد المتقين الثالثة السبب واليقين  
بالقول العظيم الحسن ولنا نغني بالسبب الحسن مثل قوله يا فاسق ويا جاهل ويا احمق لا تخاف الله  
فان كل فاسق فهو احمق وجاهل ولولا محقه وجهه لما عصى الله فكل من ليس بكيس فهو احمق والكيس  
في شهود الرسول بالكلية حيث قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع  
نفسه هواها وعصى على الله بل ان يكون شبه مثل قول الخليل صلوات الله عليه ان لكم ولما تعبدون من  
دون الله فلا تعقلون الرابعة التخيير باليد وذلك لكسر الملاهي وراقة الخمر وخلق الخمر عن راسه  
وعن بريدة ومنعه عن الجاوس عليه ودفعه من الجاوس في ملك الغير ولو كسر ظروف الخمر والملاهي فله ذلك وسقط  
قيمتها الخامسة التهذيب والتحقيق والادب في هذا ان لا يهرد بوعيد لا يجوز بحقيقة لقوله لا نهيت  
دارك وشبهه فانه ان قاله على عزم فهو حرام وان قاله على غير عزم فهو كذب نعم يتعرض بوعيد كالضرب  
والاستحقاق السادسة مباشرة بالضرب فهو جائز للاحاد على قدر الحاجة في الدفع بشرط الضرورة  
فان احتاج اليه سلاح فله ذلك السابعة ان لا يقدر عليه بنفب ويحتاج فيه الى عون يشهدون السلاح  
هذه درجات الاحتساب اما ادا به فقد ذكرنا تفصيلها في احاد الدرجات ونذكر الان جملها فنقول  
جميع اداب المحاسبة مصدرها ثلث العلم والورع وحسن الخلق اما العلم فليعلم مواقع الحسبة  
وصرفها ومجايرها ويعد على هذه الاداب قول رسول الله صلعم لا عرف بالمعروف ولا ينهي عن المنكر الا  
رفيق فيما يامر به رفاق فيما ينهي عنه حليم فيما يامر به حليم فيما ينهي عنه فقيه فيما يامر به فقيه فيما  
ينهي عنه وهذا يدل على انه لا يشترط ان يكون فقيرا مطلقا بل فيما يامر به وينهي عنه وما الورع فلا بد  
منه لان الفاسق اذا احتسب فهو فيه ويورث ذلك جرأة ولنا نغني بهذا ان الامر بالمعروف  
يصير ممنوعا بالفسق ولكن سقط اثره عن القول بروي عن انس قال قلنا يا رسول الله الا نأمر بالمعروف  
حتى نعمل به كله ولا تنهي عن المنكر حتى نجسبه كله فقال صلعم بل امر بالمعروف وان لم تعملوا فمقلوبه كله  
وانهوا عن المنكر وان لم تجنبوه كله فقال صلعم بل امر بالمعروف والورع فله تاثير عظيم وروينا  
غلاما شاكرا النبي صلعم فقال اتاؤذي في الزنا فصاح الناس به فقال قرؤه اذن فدنا حتى جلس بين يديه

بيده فقال هم اتجبه لانك فقال لا قال كذلك الناس لا يحبونهم ذلك لاقرانهم اتجبه لانك فقال لا فقال  
كذلك الناس لا يحبونهم لبائهم اتجبه لاخيتك وعمتك وخالتك فقال كذلك الناس لا يحبون  
ثم وضع صلعم يده على صدره وقال اللهم طهر قلبي واغفر ذنبي ففرغ من ذلك وروينا واعظا وعظما عند المأمون  
لناس فنصوا له في القول فقال يا رجل ارفع فقد بعث الله من يوحى منكم الي من يوحى مني وامره  
بالرفق فقال فقول له ليتنا لعله يتذكر او يخشى من ادا به العبد لذلك قول الله سبحانه العبد بالامر  
بالمعروف فقال حاكيا لقمان دم يا بني اقم الصلوة واءمر بالمعروف وانه عن المنكر واهجر عما اصابك  
ومن ادا به فليل العداوى وقطع الطمع عن الخلاوى حتى تقول غنة المداينة وروي عن بعض المشايخ  
انه كان له سنور وكان ياخذ من قصاب في جواره كل يوم شيئا غدا السنورة فرائي على قصاب منكر فدخل  
الدراولا واخرج السنور ثم جاء واحتسب على القصاب فقال له القصاب لا اعطيك بعد هذا شيئا من  
السنور لسنورك فقال ما احسب عليك الا بعد اخرج السنور وقطع الطمع عنك فمن لم يقطع الطمع  
عن الخلق لا يقدر على الحسبة **بيان العامة** في المنكرات اما لوقفة وهي اما في المساجد وفي الأسواق وفي  
الشوارع وفي الحمامات وفي الضيافة اما منكرات المساجد اعلم ان المنكرات تنقسم الى مكروه والي مخطوءة  
واذا قلنا هذا منكر مكروه فاعلم ان المنع منه مستحب والسكوة عنه مكروه واذا قلنا منكر مخطوءة  
عليه مخطوءة فمنها يشاهد كثيرا في المساجد ساسة الصلوة بتوك الطمانينة في ركوعها وسجودها وبوضوئها  
مبطل للصلوة بنصر الحديث فيجب النهي عنها الا للخصي الذي يقتدر ان ذلك لا يمنع صحة الصلوة ومن راي من  
في صلوة فسكت عليه فهو شريك ومنها من قراء القرآن بالحق يجب النهي عنه ويجب تلقين الصحيح ومنها  
ترسل المؤذنين الاذان وتطويلهم من كلامه واخراجهم عن صوت القبلة بجميع في الصلوة الخيلتين وانفرد كل  
واحد باذان ولكن من غير توقف الى انقطاع اذان الآخر بحيث يضطرب على الحام يبي جواب الاذان لتداخل الاصول  
فكل ذلك منكرات مكروهة فيصح المنع منها وان يكون الخطيب لا يسأل الجواب او مسكا السيف فذهب  
فهو فاسق والاداء عليه واجب ومنها حالام القصاص والوعاظ الذين يؤخرون بكمالهم البدعة  
ويؤذون الناس بكمالهم جرأة ويشتركون في الحرام في عفو الله ورحمته ويذير رجاء الناس على خوفهم



فهو منكر يجب منعه منه لان فساد ذلك عظيم ومهما كان الواجب شاكاً متوثباً في ثيابه لئلا يشارت  
 والحكاية وقصر مجلس النساء فهو منكر يجب المنع منه ومنها دخول المجانين والصبان والسكران في  
 المسجد ولا بأس بدخول الصبي اذا لم يلعب ولا يحرم عليه اللعب في المسجد ولا السكوف على لعبه  
 الا ان يتخذ المسجد ملجأ ويصير ذلك عادة فيجوز يجب المنع منه فهذا مما يحل قليلاً وكثيره وويل  
 حل قليله ان الحبشة يلعبون يوم العيد في المسجد وعائشة تنظر اليهم والشيء ما منع ذلك  
 واما منكرات الاسواق من المنكرات المتداولة في الاسواق الكذب في المراجعة واحفاء الصبي فقال اشترت  
 هذه السطة مثلاً بعشرة ورجع في ردها وكان كاذباً فهو فاسق وعليه من عرف ذلك ان يخبر المشتري  
 بكذبه فان سكت مراعاة لغلب البائع كان شريكاً في الجناية وعصى بسكوته وكذا اذا علم به عيابه فله ان  
 ان يشترى عليه والا كان راضياً ببيع مال ابيه المسلم ويهوئاً وكذلك التفاوت في الذراع  
 والمكيل والميزان يجب على كل من عرفه بغيره ومنها بيع الملاحى وبيع اشكال الحيوان في الصورة في أيام  
 العيد لاجل الصيابة فذلك يجب كسره والمنع من بيعه واما منكرات الشوارع فكل ما كان يؤدي الى  
 تفريق الطريق واستفراغ المارة فهو منكر الا وضع الحطب واجمال الاطعمة في الطريق للبيع فلا يمنع  
 وكذلك ربط الدواب على الطريق بحيث يفيق الطريق ويتجسس التجانين منكر يجب المنع منه الا  
 بقدر الحاجة للتزول والركوب وهذا لان الشوارع مشحونة بالمنفعة وليس لاحد ان يحصن بها الا  
 بقدر الحاجة ومنها سوق الدابة وعليها الشوك بحيث تحرق الثياب فذلك منكر وكذلك ذبح العقاب  
 على باب دكانه وتلوين الطريق منكر يجب المنع بل يجعله دكانه مذبحاً وكذلك طرح الكناسنة على  
 الطريق وتبديد قشور البطيخ او رشي الماء بحيث يفسد منه التوثق وكذلك اذا كان له كلب عقور  
 على باب داره يؤدي الناس فيجب منعه منه واما منكرات الحمامات فمن ذلك الصور التي يكون على  
 باب الحمام او داخله فذلك منكر يجب ازالته على كل من دخل الحمام ان مدر عليه وان كان الموضع مرتقفاً  
 لا يصل اليه بيده فلا يجوز له الدخول الا لضرورة فليعدل الى حمام آخر فان مشاهدة المناظر غير جائز  
 وبقيته ان يشوة وجوهها ومنها كشف العورات والنظر اليها ومن جملتها كشف المذك عن الفخذ

الفخذ وما تحت الشرة لاذلة الوسخ بل من جملتها ادخال اليد تحت الاذنين فان مسح عورة الغير حرام  
 كالنظر اليها وفي الحمام امور اخذ ذكرنا حايه كتاب الطهارة فلا يظنل باعادتها واما منكرات الضيافة  
 فمن ذلك تجيير البخور في محبة فضة او ذهب وكذلك الشرب منها او استعمال ماء الورد منها وكذلك  
 تعليل السور عليها الصور ومنها استماع الاوتاد وسماع القينات واجتماع النساء على السطح  
 للنظر الى الرجال ما كان في الرجال شبان فكل ذلك منكر محظور يجب عقوبة ومن عجز عن تغييره لزمه  
 الخروج ولم يحوز الجلوس واما الصور على النماز والنزلي المرفوعة فليس منكر وكذلك على الاطباء  
 والعصاع وفي المخلصة من الفضة خلاف وقد حكى ان احمد بن حنبل خرج عن الضيافة بسببها ولا يجوز  
 فجاءه الفساق في حال مباشرتهم الفسق واما النظر في مجالسة بعد ذلك وانه حل يجب بفضة الله ومقاطعة  
 ام لا ذكرنا في بابا البغض والحب في الله وكذلك ان كان فيهم من ليس الحرة او خاتم الذهب فهو فاسق  
 لا يجوز الجلوس معه من غير ضرورة فان كان الثواب على صبي غير بالغ فهذا في محل النظر والصحيح  
 ذلك منكر يجب نزع عنه لحوم قوله وم هذا حرام ان علياً ذكر امتي ومنها ان يكون في الضيافة مبتدع  
 يتكلم في بدعة فيجوز الحضور لمن يقدر على الرد عليه وان لم يقدر لم يجز وكذلك ان كان فيها مضحك  
 الحكايات فان كان مضحكاً بالفحش والكذب لم يجز الحضور ويجب الانتباه وان كان ذلك بمزاح لا فحش فيه ولا  
 كذب فهذا مباح واما هذه المنكرات كثيرة لا يمكن حصرها فلنقتصر على هذا القدر من الامراء والسلاطين  
 المعروفين وينزههم عن المنكر فذكرنا ان الحسبة القولية يتمن منها الاحاد مع الامراء والسلاطين  
 دون الفعلية لكن التحسين في القول مثل ان يقول يا ظالم ومن لا يخاف الله وما جرى مجراه ينظر فيه فان كان  
 فيه تمويه فتنة يتعدى شرها الى غيره لم يجز وان كان لا يخاف الله ولا جرى مجراه ينظر فيه فان كان  
 منسوب اليه قال صلح خير الشهداء حمزة بن المطلب ثم رجل قام الي امام فامره ونهاه في ذات الله فقتله على ذلك  
 وقال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جابر وكذلك كاذب السوف روي ان حطيط الزيات جني به الى الحجاج  
 فلما دخل عليه قال انت حطيط قال نعم سئل ما جالك فاني عاهدت الله عند المقام على خصال ثلث  
 ان سئلت لا تصدقن وان سميت لا تصدقن وان عرفت لا تشكرن قال الحجاج فما تقول في قال اقول



انك من اعداء الله في الارض قال فما تقول في عبد الملك بن مروان قال قلت انك اعظم من اعدائك وانك جليل  
من خطاياهم فقتله وروي عن الامام ابي جعفر عليه السلام في جواب رجل قال يا ابا عبد الله ما اصابك  
اليه جاءه الرسول محمد صلى الله عليه وآله اذ كان في بعض الطريق قال له يا ابا عبد الله اذهب اليه اي طريق  
سئت فقد خليت عنك فقال السعيد اني استحي ان يبايع الحجاج انك خلعت عني واخشيت نفسك  
فاذهبني اليه فلما ان دخل عليه قال له ما اسمك قال سعيد بن جبير قال بل انت شقي بن كبير قال لا يتغير  
اسمي بتغييرك ثم قال الحجاج الويل لك من ظلم وذو جرح عن الجنة واخرج النار قال ما والله لا اقطع  
اعضائي قال اذا تشدد علي دنياي وتشدد عليك امرتك قال ما تقول في قال اقول انك ما قال الله تعالى الظالمين  
قال ما قال الله فيهم قال الا لعنة الله على الظالمين فامر بقتله فقال شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده  
ورسوله فلما نظر اليه السبي وبريقه واشياؤه ههنا ففكر قال الحجاج تفكر عند القتل قال اتعجب من  
حلم الله علي ظلمك فقتلوه فبلغ ذلك الحسن البصري فقال التسم يا قاصم الجبابرة اقيم الحجاج فما لبث بعد  
ذلك اياما حتى وقع الدود الاكلة في بطنه فمات وروي ان ابا حنيفة رضى عنه كايثوا القلم بثلث فبلغ ذلك  
الي الخليفة وهو ابو جعفر الرازي فقال ابراهيم لما حمله فمات فقال اعطني حتى اراه فقطع راسه فاعطاه  
فخضب الخليفة فاقال ابو حنيفة بلغني عن ابي حنيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الآية احشر الذين  
ظلموا الآية ابن الظلمة واعوانهم فيجوز كلهم حتى من براؤ لهم فلما اولوا قلوبهم دواة فيلقون  
في النار وانت تريد ان تكتب شيئا بهذا القلم والكون شريكك في الاشتم ومعاونك عليه ولا يكون  
ذلك **اداء النبوة** فيه بيان ناديب آياه بالقرآن وبيانه جوامع محاسن اخلاقه وبيانه  
جملة من آدابه واخلاقه وبيانه كلامه وضحكه وبيانه آدابه واخلاقه في النباسة وبيانه عفو مع القدرة  
وبيانه اعضائه عما يكره وبيانه سخاوة ووجوده وبيانه اشجاعة وبيانه وبيانه تواضعه  
وبيانه حليته وبيانه معجزة صلح اما ناديبه بالقرآن فكان صلح كثير الضراعة والابتهال حاييم  
السؤال من الله تعالى محمدات يريته بحاسن الادب ومكارم الاخلاق وكان يقول في دعاية القوم جيبني  
من ان الاخلاق فاستجاب الله دعاءه فانزل عليه القرآن فادب به فكان خلقه القرآن قال سعد بن هشام

هشام دخلت علي عايشة رضى عنها فسالته عن اخلاقه فقالت اما اقرأ القرآن فقلت لي فقالت خلقه هو  
القرآن مثل قوله عز الحق وافر بالمعروف واعرض عن الجاهلين فمثل قوله واصبر علي ما اصابك  
وقوله ادفع بالتي هي احسن السيئة فامثال هذه التاديبات في القرآن لا تحصى ثم لما اكمل الله  
معا خلقه انشي عليه فقال وانك لعلي خلق عظيم ثم بين صلح الحق فقال ان الله تعالى يحب مكارم  
الاخلاق ويبغض سفاهها واما جوامع محاسن اخلاقه فكان صلح احلم الناس في اسهمهم واعذرهم  
واعفهم لو تمت يده قطيعا مارة لا يملكها باليمين او باليسار واستغنى الناس لا يبيت عنده دينار  
ولا درهم فان فضل شي ولم يجد من يعطيه ويحبه النيل لحرية والي منزله حتى يتبرأ منه الي من يحتاج  
اليه وكان يخص النخل ويرفع الثوب ويخدم في مهنة اهله وكان اشتر الناس حياء لا يشتر  
دبره في وجه احد من عباده دعوة العبد والحر ويقبل الهدية ولو اشترها بجرعة لبن ويكافى عليها ويكلمها  
ولا ياء كل العبدية ويا كل ما وجد دون الشيع ويهود المزيه ويشهد الجنائز وعيشي وحدتي يتختم  
في ختمه الايمن وربما في الايسر ليرد في خلفه عبده او غيره يركب ما امكنه مرة فريسا ومرة بهيرا وبغلة  
وجمارا وافر اجلا وحافيا ويكره التبرج الردية ويحب البس الغراء ويواكلهم ويكرم اهل الفضل ويخرج  
ويضحك من غير قهقهة واما جملة اخري من اخلاقه فقالوا ما شتم صلح احدا من المؤمنين وما ضرب  
بيده احدا قط الا سبيل الله وما عاب شيئا من الطعام وغيره قط وما اتى احدا من اعداء او امرة  
الا قام في حاجته ويبداء من لقيه بالسلام ويبداء بالمصافحة فكان لا يجالس اليه احد وهو  
يصلي الا حقيق صلوته واقبل وكان يجلس حيث ما اشترى بين اصحابه وكان يدعو اصحابه بكناهم  
الكرام كرام ويكني من لم يكن له كنية ولو يكن ترفع في مجلسه الاصوات واما كلامه وضحكه فقالوا كان  
احلى الناس كلاما وافصحهم منطلقا واوجزهم عبادة لافضل ولا تقصير وكان طويل السكوة لا يكلم  
في غير حاجة ولا يقول في الغضب والرضى الا الحق وكان اكثر الناس شجما واطيبهم نفسا ما لم ينزل  
عليه القرآن او يزل الساعة او يخطب خطبة عظيمة واما آدابه في الطعام فقالوا كان صلح باء كل ما وجز  
وكان احب الطعام اليه ما كان على ضعف والضعف ما لثرت عليه الا يدى وكان لا ياكل الحار ولا ياكل















وكذا سائر القوى ولما انتظم في الجنود الظاهرة اعنى الاعضاء فانها من عالم الملك والشهادة ولما  
 انتظم في جنود لا تروى وذلك المدرك المتعرق للاشياء ينقسم اليها اسكن المداخل الظاهرة وهي  
 الحواس الخمسة اعنى السمع والبصر والشم والذوق واللمس واليها اسكن المداخل الباطنة وهي تجاوبها الدماغ  
 وهي ايضا خمسة التخييل والحفظ والفكر والذكر والحس المشترك فان الانسان بعد رؤية الشيء يعض  
 عنه فيذكر صورة في نفسه وهو الخيال ثم يبقى تلك الصورة معه بسبب شيء يحفظ وهو الجنود الخفية  
 ثم يتفكر فيما يحفظ فيذكر بعض ذلك الي بعض ثم يتذكر ما ينسى ويحود اليه ثم يجمع جملة معاني  
 المحسوسات في خياله بالاحس المشترك بين المحسوسات فهذه القوى اعنى قوة الحفظ والفكر والذكر  
 والتخييل ايضا جنود باطنة واما ذكرها ايضا باطنة فهذه هي قسام جنود القلب فتنبئها بالضعف  
 بعضنا الامثلة ليتقرب ذلك من افهامهم في بيانه امثلة القلب مع الجنود الباطنة اعلم ان  
 جنود الغضب الشهوة قد يتقاربان انما في عينه ذلك على طريقه الذي يسلكه ويحسن  
 مرافقته في السر الذي هو بصدوره وقربته صياد عليه ستمعاء وبغي وتزويج حتى يملكه ويستبد به فيه  
 هلاكه وانقطاعه عن سفره الذي به وصوله الي سعادة الابر وذكور حال التو الخلق فان عقولهم  
 صارت مسخرة لشهواتهم وكان ينبغي ان يكون الشهوة مسخرة لعقولهم فمثال النفس الانسان في بطنه  
 واعني النفس اللطيفة المذكورة كمثل ملك والي في مدينة ومملكته فان البدن مملكة النفس  
 ومدينتها وقواه وجوارحه بمنزلة الضاع والعملة والقوة العقلية المفكرة له كالمشير الناصح  
 والوزير العاقل والشهوة له كعبد سوء يجلب الطعام والميرة الي المدينة والغضب الحمية له كصاحب  
 شرملة والعبد الجالب للميرة كزاد محاربه مخادع حيث يتحمل بصورة الناصح وتحت نفخ الشدة  
 الهائل والسم الفاتر وعادته مناداة الوزير الناصح في كل ترسير يربته حتى لا يخلو عن مناداة  
 ساعة فلما ان الوالي في مملكته متى استشارته بغير رايه يوزيره مفرضا عن اشارة هذا العبد الجلب مستدلا  
 باشارته في ان الاوصاف في قبيض رايه واستلسه لوزيره ومسلطا من جهته على هذا العبد الجلب  
 وتباعه وانصاره حتى يكون العبد مسوسا لاسياسا وما مؤمرا لا امرا استقام امر بلده وانتظم العدل بسببه

محفوظا

بسببه كذلك النفس متى استعانت بالعقل وادبته الحمية الغضبية وسلطتها على الشهوة واستعانت  
 باحد هاهنا الاخرى تارة بان يعال من لية الغضب وغلاوية بخلاف الشهوة ولتدبرها وتارة بتمتع  
 الشهوة وتفرحها بتسلط الغضب والحمية عليها وتصبح مقتضياتها اعتدلت قواه وصنت اخلاقه  
 ومن عدل عن هذه الطريقة كان كمن قال الله تعالى واتبع هواه فمشد كمثل الكلب وسياقي كهيئة مجاهدة  
 حصة الجنود وتسلط بعضا على بعض في كتاب رياضة النفس شاء الله ومثال آخر ان البدن كالمدينة  
 والنفس المذكورة ملك مدبر وقواه المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة كجنوده واعوانه واعضا  
 كرعيتيه والنفس الامارة بالسوء التي هي الغضب والشهوة كعدو بناذعه في مملكته ويسعى في اهلاك رعيتيه  
 فصار يربطه كرايط ويغفر نفسه كحقيم فيه مرابط فان جاهد عدوه فهو فريضة وقهره على ما يجب من  
 انزه اذا عاد الي الحضرة وان خشيته فخره واهل رعيتيه ذم اثره واتقم منه عند لقاء الله تعالى قال  
 الله يا اعي السوء اكلت اللحم وشربت اللبن ولم تؤمن الضالة ولم تجبر الكسير اليوم اتقم منك كما ورد في  
 الخبر وايضا هذه المجاهدة الاشارة بقوله عز وجل من جراد الا صغر الي جراد الا كبر في بيانه حاصية  
 قلب الانسان اعلم ان جملة ما ذكرناه قد نعم الله سبحانه بها على سائر الحيوانات سوى الادمي اذ الحيوان  
 الشهوة والغضب والحواس الظاهرة والباطنة ايضا واما يخص جاء قلب الانسان فالحلم والارادة  
 التي لا حيلة عظم شرفه واستأهل العبد من الله سبحانه اما العلم بالامور الدينية والاخرية والحكمة  
 والحقايق العقلية فان هذه امور وراء المحسوسات ولا يشترك فيها الحيوانات بل العلوم الكلية  
 الضرورية من خواص العقل واما الارادة اذ ادركك بالعقل عاقبة الامر وطريق الصلاح  
 فيه انبعت من ذنبه شوق الي وجه المصلحة والي تعاطي اسبابها وارادة لها وذلك غير ارادة الشهوة  
 وارادة الحيوانات بل يكون على ضد الشهوة وان الشهوة تقتضي عن الغضب والحكمة والعقل يربها  
 والشهوة تميل الي لذات الاطعمة في المرض والعاقل يجبر في نفسه داجرا عنها فاذا اختصر قلب الاشياء  
 بعلوم ورايت فلا يعرف عاقل ما انفتح على اولياء الذمعا وانبيايه من مزايا لطيفة ورحمة ما شتم الله  
 للناس من رحمة فلا تمسك لها وهذه الرحمة مبرودة بحكم الجود والكرم من الله غير مضمرة في



على احد ولكن انما يظهر في القلوب المعوضة لنفحات الله تعالى كما قال صلعم ان لكم في ايام دهركم نفحات لا  
تعرضوا لها والتعرض لها ينظف القلب وتزكيت عن الخبث والكدورة الحاصلة من الاغلاط المعروفة  
والي هذا الجود الاشارة بقوله ثم يقول الله كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من داع فاستجب  
ومر هذه الاخبار اشارة الى سماء الدنيا ان انوار العلوم لم تجب عن القلوب النخل ومنع من جهة المنع  
تعاين النخل والمنع ولكن نجبت كدورة وشغل من جهة القلوب فان القلوب كالاداني فما دامت متمثلة  
بالماء لا يدخلها الهواء فالقلوب المشغولة بغير الله لا يدخلها المعرفة بحال الله والياء الاشارة بقوله صلعم  
لو ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظر الى ملكوت السماء ومن هذه الجملة تبين ان خاصية الانسان  
العلم والحكمة فيه كماله وفي كمال سعادته وصلاحه جوار حفرته ربه فالبدن متركب للنفوس النفس  
محمل للعلم والادب هو مقصود الانسان وخاصية التي لا اجل خلق وكمالات النفس يشارك الحمار  
في قوة الحمل ويختص عنه بخاصية الذكاء والفطنة فيكون النفس مخلوقا لاجل تلك الخاصية فان  
نقطت منه نزل الى حضيض رتبة الحمار فذلك الانسان يشارك الحمار والفرس في امره في خاصية من  
صفاته الملائكة والانس في اعلى رتبة بين البراهيم والملائكة فان الانسان من حيث يغذي وينسل نبات  
ومن حيث يحسن ويتحرك بالاختيار حيوان ومن حيث صورة وقامت له في الصورة المنقوشة على  
الحايط وانما خصته معرفة حقايق الاشياء فمن استعمل جميع اعضاءه وقواه على وجه الاستعانة  
براه على العلم والعمل فقد تشبه بالملائكة تحقيق بان يتحقق برهم ومن صرف جهته الى اتباع الذات  
البدنية ياكل كما ياكل الانعام فقد انحط الى حضيض فوق البراهيم فيصير اما عن كثرة اشهرها  
لخنزير او ضراغا كلاب او حقودا كحل او متكبرا كغمر او ذور وغان كعقاب او مجمع ذلك كل  
كشيطن مريد في بيان جامع اوصاف القلب ومثاله اعلم ان في تركيب الانسان اجمعا واصفا  
القلب اربعة سبعية وبهيمة وريانية وشيطانية فانه من حيث سلط عليه الغضب يفعل  
فعل السبع من العداوة والبغضاء والتعظيم على الناس بالاراء والتهم والضرب ومن حيث سلطت  
عليه شهوة يفعل فعل الخنزير البراهيم من الشر والحسد والشب وغيرة ومن حيث ان روحه امر راي

تراني يدعى لنفسه الرئويته ويجب الاستيلاء والاستعلاء ويشتهي الاطلاع على العلوم والتحصيل  
وتباعد بالامور كلها والتفرد بالرياسة ولا يحب التواضع والخضوع ومن حيث ان فيه المكر  
والخداع والشر يفعل فعل الشياطين وكل انسان فيه ثوب من هذه الاصول الاربعة اعني الريانية  
والشيطانية والسبعية والبهيمية وكل ذلك مجموع في القلب وكان المجموع في اهاب الانسان خنزير  
وكل شيطان وحكيم فالخنزير مزموم للثوب وشكله وصورة بل كسبه وكنبه وحرصه والقلب  
هو الغضب فان القلب ليس قلبا باعتبار اللون والصورة بل بالضاروة وعقره وعدوانه في باطن  
الانسان ضاروة السبع وغضبه وحرص الخنزير وشيعة والسبع لشيطن لا يزال يهيج شهوة الخنزير  
وغضب السبع والحكيم الذي هو مثال العقل ما مور بان يدفع له كيد الشيطان ومكره وتليسه و  
شر الخنزير وغضب القلب ويجعل الكل مقهورا تحت سياسته فان فعل ذلك وقدر عليه اعتدال الامر  
وظهر الصلح في ملكة البدن وان عجز عن قهرها قهره واستخضعه فيكون دائما في خضعة قلبه وخنزير  
وهذا حال الناس من كان الكثر منهم العجز والبطل ومنافسة الاعداء والعجب منه انه ينزل على  
عبدة الاصنام عبادتهم للحج ولو كسوف الغطاء عنه ومثله حقيقة حاله كما مثل للمخاضين لري نفسه  
ما ناله بين يدي خنزير ساجدا له مرة وراكبا اخري ومتضرعا لاشارته وامره اوراقا ما ناله بين  
يدى كلب عقر عابدا له مطيعا لما يقتضيه وهذا غاية الظلم اذا جعل الشرع عبدا والمالك مملوكا  
اذا الحق هو المسوق للسيارة والمهر وقد سخره بخدمة هؤلاء فلا جرم تنشر الى قلبه طاعة هؤلاء  
الثلاث صفات تتراكم عليه حتى يصير طبعا ورييا مهلكا للقلب وميتا له ومهما تراكت الذنوب  
طبع على القلب وعند ذلك يعي القلب عن ادراك الحق وصلاح الدين وتتهين بالاجرة ويستعظم  
امر الدنيا ويصير مقصورا لله عليه واذا قرع سمعه امر بالاجرة وما فيها من الاخطار دخل من  
اذن وخرج من الاخرى ولم يستقر في القلب ولم يجز له الى التوبة والتذكر اولئك الذين  
يسوا من الاخرة كما يسوا الكفار من اصحاب القبور وهذا معي اسوداد القلب بالذنوب  
كما فطو القرآن والسنة قال ميمون بن مهران اذا ذنب العبد ذنبا نلت في قلبه ثلثة سوداء  
فان هو نزع وياب صيقل وان عاد ذير في راحتي جعل قلبه من الران وقول صلعم قلب المؤمن

اشبه بالخنزير  
شهوة غالب اول  
جماعت زيادة حرج  
اوله وظلته فان



اجرد فيه سراج يوهو قلب الكافر اسود منكوس فطاعة الله بخالفته الشهوات مصعقات للقلب  
 ومحبة مستودات فمن اقبل على المعاصي اسود قلبه ومن اتبع السنة الحسنة ومحا الشر حال  
 يطلم قلبه ولكن ينقص نور كالمراة التي يتنفس فيها ثم يسبح فانه لا يخلو عن كدورة في مثال  
 القلب بالاضافة الى العلوم الخاصة اعلم ان كل ما قدر الله به من ابتداء خلق العالم الى آخر الابر  
 مسطور مثبت في خلق خلقه الذي يصبر عنه تارة بالتوح المحفوظ وتارة بالكتاب المبين وتارة  
 بامام مبين كما ورد في القرآن وكلما اجزي ويجري منقوش مكتوب فيه لكنه لا كالا لواح ونقش  
 لا كالنقوش بعلم لا كالا قلام كما دانه وصفاته لا كالات خلقهم وصفاتهم والروح في مثال كرات  
 ظهرت فيها صور الاشياء وقلب الانسان بالنسبة الى العلوم كالمات المستعدة لقبول الاشياء  
 فلو صنعت هذه المرات في مقابلة تلك المرات لتراوت فيها تلك الصور والقلب مستعدة لانه  
 يتجلى فيه كتاب الاشياء على النصف المذكور في ذلك التجلي روية قال الله تعالى ما كذب  
 الفراء ما آتاه الا ان له من نفع بضاهي مواعيد التنبيه في المراة الحقيقية وتلك الدواعي  
 حجة كاستدراكها فظن ان محل العلم هو القلب في الحقيقة المدبرة لجميع الجوارح  
 وهي بالاضافة الى كتابات العلوم كالمراة بالاضافة الى صورة التلونات فلما ان  
 لا ينفق صورة ودان تلك الصورة ينطبع في المراة ويحصل فيها فذلك كالمعلوم حقيقة  
 وتلك الحقيقة صورة فينطبع في مرآة القلب وينتفع فيه وكان المراة غير صورة  
 الاستحاضة غير وحصل مثاله في المراة غير فهي ثلثة امور فذلك ههنا ثلثة امور  
 القلب وكتاب الاشياء وحصل ثلثة كتابات في الكتاب وحصل فيه فالعالم عبارة  
 عن القلب الذي فيه بكل مثال كتابات الاشياء والمعلوم عبارة عن كتابات الاشياء  
 العلم عبارة عن حصول الثال في المراة وكان القلب ثلثة اشياء هي تابعا كالبدي  
 متبعضا كالتب ووصلا بين السبب والسبب في البدي متبعضا  
 فذلك وصل مثاله العلم الى القلب بسمي عال وقد كانت الحقيقة موصولة والقلب  
 مرجع ولم يكن العلم حاصل لانه العلم عبارة عن صورة الحقيقة الى القلب وكان السبب

موجود

موجود واليد موجود السبق بعينه والمعلوم لا يحصل بعينه في القلب من علم النار لم يحصل  
 عين النار في قلبه ولكن الحاصل حذره وحقيقة المطابق لصورة قمتيله بالمراة او بالان  
 عين الانسان لا يحصل في المراة وانما يحصل مثال مطابق حقيقة المعلوم في القلب سمي علما  
 وكما ان المراة لا ينكشف فيها الصورة بخسنة امور احدها نقصان صورة جوهه كجوهه قبل ان  
 يدرى ويشكل ويصقل والثاني نجاسة وصرفه وكدورة وان كان تام الشطر والثالث لكونه  
 معدولا عن جهة الصورة الى غيرها كما اذا كانت الصورة وراء المرآت والرابع الحجاب موشل بين  
 المراة والصورة والخامس الجهل بالجهة التي فيها الصورة المطلوبة حتى يتعذر سبب ان يجاذب  
 به شطر الصورة وجهتها فذلك القلب مرآة مستعدة لان يتجلى فيه حقيقة الحق في  
 الامور كلها وانما غلقت القلوب التي غلقت عنها عن هذه الاسباب الخمسة اولها نقصان  
 وزانة كقلب الصبي فانه لا يتجلى له المعلومات لنقصانه والثاني لكدورة المعاصي والنجاسة  
 الذي تراكم على وجه القلب من كثرة الشهوة فان ذلك يمنع صفاء القلب وجلاله فيمنع ظهور الحق  
 فيه بغير ظلمة وتراحمه واليها لاشارة قوله من قارن ذنبا فارقت عقل لا يعود اليه ابدى حصل  
 في قلبه كدورة لا يزول اثرها اذ غايته ان يتبعه بحسنة محووه ولكن لو لم يتقدم السبب لزيد  
 لا محالة اشراق القلب فذلك الزيادة خسراف لا جابر له والثالث ان يكون معدولا عن جهة الحقيقة  
 المطلوبة فان قلب المطيع الصالح وان كان صافيا فانه ليس يتضح فيه جلية الحق لانه ليس يطلب  
 الحق وليس يجاذب بمرآة شطر المطلوب بل ربما يكون مستوعب الهم بتفصيل الطاعات البدنية  
 ولا يفرق فكره الى التامل في حضرة الربوبية والحاييق الخفية الالهية فلا ينكشف له الا ما هو متفكر  
 فيه من دقايق آفات الاعمال وخفايا عيوب النفس ان كان متفكرا فيها واذا كان متفكرا في غير الهم  
 بالاعمال وتفصيل الطاعات ما يغفل عن تكشاف جلية الحق فما ضل في صرف الهم الى شهوات  
 الدنيا وزنازتها وعلايقها فليكن لا يمنع عن الكشف الحقيقي والرابع الحجاب بين المرآتين فان المطيع  
 الفاضل شهواته المتجرد للفكر في حقيقة من الحاييق قد لا ينكشف له ذلك لكونه محجوبا عنه باعتقاد

الحقايق



سبق اليه مثل الصبي على سبيل التقليد والقول فحسن الظن بحول ذلك بينه وبين حقيقة الحق  
ويعتقد ان ينشئ قلبه خلاف ما تلقاه من ظاهر التقليد وهذا ايضا حجاب عظيم به حجب النور الحائرين  
والمتعصبين للذهاب والخامس الجهل بالجهة التي منها يقع العثور على المطلوب فان طالب العلم  
ليس يمكنه ان يحصل العلم بالجهول الا بالتذكر للمعلوم التي تناسب مطلوبة حتى اذا تذكرها وتبينها  
في نفسه ترسبا مخصوصا بغير فناء بطرق الاعتبار فعند ذلك يكون قد عثر على جهة المطلوب في  
حقيقة المطلوب لعل به فان المعلوم المطلوب التي ليست فطرية ولا يقتض الا بشبهة العلوم الحاصلة  
فهذه هي الاسباب المانعة للعلوم من معرفة حقايق الامور والآفل قلب فهو بالفطرة صلح المعرفة  
الحاوية فاروق سائر جواهر العالم بهذه الخاصية والشرق واليه الاشارة بقوله تعالى انا عرضنا الامانة  
على السموات الى قوله وحملها الانسان اشارة الى ان له خاصية متميزة بها عن السموات والارضين والجنات  
بها صار قطيعة تحمل امانة الله وهي التوحيد والمعرفة وقلب كل آدمي مستعدة لحمل الامانة ومطيق لها  
في الاصل ولكن ينظرها عن النهوض باعيانها والوصول الي تحقيقها الاسباب التي ذكرناها ونذكر  
قال صلح كل مولود فطرته فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه واليه الاشارة بما روي  
عن ابن عمر قال قيل يا رسول الله اين الله في الارض قال في قلوب المؤمنين وفي الجحيم قال الله تعالى في قلوب  
وسمائي وروى عن قلب عبد المؤمن واليه الاشارة بقوله تعالى واذا ضربك من نبي آدم من ظلمهم فزناهم  
واشهرهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فامرا اقرار انفسهم لا اقرار السنهم فانهم انقسموا  
عند وجود السنة وكذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله معنا ان اعتبرت احوالهم  
شهدت بها انفسهم فطرة الله التي فطر الناس عليها اي على الايمان بالله تعالى على معرفة حقايق جميع الاشياء  
بطريقه التقصن والركن وكانت القلوب متضمنة للايمان تضمن الورد لما به والتسميم لرحمة بالفطرة  
انفس الناس الى من عرض فنبى اوم الكفار والجهل حال خاطره فتذكر فاطلق التذكر والسيان باعينا  
الصورة المضمنة كما نطق باعتبار الصورة التي كانت حافظة فغابت ومن ارتفع  
الحجاب بين قلبه تجلي صورة الملك والملكون في قلبه فيرى جنة عرض بعمرها

بجوها السموات والارض وهو وان كان واسع الاطراف متباعد الاكناف فهو متناهي  
وامتاعا للملكوت الغاية عن الابصار فلا نهاية لها وجملة عالم الملك والملكون  
اذا اخذت دفعة واحدة تسمى الحضرة الربوبية لان الحضرة الربوبية مخططة بكل الموجودات  
او ليس في الوجود سوى الله وافعاله فما يتجلى من ذلك للقلب هو الجنة بعينها عند قوم وهو  
سبب استحقاق الجنة عند أهل الحق ويكون سعة ملكه في الجنة بحسب سعة معرفته ومقدار  
ما تجلّى الله وصفاته وافعاله وانما اراد الطاعات واعمال الجوارح كلها تصفية القلب وتزكينة  
وجلاوة وقد افلح من دأها وماراد ترقية حصول انوار الايمان فيها اغني اشرف نور المعرفة وهو الماراد  
بقوله تعالى من يراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام نعم لهذا التجلي وهذا الايمان له ثلاث مراتب  
الاولى ايمان العوام وهو ايمان التقليد المحض الثانية ايمان المتكلمين وهو مزوج بنوع استدلال الثالثة  
ايمان العارفين وهو المشاهدة بنور اليقين وتبين ذلك هذه المراتب بمثال وهو ان تصديقك بقوة زينة  
في الدار له ثلث درجات الاولى ان يجرك من حيز بقية بالصدق فان قلبك يسكن اليه ويطمئن به بمجرد السماع  
وهذا هو الايمان بنحو التقليد وهو مثل ايمان العوام فانهم لما باخوا سيق التسمية سمعوا من آياتهم وامثالهم  
وجود الله تعالى وعلمه وقدرته وسائر الصفات ومجئته الرسول وما جاء به وكما سمعوه قبلوه واطمأنوا  
اليه الى الموت وهذا الايمان سبب النجاة في الآخرة واحله من اصحاب اليمين وليسوا من المقربين وقلوب  
اليهود والنصارى ايضا مطمئنة بما سمعوا من آياتهم الا انهم اعتقدوا ما اعتقدوه خطأ لانه الخي  
اليهم خطأ بخلاف المسلمين لانهم في الحق كلمة الحق الثانية ان تسمع كلامه ويدرس صوته من الدار ولكن  
من وراء حجاب فستدل به على كونه في الدار فيلون ايمانك وتصديقك بحج السماء فهذا ايمان مزوج  
ببرهان والخطأ ممكن اذا الصوت قد يشبه الصورة الثالثة ان تدخل الدار فترى اليه بعينك وشاهد هذا  
هو المعرفة الحقيقية وهو يشبه الصورة معرفة المقربين والتصديقين لانهم يؤمنون عن مشاهدة يستحيل  
معها امكان الخطأ نعم وهو ايضا يتفاوتون بمقادير المعلوم ودرجات الكشف فمثاله ان تبصر ذيرة  
في الدار عن قريب من الدار في وقت اشراق الشمس فيكمل له ادراكه ومثله هذا متصور في تفاوت المشاهدة للامور

وبقوله تعالى من يراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام نعم







القلب غافلا عنه والخواطر هي المحركات للأرواح فإذا نشئت والعزم والارادة إنما يكونان بعد خلو  
المنوي بالبال لا محالة فبدأوا الأفعال الخواطر ثم الخاطر يحرك الرغبة والرغبة تحرك العزم والنية  
والنية تحرك الأعضاء والخواطر المحركة للرغبة ينقسم إلى ما يرعو إلى الخير فالخاطر الداعي إلى الشر  
يُسمى وسواسا والخواطر الداعي إلى الخير يسمي الهاما ثم أتت تعلم أن هذه الخواطر حادثات وكل حادث  
لا بد له من سبب فبب الخاطر الداعي إلى الخير يسمي مكملا وسبب الخاطر الداعي إلى الشر يسمي شيطانا والتطوف  
الذي به يتهيا القلب لقبول الهام الملك يسمي ترفيكا والذي يتهيا لقبول وسواس الشيطان  
يسمي اخرا وخذ لنا واذ الله تعالى يفعل ما يفعله باستحار الملك والشيطان وهما مستخران  
لقدرته في قلب الغلوب كما إذا أصابك شجرة لك في قلب الأجسام مثلا والقلب بأصل  
القطرة صالح لقبول آثار الملائكة ولقبول آثار الشياطين صالحا مفسدا ويا  
ليس يترجح أحدهما على الآخر وإنما يتخرج أحدهما بين اتباع الهوى ومخالفتها فان اتبع  
الإنسان مقتضى الشهوة ولم يسلمها على نفسه صار مستقرا للملائكة ومهبطا ثم ولما كان  
لا يخلو قلب عن شهوة وغضب وحرص وطمع وطول أمل إلى غير ذلك من صفات البشرية  
المستقيمة عن الهوى لا جرم لم يخل قلب عن أن يكون للشيطان فيه جولات بالسوسة ولذلك  
قال صلعم ما منكم من أحد إلا وله شيطان قالوا وانت يا رسول الله قال وأنا إلا أن الله تعالى عاني  
عليه سلم ولا يأمر إلا بخير فقد ظهر واتضح معنى السوسة والالهام والملك والشيطان والتوفيق  
والحولاف في تعيين مدخل الشيطان إلى القلب علم أن القلب مثاله مثال حصن والشيطان  
عزق يريد أن يدخل الحصن ويملكه ويستولي عليه ولا يتدر على حفظ الحصن عن العدو إلا بحراسة  
ابواب الحصن ومدخله ولا يتدر على حراسة ابوابه من لا يعرف ابوابه وحماية القلب عن فساد الشيطان  
واجب وهو فرض عين على كل عبده مطوع ومالا يتوصل إلى الواجب إلا به فهو أيضا واجب ولا يتوصل  
إلى دفع الشيطان وابوابه صفات السوسة وهي كثيرة وكنتا نشير إلى الابواب العظيمة الخارجية

الجارية مجرى الدروب التي لا تنطق عن كثرة جنود الشيطان **الباب الثاني** الحسد والحسد هو ما كان  
الحسد حريصا على شيء أعماه حربه وأصمته ونور البصيرة به والذي يعرف مدخل الشيطان فانا  
غطاء الحسد والحسد لم يضر فوجد الشيطان فرصة فيحس عند الحريص كل ما يؤصل إلى الشهوة  
وان كان منكرا فاحشا ورويان ابيس مثل عيسى م فقال قل لا اله الا الله فقال كلمة حق  
ولا قولها بقولك لأن له تحت الخيليات الثاني الغضب والشهوة فان الغضب غول العقل  
واذا مضى جند العقل هجم جنر الشيطان ومهما غضب الإنسان لعب به الشيطان كما لعب النبي  
بالكرة فقد روي ان ابيس في موسى م فقال يا موسى أنت كليم الله ورسوله وأنا من خلق الله  
اذنبت وأنا اريد ان اتوب فاشفع لي إلى ربك ان يتوب علي قال موسى نعم فزعاموسى ربه فقال  
يا موسى قل له ان يسجد لعبدكم فلقى موسى ابيس وقال أمرت ان تسجد لعبدكم ليتابعكم فغضب  
وقال له اسجد له حياء سجدة ميتا لم يسجد من الحسد الثالث حب التزين في الشيا والاثار واللباس  
فان الشيطان إذا رأى ذلك غالب على قلبه يشأ بأمر فيه الشيطان وفرح فلا يزال يدعو إلى عمارته  
الدار وتزيين سقوفها وحيطانها ويغريه إلى التزين بالشيا والدروب التي ان يساق إليه حلة نفيسة  
وهو في سبيل الشيطان واتباع الهوى ومن ذلك سوء الحائنة الرابع الشبع من الطعام وان كان خلا  
فان الشبع يقوي الشهوات والشهوات اسلحة الشياطين وروي ان ابيس ظهر ليحيى م فقال يا ابيس  
محل وجدت علي سبيلا فقال شبعك مرة فتفكر عن الصلوة والذكر قال هل غير ذلك قال لا قال الله  
علي أن لا تشبع ابدا فقال ابيس له علي أن لا اضع أحدا من الطعام في الناس فاذا غلب الطمع على  
القلب لم يزول الشيطان يحسن التصنع والتزين كمن طعم فيه بانواع الريا والبليس حتى يصير الطمع  
فيه كانه مجبور فلا يزال يتفكر في حيلة التودد والتجسس اليه ويدخل كل مدخل للوصول إلى ذلك وأقل  
أحواله الشناء عليه بما ليس فيه والمداخنة معه بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السادس  
المحجلة في الأمور قال النبي م المحجلة من الشيطان والتأني من الرحمن وهذا لأن الأعمال ينبغي  
أن يكون بعد البصيرة والمعرفة والبصيرة تحتاج إلى تأمل ومهلة والعجلة تمنع ذلك السابع



السابع الجمل وخوف الفقر فان ذلك هو الذي يمنع من الانفاق والتصدق ويغريه الى الادخار والكفر  
الثامن حب الدرهم والذناير واصناف الاموال وبالجملة فما يزيد على قدر الحاجة فهو مستقر الشيطانة  
التاسع حمل العوام على التفكير في ذات الله وصفاته وغير ذلك مما لم يتبلغ احد عقولهم فان ذلك  
مهلكة عظيمة العاشرا التخصيب للذهاب فطر من ادعى مذهبا امام من الائمة الاربعة وهو  
ليس بيسيرة فذلك الامام هو حبيب الله يقول كان مذهبي العمل دون الحديث بالنسبة لاجل العمل  
فالك خالفني في العمل والسيره فهذا مدخل عظيم من مدخل الشيطان قد اهلك به اكثر العالم قال  
الحسن بلخنا ان ابليس قال سولت لامة محمد المعاصي فطعوا نظري بالاستغفار فسولت لهم فترنا لا  
يستغفرون الله من اوجي الاحواء ولقد صدق الملاحون لانهم لا يعلمون ان ذلك من المعاصي فليكن  
يستغفرون الله الحادي عشر سوء الظن للمسلمين وبذلك قال تعالى اجبنوا الذين من الظن ومن علم بشر  
على غيره بالظن بعينه الشيطان عيان بطول فيه الانسان بالغيبة فيه انك او تقصر في القيام بحقوقه  
او يتوكل في الرماه وينظر اليه بعين الاحقار ويرى نفسه خيرا منه وكل ذلك من المهلكات  
فان قلعت فما العلاج في دفع الشيطان وهل يكفي ذكر الله وقول لا حول ولا قوة الا بالله  
فاعلم ان علاج دفع الشيطان هو العمل في ذلك ستر هذه المداخل وتطهير القلب من هذه الصفات  
المترتبة واذا قلعت من القلب اصول هذه الصفات كان للشيطان بالقلب اجتياذات وخطرات  
ولم يكن له استقرار وعينه من الاجتياذ ذكر الله تعالى ولذلك قال تعالى الذين اتقوا اذا امسوا  
طائف من الشيطان تذكر واحصوا لك بالمتيق ومثال الشيطان مثال كلب جايح يرب منك  
فان لم يكن بين يديك ثم وجب يزجر بان تقول له احسن حجرتك الصوت يرفعه وان كان بين  
يديك ثم وجب وهو جايح يهجم على اللحم ويندفع بحجر الكلام فالقلب الجلي عن قوة  
الشيطان يزجر عنه بحجر الذكر وهذا قال ابن مسعود شيطان المؤمن مهزول وقال ابو هريرة  
الشيطان الشيطان المؤمن وشيطان الكافر فاذا شيطان الكافر سمع دجيين كاس واذ  
شيطان المؤمن مهزول شعث عاري فقال شيطان الكافر لشيطان المؤمن مالك قال

قال انا مع رجل اذا اكل سمن فاطل جايحا واذا شرب سمي فاطل عطشان واذا ادهن سمي فاطل عريانا  
قال شيطان الكافر وكنتي مع رجل لا يفعل شيئا فما ذكرت فانا اشاركه في طعامه وشربه وباسه  
فان شئت لخالص من الشيطان فقدم الاحتماء بالتقوى ثم ردفه بدواء الزكرفان من شرب  
دواء قبل الاحتماء والمعدة مشغوفة بفيلنط الاطعمة لم يفعل بل ربما يضر عليه الضرر  
ومن ذكر وجع التقوى فرمته الشيطان كما فر من عمره فيه ما سلك عمر فجا الا سلك الشيطانة  
فجا غير فجه لان قلبه كانت مطهرة عن مخرج الشيطان وقوته وهو الشهوات وقال وجب من منية انت  
الله ولا نسب الشيطان في العلانية وانت صدوقه في السرية انت مطيع له فان قلت ان الشيطان  
حاصل هو جسم ام لا فان كان فليكن يدخل بدن الانسان ما هو جسم فاعلم ان الله تعالى عرف عدوة  
ليحترق منه فقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال لو اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا  
الشيطان انه لكم عدو مبين فيبغى للصبيان يشغل برفع الصدور عن نفسه لا بالسؤال عن اصله  
ونسبه وممكنه فم يبغى ان يسأل عن سلاحه ليدفعه وسلاح الشيطان الهوى والشهوات  
وذلك كاف للعاملين فاما معرفة حقيقة ذاته وحقيقة الملائكة فذلك ميدان العارفين  
المتفكرين في علوم المكاشفات ولا يحتاج في المعاملة الي معرفته **فصل** في بيان ما يواخر العبد  
من وساوس القلوب والقلوب وما لم يواخر به علم ان هذا امر غامض وقدره في الاخبار روايات  
متعارضة بل بطريق الجمع بينهما على اكثر العلماء فمروي عن رسول الله م انه قال ان الله  
تعالى عني عن امتي ما حدثت به نفوسها وقال يقول الله تعالى اذا هم عبيدي بيته فلا تكسبوها  
عشر وهو دليل على العفو عن عمل القلب وجهه بالسيئة فاما ما يدل على الموازنة فقوله وان  
تبروا ما في انفسكم او تحفوه يحاسبكم به الله وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع  
والبصر والفؤاد كل اولئك عند مسؤولي ان عمل الفؤاد كعمل السمع والبصر فلا يعفي عنه  
وقال ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وقال لا يواخذكم الله بالتفوه في ايمانكم  
ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم والحق في هذه المسئلة عندنا لا يوفق عليه ما لم يقع الاحاطة



بتفصيل أعمال القلوب من مبدأ ظهوره الجاني يظهر العمل على الجوارح فتقول أول ما يرد على القلب  
الخاطر كما لو خطر له مثلا صورة امرأة وانزاعها وراؤ ظهره في الطريق لو التفت إليها لراها والثاني  
حيث ان الرغبة إلى النظر وهو حركة الشهوة التي في الطبع وهذا يتولد من الخاطر الأول وتسمي  
ميل الطبع وتسمى الأول حديث النفس الثالث حكم القلب بأن هذا ينبغي أن يفعل أي ينبغي أن ينظر  
إليها ويستمر اعتقادا وهو يتبع الخاطر والميل والرابع تسميهم العزم على الالتفات وعزم القلب فيه  
تسميهم عزمها ونية وقصد وهذه الهمة قد يكون لها مبدأ ضعيف ولكن إذا قوي القلب  
على الخاطر الأول حتى طالت فحادثة النفس كدت هذه الهمة وصارت إرادة مجزومة فاذ الجحيم  
الإرادة فربما يندم جرح الجرم فيترك العمل وربما يقفل بعارض فلا يعمل به ولا يلتفت إليه فربما يصور  
عائق فيتعذر عليه العمل فهنا رجة أحوال للقلب قبل العمل بالجارية الخاطر وهو حديث النفس  
ثم الميل ثم الاعتقاد ثم العزم أما الخاطر فلا يواخره فانه لا يدخل تحت الاختيار وهو المراد بقوله  
عزم عني عن أمية ما حدثت به فتوسرها حديث النفس عبارة عن الخواطر التي يجرس في النفس ولا  
يتبعها عزم على الفعل فاما العلوم والهم لا يسمى حديث النفس فهذه الخواطر التي ليس معها  
عزم على الفعل هي حديث النفس ولا مواخرة بها أيضا وإليه الإشارة بقوله ثم حالها عن ذلك فقال  
انه قال انما هم عبد عبيتي فلا كتبوها فان علمها فالتبوا سيئة واذاهم بحسنة ولم يعملها  
فالتبوا حسنة فان علمها فالتبوا فان علمها عشر وأما الثالث وهو الاعتقاد وعلم القلب  
بأنه ينبغي أن يفعل فهو ردي بين أن يكون اضطرارا واختيارا والاحوال تختلف فيه فالاختيار  
منه يواخره والاضطراري لا يواخره وأما الرابع وهو العمل بالفعل فانه يواخره إلا أنه  
ان لم يعمل نظر فان تركها خوفا من الله ونزاعا على حمة كتبت له حسنة لأن حمة سيئة وامتناعا  
ومجاهدة نفسه حسنة وان تقوى الفعل بعائق أو تركه جعلا لا خوفا من الله كتبت  
سيئة فان حمة فعل من القلب اختياري فليكن يكتب حسنة لمن عزم على فاحشة وتعذر  
عليه بسبب أو بغيره وقال صلح انما يحشر الناس على نياتهم ونحن نعلم ان من عزم

عزم ليداعا ان يصح ويقتل مسلما أو يزني بامرأة فوات تلك القبلة فمات مصرعا ويحشر على نياتهم  
وقد فسر بيئية ولم يعملها والتدليل فيه ما روي عنه صلح انه قال اذا التفت المسلمان سيفهما فالقاتل  
والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه اذا قتل صاحبه وهذا نص في انه  
هنا من اهل النار مجردا لإرادة مع انه قتل ظلما فليكن يظن ان الله لا يواخر بالنية والهم وكل ما دخل  
تحت اختيار العبد من أعمال القلب مثل الكبر والرياء والعجب والتفاخر والحسد وجملة الخبايا من  
أعمال القلوب وإليه الإشارة بقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك عنده مسئولا فهو  
ما هو خورده الجاني يكفره بحسنة ونقص العزم بالندم حسنة فلذلك كتبت حسنة فاما فوات  
المراد بعائق فليست بحسنة وأما الخواطر وحديث النفس وحيث ان الرغبة فكل ذلك لا يدخل تحت  
الاختيار فالمواعدة به تطيق بما لا يطاق فهذا هو كشف الخطا وعن هذا التباس **مما مضى**  
وتعذيب الاخلاق ومهاجرة امراض القلب اعلم ان الخلق الحسنة صفة سيد المرسلين وافضل  
أعمال الصديقين والاخلاق السيئة هي المبعدة من جوارب العالمين المنخرطة بصاحبها في  
سلك الشياطين اللعين فالاخلاق الحسنة امراض القلوب ولستقام النفوس فواجب على كل ذي  
لب معرفة علاها وتبائها ثم تشمر في معالجتها واضلأها فمعالجتها هو المراد بقوله تعالى قد افلح  
من ذكرها واهلها هو المراد بقوله تعالى وقد خاب من دسيتها ونحن نشير إلى عمل في امراض القلوب  
وكيفية معالجتها والى طريق تهذيب الاخلاق وتزويد من راجعها ويتضح ذلك ببيان فضيلة  
الخلق ثم بيان حقيقة حسن الخلق ثم بيان قبول الاخلاق للتغيير بها يعرف من مرض القلوب  
بمراضته ثم بيان تفصيل الطريق الى تهذيب الاخلاق ورياضة النفوس ثم بيان علامات التي بها يعرف  
من مرض القلوب ثم بيان الطريق الذي به يتعرف الانسان عيوب نفسه ثم بيان علامات حسن  
الخلق فربما يشبه فضول مجمع مقاصد الكتاب في فضيلة حسن الخلق وحقيقة اما فضيلة فقد  
قال الله تعالى لبيبة مشيا عليه وانك لحنى خلق عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اتمم امر الا بالخلق  
وقال سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وكان يقولون اللهم كما حسنت خلقي فحسن







انهم قالوا حسن الخلق يقع الغضب الشهوة وقد جرت بنا ذلك بطلان المجاهدة وعرفنا ان ذلك  
 من مقتضى المزاج والطبع وانه قط لا يتفاج عن الادب فاشغوا له بغير فائدة  
 فان المطلوب هو قطع التفات القلب الى حظوظ العاجلة وذلك محال وجوده فنقول لو كانت الاخلاق  
 لا تقبل التغيير لبطلت المواعظ والوصايا والنساء ديبات وتما قال صلح حسنها اخلاقكم ولان  
 ما وديب الحيوان علم وتغيير خلق البهيمة مشاهدة اذ ينقل الصيد من الموشح الى الناس  
 والكلب من الكلب الى السداب والامساك والفرس من الجاه الى السكاسة وكل ذلك تغيير الاخلاق  
 الحيوان فالانسان اولى وطريقها المماثلة بالصد فنعالج الخل بالتشفي والكبر بالتواضع وهكذا  
 الى ان يصعد الى الاعتدال الذي هو وسط بين الافراط والتفريط والناس فيه على اربع مراتب  
 الاول هو الانسان الغفل الذي لا يميز بين الحق والباطل والجيد والقيح بل يقي كما فطر عليه  
 من الباعين جميع الاعتقادات ولم يستمر ايضا شهوة باتباع الذوات فهو سريع القبول للصلح  
 فلا يحتاج الا الى تعليم مشرب والى باعش في نفسه يحملة على المجاهدة فيحسن خلقه في اقل زمان  
 الثاني ان يكون قد عرف فتح القبح لكنه لم يتجود العمل الصالح بل ذين له سوء عمله فتعاطاه  
 انما اذا لشهوة واعراضا عن صوابه لا استلوا الشهوة عليه لكن علم تقصيره في عماله  
 اصعب من الاول من كثرة التقود للفساد ففسر عليه قاع ما رشح في نفسه ولكنه بالجملة محل  
 قابل للرياضة ان تهضر لها جرد وشتم وعزم الثالث ان يعتقد في الاخلاق القيمة ان  
 الواجبة المستحسنة وانها حق جميل ويرتقي عليه فهذا يكاد يمتنع معالجته ولا يزدحم  
 صلاحه الا على التفرير وذلك لتضاعف اسباب الضلال الرابع ان يكون مع وقوع نشوة على  
 الرأي الفائرة وتربيه على العمل به يرى الفيلة في كثرة الشر واستمالا النفوس وبنائي  
 به وهذا هو اصعب المراتب وفي مثل قيل من التعذيب تهذيب الذيب والاول من هؤلاء جاهل  
 فخط والثاني جاهل وصال والثالث جاهل وضال وفاسق والرابع جاهل وضال فاسق وشرير  
 والذي يدل على ان المطلوب الوسط في الاخلاق دون الطرفين ان الشخا خلقا مطلوب شرعا وهو وديب

بين طرفي التذير والتعذيب وقد اثبتنا ان الله عليه والدي اذ انفقوا الميسر فوا ولم يفتروا وكان بين ذلك قوما  
 وقال ولا تجعل يدك مغلولة الي غنك ولا تبسطها كل البسط وذلك المطلوب في شهوة الطعام الاعتدال  
 دون الشر والجمود قال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال في الغضب شداء على الكفار رحما وبينهم وقال  
 صلح خذ الامور واساطرها في بيان تقصير الطوبى الى تهذيب الاخلاق اعلم اننا قد عرفنا ان حسن الخلق  
 يرجع الى اعتدال قوة العقل كمال الحكمة والى اعتدال قوة الغضب والشهوة وكونهما مطيعة للعقل والشرع  
 وهذا الاعتدال يحصل على وجهين احدهما بجور الهي وكمال فطري بحيث يتخلق الانسان و  
 ويولد كامل العقل حسن الخلق قد ربي سلطان الشهوة والغضب بل خلقنا معتدلين متعادلين  
 للعقل والشرع فيصير غير معلم عالما وبقدر مودب متادبا العيسوي ويحيي عليها السلام وكذا سائر  
 الانبياء عليهم السلام الوجه الثاني انساب هذه الاخلاق فيحصل ذلك بالتعلم ومخالطة المتخالفين بهذه  
 الاخلاق او بالمجاهدة والريضة اعني بما حمل النفس على الاعمال التي يقتضيها الخلق المطلوب كما ذكرنا من  
 اراد مثلا ان يحصل لنفسه خلق الجود فطريقة ان يتكلم في فعل الجود وهو بذل فلا يزال يواطى  
 خلقا مجاهدا حتى يصير ذلك له طبعا وعادة ويتسرع عليه فيصير نفسه جوادا وكذا في جميع الاخلاق  
 وتقصيده ان الاعتدال في الاخلاق هو صحة في النفس والميل عن الاعتدال سقم ومرض فيه كما ان الاعتدال  
 في مزاج البدن هو صحة له فالميل عن الاعتدال مرض فيه فلننشد البدن مثالا فنقول مثل النفس في حالها  
 بحول الرذائل والاخلاق البدنية عنها وكسب الفضائل والاخلاق الجميلة اليها مثال البدن وعلاجه  
 بمحو العلل عنه وكسب الصحة اليه فكما ان الغالب على اصل المزاج الاعتدال وانما تصوي العدة لمغيرة  
 معوارض الاغذية والاهوية والاحوال فكذا في موقود موقود معتدلا صحيحا على الفطرة قابلا  
 فهو اذنه وينصراة ويحسنه بالتقود والتعلم بكسب الرذائل وكما ان البدن في الابتداء لا يتخلق  
 كاحاله وانما يكمل ويقوى بالنشوة والتربية بالفضاء فكذا النفس يتخلق ناقصا قابلا للكمال وانما  
 يكمل بالزكية وتهذيب الاخلاق والتفدية بالحلم وكما ان الصمد البدن ان صحيا فشان الطبيب حفظ  
 الصحة عليه وان كان مريضا فشانه جلبا الصحة اليه فكذا النفس فكل ان كانت ذليلة طامرة مهذبة

معتدلين



الاخلاق فينبغي ان تسعى لحفظها وحفظ صحتها وصحتها وجلب مزيد قوة البها والكسابة زيادة صفاء  
 وان كانت عديمة الكمال والصفاء فينبغي ان تسعى جلب ذلك البها وكما ان العلة الممثلة لا يعتدل البدن الوجه  
 للمرض لا يعالج الا بصددها ان كانت من حرارة فبالبرودة وان كانت من البرودة فبالحرارة فكذا الرزيلة التي  
 هي مرض القلب لا يعالج الا بصددها فيعالج مرض الجرب بالتعلم ومرض البخل بالتبني ومرض الكبر بالتواضع ومرض الغش  
 بالكف عن المشاي وكما ان لا بد من احتمال مرارة الدواء وشدة القبر عن المشهية لعلاج الابدان المريضة  
 فلا بد من احتمال مرارة المجاهدة والقبر لدواء مرض القلب وكما ان الطبيب يعالج جميع المرضى بعلاج واحد  
 قتل الكثر فكذا الشخ لو اشار على المريض بنمط واحد من الرياضة اهلكهم وامات قلوبهم بل ينبغي ان ينظر  
 في مرض المريض وفي حاله وسنه ومن اجله فان كان مبتدئا جاعلا بحدود الشرح فيعلمه اولا الطهارة والصدقة  
 وظاهر العبادات فاذا اتوبن بالعبادات فظاهره وظهرت عن المعاصي جوارحه نظر بقرين الاحوال اليه  
 لا خلافه ومرض قلبه فان راي معه مالا فاصلا عن قدر ضروريه اخذ وصرفه في الخيرات وفرغ قلبه منه فان راي  
 الرخوة والبرق فبهاه بان يخرج الى السوق للكد والسؤال وان راي الغالب عليه النظافة في البدن والسيان  
 فيسخره في تعهد بيت الماء وتنظيفه ونسب المواضع القذرة او ملازمة المطبخ ومواضع الدخان حتى  
 عليه عوفته في النظافة على هذا وان راي متشوقا الى النكاح وهو عاجز عنه فبهاه مع الصوم مع منع اللحم  
 وبالاكل دون الشبع وكذلك ان راي شره الطعام غالبا عليه الزم الصوم مع تقليل الطعام وان راي الغضب  
 الزم له الحلم والسكوة وسأط عليه من يصفه من فيه سوء خلق وعباد الهند يعالجون الكسل عن العبادات  
 بالقيام طول ليلة على قسبة واحدة وبعض الشيوخ في ابتداء الزمته كان يكسل نفسه عن القيام فالزم نفسه القيام  
 على راسه طول ليلة لستمح القيام على الرجل عن طوع فهذه الامثلة ففكر طريق معالجة القلوب فليس غرضا  
 ذكره واداء كل مرض فان ذلك سياتي في بقية الكتب وانما الغرض الان على ان الطريق الكافي فيه سلوك مسلك لمفاضة  
 كل ما يهواه النفس من البها وقدر جمع الله تعالى جميع ذلك في كلمة واحدة فقال ونرى النفس عن الهوى  
 في بيان علامات مرض القلب وعلامات عودها الى الصحة اعلم ان كل عضو من اعضاء البدن كانه خلق  
 لفعل خاص به وانما مرضه ان يتعذر عليه فعل الذي خلق له حتى لا يصدر منه ضالا او يصدر مع نوع من الاضطراب

الاضطراب فمرض البدن يتعذر عليه الا بصار فلذلك مرض القلب بان يتعذر عليه الفعل الخاص به  
 الذي خلق لاجله وهو العلم والحكمة وحسب الله وعبادته والتقوى واثار ذلك على كل شهوة سواه  
 واستعانة بجميع الشهوات والاعضاء عليه فمن عنده شيء احب اليه من الله تعالى فله مرض كما ان كل معدة صارت الطين  
 احب اليها من الخبز والماء او سقطت شهوتها عن الخبز والماء فهي مريضة وبهذا يعرف ان القلوب كلها مريضة الا  
 ما شاء الله الا ان من الامراض ما لا يعرفها صاحبها ومرض القلب مما لا يعرفه صاحبه فلذلك يغفل عنه وان علمه صعب  
 عليه الصبر على مرارة دوائه فان دواء مخالفة الشهوات وهو نزاع الروح فاما علامه عودته الى الصحة بعد المصلحة  
 فهو الاعتدال فان كان يعالج داء البخل فعلاجه ببذل المال وانفاقه ولكنه قد يبذل المال الى حد يصير منه  
 فيكون التبدل ايضا داء ويكون لمن يعالج البرودة بالحرارة حتى يذهب الحرارة وهو ايضا داء بل المطلوب الاعتدال  
 بين الحرارة والبرودة فلذلك المطلوب الاعتدال بين التقدير والتبذير حتى تكون على الوسط وفي غاية البعد عن الطرفين  
 فان اردت ان تعرف الوسط فانظر الى الفعل الذي يوجب الخلق المحذور فان كان عليك اسهل والزم الذي يضاهاه  
 فالغالب عليك ذلك الخلق الموجب مثل ان يكون امساك المال وجمعه الذعنه وابشر عليك من بذله لمستحقا  
 واعلم ان الغالب عليك خلق البخل فزد في المواظبة على البذل فان صار البذل على غير المستحق الذعنه واخف  
 عليك من الامساك ولا تزال تراقب نفسك وتسد على خلقك بتسيير الافعال وتغير حاجته ينقطع علاقه قلبك  
 عن المال فلا تميل الى بذه ولا الى امساكه بل يصير عندك كالماء فلا تطلب فيه الا امساكه حاجته محتاج او بذه حاجته  
 ويجب ان يكون سليما عن سائر الاخلاق حتى لا يكون له علاقه بشي مما يتعلق بالذنا حتى ترتحل النفس عن الدنيا  
 فنقطع الصلايين عنها فعند ذلك ترجع اليه تبرا رجوع النفس المطمئنة رضية مرضية داخلية في ذمرة  
 النسيان والصديقين واما كان الوسط الحقيقي بين الطرفين في غاية الخوض فقل ما ينفك الجسد عن ميل  
 من الوسط الى احد الجانبين فيكون متعلقا بالجانب الذي مال اليه فلذلك لا ينفك عن عذاب ما  
 واجتياذ على النار وان كان مثل البوق قال تعالى وان منكم الا واردها الاية ولاجل عسر الاستقامة وجب على كل  
 عجز ان يدعوا الله كل يوم عشر مرات في قودا هذا الصراط المستقيم اذا وجبت قراءة الفاتحة في كل ركعة  
 ولهذا قاله من شئتني سورة هو يعني فاستقم كما امرت فالاستقامة اذا وجبت قراءة الفاتحة في كل

على سائر السبل في غاية الخوض



ولكن ينبغي ان يتحذر الانسان في القرب من الاستقامة ان لم يقدر على حقيقة الاستقامة فكل من اراد  
 النجاة فلا نجاة الا بالعمل الصالح ولا تصد الاعمال الا عن الاخلاق الحسنة **فصل في بيان الطريق**  
 الذي به يتعرف الانسان عيوب نفسه اعلم ان تقادرا اراد بصدد خير بصرة بعيوب نفسه فمن  
 كملت بصيرته لم يخل عيوبه واذا عرف العيوب امكنه العلاج ولكن التواكل جاهلون بعيوب  
 انفسهم يرى القدي في عيني غيره ولا يروى الجوع في عيني انفسهم فمن اراد ان يقف على عيب نفسه  
 فله ربعة طرق الاول ان يجلس بين يدي شيخ بصير بعيوب النفس مطمح على اخفايا الاعيان فيعرف عيب نفسه  
 ويعرفه **طريق** علاج له قد عرف في قليل هذا الزمان وجودة الشا في طلب صديقا بصيرا متدينا ونفسه  
 رقبيا على نفسه ليلاحظ احواله وافعاله فما يكرهه من اخلاقه وافعاله ويعيوبه بالباطنة والظاهرة ينسب  
 عليه هكذا كان فيمنع الاكابر من ائمة كان عمره يقوله امر الله امره اهدي الي عيوني وقد الا امر  
 الحيا مثلنا واخضر الخلق البناس بنصحا ويقربنا عينا الثالث ان يستفيد عبرة من  
 لسان اعدائه فانه السابى لا بد وان ينشر على لسان اعداء ولعل انتقاء الانسان بعدة من  
 يذكره عيبه اكثر من انتقائه بصدده من اوصافه يتق عليه ويمدحه ويخج عنه عيوبه الرابع  
 ان يحاط الناس فكل ما يراه ممنوعا فيها بين الخلق فيطالب نفسه به فان المؤمن  
 مرآة النفس فيرى في عيوب غيره عيوب نفسه قبل العيب وم من اذ بك ناله ما اذ بيني  
 احد ايت جعل الجاهل فجا نبته واولوا الحزم من ارباب القلوب ارباب نفوسهم كايون  
 الظن والصبية والذابة ففعلوا بها ما يفعل بالباري فانه تجس ولا في بيت فيحاط  
 عيبه حتى يحصل به لفظام عن الطيراء في جبال الهدي وينسب ما كان قد الفه الفان  
 دعاه اجابه ومما سمع صوته رجع اليه فكذلك لا يالف منها ولا تلبس من الا اذا  
 قطعت عن عاداتها بالخلق والقلة ان لا يحفظ السمع والبصر عن الما لوان ثم تموت  
 الشاء والذكر والتقاء ثانيا في الخلق حتى ينقلب عليه الانس بذكر الله عن طاعة الانس  
 بالذبا فسابل شفاء وذلك ينقل عليه في البداية ثم ينتقم في النهاية كالصبي يقطم

من الشري وهو شري عليه اذ كان لا يصبر عنه ساعة فلذلك يشتر بكاوة وجزعه عند  
 الطعام ويشتر ففوره عن الطعام الذي يقدم اليه بركة عن الدين ولكنه اذا منع اللبن راسا  
 يوما ويوما وعظم نفسه في الصبر وغلبة الجوع تناول الطعام حكما ثم يصير طبعه طورا  
 الي الشري لم يرجع اليه فينهج الشري ويغاف اللبن وياء لقي الطعام وكذلك الدابة في الاسترا  
 تنوع عن السرج والتجاء والركوب فتمحل على ذلك قهرا ويمنع عن الانسراح التي يفتت بالسلاسل  
 والقيود ولا ثم ياء نسبه بحيث يتوك في موضعه فتقف من غير قيد فكذلك تودب النفس  
 بان يمنع عن البطر والاشر والفزج بنعيم الدنيا بل بكل ما يزييله بالموت والذم لم يزل بالموت  
 ذكر الله تعالى فان ذلك يصحبه في العبر فلا يفارق **في بيان علامات حسن الخلق وطريق الريافة**  
 اما علامات حسن الخلق فاعلم ان كل انسان فهو جاهل بعيوب نفسه فاذا جاهد نفسه اذني مجاهدة  
 حتى ترك فواحش المعاصي ربما ظن بنفسه انه قد حارب نفسه وحسن خلقه وتغنى عن المجاهدة فلا يتر  
 من ايضا في علامات حسن الخلق هو الايمان وسوء الخلق هو النفاق وقد ذكر الله سبحانه صفات المؤمنين  
 والمنافقين وهي بجملة ثائرة حسن الخلق فتورد جملة من ذلك ليعلم به حسن الخلق فقد قال تعالى  
 المؤمنين الذين هم في صلواتهم خاشعون الى صودهم المورثون وقال التاييون العابدون الي قوده وشتر  
 المؤمنين وقال تعالى اما المؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الي قوده الايتين وتلك قال وعباد  
 الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الي اخر السورة فمن اشكر عليه حاله فليعرض نفسه على هذه الايات  
 فوجود جميع هذه الصفات علامة حسن الخلق وفقد جميعها علامة سوء الخلق ووجود بعضها  
 دون بعض يدل على البعض دون البعض فيستظهر بحسب ما فقد وحفظ ما وجده واما طريق الريافة  
 وبيان الشروها التي لا يتر من تعذيبها فهو رفع السر والحياب الذي بينه وبين الحق فان حرمان الخلق  
 عن الحق بسببه تراكم الحجب وقوع السوء على الطريق قال الله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا و  
 خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون والسر بين الحق اربعة المال والجاه والتقليد والمهنية  
 ويرتفع حجاب المال باخراجه بحيث لا يبقى له الا قدر الضرورة ويرتفع حجاب الجاه بالبعد



من مواضع الجاه وبالنواضع وإشراك الخلق والهرج من سباب الذكر ومعاطية عيال تنفر قلوب  
الخلق ويرفع حجاب التقليد بان يتوك النقيب للمذهب فان غلب عليه التعصب لعقيدة  
ولم يبق في قلبه مشقة لغيرها صار ذلك مقبدا له وحجابا اذ ليس من شرط المري  
الانتماء الى مذهب معين اولا ويرفع حجاب المعصية بالتوبة والخروج عن المظالم وارضاء  
الخصوم ومصميم العزم على ترك العود وتحقيق الندم على ما مضى فاذا قدم هذه الشروط  
الاربعة وتجرد عن المال والجاه والتعصب كان كمن تطهر وتوضأ ورفع الحدث وصار صالحا للصلاة  
فيحتاج الى امام يقتدى به فكذلك المري يحتاج الى شيخ واستاذ يقتدى به لا سيما في  
ليته في سائر السبل فان سبل الدين عامض وسبل الشيطان كثرة ومن لم يكن شيخا يهديه  
قادة الشيطان لا محالة الى طرقه فمن سلك البوادي المهلكة بنفسه من غير خاطر بنفسه واهلكها  
ويكون المستقل بنفسه كالشجرة التي تنبت بنفسها فانها تجف على القرب وان بقيت فترة  
واوقت لم تثمر فمقتضى المري بعد تقديم الشروط المذكورة شيخه فليتمسك الاثر على  
شاطئ البحر بالقائري حيث يفوق اليه بالكلية ولا يخالفه في وجه ولا صدر فاذا وجد في  
مثل هذا المعصم وجب عليه اعتصمه بعينه شيخا في تحميده ويعصم بحصن حصين يرفع عنه  
قواطع الطريق وهي اربعة امور خلوة والصمت والجوع والستر على ما اشار اليها سهل بقوله  
ما صار الابدال ابدال الا بارجع خصال الخماس البدن والستر والصمت والاعتزال عن واصيل  
الكل الخلوة والانسقطاع قال بعضهم قلت لبعض الابدال كيف الطريق الى الحصن  
ودلني على عمل اعلم فيه قلبي مع الله في كل وقت مع الدوام فقال لا تنظر الى الخلق فان النظر اليهم  
ظلمة قلت لا تبني قال لا تسمع كلامهم فان كلامهم قسوة قلت لا يبري من ذلك قال لا تعاملهم  
فانها وحشة قلت انا بين اظهريهم لا يبري من معاملتهم قال يا هذا تنظر الى الغافل وتسمع  
كلام الجاهل وتعامل الباطلين وتريد ان تجد قلبك مع الله على الدوام هذا لا يكون ابرا  
فاذا فعل المري الامور الاربعة التي ذكرناها سلك بعد ذلك وهذا الحصن من القواطع

القواطع فان مقصود المري صلاح قلبه ليسا هدير رقيه ويصلح لقرينة الجوع فانه ينقص دم القلب  
فيبيضه وفي بياضه نور وينزه شحم الفؤاد وفي ذوبان رقيقة ورقشة مفتاح المكاشفة كما  
ان مسوقه سبب الحجاب فغاية الجوع في تنوير القلب امر ظاهر يشهد له التجربة واما الشرف فانه يجلو  
القلب ويصفيه وينوره وينصق الى الصفا الذي حصل من الجوع ويصير القلب كالكوكب الذي في المرأة  
المجلوة فيلوح فيه جمال الحق ويشاهد فيه ربيع الدرجات في الآخرة وحقارة الدنيا والآفات فيها و  
واما الصمت فانه يستهل العزلة فينبغي ان لا يكلم الا بقدر الضرورة فان الكلام يشغل القلب واما  
الخلوة فتاثيرها دفع الشواغل وضبط السمع والبصر فانها دهيلا للقلب فلا يتر من ضبط الحواس  
الا عن قدر الضرورة وليس ذلك الا بالخلوة في مكان مظلم فان لم يكن مكان مظلم فيلحق راسه في الجيب  
او يترثر بكساء او اذ ار في مثل هذه الحالة يسمع نداء الحق ويشاهد جمال الحضرة الربوبية  
اما سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه النداء وهو على هذه الصفة فقبل له يا ايها المزمحل يا ايها المذثر  
فهذه الاربعة جنة وحصن يمنع عنه العوارض القاطعة للطريق فاذا فعل ذلك استغل بعدة  
يسلك الطريق فاما سلوكه بقطع العقبات ولا عتبة على طريق الله الا صفات القلب التي  
سيرها الالتفات الى الدنيا وبعض تلك العقبات اعظم من بعض والتوسيب في قطعها ان يشغل  
بالاستهلال وهو المال والجاه وحب الدنيا والالتفات الى الخلق والتشوق الى المعاصي وان يخلو اباطن  
عن اشارها كما خلى الطاهر عن اسبابها الطاهرة فاذا صار كذلك الزمة الشيخ ذلوه ينفذ بها ويؤكل به  
من يقوم بقوة من الحلال وينج من كثير الاوراد وثمرتها اغني ملازمة القلب لذكر الله بعد الخلوة عن  
ذكر غيره وعند ذلك ياقنه ذكر من الاذكار مثلا الله الله الله او سبحان الله او غيره حتى  
يشغره لسانه وقلبه ولا يزال يواظب عليه حتى يسقط حركة لسانه وتكون الكلمة كأنها  
جارية على لسانه وتبقى صورة اللفظ في القلب ثم لا يزال كذلك حتى تنحى عن القلب حروف اللفظ  
وصورة وتبقى حقيقة معناه ملازمة للقلب حاضرا معه غالبا عليه قد فرغ القلب عن كل ما سواه



وعند ذلك تقترى الجواهر بفتح عليه باب الفكر وربما يريد عليه من وسواس الشيطان ما هو  
كفر وبدعة وينبغي للشيخ ان يحاط في هذا الموضع فانها ما لك فلم من يد عرض له في اثناء  
لمجاهدة خيال فاسد لم يقو عليه دفعه فقطع عليه الطريق فالتحق باهل الاباحة ولاجل  
هذا الخطر قال دم عليكم بدين الحجاز باصل الايمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاشتغال  
باعمال الخير فهذا منهاج رياضة المريد وترتبه في التدرج الي لقاء الله مع فاما تفصيل  
الرياضة في كل صفة فسياتي فان اغلب الصفات على الانسان بطنه ورجله ولذلك فرقنا  
كتاب كسرهما **كتاب كسر شهوة البطن والفرج** ان اعظم المهلكات لابن آدم شهوة البطن  
فيها اخرجه آدم وصوا عليها السلام من الجنة اذ نهيها عن الشجرة فغلبتها شهوتها حتى احلها  
فبدت لهما سوراتهما واذا عظمت آفة شهوة البطن الى هذا الحد وجب شرح غوايلها واوقاتها  
تخير منها ووجب ايضاح طريق المجاهدة لها والتبني على فضيلتها ترغيبا فيها وكذلك  
شرح شهوة الفرج فانها ناجية لها ونحن نوضح ذلك في فصول بمحورها وهي بيان فضيلة الجوع  
وغوايره ثم طريق الرياضة في كسر شهوة البطن ثم القول في شهوة الفرج **نص** في فضيلة الجوع  
وغوايره اما فضيلة الجوع قال رسول الله صلعم جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش فان الاجرة في  
ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله وما من عمل احب الي الله تعالى من جوع وعطش وقيل يا رسول الله  
اي الناس افضل قال من قل طعمه وضجعه ورضيه بما يستربه عورته وقال افضلكم منزلة  
عند الله اطولكم جوعا وتقلرا وبفضلكم الي الله كل نوم الكول شروب وقال ان الله يباهي  
الملائكة عن قل طعمه في الدنيا يقول انظروا الي عبدني يتلصق بالمطعم والشراب في الدنيا فتوكهما  
اشهدوا يا ملائكتي ما من اكله يدعهما الا ابرلته برادجات في الجنة وفي حديث ابي هريرة رضي قال  
قال دم ان اقرب الناس من الله مع يوم القيامة من طال جوعه وعطشه وحزنه في الدنيا الاخفاء  
الاستقاء الذين اذا شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا افترش الناس الفرش واضربوا  
الجاء والركب يتكئ الارض فقدمهم وسخط الله مع كل بلدة يسرف فيها منهم فاذا رايتهم في

في بلدة فاعلم انهم امان تلك البدة لا يعذب الله قلوبهم فيها وقال ان المؤمن ياء كل في  
معدة واحد والمنافق ياء كل سبعة اعمار اشار الي ان اكله يكون سبعة اضعاف ما ياكله  
المؤمن او يكون شهوة سبعة امثال شهوة المؤمن وعن عائشة قالت قال ابيمؤقرع باب الجنة  
يفتح لكم قلت وكيف نديم قرع باب الجنة قال بالجوع والنظاء وقال اهل الناس جوعا يوم القيمة  
الشرع بطل في الدنيا وقالت عائشة رضى ما شبع دم قط ورجع بكيت حمة له فما اوتي من الجوع  
واقول لو شبع فقال يا عائشة اخواني من اوتي العزم من الرسل من صبر واعلم ما هو اشرف من  
هذا مضوا على حالهم فاستحي ان تفرقت في معيشتي الا ان قال عمر رضي عنه اياك والبطنة فانها  
ثقل في الحيرة نتى في الممات وفي التورية اتق الله واذا شبعته فاذا كره الجايغ وقال ابو سليمان  
الدارمي لان اترك نعمة من عشايا هباني من قيام ليلة الى الصبح وقال ايضا الجوع عند الله في  
خزانة لا يحيطها الا لمن احبه وكان سهل العسري يكفيه لطعامه في السنة درهم وروي  
ان عيسى م مكث يباي ربه ستين صباحا لم ياكل فخطر ببالي الطعام فانه قطع عن المناجات  
فاذا غرق موضوع ففقد بيكي لفقد المناجات فاذا شبع اظلم فقال له عيسى يا ابي الله ادع الله  
لي فاني كنت في حلة فخطر ببالي الطعام فانه قطعت عنه قال الشيخ الحسن ان كان الطعام  
خطر ببالي منذ عرفتك فلا تقربني وروي ان موسى دم لما قرب به الله تعالى نجيا كاه فترك  
الاكل رجبين يوما وحلاوة تقول هذا النضر العظيم للجوع من ابن اوما سبب ويسوقه الى  
اللام المعرة ومقاساة الاذي فان كان لذلك فينهي ان يعظم النضر في كل ما يتاذي به الانساء  
من ضره نفسه وقطعه لحمه وتناوده الاشياء الكريمة وما يجري مجراه فاعلم ان هذا ايضا في  
قول من شرب دواء فانتفع به فطن ان ضعفه طاره الدواء فاخذ يتناول كل ما هو مكرره  
مسر المزاق ويوغلط بل نفعة في خاصية في الدواء وليس كونه طامرا يقو على علة  
نفع الجوع الاسما سيرة العلماء خصوصا فضيلة الجوع اما فوايده الاولي صفاء القلب واتقاد



واتقوا العريضة ونفذ البصيرة فان الشبع يورث البلاء وبعث القلب ويكثر النجار  
في الدماغ كشبه السكر حتى يحتوي على معادن الكفر فيشغل القلب بسبب عجزه  
في الافكار عن سرعة الادراك بل الصبي اذا اكل الاكل بطل حفظه وفقد ذهنه وصار بطي  
الفهم والادراك الثانية رقة القلب وصفافه الذي به يتهيأ الادراك لثمة المناجات  
وقال ابو سليمان القلب اذا جاع وعطش صفا ورقة واذا شبع عي وباز فاذا انثر القلب  
بلذة المناجات امر وراوى ينسر الفكر الثالث الانكسار وذوال البطر الذي هو مبر الطغياة  
والغفلة عزائه ولا تنكسر النفس كما تنكسر بالجوع فضده تسكين لربها وتخشع له وتقف  
على عجزها وذاتها والى يشاهد ذل نفسه وعجزها لا يرى غيرة مولاه ومدرته وانما سقا  
في ان يكون دائما مشاهدا لنفسه بعين الذل والعجز ومولاه بعين القدرة والقرر الرابعة اذا لا يشبع  
بلا والله تعالى وعزابه ولا ينسى اهل البلاء فان التسعة ينسني الجايعين وينسني الجوع والعبد  
الغفل لا يشاهد بلاء الله الا ويتذكر بلاء الآخرة فيذكر من عطشه عطش الخلق في القيمة  
ومن جوعه جوع اهل النار ولذلك قيل ليس في دم لم تجوع وفي يدك حوائض الارض قال احاف  
ان اشبع فانسني الجايع فذكر الجايعين واحتاجين اخر فوايد الجوع الخامسة وهي من كبر الفوايد  
كسر شهوات المعاصير كلها فان الجايع لا يتحرك عليه شهوة فضول الكلام فيختلص به من آفات  
الفساد كالغيبة والحسد والكذب والتميمة وغيرها فيمنعه الجوع من ذلك واذا اشبع افتقر  
الى فاكهة فيتنفك له محالة باعراض الناس السادسة دفع النوم ودوام الشرب فان من شبع  
شرب كثيرا ومن كثرة شربه كثرة نومله واجمع سبعون صدقا على ان كثرة النوم من كثرة  
الشرب ولذلك كان يقول بعض الشيوخ على السفرة معاشر المريدين لا تاوكل كثيرا فتشربوا  
فتقروا كثيرا فتخشروا كثيرا السابعة تيسير المواقبة على العبادات فان كثرة الاكل يمنع من  
كثرة العبادات لانه يحتاج الى زمان يستغفر فيه بالاكل وربما احتاج الى زمان في شراء الطعام

الطعام او طبعه والاقاوة المصروفة الى هذه لوصفها الى الزكوة والعبادات لاكثر ربحه قال سري  
رايت مع علي الخرجاني سويقا يستوق منه فقلت ما دعاك الى هذا قال اني حسبت ما بين المصنع  
الى الاستغفار سبعين سبعة فما مضت الجوز من ذر بعين سنة فانظر كيف اشفق على وقته  
فلم يضيعه في المصنع الثامنة من قلة الاكل صحة البدن ودفع الامراض فان سبها كثرة الاكل  
وحوائذ الرشيد جمع اربعة من الاطباء فقال ليصف كل واحد منكم الرواء لاداء فيه ~~في ذلك~~  
فقال احدث هو الا هليلج الاسود وقال الاخر هو حب الرشاد وقال الاخر هو الماء الحار وقال الرابع وكان علمهم  
قال الرواء الذي لاداء فيه ان لا تاء كل حتى تشهيه وان ترفع يدك عن الطعام وانت تشهيه  
التاسعة خفة المؤنة فان من دغور قل كفاه من المال قدر يسير والذي يغور الشبع صار بطنه غريبا  
له ياخذ بحجة كل يوم فيقول ماذا انا وكل اليوم فيحتاج الى ان يدخل المداخر يكتب من الحرام او من الحلال  
فيند ويغيب وقال سليمان من شبع دخل عليه ست آفات فقد حلاوة العبادة وقدر حفظ الحكمة  
وجرمان الشفقة على الخلق لانه اذا شبع ظن ان الخلق كلهم شباغا وثقل العبادة وزيادة الشهوات  
وان سائر المؤمنين يدورون حول المساجد والشوارع يدورون حول المذايل العاشر ان يتمكن به من  
الايثار والتصدق بما يقصر من الاطعمة على المساكين ويكون يوم القيمة في ظل صدقته كما ورد الخبر  
فما ياء كله فخرافته الكيف وما يتصدق به فخرافته عند الله اللطيف فليس للعبدين ماله  
الا ما اكل فافني او لبس فابلى او تصدق فابقى والتصدق بفضلات الطعام او لي من الشحمة  
والشبع ونظر صاع الى جبل سمين البطن فاو مي الى بطنه باصبعه ولو كان هذا في غير هذا  
كان خيرا لك اي هو قدرته لا خرتك وانرت به عرك وسيل وم فقيل ما بال الانسان اذا  
دغور او بال يكون نظره على بومه فقال ان آدم اذا جلس للغايط ~~يحيى ملك~~ ويقوم على  
رأسه فيقول يا ابن آدم انظر فيما تجلب به ولم تقدمه الى ما اصاب وجهه روي عن حاتم الامم رحمه  
كان لم يرق طعاما ثلثة ايام فبعث اليه صديقه حلوا وذاق منه شيئا يسيرا فوجره طبا



طبا حلوا فقال لم يريه ارفعوه فمن الحال ان نبعث مثل هذا الطعام الي الكيف رفقوا الي غير لعل الله  
يؤدقنا يوم القيمة اطيب واحلي منه فهذه عشر فواير الجوع ينشعب عن كل فواير لا ينحصر درجتها  
في بيان طريق الرياضة في كسر شهوة البطن اعلم ان على المربي في بطنه وما كوله اربع وظائف الاولى  
اذ لا ياء كل الاحلال فالعبادة مع كل الحرام كالبناء على موج البحر وقد ذكرنا ما يجب مراعاته من حياة  
الورع في كتاب الحلال والحرام وبقي ثلث وظائف خاصة بالاكل وهو تقدير مقدار الطعام في القلة والكثرة  
وتقدير وقته في الالباء والسرعة وتعيين الجنس كالماء كولا الثانية في تقليل الطعام فمن تعود الاكل  
الكثير فانتقل دفعة الي القليل لم يحتمله ومزاجه وضعف وعظمته مشقة فينبغي ان ينقص قليلا  
قليلا من طعام المعتاد فان كان ياكل رغيفين مثلاً واراد ان يترك واحد فينقص في كل يوم ربع رغيف وهو  
ان ينقص جزء من ثمانية وعشرين جزءاً وجزء من ثلثين جزءاً فيجمع الي رغيف في شهر ولا يتضرر به  
ولا يظفر اثره فان شاء فعل ذلك بالوزن واذ شاء بالمشاهدة فيترك كل يوم مقدار رقيقة وسهل  
عن بدايته وما كان يعوت به فقال قوتي في كل سنة ثلثة دنانير كنت اخذ بدرهم سبعا دنانير وبرهم  
سبعا دنانير دقيقا واجعل منها ثلثمائة وستين كرة افطر كل ليلة بكثرة فقبل الساعة قال في كل سنة  
برهم وكان عادة عمره اذا كان ياء كل سبع لقم وهو يقول او تسع لقم وهو يقول قال وم يافى لابن آدم  
لقيمات لان هذه الاضيحة في الجمع للقلعة فهو ما دون العشرة وقال سهرل لو كان الدنيا دماغيا  
كان قوة المؤمن منها حلالا لان اكل المؤمن عنده ضرورة بقدر القوام قط الثالثة في وقت اكله كان ابو  
بكر الصديق رضي الله عنه يوم كان يطوي سبعة ايام واكثرهم ثلثة ايام  
مثل ابراهيم بن اوهيم والنوري قال بعض العلماء من طوي اربعين يوما من الطعام يوما من الطعام فلهذا  
له قدرة في الملكوت اي كوشف ببعض الالهية وقد وقع بعض هذه المطامير على راسه  
فذاكره بحاله وطمع في اسلاماء وترك ما هو عليه من الغرور فطعمه في ذلك بكلام كثير الى ان  
قال له الراهب ان المسيح كان يطوي اربعين يوما وانك معجز لا يكون الا لبني قال له الصوفي فان

فان طويت عشرين يوما تترك ما انت عليه وتدخل في دين الاسلام قال نعم فقعد لا يبرح الا  
حيث يراه حتى طوي خمسين يوما قال اذبحك ايضا فطوي الي تمام الستين ففجأ الراهب منه  
وكان ذلك سببا لسلامه فهذه درجة عظيمة قل من يبلغها الا مكاشف محمول شغل بشاهدة  
ما قطعه عن طبيعه وعادته واستوفي نفسه في لذته عظيمة قل من يبلغها الا مكاشف محمول  
شغل بشاهدة ما قطعه عن طبيعه وعادته واستوفي نفسه في لذته واشباه جوعه واوسا  
المراتب ان يطوي يومين الي ثلث وليس ذلك خارجا عن العادة واذناها ان يقتصر في اليوم واليساسة  
على اكلة واحدة وهذا هو الاقل وما جاوز ذلك اسراف ومراومة للشبع عادة المتوفين وهو  
بعيد من السنة وقال صلح لعاشته اياك والاسراف فان اكلتين في يوم ريق واكلت واحدة في  
اقتار واكلت في كل يوم قوام بين ذلك وهو المحمود **في كتاب الله تعالى** الرابعة في نوع  
الطعام واعلاه صح الترفه غاية الترفه واوسطه شعير مخول واذناه بشعير مخول واعلى الادم  
اللحم والحلاوة واذناه الملح والحل واوسطه المزورات بالادهان من غير لحم وعادة سالي  
طريق الآخرة الامتناع عن الادم على الدوام بل الامتناع عن الشهوات فان كل لذية يشتهي  
الانسان واكله فتقيد ذكرا في نفسه وقسوة في قلبه وانسا لقلبه بلذات الدنيا  
حتى ياء لها ويكره الموت ولقاء الله تعالى وبصر الدنيا جنة في حقه فيكون الموت سحنا له واذ  
منع نفسه شهواتها وضيق عليها لذاتها صارت الدنيا سحنا عليه ومضيقا لشهوات الافلاكة  
منها فيكون الموت اطلاقا قرا واليه اشار يحيى بن معاذ حيث قال جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس  
فان شهوة الطعام على قدر تجويع النفس قال تعالى خلوا واشربوا حشيا بما اسلفتم في الايام  
الخالية واعلم ان الافضل بالاضافة الي الطبع المعتدل ان ياء كل بحيث لا يحس بشغل المعدة  
ولا يحس جمل بالجموع فان مقصود الاكل بقاء الحيوية وقوة العبادة وتقل الطعام  
يمنع من العبادة والجموع ايضا يخل القلب فالمقصود ان ياء كل اكل لا ينبغي للاكل



فيه اثر ليكون مشتريا بالمال ائكة فانهم مقدسون عن ثقل الطعام وعن البهجة والجوع وغاية الانسان  
للاقتداء بهم وعبر عنه قوله صلح خير الامور واساطرها واليه اشارة قوله تعالى واشرىوا ولا  
تسرفوا ومنهم من يحس الانسان بجوع ولا شبع تيسرت له العبادة والفكر وخلق في نفسه وقوي  
على العمل مع حقيقته ولم يكن لرسول الله صلح تقدير وتوقيت لطعامه قالت عائشة كان وم يصوم  
حتى نقول لا يغير ويغير حتى نقول لا يصوم وكان يفر على اهله فيقول هل عندكم من شيء فان قالوا نعم  
اكل وان قالوا لا قال اني اذا اصوم وقد كان يقدم اليه شيء فقال اما اني كنت اريد ان اصوم ولكن  
مريبه ولذلك حين ان سئل قيل له لئن كنت في بيتك فاخبر بضره من الدنيا فقلت فقلت له فليكن  
انت في وقتك قال اكل بلا حد وتوقيت وليس المراد بقوله بلا حد اني اكل كثيرا بل لا اقدر بمقدار واحد  
ما اكله في شهوة الفرج اعلم ان شهوة الوقاع سلطت على الانسان لغايتين احدهما  
ان يترك لذته فيفسد لذات الآخرة فان لذة الوقاع لو دامت لكانت اقوي لذات الاجساد  
كما ان النار والمها اعظم الام الجسد والثانية بقاء النسل ودوام الوجود فهذه فائدتها ولكن  
فيها من الآفة ما يهلك الدين والدنيا ان لم يضبط ولم يقرر ولم يرد الى حد الاعتدال ولا ينبغي  
للمريد في ابتداء امره ان تشتغل بنفسه بالتزويج فان ذلك تشتغل شاغل يمنعه عن السلوك و  
يستحوذ الى الانس بالزواج ومن انشغل بغير الله تشتغل عن الله ولا يضره كثرة نكاح رسول الله  
فان جميع ما الدنيا لا تشتغل قلبه عن الله تعالى فلا يقاس للملائكة بالحدادين وكيف يقاس  
غير رسول الله به وكان استغراقه بحب الله بحيث كان يخاف اهتراقه الى حد كان يحس في بعض  
الاحوال ان يسري ذلك اليه فانه كان يضرب يده على فخذ عائشة حينئذ ويقول  
حليبي يا عائشة تشتغل بكلامها عن عظيم ما هو فيه لقصور طاقة قلبه عنه فقد كان يلعبه  
الانس بالله وكان اسفه بالخلق عارضا رفقا بغيره ثم كان لا يطيق الصبر مع الخلق  
اذا جالسهم فاذا صاف صدره قال ارحنا يا بلال حتى يعود الي ما هو مفرقة عينه فالضعيف

ما الضعيف اذا احفظ احواله في مثل هذا فهو مغرور لانهم لا يفهم بقصر عن الوقوف على السرار  
افعاله فشرط المريد العزوبة في الابتداء الى ان يعوي في المعرفة وهذا اذا تغلب الشهوة فان  
غلبة الشهوة فليكسر بها بالجوع الطويل والصوم الدائم فان لم تنفع الشهوة بذلك وكان  
بحيث لا يتدبر على حفظ الصلح مثلا وان قدر على حفظ الفرج فالتخام او يلبس الشهوة ومن  
لم يقدر على غضن بصره لم يقدر على حفظ دينه قال عيسى م اياكم والنظرة فانها ترع في القلب  
شهوة وكيفية فتنة وقال داود ابنه يا بني امش خلق الاس والاسود ولا تمش خلق المرأة  
قال بعضهم ينبغي ان يكون المرأة دون الرجل اربع والا استحوذت بالسن والطلول والمال  
والحسب وان تكون فوقه اربع بالجمال والادب والخلق والورع **سأيت فضيل الحمير** واقات  
الانسان اما فضيلة الصمت فاعلم ان الانسان صغير جرمه كبير جرمه ولا نجوة من خطرة  
الا بالصمت فذلك قاله من من صمت نجا وقال من يتكلم لي بما بين يديه وجليته انكسر له  
بالجنة وقال حمير الله عبدا مطم فعتم او سكنت فسلم وقالوا عيسى م دلنا على عمل ندخل  
به الجنة قال لا تطلقوا ابدا قالوا لا نستطيع ذلك قال فلا تطلقوا الاخير وقاله م اذا رايتهم  
المؤمن صموتا وقورا فادفوا منه فانه ياتي الحكمة وقال ابن مسعود وقاله الناس ثلث غام  
وسالم وشاجب فالغام الذي يذكر الله وسالم السالك والشاجب الذي يخوض في الباطل  
لهنا كان الصديق رضي الله عنه يضع حجر في فيه يمنع به انفسه من الكلام وقال ابن مسعود ما من حج  
الي طول سخن من لسان وقال طاووس لساني سبع ان اطلقتها اهلكني وروي ان الناس  
كانوا يتكلمون عند مصرة والاحف سالت فقالوا مال لا تتكلم يا ابا حمير قال اعني الله  
ان كذبت واخسالك ان صدقت وقيل ما تكلم ربع بن خسيم بكلام الدنيا عشر سنة  
حذر عن آفاتها اما مجامع افانها فتيق وعشرون وعن اوردنا منها ردة عشر  
**آفة الامم** فضول الكلام وهو على نوعين احدهما الزيادة على قدر الحاجة مثل ان يتأدي



مقصودة بحكمة فياءتي بكلمتين والثانية فضول قال لم طوي لمن امسك الفضل من قوله وانفق  
الفضل من ماله واعلم ان فضول الكلام لا ينحصر بالمترجم في كتاب الله تعالى لا خير في كثير من مخبرهم  
الا من امر بصدقته او معروف او اصلاح بين الناس والثاني الكلام فيما لا يعينك مثاله ان تجلس  
مع قوم فتحكي معهم اسفارك وما رايت فيرا من جبال وانهار وما وقع لك من الوقايع  
وما تجت من مشايخ البلاد فهذا مورور فطقت به الحيات اذ بلغت في الاجتهاد حتم  
لعمري تخرج بكمايتك زيادة ونقصان وانت مع ذلك مضيق ذمناك فان المؤمن لا يكون  
صمته الا فكرة ونظرة الا عبرة وطلقة الا ذكر هكذا قال رسول الله صم بل راس مال الصبر  
او قاته وصمها صفة الجي ما لا يعنيه ولا يخرجه ثراكا في الآخرة فتدري راس ماله ولهذا قال عزم  
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال انس رضي الله عنه غلام منا يوم احد فخرج على بطنه  
صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امله التراب عن وجهه وقالت حسنا لك الجنة يا بني فقال صلح  
وما يريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ولا جمل هذا دخل لقن علي داود عزم وهو يسرد درعا  
ولم يكن احدا قبل ذلك فجعل يتعجب مما راى فاراد ان يساله عن ذلك فمنعته الحكمة فامسك  
نفسه ولم يساله فلما فرغ قام داود ولبسها قال نعم الدرع للحرب فقال لقمان الصمت حكمة وقيل  
فاعله **الثانية** الخوض في الباطل وهو الكلام في المعاصي كحكاية احوال النساء ومجالس الخمر ومقامات  
النساء وتنعم الاغنياء وتجبر الملوك ومراسمهم المذمومة واهوالهم مكارهة فان كل ذلك مما لا يجلي الخوض  
فيه فهذا اهرام وقال عظم الناس خطايا يوم القيمة اكثر هو خوضا في الباطل والياء الاشارة بقوله  
تعالى وكنا مع نخوض مع الكافيين وقال سليمان الثور الناس في نوبا يوم القيمة اكثرهم كلاما  
في معصية الله ويدخل فيه ايضا الخوض في حكاية البدع والمذاهب الفاسدة وحكاية ما يجري من  
قتال الصحابة الثالث الخوض في الجدال قال صلح ماض قوم الى اوسق الجدال وروي ان  
ابا حنيفة رضي الله عنه قال لداود الطائي رضي الله عنه لم آثرت الانزاع فقال لا جاهر تنبيه بزل الجدال

الجدال فقال احضر المجالس واسمع ما يقال ولا تتكلم قال ففعلت ذلك فما رايت مجاهدة اشري على  
منها وهو كما قال لاذ من يسمع من غيره خطأ وهو قادر على كشفه بعسر عليه الصبر عنه جدا  
قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا الرابعة الخش والسب وبخاثة الناس ويومئذ ينفخ الله في الصور  
لا يحب الفاحش المتفحش الصباح في الاسواق والخش عبارة عن تعبير امور مستحقة بالعبارات  
الصريحة ومجربا التوذلك في الالفاظ الوقاع وما يتطاول به قال ابن عباس ان الله حيي كريم يعفو و  
يكفي باللسان الجاع فالمسكين الدخول والقصبة كناية عن الوقاع ليس بفاحشة وليس يختص  
هذا بالوقاع بل الكناية بقضاء الحاجة عن البول والظنوط او لي من لفظ التعود والحراة وغيرها فان  
هذا ايضا مما يخفى فكل ما يخفى ويستحي منه فلا ينبغي ان يذكر الالفاظ العريضة فانه فحش وقال  
المسبات ما قالاه فهو على البادي ما لم يستند المظلوم وقال سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر  
وقال ماعون من يسب والذية قالوا يا رسول الله وكيف يسب والذية قال يسب الرجل ويسب  
ابا فيسب الاخرا باه الحامسة اللعن اما حيوان الجاد او الانسان وذلك مذموم قال صلح  
المؤمن ليس بالهاني وقال ما لعن احد الارض الا قالت لعن الله من اعصانا الله وروي ان الصديق  
رضي الله عنه بعصر رقيقه فسمع النبي والنفت اليه فقال يا ابا بكر الصديقين والنهائين كلا ورب الكعبة  
فاعتق ابو بكر يومئذ رجلا رقيقه واللعن عباد مرة عن الطرد والابعاد من الله تعالى وذلك غير  
الا على من يتصو بصفة مبعدة من الله وبه الكفر والظلم والفسق واعلم ان الصفات  
المقتضية للعن على ثلث مراتب الاولى اللعن بالوصف الاعم كقوله لعنة الله على النفس او على  
الظلم الثانية اللعن بوصف اخص منه كقولك لعنة الله على اليهود او على القرشية او على المبتدعة  
وكل ذلك جائز الثالثة اللعن للشخص المحيى كقولك لعن الله فلانا اليهودي وهذا فيه خطر  
لانه ربما اسلم وعليه يحمل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم اي ربما  
تابوا فان قيل لم لا يجوز لعنة كافر في الحال كما يجوز ان يقال للمسلم رحمة الله لكونه مسلما  
في الحال وان كان يتصور ان يرتد قلنا ان ههنا قوله رحمة الله اي ثبت الله على الاسلام الذي



هو سبب البرقة ولا يخلو ان يقال ثبت الذم الكافر على الكفر فان هذا السؤال الكفر وهو في نفسه كفر  
 الجازان يقال لعنة الله ان مات على الكفر واما لعنة النبي فم جماعة معينين كابي جهل وعنه  
 وابي لهب فهو محمول على انه علم من جهة الوحي انهم يموتون على الكفر فلذلك لعنهم واعلم ان مات على الكفر  
 جازا الا اذا فعلوا ايذاء المسلم ويقرب من الذن الدعا على الانسان بالشرك لولهم فلما ان الظالم  
 لا يصح الله جسمه ولا سلم الله وما يجري مجراه فهو مذموم وفي الحديث ان المظلوم ليدعوا على  
 المظالم حتى يكافيه ثم يبقى المظالم عنده يوم القيمة السادس الغناء والشعر فان التحدث له مذموم  
 قال م لان يمتلي بطن احدكم قبحا خيرا من ان يمتلي شعرا وعن مروان انه قيل عن بيت من الشعر  
 فركله فقال انا اكره ان يوجروني صبيحتي شعرا وعلى الجملة فانشاد الشعر وظمه ليس بحرام  
 اذ الحرام فياء كلام بكرة وقال صلح ان من الشعر حكمة نعم مقصود الشعر في الغالب المدح  
 والذم والتشبيه وقد يدخلها الكذب السابعة المزاح وافراطه والمداومة عليه مذموم لانه  
 يؤثر كثرة الضحك تبيث القلوب وتسقط المهابة والعقارب فما يخلو عن هذه الامور فلا يذم  
 وقال صلح اني لا مزح ولا اقول الا حقا ومثله يقدر علي ان يمزح ولا يقول الا حقا واما غيره  
 فلا يقدر عليه وقال صلح ان الرجل ليتكلم بالكلم يضحك بها جلساءه فيهرى به بعد من الثريا  
 وقال عمر رضي عن كثرة ضحكك قلت حبيته ومن مزح استحق به ولان الضحك يدل على الخفة  
 عن الآخرة قال م لو علمتم ما اعلم بكميتكم كثير ولفضلكم قليل قال رجل لاخيه هل اتاك  
 النكاح وانه البار قال نعم قال فهل اتاك انك خارج منها فقال لا قال فقيم الضحك قال فما رجا  
 ضاحكا حتى مات وقال يوسف بن اسباط اقام الحسن ثلثين سنة لم يضحك وقيل ان عطاء  
 السلمي لم يضحك اربعين سنة وفطر وهيب بن العزدي قوم يضحكون فقال ان كان غفر لهم  
 فما هذا فغفر الشالرين واذ لم يغفر لهم فما هذا فغفر الخافعين وقال محمد بن واسع اذا رايت  
 في الجنة رجلا يبكي استعجب من بكائه قال لي قال فالذي يضحك في الدنيا ولا يدري  
 الي ما يصير هو اعجب منه قال سعيد بن العاص لابنه لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا التمازح  
 الذي فيجوزي عليك ويقال لكل شئ بذر وبذر العداوة المزاح وقال عمر رضي الله عنه

من لم يسمي زجرا قالوا قال لانه ذاح عن الحق ومن مزاحات النبي م انه اتى اليه عجمو فقال م  
 لا يدخل الجنة عجمو فقلت فقال انك لست يومئذ عجمو قال نعم انا انشاء الله فاجعلنا من  
 البكار وروى ان ام اة جاءت اليه فقالت ان زوجي يدعوك فقال من هو الذي يدعوك فقالت  
 لا والله فقلت من اين يدعوك فقالت بياض وجاءت امرأة اخرى فقالت يا رسول الله علمني على بصير  
 فقال م نجا الي ابن بصير فقالت ما اصنع به لا تخافني فقال م وهل من بعد الا وهو ابن بصير  
 فقالت الثالثة الشعرية الاستهانة والاستهانة والتشبيه على العيوب على وجه يضحك منه  
 روي عن ابن جابر قال م من عبر اخاه بزنب فترتاب منه لم يمت حتى يجعله التاسعة افشا  
 السر وهو مشرقي عنه لما فيه من الايذاء والنها وبحق المعارف والاصدقاء قال صلح الحديث بينكم امانة  
 وقال م المجلس بالامانة الثلاثة مجلس شغف فيهم م حرام ومجلس شغل فيهم م حرام  
 ومجلس شغل فيهم م حرام وقال الحسن ان تحدث بستر اخيك وقال العباس لابنه رضي الله عنه  
 هذا الرجل يعني عمر رضي الله عنه على الاشياخ فاحفظ عني غسقا لا تفتشني له سرا ولا تغاب عنه  
 احدا ولا تجربن عليك كذبا ولا تفصين له امرا ولا يطلعن لك على خيانتة قال الشعبي كل كلمة  
 من هذه الخمسة خير من الف وقيل لابي يزيد من نصيب من الناس قال من يعلم منك ما يعلم الله  
 نعم مستور عليك كما سترة الله وقيل صدور الاحرار قبور الاسرار العاشرة الوعد الكاذب  
 قال صلح لمت من كن فيه منافق واذ صام وصلي ودعاه مسلم اذا حدث كذب واذ ائتمن  
 خانا واذ اوعده خلق وقد اثنى الله تعالى على نبيه اسمعيل م فقال انه كان صادقا الوعد فيقال  
 انه واعد انسانا في يرجع اليه في ثلثين وعشرين يوما في انتظاره وقال صلح ليس الخلق ان يعد  
 الرجل الرجل ومن نيته ان يفني فلم يجد فلا اشم عليه كان ابن مسعود رضي الله عنه وعدا الا قال انشاء  
 الله وهذا هو الاحتياط ومن جزم بالوعد فلا بد له من الوفاء الا بعدد واحدة عشر الكذب  
 في القول واليمن وقال صلح كبرت خيانتة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانك  
 به كاذب وقال من حدث بحديث وهو يري انه كذب فهو من الكاذبين وقال عثمان رضي

السجدة والاشهاد وهذا مخرج من كان موزيا قال الله تعالى  
 لا يسترهم من قوم عبيد ان يكونوا خيرا منهم ومن غيرهم



ما عنت منذ اسلمت اي ما كذبت وقيل لخالدين صبيح من كذب كذبة واحدة هل ينفي فاسقا  
قال نعم وقال مالك بن دينار قرأت في بعض الكتب من خطيب الا عرضت خطبته على عمله فان كان صادقا  
صدق وان كان كاذبا قرضت شفتاه بقراضين من نارهما قرضتا نبتا وكلم عمر بن عبد العزيز  
الوليد في شيء فقال له كذبت فقال عمر ما كذبت منذ علمت ان الكذب يشين صاحبه واعلم ان الكلام  
وسيلة الى المقاصد وكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب حرام  
وان امكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا  
وواجبا ان كان المقصود واجبا كما ان عصمة دم المسلم واجب فلهما كان في الصدق يستفاد  
دم مسلم قد اخطي من ظالم فالكذب فيه واجب ومهما كان لا يتم مقصود حارب او صلاح ذات البين  
واستمال قلب المجنى عليه الا بالكذب فيه فالكذب فيه مباح والكذب حرام في الاصل الا باضرورة  
وان نفي بطلان على الاستثناء قوله م ليس بالكذب من اصاب بين وعن اثم كلثوم قالت ما سمعت  
النبي يرضى في شيء من الكذب الا في ثلاث الرجل يقول القول ويريد الاصلاح والرجل يقول  
القول في الحرب والرجل يحدث امراته وامراته تحدث زوجها ومن الكذب الذي لا يوجب الفسوق  
واحرة به العادة في المبالغة لقوله قلت لك كذا مائة مرة ~~وطبخت طبختك~~ مائة مرة  
فان لا يراد منهم المرات بعدد ما بل تفهيم المبالغة فان لم يكن طلب الا مرة واحدة كاذبا  
وان طلب اكثر فلا يادثم ومما يصاد الكذب فيه ويسا حل به ان يقال كل الطعام وهو جامع لقوله  
لا تشبهوه ~~وكذب قريش~~ عنه وربما يكذب في حكاية المنام والاشم فيه عظيم قال صلح من كذب  
في خلقه كل يوم القيمة ان يعقد شعرين قال وم ان من اعظم الفراء ان يدعي الرجل الى غير ابيه  
ويروي عنه في المنام ما لم يروى عنه في اليقظة او يقول علي ما لم يقل الثانية عشر الغيبة وقد شبه الله تعالى  
صاحبه بالظلم اليقظة فقال لا يقرب بعضكم بعضا احب احكم ان ياكل لحم اخيه ميتا  
فكذبوه وقال صلح كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه والغيبة تناول العرض وقد  
جمع بينه وبين الدم والمال وطال اياكم والغيبة فانها اشد من الزنا ان الرجل قد يزوج فيمتدح  
الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى دفع صاحبه وقال البراء خذ بنا رسول الله صلح حية

حتى اتبع الحوائف في بيوتها فقال يا مشرك من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تقابل المسلمين ولا  
تتبعوا عزائمهم فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورة يفضحه في بيته واوجعها في مويجه  
من مات تايبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات فحشا عليه فهو اول من يدخل النار  
وقال انس خطبنا صلى الله عليه فذكر الربوا وعظم شانه فقال ان الربوا يصيبه الرجل من الربوا  
اعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين دينية وان ارجي الربوا عرض الرجل المسلم ورجي ان الله تعالى  
لما عدا الانسان حين كان في بطن امه بالرقم ما اوصل اليه هذا النحر من طريق الفم بل من طريق  
السرة والحكمة فيه ان الفم موضع الذكر والتبسم والتهليل والدم نجس فلا يليق بالحكمة الطبع  
الفم الذي هو موضع ذكر الله بالدم النجس والاشارة فيه ان الفم الذي لم يصير محل الذكر بل ليس الا  
مجرد صلاحيته ان يصير محل الذكر فان الله ترحمه عن الطلح بالدم فالان وقد صار هذا الفم محل  
التهليل منذ خمسين سنة فلا يجوز ان يطلع به كل الميتة وهو الغيبة والغيبة وكل الحرام روي ان  
عيسى م مر بالحواريين علي حيفة كلب فقال الحواريون ما انت رايح هذا فقال عيسى م ما الشربان  
استنانه كانه نراهم عن غيبة الكلب وشبههم علي انه لا يذكر شيء من خلق الله الا احسنه وحقيقته  
الغيبة ما روي انه م قال هل تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره  
فيل رايته ان كافي اخي ما اقول فقال ان كان فيه ما فقد اغتبته وان لم يكن فيه عنه فقد بهتته وقال  
الحزب ذكر الغيبة ثلثة الغيبة والبهتان والافك والكل في كتاب الله تعالى فالغيبة ان تقول ما فيه  
وابهتان ان تقول ما ليس فيه والافك ما يخدر عنه فظهر ان حقيقة الغيبة وحدها ان تذكر اخاك بما  
يكره لو بلفظ سواء ذكرت نقصانا في بطنه او في شبه او في خلقه او في قوله او في دينه او في دنياه  
وحق في قوله وداره ودابته اما البهتان فذكرك العشى والحول والقرع والقصر والطول والسواد والقرعة  
وجميع ما يهين وتران يوصى به مما يكرهه واما النسب فتقول ابوه بنطي وهندي او فاسق او خبيث او شيء  
مما يكرهه ليقا كان واما الخلق فتقول انه نجس مكبر مر في شريد الغضب حيان عاجز وما يجري مجراه  
واما في اخفاله المتعلقة بالدين كقولك سارق كذاب وشارب وخاين وظالم ومثها وان بالصلاة







وانت تعرفني وقال عليه رضيه لما اثني عليه انهم اعرفني بما لا يعلمون ويواخرون بما يقولون واجعلني خيرا  
 مما يظنون ولذلك اثني رسول الله على الصحابة حتى لو وُذِنَ ايمان ابي بكر بايمان العالمين لنجح  
 وقال عمر لو لم ابعث لبعثت يا عمر واثني ثناء يزيد على هذا ولكنه قال عن صدق وبصيرة  
 وكانوا اجل رتبة من ان يورثهم ذلك كبراً وعجباً وقوراً  
 الغضب حلة نار اقتبست من نار الله الموقدة الا انها لا تطلع على الافئدة وانها المستكنة في  
 طي الفؤاد استكان الجمر تحت الرماد وقد انكشف الناظرين بنور اليقين اذا الانسان يتزعج منه عرف  
 الى الشيطان اللعين فمن استقرت نار الغضب



والله القدير شعبة ولا شرف وسوطا قاله ثلثة رمت شعبة وجسده بعد  
 القرب واشد القرب لتقدير نعم حد الزنا ثم حد القرب ثم حد القرب وهو حد  
 او خذ فمات منه فذمه حد بحلاق الزوج اذا عذره زوجته لترك الزينة او لا  
 جانية اذا دعاها اليه فراشه وترك الصلاة او الفصل او الخروج من البيت  
 اذا طلق الرجل امراته طلقا النفقة والسكناء في عتقها رجعية كاذ او بائنا  
 ولا نفقة للمنفقة عنها زوجها وكل فرقة جاءت من جهة المرأة بدعيه فلا نفقة لها  
 احاديث الحقة على ضربين عدة النساء وعدة الرجال واما عدة النساء اما  
 الطلاق واما وفاة واما عدة الرجال فتسعة اولا لا اذا كان له اربع  
 نسوة فطلق احدتهن لا يحل له ان يتزوج امرأة اخرى ما لم يحض عتقها والنفقة  
 اذا طلق له امرأة فطلقها لا يحل له ان يتزوج ما دامته الحقة الباقية  
 والنفقة اذا اشترى جاريا لا يحل له وطئها ما لم يحض حصة عند ايم جنيته  
 وعند طلاق ورجعة اذا مرت حرة ماهرة ولها الزوج بعد الحرب  
 لا عدة غيرها لها ان تتزوج من ساعتهما والزوج لا يتزوج حتى تحضر حصة  
 حلالا لهما والحاكمة اذا تزوج الحاكم من الزنا لا يحل له ان يتزوجها ما لم  
 تصنع حله والساق اذا تزوج الحاكم فلا يحل له حتى تقطر والساقبة  
 النساء فلا يحل له حتى يظفرن والشاغل اذا دنا امرأة ثم تزوج رجل فله  
 حلالا له حتى تحضر والتاسعة اذا طلق حرة فلا يحل له ان يتزوج امته  
 في عتقها من كتاب الفقهاء

قال مجاهد

فوجبة راضيا غير غضبان قال يا اما ليون وجبت الم الموت قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما ذهب  
 مارة الموت من خاتمة وحيبة ملك الموت في عينيه فعليك السلام يا جبري اليوم القيمة ذبيرة العطين  
 قال وعصب بن منبه رضى لما اراد الله فع ان يخلق آدم او حي الى الارض افرمها التي جعل منك خليفة  
 فمنهم من يطيعني فادخله الجنة ومنهم من يعصيني فادخله النار فبكت الارض والانس من هولاء العيون  
 الي يوم القيمة وبعث الله اليها جبرائيل ليأتيه قبضة منها من جواربها الارض من اسودها وابيضها  
 واظيهرها واخبرها قالت الارض يا الله الذي ارسلك لا تأخذ مني شيئا فان منافع التقرب كثير ولكن  
 فيه خطر عظيم <sup>بما يدر منافع في شمارست</sup> وكبرها هي سلامت بكنارست فرجع جبرائيل  
 فلم يأخذ منها شيئا فقال يا رب خلقتني الارض بسمك والعظيم فكرهت ان اخذ منها شيئا فارسل الله  
 حقي ميكائيل فلما انتهى اليها قالت الارض كما قال جبرائيل فرجع ميكائيل فقال كما جبرائيل فارسل الله  
 اسرافيل وجاء ولم يأخذ منها شيئا وقال مثل قال جبرائيل وميكائيل فارسل الله ملك فلما انتهى قالت  
 قالت الارض اعوذ بعزتي الذي ارسلك ان لا تقبض مني اليوم قبضة يكون للنار نصيب فيها غدا  
 فقال ملك الموت واد اعوذ بعزتي ان اعصوه امر فقبض قبضة من وجه الارض مقدار ربعين ذراعا  
 من ذواياها الاربع فصار كل ذرة منها اصل يود الانسان فاذا مات يدفن في الموضع الذي اخذ منه  
 فامر عزرائيل فوضع ما اخذ من الارض في وادي شمان بين مكة والطائف فقال الله يا عزرائيل ما كنت  
 اخذ لا اجزائهم فكن قاضيا لارواحهم ليصير ما قبضت الي ما منه واحذت ثم امطر عليه من سحاب الكرم  
 فجعلها طيننا بناء المحبة وفي الحديث القدسي حرت طينة ادم بنحري اربعين صباحا حتى اربعين  
 يوما في كل يوم منه الف عام من عوام الدنيا كما قال الله مع وان يوما عند ربك كالف سنة  
 فانظر الي كما لعنايته في تصوير قالب الانسان انه لم يامر غيره بالتحمل بل التزم عليه عظمه وحملة  
 ببر قدرته وصوره على صورته ونفخ من روحه وجهه مرة لظهور كما لانه فلما صور قال له تركه بين مسكة  
 والطائف اربعين سنة حتى يبس وصار صلبا وهو الطين المصورت من غاية بسبه كالخمار وكانت



وكانت الملائكة يتردون عليه ويتعجبون منه اذ لم يرو قبل ذلك على صورة آدم شيئا فمر عليه الميس  
عليه اللعنة فقال ارايتم هذا الذي يصنع ما رايتم على صورة شيئا من الخلق ان فضل على الاعصية  
ولكن فضلت عليه لاهلكته وجميع بزاوة في فمه والقوى عليه فوقع بزواي اللعين على موضع سرة آدم  
فامر الله مع جبرائيل فقوى بزواي اللعين من بطن آدم حفرة السرة من تقوير جبرائيل وظل الله من  
القوارة كلبا وللكلب ثلث حصان فان <sup>ايضا</sup> بآدم لكونه من طينة وطول سره في الليالي من اثر مت جبرائيل  
وعضه الانسان وغيرة وايضا به بلا جنابة من اثر بزواي اللعين **سورة ادعاء طاعة** بسم الله الرحمن الرحيم  
اللهم انزل علينا رحمة من رحمتك عناية من عنايتك دولة من دولتك فطرة من قدرتك ولاية من ولايتك  
يتك بديانة من بديانتك كشفنا من كشفك الهاما من الهامك عمرا من عمرك كرامة من كرامتك  
نورا من نورك سيرا من سيرك سترنا من سترك غنا من غناك بغنا من بغناك رزقا من رزقك اللهم عافنا من كل  
بلاء ومن كل قضاء ومن كل خطاء ومن كل وباء ومن كل مرض فحنن ومن كل شر الجن والانس والشياطين  
ومن شر حيوة ومن شر ميات برحمتك يا ارحم الراحمين **سورة ادعاء** بسم الله الرحمن الرحيم  
اغوثكم من الطعن والطاعون والبلاء في النفس والاهل والولد والولد الله اكرم الله اكرم الله اكرم الله  
ذو بنات حق دخر الله لنا الله اكرم الله اكرم الله اكرم الله اكرم الله اكرم الله اكرم الله اكرم الله  
الله صلى الله عليه وسلم فامهلنا وعمر بنا ما دلنا ولا تهلكننا بذنوبنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم  
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم احفظنا من افات الشمس والقمر اللهم احفظنا من افات السموات  
والارض اللهم احفظنا من افات الطاعون من الوباء اللهم احفظنا من افات الحسود والمنافقين اللهم  
احفظنا من افات اظالمين اللهم اتنا خير الدنيا والاخرة اللهم احفظنا من افات الجن والانس والشياطين  
وهو شر حيوة ومن شر ميات برحمتك يا ارحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اتنا  
بالبلاء وزقا بالبلاء عافنا بالبلاء وعافنا بالبلاء وعافنا بالبلاء وعافنا بالبلاء وعافنا بالبلاء  
وروي بالبلاء وبديانة برحمتك يا ارحم الراحمين طاعة امين المؤمنون لا يكون تلووت  
اوله

اوله اللهم عنايتك جدا من ابراهيم ابو السجود افندي سعادته بادشاه عالم بناه حضرة طاعة  
وما شدة او قدر تدروني دعا در عقلت اوله شمس شيخ ترميدية مروير الله مع حضرة ترميدية  
روايته كوردم وديروم يارب تحقنا بن صوفارم ايمانك ذوالندة بس بجارتم امر المدي  
ديك كوردة بود عاني صباح سنت ايل فرض السندة اول دعا بودر اللهم يارب يا حي يا قيوم  
بابدع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا من لا اكبر الا انت سبحانك ان تحيي  
قائي بنور معرفتك **سورة** حفرة سورة دم ايل بيور مشهركمك بود دعا بنم امتدني يا ذوب  
دكانك حرف كوشه ننه يا بشور اما شرط بودرك مسك وزعفران وكلا بيل ياذة وبرين صاع بازونه  
لقره اول الله حقيقوف كيم بني حو بيغبر كوندري انكر اول واسلماري حرميچوف وقدرتاريجون وبودعانتك  
ايچنده اولان ملايكه لردوري بيغبر لمري حرميچوف اول كمنشرك دكانه خلوق عالم قرني لركيو وشرك متاع  
الار شولقد حو سجادة وقفا كازو ويرة ومال وبركت ويرة كندودا في مخيرة قلا والاصدقة الكسك اتميه  
اكر بر كمنه نكر بطالا السبابي ويا حيواني صتلما لي اولسه انك او ذريته ياك ابريستيد بركه اوقه اول السباب  
ويا اول حيوان مراد او ذرة صيد الكر الله بقربون التوف اوله مصر باذر كاني ونسود بران دكلار حمر  
ذو الجوده اولمشه روم كيمك بوفا شك كور روزه حشرة حفرة انبياء وعوجسوا اوله اول دعا بودر  
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ورب ابراهيم واسحق  
ويعقوب ويا منول البركات ويا منول التورية والانبيل والذبور والفرقا ولا حول الا بالله العلي العظيم  
بعده بوني اوقه ياذة لا اله الا الله املك الحق المبين وكلم محمد رسول الله صادق الوعد الامين ان الله  
يهو الردا في ذوالقوة المبين يا الله يا الله يا رب يا رب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام  
اسئلك باسمك العظيم ان توذقني رزقا حلا طيبا برحمتك يا ارحم الراحمين **سورة** انت امرأة الي رسول الله  
دم وقالت اي اريد ان تزوج فما حق الزوج علي امرأته فقال دم حق الزوج علي الزوجة اذ اراد  
علي نفسها وهي علي ظهر بعير لا تمنعه وقالت عايشة رضه انت فتادة الي رسول الله دم فقالت يا نبي الله







لَطَحَتْ مِثْيَا فَرَأَسَ دُجُوجِهَا جَعَلَهَا اللَّهُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي تَابُوتٍ مَمْلُوءَةٍ مِنَ الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ وَتَبَعَتْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَتَذَكَّرُ النَّاسُ مِنْ نَبِيِّ فَرَجَهَا مَعْرِفُوكَ بِذَلِكَ حَتَّى تَدْخُلَ النَّارَ فَيَتَذَكَّرُ أَهْلُ النَّارِ مَعَهُ مَا فِيهِ مِنْ  
الْحِزَابِ قَالَهُمْ يَا أَبَا هَرِيرَةَ مَنْ تَوَكَّلَ شَرُّهُ مِنْ حَلَالِ فَرَّ الشَّيْطَانُ مِنْ ظِلِّهِ وَكُتِبَ لَهُ عِبَادَةٌ سَبْعِينَ  
عَابِدًا إِنَّمَا امْرَأَةٌ فَطَرَتْ إِلَى وَجْهِ دُجُوجِهَا بَعْضًا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ حَاطَةً وَإِنْ  
مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَرْفِي دُجُوجُهَا دَخَلَتْ النَّارَ إِنَّمَا امْرَأَةٌ قَالَتْ لَوْ جِئْتُكُمْ مِنْكُمْ خَيْرٌ أَقْطَرُ حَرَمَ اللَّهِ عَلَيْهَا  
فَخِمْ الْجَنَّةَ وَكُتِبَ عَلَيْهَا بِكُلِّ شَجَرَةٍ عَلَى جَبْرِهَا حَاطَةً قَالَهُمْ أَيْ رَأَيْتَ لَيْلَةً اسْرِي فِي امْرَأَةٍ مُعَلَّقةً  
بِلِسَانِهَا فَقُلْتُ يَا جَبْرِائِيلُ مَا شَأْنُهَا فَقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ تُوذِي دُجُوجَهَا وَجَبْرِائِيلُهَا بِلِسَانِهَا إِنَّمَا امْرَأَةٌ  
تُوذِي دُجُوجَهَا بِلِسَانِهَا جَعَلَ اللَّهُ لِسَانَهَا مَقْدَارَ سَبْعِينَ ذِرَاعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسِيلُ مِنْهَا الْيَتِيمُ وَالْيَتِيمُ وَ  
رَأَيْتُ أُخْرَى مُعَلَّقةً بِرَجُلٍ وَحْيٍ تَخْرُجُ بِغَيْرِ ذَنْ دُجُوجِهَا وَرَأَيْتُ أُخْرَى مُعَلَّقةً بِثَدْيِهَا وَحْيٍ  
الَّتِي تَقْبِرُ مَا لَوْ دُجُوجُهَا فَقُلْتُ مَنْ لَمْ تَكْشِفْهُ وَأَمَّا ثَوَابُ مَنْ عِلْمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ  
قَالَ أَنْ رَجُلًا أُنِيَ النَّبِيُّ قَمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجْرُ مَنْ عِلْمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فَقَالَ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَا غَايَةَ لَهُ فَنَجَّاهُ  
جَبْرِائِيلُ قَمْ فَقَالَ قَمْ يَا جَبْرِائِيلُ مَا أَجْرُ مَنْ عِلْمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فَقَالَ جَبْرِائِيلُ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَا غَايَةَ لَهُ فَصَعِدَ  
جَبْرِائِيلُ وَمِنْ السَّمَاءِ وَلَقِيَ إِسْرَافِيلَ قَمْ فَقَالَ يَا إِسْرَافِيلُ مَا أَجْرُ مَنْ عِلْمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فَقَالَ الْقُرْآنُ  
كَلَامُ اللَّهِ لَا غَايَةَ لَهُ لَا يَحِلُّ لَهُ إِلَّا الْخُلَافُ الْعَلِيمُ فَأَوْحَى إِلَهُ إِلَى جَبْرِائِيلَ أَنْ يَهْطِلَ إِلَى عَمْرٍاءَ اللَّهِ يَقْرَأُونَ السَّامَ  
وَيَقُولُ مَنْ عِلْمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فَكَانَ تَامُ حَجَّ الْبَيْتِ عَشْرَةَ الْفِ حِجَّةٍ وَأَعْتَمَرَتْ عَشْرَةَ الْفِ عُمَرَةَ وَاعْتَمَرَتْ  
عَشْرَةَ الْفِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ قَمْ وَغَرَّ عَشْرَةَ الْفِ غَزْوَةٍ وَأَطْعَمَتْ عَشْرَةَ الْفِ مَسْكِينٍ  
وَكَانَ تَامُ عَشْرَةَ الْفِ عَامٍ مُسَلِّمٍ وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُونَ حَسَنَةً وَبُرْفَعُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُونَ حَسَنَةً  
وَبُرْفَعُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُونَ حَسَنَةً وَبُرْفَعُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُونَ حَسَنَةً وَبُرْفَعُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُونَ حَسَنَةً  
كَالْبُرْقِ الْخَاطِطِ وَلَمْ يَفَارِقْ الْقُرْآنَ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَمْ  
مَنْ عِلْمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ أَنْ يَحِطُّهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ فِيهَا الْقُرْآنُ قَصْرٌ كُلُّ  
فَخَصْرٍ بَيْتٍ الْفِ بَسْتَانٍ فِي كُلِّ بَسْتَانٍ الْفِ شَجَرَةٌ عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ الْفِ غُصْنٌ عَلَى كُلِّ غُصْنٍ

وَأَنْ عِلْمُ  
لَدَهُ الْقُرْآنَ

غُصْنٍ الْفِ وَرَقَةٍ تَحْتَ كُلِّ وَرَقَةٍ الْفِ ثَمَرَةٌ وَتَحْتَ كُلِّ ثَمَرَةٍ الْفِ مَلَكٌ وَكُلُّ مَلَكٍ الْفِ غُصْنٌ عَلَى كُلِّ غُصْنٍ  
الْفِ رَأْسٌ فِي كُلِّ رَأْسٍ الْفِ وَجْهٌ وَفِي كُلِّ الْفِ فَمْرٌ فِي كُلِّ فَمْرٍ الْفِ لِسَانٌ بِكُلِّ لِسَانٍ سَبْعُ اللَّهِ بِالْفِ لُغَةٌ لَا  
يُشَبَّهُ بِعَصَا بَعْضًا وَجَعَلَ اللَّهُ تِلْكَ الْكُذَّابِينَ وَتِلْكَ الْقُصُورَ وَالْبُيُوتَ وَالْبَسَاتِينَ وَالْثَوَابَ  
لِمَنْ عِلْمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ وَلَا سَأَذَهُ كَذَلِكَ **وَرَوَى** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ أَنَّهُ قَالَ تَرَجِعُ أَتْبَاعُ ابْلِيسَ  
كُلَّ عَشِيَّةٍ إِلَى اللَّعِينِ الْأَكْبَرِ فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ فَعَلْتُ الْيَوْمَ **صِيكًا** مِنَ الْمَلَكِ  
كَذَا وَغَرَّتُ فَلَانَ الزَّائِدَ حَتَّى يَقُولَ أَصْغَرُهُمْ وَاحْتَرَمُهُمْ الْأَمْنَعَتُ الْيَوْمَ **صِيكًا** مِنَ الْمَلَكِ فَيَقُومُ ابْلِيسَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْقِدُهُ عَلَى جَنْبِهِ فَرَحًا لَمَّا فَعَلَ وَقَالَتِ الْحَكَمَاءُ حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى أَبِيهِ ثَلَاثُ شَيْءٍ  
أَنْ يَسْمِيَانِ بِاسْمِ حَسَنٍ وَيُعَلِّمَاهُ الْقُرْآنَ وَالْأَدَبَ وَيَحْتَنَاهُ **وَرَوَى** عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ  
رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ قَمْ بِشَكْوَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَحْلِ امْرَأَةٍ وَبَعْضِهَا لِلضُّيُفِ فَقَالَ قَمْ اخْتَرِ طَعَامًا  
حَتَّى أَهْضِلْنَا وَاصْحَابِي وَمَرَّ عَلَيْهَا حَتَّى تَجْلِسَ بِكَافٍ تَرَانَا عِنْدَ دُخُولِنَا وَخُرُوجِنَا فَفَعَلَ فَخَضِرَ  
النَّبِيُّ قَمْ مِنْ أَصْحَابِهِ وَالْمَرْءُ تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حَتَّى أَكَلُوا وَخَرَجُوا وَهِيَ تَرَاهُمْ فَصَاحَتْ فَقَالَتْ أَيُّهَا  
الرَّجُلُ مَا يَنْدُ فَقَالَ مَاذَا تَرَى فَقَالَتْ رَأَيْتُهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِمْ مَعَكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ رَغِيفَيْنِ وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ مَعَكُمْ  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَأْسُ خَنْزِيرٍ فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ قَمْ فَأَخْبَرَهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ قَمْ إِذَا دَخَلَ الضُّيُفُ عَلَى  
الْقَوْمِ دَخَلَ بِرَذَقَةٍ وَإِذَا خَرَجَ خَرَجَ بِمَغْفَرَةٍ ذَنُوبِهِمْ فَأَخْبَرَهَا الرَّجُلُ فَتَابَتِ الْمَرْءُ مِنْ بَحْلِهَا  
وَرَوَى عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَمْ مَنْ ذَبَحَ لِضَيْفِهِ ذَبِيحَةً كَانَتْ فِدَاءَةً مِنَ النَّارِ رَوَاهُ  
الْحَاكِمُ **وَرَوَى** عَنْكَ أَنَّ مُوسَى قَمْ قَالَ يَارَبِّ ارْبِيبَانِ تَرِنِي مِنْ حَبَّةٍ فَقَالَ اللَّهُ قَمْ يَا مُوسَى اجْلِسْ  
فِي مَكَانٍ كَذَا فِي حَقْلَةٍ كَذَا مِنْ الْمَصْرِ فَأَتَى مُوسَى قَمْ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَجَلَسَ فَقَالَ لَهُ شَابٌّ مَنْ أَنْتَ  
قَالَ ضَيْفٌ غَرِيبٌ فَأَنَاهُ إِلَى بَيْتِهِ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَمَّا يَأْكُلُ مُوسَى قَمْ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ  
فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ يَا ضَيْفِي لِمَ لَا تَأْكُلُ الطَّعَامَ قَالَ مُوسَى قَمْ هَرَضَ فِي يَدِي فَقَالَ الشَّابُّ  
أَلَمْ تَكْفُرْ فَقَالَ مُوسَى قَمْ نَعَمْ فَقَالَ وَمَا جِيءَ قَالَ مُوسَى قَمْ الصَّبِيُّ الْمَذْبُوحُ وَدَمُهُ  
دَوَاءٌ فَقَالَ الشَّابُّ فَذَبَحَ إِلَيْهِ وَأَتَى دَمَهُ إِلَى مُوسَى قَمْ إِذَا أَنْتَ زَوْجَةٌ



الشاب فقالت ما فعلت قال ذبحت ابني لعيني فقالت لم استجيت وخرقتني من ذلك الاجر وانا لا  
امنحك من الذبح بل افسدك رجلا واعا ونكر لضيقتنا فلما راى موسى وراى اهلها له دعي الله الى الله  
منع ان يحكي ولدتها المذبح فاجاب الله دعائه **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال الله تعالى اخبرنا جبريل  
عنه ان الضيق اذا دخل بيت اخيه المسلم دخلت معه الف بركة والف رحمة وغفر له ذنوبه وذنوب  
اهل بيته وان كانت ذنوبهم اكثر من ذر البحر وورق الاشجار واعطاهم ثواب الف شهيد وكتب  
الله لهم بكل لقمة يأكل الضيق حجة وعمره متقبلة وبنو لهم مدينة في الجنة **وروي** عن عائشة  
رضي الله عنها قالت قال الله لم نعلم العبد ما له عند الله من الكرامة اذا اكل مع الضيق ما اكل وكله فان لم يجد ضيفا  
فمع جاره فان لم يكن له جار فمع عياله **وعنه** انه نزل على عمر رضي الله عنه فقام عمر يديه يخدمه بنفسه  
الرامال فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة يقومون في منزل فيه ضيف  
وانا احب ان اجلس والملائكة قيام **وروي** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم مع عياله نزل  
ملك ويسمع اصابع القبي عند كل لقمة يرفعها القبي قبل ان يعوها الى الفم **واما** ثواب  
سقي الماء روية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال الله تعالى من سقى اخاه قدحا من الماء وهو عطشان  
كان كعتق ثلثين رقبة رواه صاحب الفردوس **حكاية** عن وهيب بن منبه رضي الله عنه قال كانت  
في بني اسرائيل رجل غني كثير المال فوقف على بابه مسكين وهو يأكل لحم الدجاجة المشوية مع خبز  
فسأله ذلك المسكين الذي جاء الى بابه فردة خايبا فرفع الله البركة من مال صاحب الدجاجة  
حتى لا يقدر على غداء نهاري ولا على عشاء ليلي فقالت له امراته طلقني فليست اصبرك  
فطلقها فلما خرجت من العدة تزوجت ملك المراءة ذلك المسكين الذي جاء الى بابه  
حتى ان صاحب الدجاجة يدور على الابواب ويبغي من فضل الله فوقف على باب السائل  
الاول الذي تزوج بامرأة فوجد بين يديه الدجاجة المشوية وخبزا نفيسا فقال

فقال الرجل واعطاه ذلك الخبز والدجاجة كلها فقال تعرفني قال لا قال انا المسكين الذي وقفت  
عليه باب دارك وانت تأكل اللحم المشوي فرددتني خايبا فزفقتني زني ذويتك ومالك و  
تزوجت بامرأته فقال له الرجل ما فعلت حتى وسع عليك من ماله ففعله قال ما اردت سائلا  
خايبا فعلم ان العبد انعم الله اليه ولم يحصل في نعمته شكر بذكر الله في نعمته على محنة  
ويجب للمؤمن ان لا يمنع الصدقة عن السائل الفقير كما قال الله لا تترد السائل ولو كان على فرس  
وقال الله تعالى واما السائل فلا تنهره فلا تنهره عن السائل وقال الله تعالى من انتهر سائلا فقيرا  
عذابه عذبة الله في الف سنة في نار جهنم كما قال الله تعالى البخل لا يدخل الجنة حكاية  
ان موسى وم تر برجل وهو ساجر يبكي ويسيل دموعه فقال موسى يا رب امانهم عبدك بهذا قال اجل  
جلاله لا ارحم ولو مان من بكائه لان في بطنه طعام حرام وعليه كسوة حرام وذكر في الخبر ان موسى  
خرج يوما في بعض حواشي جبل وهو رافع يديه ويبكي ويتضرع الى الله تعالى ثم عاد موسى الى حاجته  
والرجل على حاله فرفع موسى يديه الى السماء وقال اللهم هذا عبدك يدعوك ويتضرع اليك فاستجب  
له فاوحى الله تعالى يا موسى لورفع يديه حتى تبلغ غمام السماء ولو بكى بكاء اهل الارض ونزهوا نفسهم  
او حتى يجري دم من عينيه وودعا اهل الارض لمرهم ولم استجبك فقال موسى وم ولم ذلك  
فقال الله تعالى في بيته الحرام ففتش بيته فوجد فيه ستة عشر درهما كذا في عيون الانبياء كما قال الله  
لو كانت في بيت مؤمن قدر شعير من احرام لم استجب دعوته ولو كان نبيا وكلما قال يا رب قال الله تعالى  
لا اليك يا عاصي فلواتي عليه رجوف يوما والحرام في بيته كتب اسمه في ديوان المنافقين ثم لا يستحق  
بصوم ولا صاوة فان مات على ذلك الحال جعل قبره حفرة من حفرة النار ينبغي للمؤمن ان يتوب  
الحرام من اكل الحلال صغادين وذوق قلبه ودهعت عيناه من خشية الله ولم يكن له دعوة حجاب  
ومن اكل الحرام مات قلبه وضيق نفسه وجب الله دعوته وعبادته ورفع الله خلاوة الرطاعة  
عن صاحبها كما قال الله تعالى اطب طبعك تجب دعوتك ان الله ملكا على بيت المقدس ينادي كل يوم  
من اكل حراما لم يقبل منه فرضه ولا نفله **وروي** يقول الله تعالى يوم القيمة ابن جبريل



فيقول الملائكة ومن ينبغي ان يكون لك جارا فيقول اين عمارة المساجد فيغشاهم النور فيجلسون  
 على منابر من نور **ع** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عمر انا في جبرائيل وم مع سبعين الف ملك  
 وقت صلوة الظهر فقال يا محمد ان الله مع يتراءك السلام وايدي اليك بهدتين لم يهديهما  
 احدا من قبلك قال يا جبرائيل وما الهديتان قال الوتر ثلث ركعات قال وما لي ولا متى في الوتر  
 قال يا محمد من صلى الوتر يكرمه الله مع بثلاثة حصا الاول يتم له بالركعة الاولى تقصير صلوة يوم كلها  
 وبالثانية يحفظ على الاسلام ويخرجه من الدنيا **م** وبالثالثة يشغل الله ميزانه من الخير ويرد فيه شفاعة  
 نبية وم والهدية الثانية الصلوة الخمس **ع** في الجماعة في **ع** قلنا قل يا جبرائيل مالي ولا متي في  
 في الجماعة قال يا محمد اذا كانت الجماعة اثني كتب الله مع كل واحد منهم بكل ركعة ثواب خمس وعشرين  
 صلوة فاذا كانوا ثلثة كتب الله مع كل واحد منهم بكل ركعة ثواب الف وخمسمائة صلوة واذا كانوا  
 كتب الله مع كل واحد منهم بكل ركعة ثواب الف وستمائة صلوة واذا كانوا خمسة كتب الله  
 مع كل واحد منهم بكل ركعة ثواب الف الفين ومائتي صلوة واذا كانوا ستة كتب الله مع كل  
 واحد منهم بكل ركعة ثواب اربع مائة الف وثمان مائة صلوة واذا كانوا سبعة كتب الله مع كل واحد  
 منهم بكل ركعة ثواب تسعمائة الف وستمائة صلوة واذا كانوا ثمانية كتب الله مع كل واحد منهم  
 بكل ركعة ثواب الف الفين وستمائة الف صلوة واذا كانوا تسعة كتب الله مع كل واحد منهم بكل ركعة  
 ثواب ثلث الف وثمان مائة الف صلوة واذا ادبروا على **ع** فلو صارت بحار السموات والارض  
 معدادا والاشجار اقلاما والانس والجن كتابا والسموات والارض كلها بيضا لم يقدر واعلي  
 ان يكتبوا ثواب ركعة واحدة **ع** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن اذا ادرك الصلوة الخمس  
 بالجماعة فكانما ادرك مائة الف واربعة وعشرين الف نبي وعبد الله تعالى مع كل واحد منهم  
 سنة واحدة **ع** عن علي رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معايدوا اي تحافظوا صلوة الخمس بالجماعة  
 ولا تمجروا فانها لو وضعت السموات السبع وارضين السبع والجمال والاشجار والشمس والقمر  
 والنجوم والدواب والطيور والستحاب والرياح والعرش والكرسي والجنة والنار في كفنة

الميزان ووضع ثواب صلوة واحدة يصليها العبد المؤمن بالجماعة ذكوة أخرى لترتفع تلك الصلوة  
الواحدة لو فعلت الملائكة والأنبياء والرسل والجن وما جوج وما جوج في كفة أخرى فكان ثواب  
تلك الصلوة الواحدة أثقل من هذا كله صدق جيب الله **روى** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال  
سمعت كعب الأخابري يقول قراءت في بعض الكتب أن العبد إذا صلى الله مع ثم أتى أبواب المسجد ليؤمها  
فيقول الملائكة ما قل حياءك يا فلان عصيت ربك ثم تجي إلى بابك قال فادع الله في اليوم يا فلان يا فلان  
حزوا عنه ذنبه حتى يدخل بيتي طاهرا من الذنوب فإذا صلى الصلوة في الجماعة يقول الله مع الملائكة  
قد أحسنتم ذنبه عند دخوله في المسجد فلا يحجل من قوم إذا أعيد عند خروجه إذا ذهب عبد يفتقر  
**روى** عن أبي هريرة أنه قال قال الله من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح إلى المسجد فوجد الناس قد  
صلوا أعطاه الله مع مثل أجر من صليها وحضر لا ينقص ذلك من أجرهم شيئا رواه أبو داود وحري  
والنسائي والحاكم **فصل في شعبان** ثم روي عن مائة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظم شعبان  
واقبل الله فيه وعمل طاعته وامسك عن معاصيه غفر الله ذنوبه وأمنه من كل ما يكون في تلك السنة من  
البلاء والأمراض وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام شعبان بأكمله  
بالمحزون ورأسه تحت العرش وإذا صلى العبد على في شعبان أمر الله بذلك الملك أن يغسل الماء  
أحيات ثم يخرج منه فينفض جناحه فيخلع الله من كل مكان قطرة منه فيستغفرون له إلى يوم القيامة  
وكذلك فيما هو يقيمون في ليالها من الصلوة والتسبيح والصلاة والصوم في نهارها واقتداء رسول الله  
قولا وفعلًا وعن علي كرم الله وجهه قال قال الله من صام شعبان يتشعب فيه خير كثير فمن صام فيه فهو مأكرم  
الله له جبره على النار وإن كان ذنوبه أكثر من زبد القنار وزبد البحار وأعظم من جبل أحد ويكون في الجنة  
رفيق يوسف بن يعقوب في الجمال وأعطاه الله مع ثواب داود ثم وأيوب ثم وإن أتم الشهر  
كله وجب له الجنة ويهون عليه سكرات الموت ورفع عنه ظلمة القبر وسأل المتكر والنكير وسأل الله كل عرفة  
يوم القيمة نقل من جواب البحاري قال قال الله من صام شعبان لم يمت شعبان قالوا الله مع ورسوله  
اعلم قال لأنه يتشعب فيه خيرا كثيرا قال سهل الإرشاد شعبان غنة أخف الشين عبارة



عبارة عن شوق الرسول من صام منه والهيئ عبارة عن علو القدر عند الله من صام منه والباء عبارة  
عن البر للصائم فيه والالف عبارة عن الالف والمعرفة والنوّة عبارة عن نورها ثم يذكر على من يصوم  
وقال **م** اذا دخل شعبان يقول الله طهر وانفوسكم واحسنوا نيتكم فيه فان فضل شعبان على سائر  
الشهور كفضل محمد عليكم وقال **م** رجب تطهير البدن وشعبان تطهير القلب والمراد من تطهير القلب  
التوبة وقال **م** من استغفر الله في شعبان اعطاه الله في بعد عمره بكل يوم جري عليه  
عليه القلم حسنة اهل الدنيا ورزقه الله في التوبة لا يشق بعدها ابدا قال **م** من استغفر في شعبان غفر له  
له التوبة وينبغي ان يكون الاستغفار بالاخلاص قال عايشة رضي الله عنها ان استغفارتنا يحتاج الي الاستغفار  
كثيرا قال **م** المستغفر باللسان كالمستغفر بقلبه وينبغي ان يكون عن يد الشيخ الكامل فان الشيطان  
يشيح لمن لا شيخ له قال **م** من بلغ اربعين سنة ولم يغلب فيه شره فهو من الهالكين ويقال ان  
شهر رمضان لتطهير الروح في شهر رمضان **وقال** من صام من شعبان ثلث ايام وجبت له  
الجنة ويؤمن الله في عليه سكان الموت ورفع عنه ظلمة القبر وسئل عليه سؤال منكرو وكبير ويستور  
عورته يوم القيمة **وقال** من صام ثلثة ايام من اول شعبان وثلثة من وسطه وثلثة من آخره  
كتب الله له ثواب سبعين نبيا وكان لمن عبادة سبعين سنة وانه ما في تلك السنة ما يشهد  
**فما روي** عن علي كرم وجهه قال قال **م** من احب ليلة النصف من شعبان بعثه ليلة البوات لم تمت قلبه  
حين يموت القلوب معناه لا يتخبر قلبه عن النزع والقبر والقيمة وقيل معناه لا يختار الدنيا على الآخرة  
ومن اختارها فهو بمنزلة الموتى كما قال **م** لا تجاسوا الموتى فتموت قلوبكم بجنة الاغنياء وقيل معناه  
لا يقر الله بالكافر بمنزلة الموتى كما قال الله تعالى او كان ميتا فاحياه الكافرون فهو يا ايها السلام  
الموتى كما قال الله سبحانه الحي من الميت اني اكفر قال **م** من صلى ركعتين في ليلة النصف من شعبان بقراء  
في كل ركعة مائة آية او اقل فصارت كمن صلى مائة ركعة في غير شعبان **وقال** عن عيسى **م** انه كاه  
في سباحة اذا نظر الى جبل عال فصعد فاذا صخرة في ذروة الجبل اشد بياضا من اللبن  
فجعل عيسى **م** يطوف حولها ويتعجب من صلابتها فاوحى الله تعالى يا عيسى احتب ان ابين

ابن لك ما اعجب مما ترى قال قلت نعم يا رب فالتفت بعذرة الله في وخرج عن شيخ عليه من عذرة من  
الشهيرة عكازة دضراء وبيرة عنب فهو قائم يصلي فتجيب **م** من ذلك وقال يا شيخ ما هذا الذي  
ارى عندك قال زدني كل يوم فقال من ذكر تعبد الله في هذه الحجر قال منذ اربع مائة سنة قال عيسى **م**  
الاسرى وسيدى ومولاي ما اقول انك خلقت خلقا افضل من هذا فاوحى الله ان رجلا من امة محمد **م** ادرك  
شهر شعبان فضيلة ليلة النصف منه فهو افضل عندي من عبادة هذا منذ اربع مائة سنة قال عيسى **م** ليتني  
كنت من امة محمد **م** وفي خبر اخر انه قال **م** لا نصيب لسبعة نفر من هذه الليلة السابعة ومنهم من انحر والكاهن  
والمصر على الزنا وقاطع الرحم والمثامن والهاق لوالديه حتى يتوبوا فاذا تابوا قبلت توبتهم وقال **م**  
اذا كانت ليلة البرات فتحت ابواب الجنان وغلقت ابواب النيران ونادي مناد يا امة محمد ابشركم بهذه الليلة  
من صلاتي ركعتين فيها وكانما صلي مائة ركعة في غير شعبان **وقال** **م** ان في الجنة شجرة لها ثمرة دوز النماء  
فوق التفتاح احلى من العسل واشربيا ضا من اللبن وابهر من التلج لا ياكل منها الا من صلي ليلة البرات **وقال**  
ليلة اشري في الحسماء فدخلت الجنة فسئلت عن رضوان فقام واخر بيدي فجلست عنده فرايت قصر كينان  
من النور لها بابان كل باب مسيرة خمسين سنة فلما دخلت فيه اخرايت سيرا من درة بيضاء وعلى كل سراج  
الفراسي وعلى كل فراسي الف حور ولوبزقت بركة في البحر فصارت ميسكا وعسلا فسئلت رضوان الجنة لمن هذا  
قال من صلي من امته في نصف شعبان ركعة **وقال** **م** في ليلة ملكا ينادي طوبى لمن كبر في ليلة البرات وفي السما  
الثانية ملكا قائما ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وفي الثالثة ملكا ينادي طوبى لمن سجد في هذه  
الليلة وفي السماء الرابعة ملكا قائما ينادي طوبى لشهد في هذه الليلة وفي السماء الخامسة ملائكة  
لا يعلم عددهم الا الله في يصلون ويدعون ويبكون لاهل ذنوب امة محمد **م** في هذه الليلة وفي  
السادسة ملكا سبعة رؤس في كل رأس سبعون لسانا بكل لسان سبعون ويدعون ويبكون لمن صلي في  
هذه الليلة ولم يصدق صدقة في هذه الليلة يكون فلما لصاحبها يوم القيمة وفي السماء السابعة  
السابعة عين وفي ذكرو العين شجرة وعلى تلك الشجرة طير ينزل في هذه الليلة فيفلس في تلك



عن جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا احدثكم بغرف الجنة قال قلنا  
بلى يا رسول الله باينها واما قال في الجنة عرفان من اصناف الجواهر يرى ظاهرها  
من باطنها وباطنها من ظاهرها وفيها من النعم والذات والسرور ما لا عين رأت ولا اذن  
سمعت قال قلت يا رسول الله لمن هذه الغرف قال لمن افتر السلام واطعم الطعام وادام الاقرب  
في تلك الجنة فيخرج فيقصر على تلك الشجرة فينفض نفسه منه قطرة كثيرة فيصالح الله مع من كل قطرة ملكا وصلى  
يستوفى ويدعون الي يوم القيمة لمن صلى في هذه الليلة وكذلك يا من الله مع كل الطيور والوحوش يستجوب  
ويدعون الي يوم القيمة لمن صلى في هذه الليلة نقل من جواهر البحاري **قال وم** من صلى في ليلة الاربع  
من شعبان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرة ويصلي  
التي وم بعد الصلوة عشرة مرة رفع الله عنه شرا اهل السماء وشرا اهل الارض وشرا الشياطين  
وشرا السلاطين ويستغفرون له سبعون الف ملك ويغفر الله له كبائر ذنوبه ويرفع عذاب  
عذاب القبر ولا يرى منكر وكبير عذابهما ويخرج من قبره منورا وجهه كالقمر ليلة البدر ويرت  
على الصراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه بيمينه **ومن صلى في ليلة الثمانية** من شعبان ست  
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات يا من الله كراما كاتبين  
على ان لا يكتب على بيده العبدية الخاف يحصل عليه الجحيم ويجعل الله له نصيب عبادة اهل السماء  
والارض والذي بعثني بالحق اهل السماء والارض والذي بعثني بالحق نبيا لا يعجز عن القيام  
في ثلث الليلة الا شقي او منافق او منافق او خارج وذكركم كثيرا **ومن صلى في ليلة الثمانية**  
من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرة وفتح الله  
له ثمانية ابواب الجنة وعلق عنه سبعة ابواب النيران **ومن صلى في ليلة الرابعة** اربع ركعات  
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات فاذا فرغ من صلوة يستغفر الله عشر  
مرات ويصلي على النبي مثل اعطاه الله قصر بيضاء في الجنة فيها بيوت طول كل بيت سبع مائة ذراع  
وعرضها كذا البيت الاول من فضة والثاني من ذهب والثالث من لؤلؤ والابيض والرابعة  
من زهر حمر **ومن صلى في ليلة الخامسة** من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب  
مرة والتين عشر مرات كتب الله بكل آية الف الف حسنة وبني الله بكل حرف الف الف مدينة ورفع عنه  
من ذهب ويعطى من الثواب ما يعطى آدم وموسى ويارون وايوب عليهم السلام **ومن**  
ومن سنن صوم الشهر رمضان ان يستعد له من شعبان بالتوبة والانتزاع عن الذنوب وارضاء الخساء  
وتجديد المضام احاسن لها من اهلها ورفض الاسباب الفلانة المانعة عن الخير وتحسين اليه للخيرات  
يدخلوا عظيم

وروى  
على بن  
الطالب  
قال قال  
رسول الله  
عليه الصلوة  
من صام  
من شعبان  
حرم الله  
جرح  
على النار  
وكان  
رفقي  
في الجنان  
واعطاه  
الله ثوابه  
ايوب  
وداود  
فان صام  
الشهر كله  
وجبت  
له الجنة  
واهلون  
عليه  
الموت و  
سؤال  
منكره  
ظلمات  
وستره  
عوده  
يوم القيمة

هالة ته في سورة البقر لله ما في السموات وما في الارض خلقا منكم وعلموا ان تبدوا ما في انفسكم من العزم الى الحق  
او تحفوه تسروا بحاسنكم الله يوم القيمة وفيه حجة على منكر الحسب كاهل الاعزال والرفق فيغفر لمن يشاء مغفرة وبعد  
من يشاء نغذيب والله على كل شئ قدير ومنه الحكمة والمجازة قال علي بن سهل ان تبدوا ما في انفسكم من الاعمال او تحفوه  
من الاحوال بحاسنكم به الله العارف على احواله والشاهد على افعاله فاذا عرفنا اننا بعلم خاتم الاعين وما ينبغي ان يتصور بحاسنكم بعد  
**ومن صلى في ليلة الخامسة** من شعبان ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب واذا اولت الارض بالحيات  
خمس مرات رفع الله عنه ظلمة القبر وظلمة القيمة وفتح الله ثمانية ابواب الجنة ويدخل في اي شاء **ومن**  
**صلى في ليلة السادسة** من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مائة  
وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مائة مرة قال وم ما من مؤمن ولا مؤمنة عن المعاصي  
يصل في هذه الصلوة الا استجاب الله دعائه وقضى حوائجه وكتب الله كل يوم بعد يوم ثواب الف الف  
شريد ولا يكتب له حطية ابر **ومن صلى في ليلة الثامنة** من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب  
مرة وانا انزلناه عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرة لو كان له ذنوب اكثر من ذنوب البحار لا يخرج من  
الا طاهرا وكائنا قراء التوراة والانجيل والزبور والفوق **ومن صلى في ليلة التاسعة** من شعبان  
ارجع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا جاء نصر الله عشر مرات قال وم من صلى بهذه  
الصلوة يقول الله مع الملائكة النبوة ثواب مائة الف درجة وافتحو له مائة باب من دار الجنة الجلال في الدنيا  
ولا يغلقوا عليه ابواب المغفرة وغفر لا يوب **ومن صلى في ليلة العاشرة** من شعبان ارجع ركعات وقراء  
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس مرات وانا اعطينا عشر مرات سعد عداة لا شيء  
بعد ما ابدا واعطى ثواب الف شريد **ومن صلى في ليلة الحادية** عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب  
مرة وقل يا ايها الكافرون عشر مرات قال وم والذي بعثني بالحق نبيا لا يصليها الا من استكمل ايمانه واعطا  
الله مع بكل حرف روضة من رياض الجنة **ومن صلى في ليلة الثانية عشر** من شعبان ارجع ركعات يقرأ  
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والهيكم المكنة عشر مرات غفر الله ذنوبه اربعين سنة ورفع له اربعة  
الاف درجة ويستغفرون له اربعين الف ملك وله ثواب من ادرك ليلة القدر **ومن صلى في ليلة الثالثة**  
**عشر** من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والتين عشر مرات فكائما اعتوى مائة قبة  
من ولد اسمعيل وم وخرج من ذنوب كيوم ولدته امه وانا الله مع براكا من النار وبرفق محمد و  
وابراهيم عليهما السلام **ومن صلى في ليلة الرابعة** من شعبان ست ركعات يقرأ في كل ركعة  
فاتحة الكتاب مرة والعصر عشر مرات كتب الله له ثواب المصلين من بني آدم وم ويشفع يوم القيمة

الطاقة الى  
جانب الصلوة  
والطاعة فاحذر  
فان الله يعلم  
حال العاصي  
فاحذر بالتوبة  
فعلبك  
بنيح النبات  
والاعمال  
الضاحكة  
مخ الحية  
والاخلاق  
في العمل من  
المخبات  
في الدنيا  
والاخر



وغفر له ويصلي الله وجهه صنوع من الشمس والقمر **ومن صلاته في ليلة الخامسة عشر من شعبان اربع**  
**ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة** وقبلها واحد عشر مرات فاذا فرغ من الصلوة يقول رب  
ارحمنا عشر مرات سبحان الله مع دعاءه وقضى حاجته في الدنيا والاخرة واعطاه الله مع كتابه بمينه  
وكان في حفظ الله مع الفانزين قال **م من صلاته في ليلة الخامسة عشر من شعبان مائة ركعة**  
**يقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص عشر مرات وان شاء صلى عشر ركعات يقرأ**  
**في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة** وقبلها مائة مرة **روي عن الحسن رضي الله عنه** قال جدتني ثلثون  
من اصحاب رسول الله **م** ان من صلاته هذه الصلوة في هذه الليلة نظر الله في سبعين فطرة وقضى  
له سبعين حاجة ادناها المغفرة قبل المار من الليلة المباركة في قوله **م** انا انزلناه في ليلة مباركة  
به ليلة النصف من شعبان وسميها ليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها على العالمين فيها الخير من  
المغفرة والفضيلة من العبادة ونزول الرحمة على المؤمنين في هذه الليلة **روي انه** مع يغفر لجميع المسلمين  
المسلمين فيها الا كايها او ساخر او مدمن خمر او عاقا لوالديه او مضرا على الزنا **روي انه** من صلاته مائة  
ركعة ارسل الله اليه مائة ملك ثلثون يبشرونه بالجنة وثلثون يؤمنونه من عذاب النار وثلثون  
يدفعون عنه بلاء الدنيا وعشرة يحفظونه عن مكائيد الشياطين **وقال** **م** ان الله مع من يرحم امتي  
في هذه الليلة بعدد شعر اغنام بني كلب **وقال الله** في في ليلة النصف من شعبان يغفر  
اي يغفر ويكتب لكل امرئ حليم **في ليلة النصف من شعبان** محكوم بوقوعه من خير وشرا واجل ورزق وكل ما هو  
كاين من هذه الليلة الى الليلة الاخرى من السنة القابلة وقيل يرفع نسخة الارزاق الى ميكايل  
ونسخة التواذل والخوف والصواعق الى جبرائيل ونسخة المصائب الى ملك الموت ونسخة الاعمال  
الى اسرافيل صاحب سماء الدنيا وجاء في احاديث جبرائيل **م** جاء الى النبي **م** في ليلة البزاة فقال يا محمد  
اجتهد في هذه الليلة فان فيها تنقبض الحاجات فاجتهد النبي **م** تلك الليلة وكفوله **م** الصبوح  
كلها بالكية في القيمة الاثنتي عشرين اعرضت عن محارم الله وعين سهرت في عبادة الله **م** وعين  
وعين بكت من حشنة الله **م** قال **م** ارجع ليال يفرغ الله فيهن الرحمة على عبادة افراغا اول ليلة

ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الاضحى وقال **م** **من صلاته في ليلة السادسة**  
**من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة** وقبلها مائة احد عشر مرات  
اعطاه الله مع ثواب الانبياء وبني له بيتا في الجنة **ومن صلاته في ليلة السابعة عشر من شعبان ركعتين**  
**يقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة** وقبلها مائة احد عشر وسبعين مرة فاذا فرغ من صلوة استغفر الله مع  
سبعين مرة لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يكتب له حيلة **ومن صلاته في ليلة الثامنة عشر من شعبان**  
**ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة** وقبلها مائة احد عشر مرات وقضى الله حاجته في تلك الليلة و  
يجعل الله شهيدا وان مات في تلك السنة مات شهيدا **ومن صلاته في ليلة التاسعة عشر من شعبان**  
**ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة** وقبلها مائة احد عشر مرات وانا انزلناه عشرين مرة غفر الله له ما تقدم  
من ذنبه وما تأخر ويقبل طاعته ويرزقه من حيث لا يحتسب ويهتق من النار **ومن صلاته في ليلة العشر**  
**من شعبان اربع ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة** واذا جاء نضرة عشرة مرة قال **م** انه  
لا يخرج من الدنيا حتى يراني ويرى مقعده في الجنة ويحشر مع الشهداء والصديقين **ومن صلاته في ليلة**  
**الحادي عشر من شعبان ثمان ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة** وقبلها مائة احد عشر  
اخذ عشر مرات كتب الله له بعدد نجوم السماء من الثواب ويرفع له بعدد هاهن الدرجات في الجنة و  
يحوي الله بعدد هاهن السيئات **ومن صلاته في ليلة الثاني عشر من شعبان ركعتين يقرأ**  
**في كل ركعة فاتحة الكتاب مرتين** وقبلها مائة الكافرون مرة وقبلها مائة احد عشر مرات كتب الله  
اسم في اسماء الصديقين وجاء يوم القيمة في ذمة المسلمين وهو في جوار رسول الله **م** **ومن صلاته في ليلة الثالث عشر من شعبان**  
**ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة** وقبلها مائة احد عشر مرات وانا انزلناه عشرين مرة رفع الله عنه  
من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه عشرين مرة رفع الله عنه



عنه عذاب القبر ويدخل الجنة بالاحساب ولا عذاب ويرافق النبي **ومن صلى في ليلة القدر**  
**العشر** من شعبان عشر ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وأنا أنزلناه لمسلمين  
مرة رفع الله عنه عذاب القبر وحل بالاحساب ولا عذاب ويرافق النبي **ومن صلى في ليلة القدر**  
**والعشر** من شعبان عشر ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والكريم المكارم  
مرة اعطاه الله في ثواب اربعين نبيا وسبعين رجلا من المجاورين في الحرم والمسجد رسول الله  
**ومن صلى في ليلة القدر** **والعشر** من شعبان عشر ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب  
مرة وقيل بواحدة احد عشر مرات حفظ الله مع من اذنا والآخرة وادخله الله الجنة  
بغير حساب **ومن صلى في ليلة القدر** **والعشر** من شعبان ركعتين وقراء في كل ركعة فاتحة  
الكتاب مرة وقيل بواحدة احد عشر مرات حفظ الله مع من اذنا والآخرة وادخله الله الجنة بغير حساب  
**ومن صلى في ليلة القدر** **والعشر** من شعبان ركعتين وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب  
مرة وسبح اسم ربك الاعلى عشر مرات كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له  
الف درجة ويعطيه الله الف الف حسنة وتاج من النور **ومن صلى في ليلة القدر** **والعشر**  
من شعبان اربع ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وأنا أنزلناه عشر مرات يرفع  
الله عنه سؤال منكر وكبير في يوم القيمة ويحشر مع الشهداء **ومن صلى في ليلة القدر**  
**والعشر** من شعبان عشر ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقيل بواحدة احد عشر  
مرات اعطاه الله في يوم القيمة ثواب المجاهدين ويثقل ميزانه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف **ومن**  
**صلى في ليلة القدر** من شعبان ركعتين وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقيل بواحدة احد عشر  
مرات اعطاه الله في يوم القيمة ثواب المجاهدين ويثقل ميزانه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف  
مرة وسبح اسم ربك الاعلى عشر مرات فاذا فرغ من صلوة صلى على النبي ثم مائة مرة ويرفع عنه  
سؤال الاخرة ويحشر مع الانبياء والصديقين **فصلى** **مضان** قال اذا نزل جلال  
رفيعان صاع العرش والارقي والقوى والقلم والحرمان وما دونهم ويقولون طوبى لامة محمد  
عند الله

144  
عند الله مع من الكرامات واستغفرت لهم الشمس والقمر والكواكب والنهار والظهور والهوي وكل  
في الروح في الارض الا الشياطين فاذا اصبحوا لا يترك الله مع احد منهم الا غفر له الاربعة مائة مرة  
وعاود الوالدان وقاطع الرحم والمساكين قال الذي لا يحكم اخاه فوفى ثلثة ايام وقال دم يقول الله  
دعا في كل ليلة من شهر رمضان ثلث مرات يسأل من سائل فاعطه سؤل **ومن** من تأيب فانوب عليه ويحل  
من مستغفر فاعفاه قال دم ان الله في كل يوم من رمضان اعتق الف الف عتق من النار كلهم قد استوجب  
الغواب فاذا كان يوم الجمعة وليلة اعتق في كل ساعة فيها الف الف عتق من النار كلهم قد استوجبوا  
النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان اعتق في ذلك اليوم مائة الف عتق من اول الشهر الآخرة  
وقال دم من اشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه وسعاه الله مع من حوض شربة لا يطعماء بعدها حتى  
يؤخر الجنة وكان له مثل اجره من خيرا ينقص من اجره شيء وقال دم يوم الصيام عبادة ونفس تبيع  
ودعاء مستجاب وعمل مضاعف وده سنن فمنها ان ينوي ليلة ويقصد به قهر نفس الامارة بالسوء  
وضمها حفظ اللسان عن الكذب والغيبة فيه لقوله ثم الحقبة استرقى الزنا قال دم اربع يفطر القوم  
وينقص الصوم ويهدم العمل الكذب والغيبة والقيمة والنظر الى الحرام ومنها ان لا يقصر ما يخاف به  
فاد صومه من حمام او حمامة او مباشرة امرأة او تبديل لها او نظير اليها بشهوة ومنها ان لا يصلي  
المغرب قبل الافطار لقوله ثم ثلث من افطار المهرسين تجيل الافطار فاذا خيرا السحور والسؤال وكان  
البيد ثم يفطر في الصبح على الماء وفي الشتاء على التمر ومنها ان يفطر صائما من اهل الايمان لينال مثل اجره لقوله  
دم من افطر صائما او جبره عاريا فله مثل اجره وقال في حديث اخر من فطر في رمضان صائما كان له عتق رقبة ومغفرة  
لذنوبه وعن عمر قال قال دم اذا دخل شهر رمضان يفتح فيه ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران من اول الليل  
منه الآخرة فاذا كان اول ليلة منه اوجي الله مع الى جبرائيل بان ينزل الارض واصغر مردة الشياطين  
كلاما فيؤذي المسلمين ويقول يا مالك اغلق ابواب الجحيم للصائمين ويا رضوان افتح باب الجنان والنعيم  
للصائمين وعز جابر بن عبد الله قال قال دم ان الله في عز وجل اعطاني خمسا لم يعطها احدا قبلي  
اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله الى الصائمين من امته ونظر الله اليهم لا يعذبهم ابدا واذا  
كان آخر ليلة منه عقر الله لهم وعز ابهر حربة رضى قال قال دم من صام رمضان ايمانا واحتسابا



واحسابا غفر الله لهم وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وللصائم فرحتان عند الافطار  
وفرحة عند القيمة عند لقاء ربي عن انس بن مالك رضي قال قال ام موصي في ليلة الاول من شهر  
رمضان عشر ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص ثلاث مرات ويسلم في كل  
ركعتين حرم الله برفقه النار ومحى عنه سيئاته وغفر ذنوبه واعطاه الله مع ثواب الف شهيد ويكون ممن  
ادى حق رمضان وعنه قال قال ام **وهي ليلة القدر** من رمضان اربع ركعات وقراء في كل ركعة  
فاتحة الكتاب مرة واذا نزلت الاضحية وسورة الكافرون مرة وسورة المهيودتين اربع مرات كان  
له الاجر كمن اعتق الف رقبة واطعم الف جايح والكسبة الف عريان ويكتب له بعد كل طائفة الدنيا حسنة  
واعطاه الله مع ثواب الف شهيد والفحجة وعمرة وانجاه من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة ويدخل الجنة  
بلا حساب ولا عذاب عن عمر قال قال رسول الله **وهي ليلة القدر** من رمضان ست ركعات  
وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الكوثر مرة وسورة الفتح مرة وسورة الاخلاص  
خمسون مرة ويسلم في كل ركعتين قبل ان تقوم من مقامه غفر الله له جميع ذنوبه ولو كان بعدد ورق  
الاشجار وذهب البحار وكان له من الاجر ثواب الف حجة وعمرة وصدقة الف دينار وصلوة على الف جنادة  
ودعاء الف نفس عابد وقراءة كل كتاب نزل من السماء وعبادة سبعين سنة صائم نهارها وقيام ليالها  
ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن ابن عباس قال قال ام **وهي ليلة القدر** من رمضان ركعتين  
وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الكافرون مرة وسورة الاخلاص ست مرات لا يقوم  
من مقامها حتى يغفر الله له ويكتب له بكل ركعة ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله مع عبادة سبعين  
سنة وعبادة الف عابد ثواب الف شهيد ويكون من اولياء الله مع وتناول عليه بركات فان عاش  
مذكورا وان مات غفورا ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن ابن عباس قال قال ام  
من رمضان ثمان ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الفتح مرة وسورة الاخلاص  
مرة وسورة الاخلاص ثلاث مرات ويسلم في كل ركعتين كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة  
من القبر وثواب الف حجة وعمرة وينفتح باب العناية ويسر عليه باب الآفة ويجدد كل حرف  
نزل اياه ليكتب له الف حسنة ويدفع الف سيئة ويستغفر له في السنة العاشرة

العاشرة وان مات ما غفورا ويقبض روحه ملك الموت بروج ويرحمان ويكون مائة كسوة الاباء ويفتح له  
في قبره باب في الجنة ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن ابى هريرة قال قال ام **وهي ليلة القدر**  
من رمضان ركعتين وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص عشر مرة كان له من الاجر  
ثواب صدقة الف درهم على المساكين واطعام الف جايح والف حجة وعمرة مقبولة وافطار جميع الصائمين  
من امة محمد م ودعائه مستجاب عند الله مع ومقامه في الجنة مثل مقام ابراهيم وم وان مات شهيدا ويؤتى  
عليه سكرات الموت ويكون مائة كسوة ابراهيم وم وهو وسع عسى عليهم السلام ويكون قبره روضة من رياض  
الجنة ووجهه يوم القيمة كالشمس ويرح كالمسك فيدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعنه قال قال ام  
**وهي ليلة القدر** من رمضان ركعتين وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص مرة ومعهود  
تثنى الله عشر مرة كتب الله له بكل حرف قراءة في صلوة ثواب عبادة الف سنة واطعام الف جايح والكساء  
الف عريان واعتق الف رقبة من ولد اسمعيل وم واعطاه الله لكل حرف في ثواب الف  
نبي من الانبياء ودخوله عند الله مستجابته ويمر على الصراط كالبرق الخاطف فيدخل الجنة مع اهله وقرباته  
وسبعين نفرا ممن وجب عليه النار وعن ابى هريرة قال قال ام **وهي ليلة القدر** من رمضان ست  
ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقيل هو احدى عشر مرات كان له من الاجر ثواب اعتاق الف  
رقبة واطعام الف جايح والنساء الف عريان ويكتب له براءة من النار ودخوله عند الله مع مستجابته  
ومحى عنه السيئات وعن ابن عباس قال قال ام **وهي ليلة القدر** من رمضان ثمان ركعات وقراء  
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص ثلاث مرات اعطاه الله مع ثواب الف شاكرا والف صديق و  
عبادة عشر سنين صائم نهارها وقائم ليالها وصدق الف درهم على المساكين ويقبل الله صلواته  
وصيامه واعطاه الله في الجنة الف قصر ودرجات ويعطيه من الاجر بعد الشهداء الذين قتلوا  
في سبيل الله ويكون يوم القيمة اميا من كل بار وينفتح ثمان ابواب الجنة ويدخلون عليها ابواب النار  
يدخل الجنة مع النبيين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بلا حساب ولا عذاب وعن انس بن مالك قال قال ام  
**وهي ليلة القدر** من رمضان اربع ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص



الاخلاص عشر مرات وانما الزلزلة مرة لا يقوم من مقامه حتى ينادي المنادي من السماء وقد غفر الله له ما تقدم  
من ذنبه وما تأخر ويكتب ثواب صدق وسبعين شهيد واعطاه الله في جدد نجوم السماء ومدينة  
في الجنة دوفة جدد كل شجرة على بركة حور العين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويصل على  
جنازة الف ملك ويفتح الله له بابا من الجنة ويقوم يوم القيمة مع الشهداء والصالحين ويدخل الجنة  
بلا حساب ولا عذاب وعن ابن مسعود قال قال الله **ومن صلى في ليلة الحادي عشر من رمضان اربع ركعات**  
**وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص سبع مرات بتسليم واحدة فاذا فرغ من صلواته**  
**يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم** ثلاث مرات غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويكتب له بعد  
كل آية قراء في كل صلوة عبادة الف سنة واعطاه الله في من الاجر كمن اعتق الف ربة وصدق الف  
دينار ويصل على جنازة الف ملك والكافر عريان وامنه الله مع جميع بلاء الدنيا وعذاب الآخرة ويقوم يوم  
مع صفى الانبياء والشهداء ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعنه قال قال الله **ومن صلى في ليلة الثانية**  
**من رمضان عشر ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص ثلاث مرات**  
**وسلم في كل ركعتين بنى الله له الفا** ونسماة قصر من ذهب فضة وكافور ومسك مائة بحور ومع كل حور  
سبعين جارفة وكان في الجنة مع ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله ويامر الله ان يكتب له جدد نجوم السماء  
حسنة ويغفر الله ذنوبه وان كان اكثر من ذنوب البحار وورق الاشجار وكان له من الاجر كمن قراء التوراة والانجيل  
والزبور والفرقان واذا كان يوم القيمة يفتح له ابواب الجنة كلها ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن ابي هريرة  
قال قال الله **من رمضان ركعتين وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي**  
**خمس مرات ادتي حق شهر رمضان** وكان له من الاجر عند الله كمن صلى ليلة القدر الف ركعة وصام عشرين  
سنة ويكتب الله له ثواب الصديقين والمجاهدين واعطاه الله في كتابه يمينه ويحاسبه حسابا يسيرا ويفتح  
له من الجنة مائة قصر ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعنه قال قال الله **ومن صلى في ليلة الرابعة عشر**  
**من رمضان ثمان ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص سبع مرات وسلم في**  
**في كل ركعتين ركعتين ركعتان منها يقومان عن يمينه وركعتان عن شماله وركعتان عن قدامه وركعتان**

عن

عن خلفه عند قبض ملك الموت روحه ويهتدون سكرات الموت وسؤال المنكر والكبير ويقبل الله صلواته وصيامه  
ونجاه عن شر الدنيا والآخرة ويقوم يوم القيمة تحت العرش في رحمة الله مع ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب  
وعن انس بن مالك قال قال الله **ومن صلى في ليلة الخامسة عشر من رمضان ست ركعات وقراء في كل ركعة**  
**فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص خمس مرات وسلم في كل ركعتين يقبل الله صلواته وصيامه ويحذف**  
**سنة ويغفر الله له** وله بكل حرف قراء في صلوة مدينة في الجنة ويكتب له بكل شجرة على  
بركة ثواب الف شهيد والف عابر والف ذابيد والف عمرة واطعام الوجائع وصدقة ثمانون الف دينار  
ويحط الاصرار كالبرق ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن سعيد بن جابر قال قال الله **ومن صلى في**  
**ليلة السابعة عشر من رمضان ركعتين وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الزلزل**  
**مرة وسورة الاخلاص عشر مرات غفر الله له ذنوبه كلها ويحفظه الله مع من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة ويقوم**  
**الله حواجي الدينية والاعزوية ويهتدون عليه سكرات الموت** ويقبض ملك الموت روحه مع الف ملائكة  
واعطاه الله في ثواب حجة وعمره ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن انس بن مالك قال قال الله **ومن**  
**في ليلة الثامنة عشر من رمضان ست ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة القدر**  
**مرة وسورة الاخلاص مرتين وسلم في كل ركعتين كاذله من الاجر جدد نجوم السماء وجدد من آمن بالله**  
**من بني آدم الى يومنا هذا واعطاه الله في كل حرف قراء فيها الف شهيد والف عتيق ربة ويحط جميع**  
**مريض ومصل الف جنازة ويكتب له براءة من النار ويكون موقد كموت الشهداء وصل على جنازة الف**  
**ملك ويدخل الجنة مع ذمة سلام آمين بلا حساب ولا عذاب وعنه قال قال الله **في التاسعة عشر****  
**من رمضان اثني عشر ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاعلى مرة وسورة**  
**الكافرون مرة وسورة الاخلاص مرة وسلم في كل ركعتين اعطاه الله في كل حرف قراء في صلوة**  
**مدينة في الجنة** وان كان من اهل النار ونجاه الله من بحر الحصى وان كان ذنوبه اكثر من ذنوب البحار  
وورق الاشجار انجاه الله مع من النار وكان له من الاجر كمن عبد الله مع خمسين الف سنة صيام نهار



وقيام ليلها وقراء القرآن مائة مرة وحج الف حجة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويدخل الجنة  
بلا حساب ولا عذاب وعن انس بن مالك قال قال ام **ومن صلى في ليلة التاسعة عشر من رمضان ست**  
**ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص ويسم في كل ركعتين بحمد الله تلك الصلوة**  
من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة وأمنه الجنوة والجذام والبرص وانجاه من شر الدنيا وشر الشيطان وله  
من ثواب الف الف قتلا في سبيل الله وثواب الف حجة مقبولة ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن  
ابي هريرة قال قال ام **ومن صلى في ليلة العشر من رمضان عشر ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب**  
**مرة وسورة القدر مرة وسورة الاخلاص ثلاث مرات** كان له من الاجر كن صام ستين سنة ولا بكل كافر  
وكافرة في الدنيا والآخرة حسنة ويغفر الله له جميع ذنوبه ويهتف عليه سكرات الموت ويدخل الجنة بلا  
حساب ولا عذاب وعن ابن مسعود قال ام **ومن صلى في ليلة الحادي والعشرين من رمضان اربع ركعات**  
**وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص احدى وعشرين مرة بتسليم واحدة** كان له من  
الاجر كن قراء التوراة والانجيل والزبور والفراق في صلوة ويكون بعد كل شجرة على بركة حسنة  
ويحصى عنه بعد ذلك ستين ويرفع له بعد ذلك درجة ويكتب له ثواب من اعتق الف رقبة و  
وصدق الف دينار وان مات الى السنة القابلة مات شهيدا ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب  
وعنه قال قال ام **ومن صلى في ليلة الثمانين من رمضان ركعتين وقراء في كل ركعة فاتحة**  
**الكتاب مرة وسورة الاخلاص ثلاث مرات وسورة الفلق والناس مرتين** بنى الله مع في الجنة سبعين  
مدينة مقدار كل مدينة ما بين المشرق والمغرب في كل مدينة الف قصر من ذهب وفي كل قصر  
الف بيت من المسكو في كل بيت الف سرير من ياقوتة حمراء وفوق كل سرير الف جارية يلتمس نور الشمس  
والقمر بنورهن ورفيقه في الجنة داود وسليمان عليهما السلام ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب  
وروي عن ابي هريرة رضي قال قال ام **ومن صلى في ليلة الثالثة والعشرين من رمضان اربع ركعات**  
**وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الفتح مرة وسورة الاخلاص خمس مرات بتسليم**

واحدة

واحدة غفر الله جميع ذنوبه ويكتب له سبعين حجة ورفع له سبعين درجة في جوارج الصراط كالبرق  
الخاطف ويفتح له ثمانية ابواب الجنة ويقول له ادخل من اي باب شاء بلا حساب ولا عذاب وعن ابو الدرداء  
قال قال ام **ومن صلى في ليلة الرابعة والعشرين من رمضان ست ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة**  
**الكتاب مرة وسورة الاخلاص سبع مرات ويسم في كل ركعتين ركعتان منها تقومان عن عيبه وركعتان**  
عن شماله وركعتان عن قدامه وركعتان عن خلفه عند قبض ملك الموت ويهتف سكرات الموت وسؤالا  
منكر ونكير ويقبل الله مع صلوة وصيامه ونجاه عن شر الدنيا والآخرة ويقوم يوم القيمة تحت العرش  
في رحمة الله مع ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن انس بن مالك قال قال ام **ومن صلى في ليلة الخامسة**  
**من رمضان ست ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص خمس مرات ويسم في**  
**كل ركعتين يقبل الله صلوة وصيامه ويحذف سيئاته ويعطيه له الف درجات وله بكل حرف قراء في صلوة**  
مدينة في الجنة ويكتب له بكل شجرة على بركة ثواب الف شهيد والف عابد والف زاهد والف عمة والطعام  
الف حاج وصديقة ثمانون الف دينار ويتر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب  
وعنه سعيد الخدري قال قال ام **ومن صلى في ليلة السادسة من رمضان ركعتين وقراء في كل ركعة**  
**فاتحة الكتاب مرة وسورة ذلوت مرة وسورة الاخلاص عشر مرات غفر الله له ذنوب كلها وحفظ الله**  
مع من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة ويقضي حوائج الدنيا والآخرة ويهتف عليه سكرات الموت ويقبض  
ملك الموت روحه مع الف ملائكة واعطاه الله مع ثواب حجة وعرة ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب  
وعن انس بن مالك قال قال ام **ومن صلى في ليلة السابعة عشر من رمضان ست ركعات وقراء في كل**  
**ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة القدر مرة وسورة الاخلاص مرتين ويسم في كل ركعتين كان له من الاجر**  
بمقدار نجوم السماء من امن بالله من نبي آدم الي يومنا هذا واعطاه الله مع بكل حرف قراء فيها الف  
شهيد والف عتق رقبة ويطعم الف مريض وصلى الف جنازة ويكتب له برأت من النار ويكون مائة  
كوفة الشهداء وصلى على جنازة الف ملك ويدخل الجنة مع ذمة سلام آمنين بلا حساب ولا



ولا عذاب وعنه قال قالوا **فصل في ليلة الثانية** من رمضان اثني عشر ركعات وقراء  
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاعلى مرة وسورة الكافرون مرة وسورة الاخلاص  
مرة ويسلم في كل ركعتين اعطاه الله تعالى بكل حرف قراء في صلوة مدنية في الجنة وان كان من اهل  
النار ونجاه الله من بحر العبيان وان كان ذنوبه اكثر من ذنوب البحار وروح الاشجار وانجاه الله تعالى  
من النار وكان له من الاجر كمن عبد الله تعالى في سنة صيام نهارها وقيام ليالها  
وقراء القرآن مائة مرة وحج الفحجة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويدخل الجنة بلا  
حساب ولا عذاب وعن انس بن مالك قال قالوا **ومن صلى في ليلة القاسية عشرة من رمضان ست**  
**ركعات** وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص مرة ويسلم في كل ركعتين يجعل الله ملك  
الصلوة حافظه من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة وأمنه الجنون والجذام والبرص وانجاه من شر  
الشيطان وله من ثواب الف قتلا في سبيل الله وثواب الف حجة مقبولة ويدخل الجنة بلا حساب  
ولا عذاب وعن ابي هريرة قال قالوا **ومن صلى في ليلة الحادية والعشرين من رمضان اربع ركعات**  
**وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص احدى وعشرين مرة بتسليم واحدة** كان  
له من الاجر كمن قراء التوراة والانجيل والزمبور والفرقاة في صلوة ويكون بعد كل شعرة على بده  
حسنة ويحرق عنه بعد ذلك سيئة ويرفع له بعد ذلك درجة ويكتب له ثواب ما عتق الف  
الف رقبة ويصدق الف دينار وان مات الى السنة القابلة مات شهيدا ويدخل الجنة بلا حساب  
ولا عذاب وعنه قال قالوا **ومن صلى في ليلة الثانية والعشرين من رمضان ركعتين وقراء**  
**في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص ثلث مرات وسورة الفلق والناس مرتين** بني الله  
تعالى في الجنة سبعين مدينة ما بين المشرق والمغرب في كل مدينة الف قصر من ذهب وفي كل قصر الف بيت  
من المسك وفي كل قصر الف بيت في كل بيت الف سرير من يا قوتة خمر وفي كل قصر الف وفوق كل سرير  
الف جارية يلتمس نور الشمس والنور هن وفي الجنة داود سليمان عليهما السلام و

يدخل

ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وروي عن ابي هريرة رضى قال قالوا **ومن صلى في ليلة الثانية**  
**العشرين من رمضان اربع ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الفتح مرة وسورة**  
**الاخلاص خمس مرات** بتسليم واحدة عتق الله جميع ذنوبه ويكتب له سبعين درجة  
في جوارج ويرفع على الصراط كالبرق الخاطف ويفتح له ثمانية ابواب الجنة ويقول له ادخل من اي باب شاء  
بلا حساب ولا عذاب وعن ابي الدرداء قال قالوا **ومن صلى في ليلة الرابع والعشرين من رمضان ست**  
**ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص والفلق والناس ست مرات** اعطاه الله تعالى  
كتابا يمينه ويحاسب حسابا يسيرا ويقبل صلوة وصيامه ودعائه عند الله مستجاب وامنه من  
فتنة الدنيا ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن ابن عمر قال قالوا **ومن صلى في ليلة الخامسة**  
**والعشرين من رمضان ثمان ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص اربع**  
**مرات** لا يفرغ عن صلوة حتى يغفر الله تعالى له ويغفر ويرفع الله عنه ظلمة القيمة وبني الله له بكل آية قراء في  
صلوة مدنية في الجنة وينظر الله تعالى اليه يوم القيمة بالرحمة وغفر الله ذنوبه لو كانت اكثر من ذنوب البحار وورق  
الاشجار وانجاه من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وروي عن ابي هريرة  
قال قالوا **ومن صلى في ليلة السادسة والعشرين من رمضان عشر ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب**  
**مرة وسورة الفارحة مرة وسورة الاخلاص خمس مرات** فاذا فرغ من صلوة استغفر الله ثمان وعشرين  
مرة كان له من الاجر كمن صام جميع العمر ويكتب له ثوابا بعدد نجوم السماء وورق الاشجار ويفتح له ابواب  
الجنة كلها ويبعث يوم القيمة وكان جبرائيل عزيمته وميكائيل عز شامه وعزرائيل عز قدامه ويدخل  
الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال قالوا **ومن صلى في ليلة سابعة والعشرين**  
**من رمضان اثني عشر ركعة وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص خمس مرات** اعطاه الله تعالى  
له ثواب الف شهيد واعطى كل واحد منهم مثل ما اعطى موسى وم وثواب من آمن بالله على وجه الارض  
من الرجال والنساء ويكتب الله له بعد كل ما طلعت عليه الشمس حسنة ويرفع الله عنه شدة القيمة ويؤلف  
في جوار النبي وم ومن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وروي عن ابن



بن الخطاب قال قال ومن **عليه في ليلة الثامنة والعشرين** من رمضان اربع ركعات في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص مرة وسورة الكافرون مرة بتسليمة واحدة فاذا فرغ من صلوة لتغفر الله مائة مرة وصل على ثلاث مرات غفر الله ما تقدم من ذنوبه ويكتب له بعد كل شجرة على بنة حسنة ويرفع له بعد ذلك درجات فان مات السنة القابلة مات شهيدا ودعاؤه مستجاب عند الله واد كان يوم القيمة يكون بهذه الصلوة دليلا ويرحل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن انس بن مالك قال قال **عليه في ليلة الثامنة والعشرين** من رمضان ست ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص احد عشر مرة بني الله مع له في الجنة الفردوس سبعين الف قصر من يا قوتة حمراء ويكتب له بعد كل يهودي ويهودية ونضاري ونفرائية حسنة ويغفر الله له جميع ذنوبه وان كان اكثر من نجوم السماء ويقفه له حواشي كلها ويكتب له براءة من النار ويرحل الجنة بلا حساب ولا عذاب وعن عبد الله بن جابر قال قال **عليه في ليلة الثنتين** من رمضان اربع ركعات وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وامن الرسول مرة وسورة الاخلاص خمس مرات بتسليمة واحدة كتب الله له براءة من النار وامن من عذاب القبر ويغفر الله له ولا هل بيته كلهم واعطاه الصالحين من امته محبة ومزوجه بكل حرف قراء في صلوة دفعة من حور العين ثم تمام عبد الله عرفه كونه **يوم ذكره بذكره** بذكره بدعاء او قرآن شاء الله مع يتشرح ثوابه بوله اللهم بحق البيت والركن والصفا وبحق من طاف بهما وسبح بحمده وسبحه وبحق الصلوة والصوم والحق والاكوبة نسلك يا مولانا ان تجعل لنا ثواب يوم العرفة والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين **فما في حقه** عصا نماذي درت ركعتي اول ركعتي بر فاتحة **واو** بر اخلاص وفيه النبي ركعتي بر فاتحة واو بر قايها المكافرون واو بر اخلاص او يجزي ركعتي بر فاتحة واو بر آية الكرسي ويكره في شرا اخلاص وفيه نماذني صكرة دعاء اية السهم اجعل ثواب هذه الصلوة لي في يوم القيامة **وعن علي بن القاسم** عن رسول الله **في يوم العظم** ورواه **عليه** بعد صلوة العيد اربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ في اول ركعة فاتحة الكتاب وسورة الاعلى مرة وفي الثانية بعد الفاتحة والتشميس وضجيرا وفي الثالثة بعد الفاتحة سورة والفجر وفي الرابعة

لا ادم ثم اول ذي الحجة ومن صام ذلك اليوم **وفي الرابعة** بعد الفاتحة سورة الاخلاص مرة غفر الله عنه ذنوبه مائة عام **عن عبد الله بن مسعود** رضي قال قال رسول الله ثم ما من ايام احب الي الله ورسوله العمل فيهن من ايام عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع عنه بهراق دمه فاكثروا فيهن التسبيح والتسليم والتكبير **وفي اليوم** الذي فيه غفر الله له كل ذنب واليوم الثاني بخي فيه يونس من بطن الحوت من صام ذلك اليوم كان كمن عبد الله سنة لم يعص الله في عبادة طرفة العين واليوم الثالث اليوم الذي استجاب الله فيه لذكر اياه دعاءه من صام ذلك اليوم استجاب الله فيه له كل دعوة واليوم الرابع وكبر فيه عيسى ثم من صام ذلك اليوم غفر الله عنه البوس والفق واليوم الخامس اليوم الذي ولد فيه موسى ومن صام ذلك اليوم برئ من النفاق وامن من العذاب واليوم السادس فتح الله على نبيه خيبر من صام ذلك اليوم نظر الله اليه بالرحمة والمغفرة ومن نظر الله اليه لا يعذبه ابدا واليوم السابع اليوم الذي تم فيه جهنم وتعلق فلا يفتح لها باب حتى ينقضي العشر واليوم الثامن يوم التروية من صامه اعطى من الاجر ما لا يعلم احد الا الله واليوم التاسع يوم يوعرقة وهو اليوم المشهود من صام كتب بضاعه صيام سنتين سنة ما فيه سنة مستقبلة وكتب من القانتين واليوم العاشر يوم الاضحى من قرب فيه قربانا فباول قطرة يعطر من دمه غفر الله له ذنوبه وذنوب عياله ومن اطعم فيه مؤمنا او صدق فيه بصدقة بعث يوم القيامة آمنا ويكون في ميزانه اشغل من جبل احد **وفي الاخبار** قال قال **عليه** من تصدق في ايام العشر على مسكين فكا ما تصدق على انبياء الله ورسله ومن عاد فيها مسكينا فكا عاده ولياء الله وبذله ومن شيع فيها جنازة فكا ما شيع جنازة الشهداء ومن كس فيها مؤمنا كساه الله من حلل الجنة ومن الطف فيها يتيم فكا ما الطف الله يوم القيمة تحت عرشه ومن حضر فيها مجلس عال فكا ما حضر مجلس الانبياء **وهي** عن سفيان الثوري قال كنت اطوف بمقابر البصرة ليلة من ليالي عشر ذي الحجة فاذا انا بنور سطع من قبر قمشت اليه فوقفت متفكرا فاذا بصوت عال يقول سفيان عليك بصيام عشر ذي الحجة يعطيك لك في القبر نورا مثله **الاخبار** انه موصى ثم قال يارب دعوت فلم تجب

لا ادم ثم اول ذي الحجة ومن صام ذلك اليوم



دعوتي فعلته شيئا ادعوك به فادعوني اليه ان يامرني اذا دخل ايام ذي الحجة قال لا الا الله افترض حاجتك قال  
يارب كل عبادك يقولها قال يامرني من قال لا الا الله في هذه الايام مرة واحدة فلو وضعت السموات  
والارضون في كفة الميزان لمالت بهذه المقالة بين جميعها **روى** عنه انه قال كنا مع رسول الله  
كنا مع رسول الله في غزوة تبوك فطلعت الشمس يوما بغيا وله شعاع ونور ثم تغير حينها فنزل  
جبرائيل م فقال له رسول الله م يا جبرائيل مالي اري في الشمس فقيل فقال له جبرائيل م لكثرة اجنت الملائكة  
فان معوية بن ابي معوية النبي مات بالمدينة اليوم فبعث الله في الملائكة حتر يصطوف عليه فقال رسول  
م فيما ذكره قال لصوم ذي الحجة فقال له جبرائيل ان شئت اقبض لك الارض فتصل عليه قال نعم فقبض  
الارض بجنانه فلم يتبق شجرة ولا امكنة الا تضعضعت اي تحركت ودفع له سيره حتى نظر اليه فقام  
الحصوله وخلف صفان من الملائكة كل صف سبعون الف ملك فصرخ عليه ثم رجع الى تبوك **روى**  
عن ابن مسعود رضى عنه قال قال رسول الله م وادبر ابراهيم الخليل عليه السلام في اول يوم من ذي الحجة فصوم ذلك  
ذلك اليوم كصوم سبعين سنة رواه صاحب الفريديس وغير اسناد رواه ابنه ابو منصور الدلمي في مسنده  
وسمعني والبيهقي عنه **روى** عن علي بن ابي طالب رضى عنه قال قال م وليد ابراهيم في اول  
ليلة من ذي الحجة فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ذنوب ثمانين سنة رواه ابو منصور الترمذي في مسنده  
الى علي بن ابي طالب كان كفارة ذنوب ثمانين سنة قالوا المراد به الصغائر ان لم يكن صغائر يوجب  
التعقيق من الكبائر فان لم يكن الكبائر رفعت درجاته **روى** عن ابي هريرة رضى عنه قال قال م ما من  
ايام احب الي الله من ان يصوم فيها من عشر ذي الحجة يعبد صيام يوم منها بعباد سنة وقيام  
ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي **روى** عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن انس م قال رضى عنه انه قال صيام كل يوم من عشر ذي الحجة يعبد صيام الف يوم وصيام التروية  
يعبد صيام الف يوم وصيام عرفة يعبد صيام عشرة الاف يوم في الفضل رواه البيهقي والاصمعي  
واسناد البيهقي لا بأس به **روى** عن عائشة رضى عنها بغير اسناد انها قلت صيام اول يوم

الحديث في فضائلها

يوم من عشر ذي الحجة يعبد صيام مائة سنة وصيام اليوم الثاني يعبد صيام مائة سنة وصيام اليوم  
الثالث يعبد صيام ثمان مائة سنة وصيام اليوم الرابع يعبد صيام اربع مائة سنة وصيام اليوم الخامس  
يعبد صيام خمسمائة سنة وصيام اليوم السادس يعبد صيام اليوم السابع يعبد صيام سبعمائة  
سنة وصيام يوم التروية يعبد صيام الف عام وصيام يوم عرفة يعبد صيام الف عام رواه ابو منصور  
الدلمي **روى** عن عائشة رضى عنها قالت ان شابا كان صاحب سماع وهو وكان اذا اقبل يسلل ذي الحجة  
اصبح صائما فارتفع الحديث الى رسول الله فاسل اليه ودعاه فقال ما يحملك على صيام هذه الايام قال  
بابي واخي انت يا رسول الله انما ايام المشاعر وايام الحج غير الله ان يشركني في دعائهم قال م فان لك  
في كل يوم صوم عدل مائة رقبة ومائة بركة ومائة فرس يحمل عليها في سبيل الله فاذا كان يوم  
التروية فلك فيها عدل الف رقبة والف بركة والف فرس يحمل عليها في سبيل الله فاذا كان  
يوم عرفة فلك فيها عدل الف رقبة والف بركة والف فرس يحمل عليها في سبيل الله وجعل الله لك ذيبا  
من ثواب من حضر الموقف **قوله** اذا اقبل يسلل ذي الحجة المراد من الهلال اول الليلة والثاني والثالث **قوله** عدل  
بالكسر المثل والعدل بالفتح مصدر عدل تجهل اسم المثل حيوة القلوب **روى** ان الاضحية تجب على كل  
غني عناء الفطر لقوله ومن وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا النفس ولطعم في رواية اخرى يضحى عنه  
ابوه او وصية من ماله في الاضحية ان كان غنيا على سبيل الوجوب واولاده على سبيل الاستحباب فاذا الاضحية لطفه  
لا تجب في ظاهر الرواية وعند ابي حنيفة تجب عليه وعنده الصغير حيوة القلوب واول وقتها بعد الصلوة  
ان ذبح في مصر وبعد في يوم النحر ذبح في القرى واخره قبل غروب اليوم الثالث وصح الجوز كالجاء  
والحصاة والتولاء الجوز شاة ستة اشهر والجاء هي التي لا قرن لها والتولاء المجنونة لا الهياض والهور  
والعجفاء والعجاء التي لا تشي الى النسك وما ذهب الثوري ثلث اذننها وعينها والبترها ونزب  
التصديق بثلثها وتركه لذي عيال عليهم **اشترى** شاة لاضحية فضاقت فاشترى  
مطازنها اخرى ثم وجد الاولي ان كان فقيرا يضحى بالواحدة وان كان غنيا يضحى بهما بالواحدة

رواه ابو منصور الدلمي في مسنده



وان كان غنياً يضيئ بها ابوابها المؤمنون الاضياء عظيمة الشان وثقلته في الميزان قالوا ثم عظموا ضياءكم  
فانها على الصراط مطاياكم عايشة رضى عنها قالت قالوا ما عمل بن آدم من عمل يوم النحر احب الي الله  
من اراقه الدم **وقال النبي** لم يفرح رجل بصدقة بلى جلد لها ذهباً وفضة لم يبلغ فخر من  
ضحي **وقال النبي** لفاطمة رضى قومي الى افئدة فاحضروا فان لك باول فطرة تقطرون منها دمها مضمرة لذنبك  
الا انها تجاء بدمها ولحمها وتوضع في ميزانك سبعين ضعفاً فقالت يا رسول الله اين هذا لآل محمد خاصة  
ام لهم وللسلمين عامة فقال لآل محمد خاصة وللسلمين عامة **وقال** ام خيار امته الذين يضحون  
وشرا امته الذين لا يضحون **وقال** ام الا ان الاضحية من الاعمال المنجية بتجني صاحبها من شر الدنيا والاخرة  
ولو نزل ان يضحى شاتين وسطين فتصدق بشاة سمينه تساوي شاتين وسطين جاذي  
ولو نزل ان يضحى شاتين وسطين فتضحى بشاة سمينه تساوي شاتين وسطين لم يجز لان الاضحية قربان  
موقته والصدق غير موقت فكانت قربان افضل **وقال** وهب بن منبه رضى عن داود **وقال** الهى ما ثواب  
من ضحى من امته ثم **قال** ثوابه ان اعطيه لكر شجرة على جسد عشرين حسات واخوه عشرين سيئات  
وارفع له عرش درجاة قال الهى ما ثوابه اذا شق بطنها قال اخرج من القبر امناً اذا عقد قوائمها الثلاث  
قال استل عليه عقبة الذير اذا قال ما ثوابه اذا شق بطنها قال اخرج من القبر امناً من الجوع وفرغ العفة  
والعطر وله قبل الحرام طير في الجنة مثال البخت وبكر شجرة قصر في الجنة وجارية من حور العين ومركب من دواب  
الجنة ياد داود خطوها من البصر يركبها اهل الجنة فيطرب بها حيث شاء حيوة القلوب اما علمت ان الضحايا اياها  
المطايا تحو الخطايا وترفع البلاء بالضحايا فانه فداء المؤمنين كفداء اسمعيل **وقال** من الذبح انجسهم من  
النار كما انجست اسمعيل من شرقة الوثاق وحرقة التسكين قال الله مع يوم نحشر المتقين الى الرحمن  
وقول الله تعالى **وقال** احمد بن محمد رضى يقول كان ابي محمد بن ابي بصير فقيراً وكان يضحى في كل سنة شاة فلما  
توفي صليت عليه ركنين فقلت اللهم ارفي اخي في مناهي اسأله عن حاله فتمت على الوضوء فرايت  
في المنام كان القيمة قد قامت وحشر الناس من قبورهم فاذا كرايت اخي راكبا على فرس شهب وبني

الفداء بالكلمة والقرآن يجوز الفدية  
الوثاق بالفتح والكر عهد وآياى باق  
الحدة بالكسر تركك  
وككنك احترى

والسنة في الاضحية التطوع ان يذبح من كبدها اولاً  
والسنة في الاضحية التطوع ان يذبح من كبدها اولاً  
والسنة في الاضحية التطوع ان يذبح من كبدها اولاً

وبني يزيه نجائب فقلت له يا اخي ما فعل الله بك قال قد غفر لي قلت لماذا قال كنت اصلي يوماً في الجامع  
ومعى درهم اذا جاءت امرأة تجود وقامت من ورائي وقالت اللهم ارحم من رجع علي برهم او ادي بديني  
فاخرجت الدرهم ودفعته اليها فلما وضعت في حدي نوديت رجعت امه من اماء الله فرحنا عليك واوجبتنا  
لك الجنة والرضوان الاكبر فقلت له وما الرضوان الاكبر قال النظر بعين الراس الى الملك الاكبر فقلت ما ينزه  
النجايب قال ضحى اياي في الدنيا والآخرة اركسها اول اضحية ضحيتها قلت اياي من قصدت قال الى الجنة ثم توارى  
عني فلم ارجعه **وقال النبي** من لم يقدر على الزبابة واراد فوضر فليصل ركعتين بعد صلوة  
الصعيد يوافي في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وانا اعطيتك اللوتر غس مرات ثم يسجد ويقول اللهم  
اعطني ثواب القربان اعطاه الله مع ثواب من قرب الى الله بقربان من لدن آدم الى نفعه الصور **وقال**  
اذا حشر المؤمنون من قبورهم يقول الله ملائكة لا تشعوا عبادي راجلين بل اركبهم نجائبهم فانهم اعتادوا  
الركوب في الدنيا لانهم كانوا في الابتداء في اصحاب ابائهم وكان ذلك من الكبر ثم بعد ذلك كان بطون  
امهاتهم من الكبر ثم شغلهم غنى ولدتهم امهاتهم فخرجوا من امهاتهم سنيين ثم اذا تفرغوا فاعانوا ابائهم من الكبر  
ثم انحولوا والبغال وانجسهم الكبر في البرادي والسفن والذورات في البحر فحين ماتوا فاعانوا اخوانهم  
من الكبر ثم غنى قاموا من قبورهم لا مشوهين راجلين فانهم اعتادوا الركوب فلا يقدر من المشي وقد هو هو  
بنجايبهم وهي اصابعهم فيركبون فيقدمون الى ربهم فلهم هذا قال النبي **وقال** عظموا ضحاياكم فانها يوم  
القيامة مطاياكم كما قال الله في سورة الحج ومن عظم شعائر الله يعني الهدي فيذبح اعظمها وانعمها  
فانها من تقوى القلوب ايا فان عظمها تعظيمها من احلام القلوب وقيل ان ابا جهل عليه السنة  
كانت له ناقة نذر لينحوها للصنم فطلبت منه بما في دينار فقال لولا اني نذرتها للسبل لبعتها فان  
الكافر يتقرب بناقة لوجه الصنم فيتمها ما نادى بنار فالؤمن اولى ان يتقرب الى الله بشاة فيتمها دينار  
ران اذا لم يكن للمؤمن مركب من الاضحية يعني لم يكن له اضحية في الدنيا يكون عمله الصالح مركباً يعني  
يخلو الله مع من عمله الصالحة بصيراً يركب عليه اذا خرج من قبره فينقروم الى ربه كما قال عمر بن قيس

والسنة في الاضحية التطوع ان يذبح من كبدها اولاً



فيسوق قتاده والسدي ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله على الصلح وهو احسن شيء رجا فيقول  
له بيل تعرفني فيقول لا الا ان الله مع قد طيب ريحك واحسن صورتك فيقول انا عمرك الصالح طال  
ما ركبتك في الدنيا اركبني اليوم وتلي يوم نحشر المتقين الي الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله عمله  
وهو اقبح شيء صورة وانت شيء رجا فيقول له بيل تعرفني فيقول لا الا ان الله مع قد فتح صورتك  
وانت ربحك فيقول له كذلك كنت في الدنيا وانا عمرك الصالح طال ما ركبت علي في الدنيا وانا اليوم  
اركبك وتلي قوله مع في سورة الانعام وهم يحاولون او يثارهم يعني اشغالهم على ظهورهم والاول ذراعا خطا  
والثوب واصل الفذر الثقل والحمل **وعن** ابن عباس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا امته رجلا ان آاه  
الله مع علما فبذله للناس ولم ياخذ عليهم طمعا ولم يشتر به ثمنا قليلا فلذلك يصلي عليه طير السماء  
وهيئان الماء ودواب الارض يقدم على الله مع يوم القيمة سيرا شريفا حتى يرافقه المرسلين ورجل آاه  
الله مع علما في الدنيا فضايق به على عباد الله مع واخذ عليهم طمعا وشتر به ثمنا ياتي يوم القيمة  
ملجما بلجام من نار ينادي المناوي على رؤس الاشهاد بهذا فلان بن فلان آاه الله مع علما في الدنيا  
فضايق به على عباد الله واخذ به طمعا وشتر به ثمنا يعذب حتى يفرغ من حساب الخاف كذا في الاصل **ملاحظة**  
بدر الواعظين ولما اتى الخليل في النار فصار في النار عليه بردا وسلاما فقسم تلك القطرة على اربعة اقسام  
قطرت وقعت بين يدي ابراهيم فانسبت الله منه شجرة الآس وقطرة وقعت على عينه فانسبت الله منه  
شجرة الورد وثمره مثل التمر وبقية ثمرته من وقت الخليل الي وقت عيسى وم فلما  
قالت السمارة عيسى بن الله تناشرت الثمرة من خشية الله والقطرة التي وقعت خلف ابراهيم انسبت الله  
منه عرعر وثمرته مثل البطيخ فبقية ثمرته الى وقت عيسى فلما قالت اليهود عزير بن الله تناشرت  
الثمرة لا يخرج الي يوم القيمة وثمره شجرة الورد مثل القش من اصابه وجع فاكل منه برقي من  
ساعته فلما قالت المجوس ان الله شريكا وهو ابليس تناشرت ثمرته من شومه **ملاحظة** **ملاحظة**  
حكا ان موسي وم ترجل ويوصل في بحر الشمس فقال موسي وم يا رجل لم تشق نفسك ولم تأت

تأت ظل بهذا الشجر فقال يا موسي انضج او قاني في عمر قليل فقال موسي وم كم منذ نبتت  
في هذا قال سبعمائة سنة فنجبت موسي وم فمضى سبيله وقرعده في حال الشتاء فاذا رآه كما  
كان في التلج والجد منفرقا في العرق فقال موسي يا رجل كيف مضى بهذا البرد فقال يا موسي اجثن و  
يشعر البرد ومن كان في قلبه عشق مقدار ذرة فقال مرة آه وفي مقابلة صنوبر احضر فصار رماذا  
ايها الاخ فاطلب من عشقه ذرة لعل الله جعل وجهك بياضا في الدنيا والاخرة آمين يا معين  
موعظة الواعظين **وهك** انه في زمن هارون الرشيد اضر عشرة من قطاع الطريق وارسلوا الى الخليفة  
بانا اخذنا ثمننا قال انقروا الي فارسلوا فرب واحد منهم بنفي تسعة وقالوا لوجملنا التسعة  
اليه فقال بانكم اخذتموا الامن واحد وخليت سبيله فيه حاقبا فاخذوا واحدا من المسلمين وعملوا  
الى الخليفة فحسبهم في السجن فقال السجاني بيل لكم من اقر ياكم احد يشفع لكم من الخليفة قالوا نعم  
فارسلوا الي معارفهم فجاء كلهم على حدة بعشرة الاف درهم فخرجوا وبقي الرجل الذي لم يذنب فقال  
له السجاني لك قال لا غير ان يرهنا عالم السر اكتب اليه القصة فتحملها قال نعم قال جيتني بالدواة  
والقلم والكاغذ فجاء به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى الله العلي العظيم بان الخلق  
لهم شفيع وانت يارب شامدي وشفيعي وانا عبد غير مذنب قال السجاني الى ابن اهل بهذا  
فقال صفه على سطح السجن فوضعه عليه فطار الكتاب بقرة الله مع الى السماء اسرع من السهم الذي  
خرج من القوس حتى جن الليل فرأى الخليفة تلك الليلة في منامه كان الملائكة تنزل من السماء فاخذوه  
ورفعوا الي الهوي وقالوا يا هارون فتبع نفر من الفساق عفوت عنهم بشفاعه الخافقين وبهذا  
الواحد شفع اليك فاعف عنه والافضل لك فاستيقظ من منامه فدعا السجاني وقال من في  
السجن واخبره من ذلك القصة وقال احضره فقدم اليه كلوا فوضع الخليفة القصة في فمه حتى  
شبع وامر ان يحمله الي الحمام وامر له بخلة من القباس وسبعين مركبا وسبعين غلاما  
وجارية وامر بنشرا عليه وامر مناديا ينادي من استشفع من الخلقين اخذت منه عشرة



وقالوا نحن جماعة من الغزاة نريد ان نبني البيت في الرباط

عشرة آلاف درهم ثم نجي ومن استشف من الخلق **من الخلق** من الخلق فجزاؤه  
يكذمن هاروة الرشيد **من الخلق** من الخلق فجزاؤه  
جاؤا الى رباط في المفازة ففرعوا باب الرباط ففتح لهم الباب فدخلوا فقام صاحب الرباط بخيرتهم  
وكان يتقرب الى الله ويتبرك بهم وكان له ابن مقعد لا يقدر على القيام فاخذ الرباطي سور سهوا وفضل  
مياهم فقال للزوجة ان تغسل اعضاء اولادنا بهذا الماء المبارك عسى الله ان يشفي ولدنا ببركتهم  
فغسل ذلك فلما اصبحوا خرجوا للصوم وتوجهوا باجته واحذوا اموالهم ورجعوا الى الرباط ثم راق  
ذلك المقعد عيشه مستويا قالوا لهذا الذي كنا رايناه قال نعم اخذت سوركم فغسلت به اعضاء  
فشفاه الله ببركتكم فجعلوا يبكون ويقولوا اعلم ايها الرجل لسانا بغزاة ولكننا لصوم خرجنا الى قطع  
الطريق غير ان الله قد عافنا ابنك بحسن نيتك وقربنا فتا بواجبها وصاروا من جملة العزة  
والجاهدين في سبيل الله الى الموت ونفضا الله واياكم دار النعيم **ورقة** ان عيسى ومريم عليهما  
فراي ملائكة العذاب يحرقون الميت وبعد ذلك القبر فراي ملائكة الرحمة مع كل واحد منهم  
اطباق من نور فتعجب عيسى ثم من ذلك ودعا الله فقال الله دع ونادي يا عيسى فان بهذا الصمد  
كان عاصيا مجوسا في العذاب كما رايت وكان ترك امرأته حبلى فولدت ولد احسن لبر وسلم  
املت الكتاب والمعلم ولقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم والنجية  
من عبدي بهذا ان اعزبه في بطن الارض وولده ذكر اسمي على وجه الارض فرفعت عنه بذكر ولده اسمي  
كذا في الجواهر والمكاشفة ولان قال ام ما من شفيح افضل منزلة عند الله يوم القيمة من القرآن  
لابني ولا مكر ولا غيرها قال ام افضل عباد **من الخلق** من الخلق فجزاؤه  
دفع قراوط ويسى قبل ان يخلو الخلق بالعام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة  
يتنول عليهم بهذا وطوبى لاجوافي تحل بهذا وطوبى للنسبة تنطق بهذا قال احمد بن حنبل  
رايت الله في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المتقربون اليك قال بقراءة كلامي يا الله

قال

قال قلت بغيرهم او بغيرهم وقال سفيان الثوري اذا قرأ الرجل القرآن فتلى الملك بين عينيه كما قال ابو  
هريرة رضي الله عنه الذي يتلى فيه كتاب الله اشبع باسله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه  
الشياطين وان البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله دح ضاف باسله وقل خيره وخرجت منه الملائكة  
**من الخلق** من الخلق فجزاؤه  
منه الملائكة وحضرته الشياطين كذا في التبيان قال الجامع غفر الله له ولوالديه الله اعلم لاح في قلبي  
ان امراد بالبيت قلب انسان في معناه ان من كان في قلبه خوف الله وذكر الله واسم الله تعالى  
بصر قلبه ويشاهد عجائب قدرة الله مع الجلال والجمال ثم وقع الخير والشوق فيه والنجاة وبه  
التقرب والوصلة ويندسر قوله كثر خيره وان لم يكن في قلبه ذكر الله وخوفه واسم الله تعالى  
بصر قلبه وملاوت الشياطين وسوس اليه الزمائم وبه ذوال الايمان العباد بالله يدل عليه قوله  
دع ومن يحش عن ذكر الله فقيض له شيطانا الآية ورد ولوان الشياطين لا يحومون على قلوب  
بنينا دم لنظر والى ملائكة السموات **ورقة** عايشة رضيها قالت قلت يا رسول الله بسم يتفاضل الناس  
في الدنيا قال بالعقل قلت وفي الآخرة قال بالعقل قلت انما يحزون باعمالهم فقال ام يا عايشة وهل  
عملوا الا بقدر العقل ما اعطاهم الله دع افضل من العقل فبقدر ما اعطوا من العقل كانت اعمالهم وبقدر  
ما عملوا يحزون كذا في الاضواء ايها المؤمنون جعلنا الله من العلماء الذين يعلمون بعلمهم لا ينهم ورقة  
الانبياء كما قال ام العلماء ورقة الانبياء ومعلوم انه لا رتبة فوق النبوة ولا شرف فوق شرف النبوة  
لذلك الرتبة وقال ام في حقهم التسليم ارحم خلفائي فقتل يا رسول الله من خلفائك قال الذين يا نون من عبدي  
ويرون احاديثي وسبق ويعلمون الناس كذا في دضاب الاخبار كما سبق مرة اخري قال ام يستغفر للعالم  
ما في السموات والارض واي منصب مزير على منصب من يستغل ملائكة السموات والارض بالاستغفار له  
فهو مشغول بنفسه وهم مشغولون بالاستغفار له **ورقة** عن ابي سعيد الخدري قال  
قال ام كان قبلكم جبار وكان في جواره رجل عابث وكان الجبار اذا اكل طرح باقي طعامه في منجيلة  
الي جانب العابد فيخرج بالعداة والعشي الي تلك المنجيلة فان وجد كسيرة خبز او جلة او غيرها



او غيره الكاهنة قبض الله ذلك الجبار وادخله النار فجاء العابد الى منزلة فلم يجد منها شيئا فاقبل  
على حشيش الصحراء وبقعه اذ قبض الله ذلك العابد فقال الله تعالى لا ادر عنك من دمنة فاجزء به  
اليوم قال لا اريد قال فمن اين كان معاشك في الدنيا قال كنت في جوار جبل جبار وكنت احيى الى منزلة خلق  
داره كان يطرح باقي طعامه فان وجدت كسيرة اكثرها ثم قبضت الجبار فجعلت اكله من الحشيش  
فقال الله تعالى صدقت يا عبدى اما عزيتي وجلالي لو علم الجبار بما كان يحصل اليك من طعامه ما عذبت  
قطر طرفة عين ثم امر الله تعالى باخراجه من النار فخرجه **عليه** كان يعقوب مواخيا ملك الموت فزاره وقال  
له يعقوب وم يا ملك الموت اذ ابرأ جيت ام قابض رومي قال بل اذ ابرأ قال في سلك حاجة قال وما هي  
قال ان قلبي اذا كان وقت اجلي وارت قبضه قال نعم ارسلك رسولين او ثلثا فلما انقضت اجله  
اتاه ملك الموت فقال يعقوب اذ ابرأ جيت ام لقبض رومي قال قبض رومي قال الست كنت تحب  
انك ترسل رسولين او ثلثا قال قد فعلت بياض شعرك بعد سواده وانجاء الجسم بعد بقايت  
بيدهم سقى يا يعقوب الحبيب آدم **بيت** مضى الدهر والايام والذنب حاصل وجاء رسول الموت والقلب  
غافل فغلبك في الدنيا عذرة وحسرة وعيشك في الدنيا حال وباطل الا لا طاعة الا بالهوى و  
الحجة الى الله وجه العبد الى رادهم في الآرين واصل اللههم انظر جنانية نظرك بالمحبة في الدنيا  
واحفظ ايماننا حالة التزع من ملك الشيطان والكرم في الآخرة مع عبادك بالجنة والجمال آمين يا معين  
ابنها المؤمنين نرجو الله ونسأل ان ينظرنا بصيانة ويحفظ من الفساحة وسواد الوجه في الآرين  
لأن الناس جاء بعضهم في يوم القيمة عند حضور الحق بياض الوجه لأن قلوبهم مملوءة بحجة الله تعالى  
فيظهر نور المحبة في وجوههم وهم الانبياء والاولياء وسائر دعاة شقيين من المؤمنين المحاصرين  
وعلمهم في الدنيا انهم لا يجدون عيبا في الغير الا في انفسهم ولا ينظرون عيب انفسهم لانهم يتفقدون  
الغير بنظر الوداد ولا ينظرون بالتقاف حتى وجدوا عيبهم وجاء بعضهم بسواد الوجه لأن قلوبهم  
مملوءة بالاخلاق الذميمة ولا ينظرون في الخلق الا صفتهم البغيضة التي كانت في انفسهم من الاخلاق  
المزمنة وهذه الصفة الظلمانية تظهر في وجوههم وجاء بهذا السواد كما قال الله تعالى يوم تبيض

يوم تبيض وجوه ودمسود وجوه حين تشاف الخلق بعد البعث والنشور حفاة وعرة  
الى الارض المحشر كما روي عن الحسن بن علي قال قال ام يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة فقالت  
عائشة رضي عنها يا رسول الله فليفي يري بعضنا بعضا فقال ام لا ابصار شاحضة فرفع رأسه  
الى السماء فقالت يا رسول الله ادع الله ان يستر عورتى قال اللهم استر عورتها رواه الطبراني  
وعن عائشة رضي عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة  
ثم سلمة سلمة رضي عنها واستوا تالة ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم  
قال شغلهم رواه الطبراني ايضا في التوسط لانه جاء كتاب البعض عن الذين هم بالفرح والسرور  
وبعضهم عن التماس منوع على الندامة وبعضهم عن وراء ظهره فهو بالفضيحة وكثيرهم مشغولون بحالهم  
كما قال الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اي يشغله عن الا يتفكر بشأن غيره لأن بعضهم وجد  
نفسه كالقمل ليلة البدر وبعضهم كالقردة والحمار واخذت برسواد الوجه من دخان جهنم وهو قوله  
تعالى وجوه يومئذ مسفرة اي مضيئة ومشرقة ضاحكة مستبشرة اي مفرجة وهم المؤمنون  
المخلصون باخراجهم بحبة الغيرة عن قلوبهم وبين اصحاب اليمين ووجه يومئذ عليها خبرة اي غبار اسود  
من دخان جهنم ترهقها اي تقشها فترة اي اسود اولئك هم الكفرة الفجرة اي فسقة وظلمة  
كلم من غرر يساق الى النار وكلم من جاهل يساق الى الجنة كل الناس مشغولون بحالهم  
حين يساق وهو يوم عظيم ويوم هيبة ويوم التلاق لأن بعضهم بالتكريم والتعظيم كبناة  
على البراء وبعضهم مشاة على وجوههم بالحجارة والفراق وح لا قدرة لهم على التفاد الغير  
وقال ابو هريرة رضي قال قال ام يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف ربانا ومشاة وعلى وجوههم  
قال جل يا رسول الله كيف يشنون على وجوههم **تلك** وفي طبع الادنى انما كل مالوا يشبه ولولا شياهم  
الانسان الحية وهي تشع على بطنها كالبرق الخاطف لانك تصور المشي من غير رجل والمشية  
بالرجل مستعدة عند من لم يشاهد ذلك فاياك ان تنكر شيئا من عجائب يوم القيمة لما فيها قياس  
ما في الدنيا فاحضر في قلبك صورتك وانت واقف عاريا ملسوفا ذليلا مدحورا محيرا مستظرا



لما يحى عليه من القضاء بالسعادة والشقاوة اعظم بهذه الحالة فانها عظيمة كذا في الاحياء  
 قال الجامع غفر الله له ولوالديه من وقف على هذه الاحوال انفرج في الدنيا وبقي في الآخرة بل  
 افناه بهذه الخيرة وانت ابن يا غافل اما تخاف ان تساق الى معاشر الاشقياء فان عدم  
 الخوف امن والامن كفر **بيت** وبالفر والفرض والحسد والتفان تفترقون عن المؤمنين  
 والمخلصين والعشاق ايها الظالمون بالذميمة والعاصون والنفاق كما قال الله تعالى واما  
 المؤمنون الذين هم المومنين ايها العاصون الماعز اليكم اي المومنين لكم في الغراف  
 لا يمدحون لا يمدحون الشيطان اي لا يمدحون تطيعوه انه لكم عدو مبين اي طاعة الهداية  
 من غير نفاق الى النار الحقايرة والفساد التي هم احفظنا من الفضاحة في الدنيا والآخرة  
 من غير نفاق الى النار **بيت** لكم من ذليل يساق الى الجنة وكم من عالم يساق الى النار وكم  
 من جاهل يساق الى الجنة قال الجامع غفر الله له ولوالديه انا ابين بهذا السر الذي لاح في قلبي  
 لان هذا الجاهل مات في طلب العلم فقام عارفا بالله ومقام العارفين الجنة كما قال النبي ومات  
 في طلب علم بعث الله ملكين في قبره يعلمانه علم المعرفة في قبره وقام يوم القيمة عالما وعارفا  
 من الملكين روحانية النبي وم والولي لان الملك لا يدخل في عالم المعرفة ولا يعلمانه كذا  
 في اسرار الاطابق قال النبي وم كرم من جمل مات جايدا وقام يوم القيمة عالما وعارفا وكم من جمل مات  
 عالما وقام يوم القيمة جايدا فليس الحديث لان بناءه على الفاسد كما روي عن ابي هريرة رضى  
 قال قال النبي وم من تعلم عالما مما يتبعه وجه الله مع لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم  
 يجد عرف الجنة بعنه ربحا رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان وغيرهم ولهذا قال النبي وم  
 بناء البصير على الصحيح وبناء الفاسد على الفاسد الحديث وهذا يشر من قال كرم من عالم  
 يساق الى النار وكم من جاهل يساق الى الجنة كما قال الله تعالى فزوي في الجنة وفزوي في السعير ايها  
 الاخوان بهذا بياة وتبين من الله مع فلا تقرب رجاء بكم ومالك وعزكم ومنزلتكم عند  
 الناس فلا تعلم الى اي فزوي شاقا فاجتهد بالعمل الذي يرضي الله عنه والرسول لعل تساق  
 الى المغفور حق ليس في الدنيا ثبوت انما الدنيا بناي كبناء العنكبوت الحفر  
 اللهم اجعلنا لمن اعرض

قال الامام حنبل في صحيحه من عرف نفسه عرف ربه

155  
 تساق الى فرقة السعداء وهو احباء الله مع والاخلاء من الانبياء يوم تبصر وجهه اي وجوه  
 اهل السنة وتسود وجوه اي وجوه اهل البدعة يعني يوم القيمة حيث يبحثون من قلوبهم  
 ويقال ان ذلك عند قراءة الكتاب اذا قرأ المؤمن في كتابه حسنة تبشر ويبش وجوه  
 واذا قرأ الكافر الكا والمناق في كتابه رأى في كتابه سيئات اسود وجهه ويقال ان ذلك عند  
 الميزان اذا رجحت حسنة ابيض وجهه فاذا رجحت سيئة اسود وجهه ويقال عند قوله  
 واما ذواليوم ايها المومنون واذا كان يوم القيمة يوم كل قوم بان يحتملوا الى معبودهم فاذا انتهوا  
 اليه حزنوا واسود وجوههم بالخوف فبقى المومنون واهل الكتاب والمنافقون فيقول الله مع للمومنين  
 من ربكم فيقولون ربنا الله مع فيقول لهم اعرفونه اذا رايتهم فيقولون سبحانه اذا عرفنا فيرونه  
 كما شاء الله فيخرج المومنون سجدات فتصير وجوههم مثل الثلج بياضا وبقي المنافقون واهل الكتاب  
 لا يقدر وزن على السجود فحزنوا واسودت وجوههم كذا في الحديث قال في البقوي فيسجد  
 له من يسجد في الدنيا مطيعا فومنا وبقي اهل الكتاب والمنافق لا يستطيعون السجود فيوزن  
 لهم فيرفعون رؤسهم ووجوه المومنين مثل الثلج بياضا والمنافقون واهل الكتاب اذا نظر اليه  
 وجوه المومنين حزنوا حزننا شديدا فاذا سودت وجوههم ويقولون ربنا ما لنا مسودة وجوهنا  
 فوالله ما كنا مشركين فيقول الله مع للملائكة انظروا كيف كذبوا على انفسهم وقال اهل المعاني ايضا  
 الوجوه اشرفها ونسبها وسرورها جعلها بنواب الله واسود ادها اظلامها وكابرتها وكسوفها  
 جعلها بعذاب الله انتهى فاما الذين سودت وجوههم فيقال لهم انتم فخذوا الفاء والقول جميعا  
 للعلم به والهمزة للتزجج والتعجب من حالهم بعد ما انكم يوم الميثاق فيكون المراد جميع الكفار وهو  
 قول ابي بن كعب وهو الظاهر اوهو الميثاق وقال الحسن هم المنافقون اي كفرتم باطنكم بعد ما انكم ظاهرا  
 وقال الحكمة هم اهل الكتاب وكفرهم بعد الايمان تكذيبهم برسول الله مع بعد اعتراضهم قبل مجيئه  
 فلما جاء عليه السلام كفوا به فزوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فقال قوم يوم من اهل قبلتنا  
 العباد بالله وعنا ابي هريرة رضوان رسول الله مع قال بادروا بالاعمال فمنا كقطع النمل المظلم  
 جمع فمنا جميع قطعة

الكتاب

وكابرتها  
 حالها من  
 غشاها



المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا يسيه دينه بعض من الدنيا  
فقال ابو امامة بهم الخوارج وقال قتادة بهم اهل البدع كذا في البغوي ايها الاخ حفظنا الله من  
بيده الحال وكلمة الكفر في آخر النفس قال في الصوفية صغيرا الشريك مثلا ان يقول لولا فلان  
كان كذا وعن سفياث الثوري انه خرج الي مكة وكان شيبان الداعي وهو كتاب اهل المعرفة  
وكان يكي من اول النهار الي اخره في الحبل فقال شيبان يا سفياث قم بك او كان لا اهل المعصية  
فلا تقصه فقال سفياث ليس بكائي لاجل المعصية ولكن من خوف الخائفة لاني رايت شيئا كبشا  
عنه القلم والناس ارجو سنة وجاؤنا ستين ثم خرج روجه على الكفر فانا اخاف من خاتمته  
فقال له شيبان ان ذلك من شوم المعصية فلا تقص بك طرفه عني وابك فلما داء الموت على الامم  
في تجو من سواد الوجه بطاعة الله واما الذين ابصت وجوههم هؤلاء اهل طاعة الله ففرحة  
اي في الجنة الله برحمته بهم فيها حال دون اي دايئوف في الجنة التي صاروا اليها برحمته الله ولا ينال  
بالجهد واذا اجتهد المجتهد لا تفهم الله مع لا يكافيه عمله كما روي عن ابي هريرة ان النبي وم قال  
قال لا ينبغي احد منكم بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخذني الله مع برحمته قال الجاه  
عقر الله له فان قلت ما تقول في قوله مع تلك الجنة التي اورثوها بآلهم فهاوت وهو مخالف  
لهذا الحديث قلت ان العمل لا يناله احد الا برحمته الله فاذ ادخلوا الجنة باعمالهم فقد دخلوا برحمته الله  
فاقرهم ولا تقفل ومن علامات رحمة الله مع ان يصير على طاعة الله مع واذا المنا فقين قال النبي وم سمع  
قوم في آخر الزمان صورتهم صورة المؤمنين وقلوبهم قلوب المنافقين السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم  
سنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عاجز بينهم كذا في الجواهر وعن حذيفة قال ياتي على الناس زمان  
تكون فيهم جيفة مما راحب اليهم من مؤمن يامرهم وينههم كذا في الكشاف والاحياء ولكن لا بد  
للامر والنهي ان يامر ويمنع طلبا لرضا الحق لانه طريق الانبياء والمرسلين وطريق الابرار والمؤمنين  
وعلماء الصالحين والعارفين وهم صبروا اذا المنكرين والمنافقين لانه افضل الاعمال عند الله  
كما قال علي رضي الله عنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما من امر بالمعروف ونهى عن

عز المنكر  
صبروا اذا المنكرين

عن المنكر وجب عليه ان يجنب منهم عاينه الاجتناد حتى لا يصيب الله كما روي عن ابي هريرة قال النبي وم  
لما وقعت بنو اسرائيل في المعاجيد نهاهم علماء قوم فلم ينشروا فجاء السويهم واكلواهم وشاربواهم فغضب الله  
قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم الحديث رواه الترمذي بل او كما جئنا الفرار  
وعن الحسن عن رسول الله وم انه قال من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان بشيرا من ارض استوجب الجنة  
وكان رفيقا لا يبيع ابراهيم وم ونبيه محمد عليه السلام يعني ان ابراهيم هاجر من ارض حيران الي ارض شام  
وقد هاجر النبي وم من مكة الي المدينة فمن كان في ارض وظهر فيها المعاصي فخرج منها ابتغاء مرضات الله  
فقد اقترى بابراهيم وم محمد عليهما السلام فيكون رفيقا في الجنة قال الله مع ومن يخرج من بيته مهاجرا  
الي الله ورسوله ثم يترك الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله عفورا رحيم كذا في التبيين وقيل لا يسقط  
الامر بالمعروف ابدا ولكنه لا ينفع الوعظ والزجر في آخر الزمان حين يقسو القلوب وتوسع الانفس  
بلذات الدنيا كذا في شرح شرعة ولهذا ذهب اهل الباطل والبدعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
كما قال بعض العلماء فالحي يوفى المؤمن بكتاب الله وسنته رسول الله على المؤمنين فسمع اهل الباطل و  
البدعة فحالفوا لهم ينكرونها ويظهرون غيا ذلك المؤمن عداوة وتعصبا ويصرفون كل مقدور  
على تحفيره واهانتهم روي عن علي رضي الله عنه قال بينما رسول الله عليه السلام جالس مع المهاجرين والانصار  
اذا قبل اليه جماعة من اليهودي فقالوا يا محمد انا نسلك عن كلمات اعطاهن الله موسى وم لا يعطيه  
الا نبيا مرسلا او ملكا مقريا فقال النبي وم سئلوا فقالوا يا محمد اخبرنا عن هذه الصلوة الخمس التي افترضها  
الله مع على امتك فقال النبي وم اما صلوة الظهر اذا زالت الشمس سمح كل شئ لربنا واما  
صلوة العصر فانها الساعة التي اكمل الله فيها من الشجر واما صلوة المغرب فانها الساعة التي تاتي الله  
تبع على آدم فيها واما صلوة العتمة فانها صلوة التي صلاحها المرسلين واما صلوة الجوفات  
الشمس اذا طلعت فطلع بين قرني الشيطان ويسجد لها كل كافر من دون الله مع فقالوا  
له صدقة يا محمد فما ثواب من صلى هذه الصلوة من امتك قال وم اما صلوة الظهر فانها

روى في سنن



فانها الساعة التي تستقر جهنم فما من مؤمن من آمن بصلى هذه الصلوة الا حرم الله عذاب جهنم يوم القيمة واما  
صلوة العصر فانها الساعة التي اكل آدم عليه السلام من الشجرة فحصل له ذنب فما من مؤمن من آمن بصلى  
هذه الصلوة الا خرج من ذنوبه ليوم ولدته امه واما صلوة المغرب فانها الساعة التي تاجلته مع علي  
ادم ع في فيها فما من مؤمن من آمن صلاهما محتسبا لم يسئل الله شيئا الا اعطاه الله اياه واما  
واما صلوة العتمة فانها الساعة التي غشت ظلمة الناس فيها فما من قدم من قدم امته مشيت  
في ظلمة الليل الى صلوة العتمة الا حرم الله عليه ظلمة والنار ويعطيه له نوراً يجوز به على الصراط  
واما صلوة الفجر فما من مؤمن من آمن بصلى الفجر اربعين يوماً في الجماعة الا اعطاه الله ثنتين  
براءة من النار وبرائة من النفاق قالوا صدقت فلم افترض الله عليك وعلى امك الصوم ثلثين  
يوماً وافترض علي سائر الامم اكثر من ذلك فقال النبي وم ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة  
بق وجوف مقدار ثلثين يوماً فافترض الله على ذرية ثلثين يوماً وياكلون بالليل تغفلكم  
من الله في حلقه واما صوم الزيادة من الاول من الائمة الاول فمن ايامهم قالوا صدقت فاخبرنا ما ثواب  
من صام من امك قال ع ما من عبد يصوم يوماً من شهر رمضان محتسباً الا اعطاه الله سبع خصال  
اولها يذيب بحر الحرام من بدنه والثاني يقرب الله من رحمته والثالث يعطيه خير الاعمال والرابع يؤمنه  
من الجوع والعطش يوم القيمة والخامس يتوفى عليه عذاب القبر والسادس يحيطه الله في الكرامات  
في الجنة والسابع يعطيه نوراً يجاوز به الصراط يوم القيمة قالوا صدقت فاخبرنا ما فضلك علي  
النبي فقال ع ما من نبي ادعي على امته بالهلاك والي اذ خرجت دعوي لا امته ادخلهم يوم القيمة  
في الشفاعه قالوا صدقت يا رسول الله نشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله حقاً كذا في الجوهري  
كما سمعتم من ركا ذات يوم مرض رسول الله عليه السلام قال يا علي ابن قرّة عني فاطمة  
فجاءت فاطمة وقالت مالك يا ابي قال ع في وداع الله انا اذهب من الدنيا كنت نبية فبكي  
ع و فاطمة وقال يا فاطمة اوصيك بوصية اذا كان يوم القيمة ويوم يفر المرء من اخيه

وامه

وامته وابيه وصاحبه وبنيه كوني حاضرة في الميادان وابوك في باب جهنم وعمر في باب جهنم  
كذلك عتقنا وعلي والحسن والحسين في آخر قالت اين انت يا ابيت في ذلك اليوم قال اذهب  
الي رب العالمين لشفاعة امته العاصم واخذ بساوي العرش والتضرع الي الله ع واقول يا رب  
ان ادخلت نساء امته جهنم فادخل فاطمة فداء لهم وان ادخلت شيوخ امته فادخل ابا بكر  
فداء لهم وان ادخلت عاديي من امته فادخل عري فداء لهم وان ادخلت شهداء امته فادخل  
عليك فداء لهم وان ادخلت النار اولاد امته فاتهم لا يبصرون على فرقتهم فادخل الحسن والحسين  
فداء لهم يا رب وان ادخلت علماء امته النار فادخلهم فداء لهم ايها الاخوان ستر الله في شفا  
عتهم بحمة الاولياء والانبيا وسائر العشاق امين يا رب العالمين قال العاشقاني ومن لودم  
التفقه الجهاد الاكبر ثم الاصغر فلذلك قال جده قاتلوا الذين يلونكم من الكفار فزى بقوسكم الله  
بي اعدي عدوكم انتهى في المجالس لانه يسمى الجهاد مع الكفار الصغير ومع الشيطان و  
النفس الكبرى لان الجهاد معهم دؤم والجهاد بالكفار يكون في وقت واذا قتلت الكافر تجد  
الشهادة والحجة والنصرة والعتمة وان قتلك الكافر تجد الشهادة والحجة ولا تقدر  
ان تقبل الشيطان فان قتلك الشيطان تقع في عقوبة الرحمن فما اشد هذا العمل وما افزع  
هذه المحاربة والمجاهدون بالنفس يخرجون من قبورهم ووجوههم منورة يستقبلهم الملائكة  
ويقولون مرحبا يا عباد الله لكم اجر كبير ونعمة كثيرة وقال الله ع اسئلوا يا عبادي اعط اليوم العطا  
ويوم الجزاء واجرهم كما ادخلوا الجنة بلا عذاب ولا حساب قد اطلع كل صديق وشهيد وخاب كل مباغين  
ولولا جلاله عمل سبعين نبيا يخشى ان لا يخفى في ذلك اليوم فليكن حال من لا يكون له العمل وكان  
رسول الله ع يتقود ويقول عوذ بك يا رب من ضيق يوم القيمة حتى ذات يوم من الايام نزلت بهذه  
الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين فبكي رسول الله ع بكاء شديدا فقال ابو بكر فداك بي وامتي  
يا رسول الله ما تبكي فقال لم لا ابكي وان بين يدي امتي طريقا طويلا وفي اعناقهم وذرا كثر الكثر



من قسرات الامطار ودين الجار وورق الاشجار فقال ابو بكر رضي الله عنه طيب بفسكم فاني امرت بفسق  
 او ذاهم كي تحق عليهم فاشى عليه رسول الله ثم قبل الي عمر رضي الله عنه فقال النبي م ما تقول في عصاة  
 امته يا عمر قد سمعت قول ابى بكر فقال يا رسول الله امته امته او ذاهم فاشى عليه السلام عليه ثم  
 قبل الي عثمان رضي الله عنه فقال ما تقول انت في عصاة امته فقال عثمان رضي الله عنه اني اعمل ربيع  
 او ذاهم فاشى عليه السلام فاقبل الي علي رضي الله عنه فقال م ما تقول في عصاة امته فقال علي رضي الله  
 عنه اني امرت جانب الصراط ومنعت العصاة عن السقوط في النار فان اشتد الامر فادخل النار  
 فداء لقطرت فاشى عليه ثم قبل الي فاطمة فقال ما تقولين في امته فقالت انا احضر في الميزان  
 وان اشتد الامر اصنع فيمض الحسن والحسين ثم قبل الي عايشة فقال م ما تقولين  
 وما تصنعين في حق اولادك يا ام المؤمنين قالت ما اقول في هذا المكان شيئا وذهبته  
 في مكان خال وسجدت ووضعت وجهي على التراب فقالت يا رب انت تعلم ما حال الامه  
 فهذه في حق الاولاد وجعلتني ام المؤمنين بل توفي في فداء لهم وانا لا ابرئ سقوطهم النار  
 فبكي حتى غشي عليه ايها الاخوان يسر الله فتح شفاعتهم بعد رضايه وهداية اميني يا رب  
 العالمين والهداية منك والرحمة منك يا هادي المضلين يا الله كما سمعت ان عثمان  
 رضي الله عنه ذات يوم اذن غلامه فاجبه فقال الغلام يا مولاي اذكر القصاص يوم القيمة فجعل  
 عثمان اذنه في بئر غلامه وقال اعركه فمرك وقال ذره فترك فقال الغلام يا مولاي انت تخاف  
 من قصاص يوم القيمة وانا ايضا اخاف مثلك فتركه ايضا عن سليمان م ذات  
 يوم اخذ ريش يمد يده في راسه فجعل يمد يده يا سليمان اذكر اليوم الذي انا اخذ  
 شعر راسك فاجر علي وجهك الى الله فكان سليمان حيرانا لانه نهي الله بقوله ونهي عن  
 الفحشاء والمكر والبغي يعظم حال او مستأنف لعلمكم تذكرون اي تتعطلون بمواعظ الله  
 مع اي بامر الله ونوايه فلا بد للعاقل ان يحذر الظلم ويطلب العدالة برياض الحياء والآ

أخروا عند حضرت الحق واذا معدت الرجاء الى الله فتح لعل يخلصني من ايديهم فاذا سمعت  
 الجبار اليوم تجزي كل نفس ما نسبت لاطلم اليوم ففقد ذلك الوقت يخلق قلبك من بينة ربك  
 فتح فان تبك فلا ترحم وان تستعرج فلا تسمع وان تقتدر فلا يتفجع اعتذارك فيقال  
 الالهة الله على الظالمين قال الجامع غفر الله والمراد من الظالم مطلقا الكافر لان المؤمن لا يبيع  
 الالهة وان كان فاجر كما صرح في الشريعة وغيرها لكن من كان ظالما يخاف الله ويؤتي الزكاة  
 في آخر وقته الصياد بالله في بل كان لازما برياض الصوم والا لا يبقى الاخذ عند حضور الحق ولهذا  
 يبكي الاولياء والانبيا من بعده الهية عن جابر رضي الله عنه لما نزلت سورة اذا جاء نصر الله  
 امر النبي م بل اكم ينادي في الناس للصلاة فاجتمع الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم الي  
 مسجد رسول الله وم فصلى النبي م بهم ركعتين حفيفتين ثم صعد المنبر واشى على الرب وحمد  
 وخطب حبيطة وجلت القلوب منها وبكت العيون ثم قال يا معشر المسلمين انا اجلس  
 للعدل لكم علي م كان له قبلي مظلمة فليقتصر مني فلم يقيم احد حتى قال ذلك ثلث مرات  
 فلما قال في المرة الرابعة قام رجل من المسلمين يقال له عكاشة رضي الله عنه قال يا رسول الله لو لم تكن تقدم  
 مجدرة الى الرابعة ما كنت اقدم قد كنت في غزوة بدر معك جادت ناقتي ناقتك فقلت  
 من الناقة قد نوت منك فضربت بالقضبة فلما ادركني عكاشة كان منك اوردت به ناقتك فقال  
 فقال النبي م يا عكاشة اتعهد رسول الله بالضرب فقال يا بلال اذهب الي منول فاطمة وابيني  
 بالقضيب فخرج بلال من المسجد ويده على راسه وقال هذا رسول الله يجلس للعدل ويعطي القصاص  
 من نفسه فخرج اب فاطمة وقال ابني تعضيب رسول الله فقالت وما يصنع ابني بالقضيب قال انك  
 تغار الدنيا وتودعنا ويعدل يعطي القصاص من نفسه فقالت من الذي يطيب قلبه من  
 رسول الله م قل للحسن والحسين ان يقولوا الى ذلك ليعتصم منها فاحذر بلال القضيبي  
 ودفع الي النبي م فلما نظر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وقال يا عكاشة انا في اخيرة بين



الخيرة بن يري النبي ثم لا يطيب قلبي بهذا طهرني وهذا بطني فاقصر مني واجدني ما في خلدة  
 ولا تقصر من رسول الله فقام الحسن والحسين فقالا يا عكاشة انت تعرف عن من سبط رسول الله  
 والقصاص منا كالقصاص من رسول الله فقالوا يا قريظة عني فعدا ثم قال يا عكاشة اضرب  
 بعز خديك فقال يا رسول الله ضربتني وانا حارس حاصرتي فسلو رسول الله عز خاضرة فقال  
 ورجع المسلمون بالبكاء فلما فطر عكاشة فوجده فقبل خاضرة فقال يا رسول الله فذاك  
 ابي واخي من يطيب قلبه ان يقتصر منك فترغف عنك يا رسول الله جاء ان يصفوا الله يوم القيمة  
 عني فقال النبي ثم الامن بحبان ينظر الي رفيقي في الجنة فلينظر الي هذا الشيخ فقال المسلمون  
 طوبى لك نلت درجة العلماء ومرافقة المصطفى اللهم ستر علينا بكرمك يا كريم وبرحمتك يا رحيم يا الله  
 ايها المؤمنون العاشقون حفظنا الله مع من قرأ الدنيا والآخرة اما قرأ الدنيا فهو ان لا  
 يقطع الله ورسوله ولا يكون في قلبه حبة الله وعشوق الله فلا يكون فقر البر منه واما قرأ الآخرة  
 واما قرأ الآخرة فهو ان يكون خاليا عند حضور الحق من الخيرات والחסنات ويكون قلبه خاليا  
 من انوار التجليات لانه يظلم في الدنيا عباد الله ولم يعمل عملا صالحا كما روي عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال النبي من انفس من انفس فاني من لادهم ولا مناع له فقال  
 ثم ان المنفس من انفس من انفس في يوم القيمة بصدقة وذخيرة وغيرها وكان في الدنيا قد شتم  
 ميذا وضرب ميذا واكل مال ميذا وسفك دم ميذا فيعطى له من حسنة فان قبيحت حسنة  
 قبل ان يعطيه ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحته عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي  
 في الخبر عن النبي ثم يقول الله مع يوم احساب عبيدي ما احييت مني او عييتني  
 فياخذ الزبانية فيجرونها الى النار فيحرك الصبر شفتيه فيامر الله مع برده اليه فيقول  
 الله مع لما ذا حركت شفتيك يا عبيدي فيقول يا رب انت عالم بما في قلبي فلا تقصصني  
 فيقول الله مع قل لتسمع الملائكة فيقول يا رب قلت الي ما من هذا الجفاء في الدنيا

جناني

جناني اولادي عند مرض وعند النزع ملك الموت وفي القبر منك وتكبير وفي القيامة جناني الزبانية  
 وكنت اظن يحقون وتني يغفر لي فلما امرتني الى النار قلت الان يملكك فلماذا حركت شفتي  
 فيقول الله انا عند حسن ظن عبيدي اذهب فترغف ذلك اللهم اغفر باطاعتك ايها المؤمنون  
 سيرة مع لنا بياض الوجه في الدنيا والآخرة ويهوان يعيش مسلما ومات كافرا ويأتي  
 الله من بياض الوجه في الدنيا وسوادها في الآخرة ويهوان يعيش مسلما ومات كافرا ويأتي  
 الله بالكفر والفضيحة وسببه الاخلاق المذمومة اعوذ بالله من هذه المحل ولكن بين حبيب  
 الله ومداؤه وشفاؤه كما قال النبي ثم صلوا غسلكم تدخلوا الجنة ربكم الحديث ايها الاخ  
 لا يكون الدخول الا بالسلام **ح** الى ان ذكرنا ان الذين ذوات يوم مرض وذا اجله فجاء صديقه  
 ويهون سكرات الموت ولقنه لا اله الا الله محمد رسول الله فاعرض الزايد وجهه ولم يقل وقال  
 ثانيا فاعرض وقال له ثالثا فقال ما اقول ففشي صديقه فلما كان بعد ساعة وجرد الزايد  
 حشفة ففتح عينيه فقال سيل قلتم لي شيئا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة فاعرضت في امرين  
 وقلت في الثالث لا اقول فقال اتاني ابيدس ومعه قدح من الماء ووقف على عيني وعرض  
 القدح فقال لي اتعاج الى الماء قلت لي قال قل عسي بن الله فاعرضت عنه ثم اتاني من قبل  
 الرقيب فقال لي كذلك وفي الثالث قال لي لا اله الا الله قلت لا اقول فضرب القدح على الارض ووجهي  
 وجهه حاربا فانا رددت على ابيدس لا عليكم ووجهه الى القبلة فقال لا تشهدون لا اله الا الله  
 واشهد ان محمد رسول الله وسلم روحه ايها الاخوان لا ينجو احد منكم الا بغير الله وحي من ربه  
 فاجتهدوا بالصلوة لعل تجزوا الرحمة بفضده وتكونوا في امان الله **ح** اذا جئني بحجهم ثم فر  
 ذفرة فوقه كل امة على ربهم من يهولها كما قال الله ويري كل امة جاثية الى ربك  
 على الركبة هجمة هجمة للحساب لود الحاكم عليهم واحد يقول نفسه حق يقول الله لا اله الا الله  
 يقول الملائكة قل لتسمع الملائكة فيقول يا رب قلت الي ما من هذا الجفاء في الدنيا

لا يكون الدخول الا بالسلام  
 لا يكون الدخول الا بالسلام  
 لا يكون الدخول الا بالسلام







كلمات حفيظان على اللسان ثقلتان في الميزان حبيبان الى الرحمن سبحانه الله ومجده  
سبحان العظيم ومجده كذا في البغوي ايها الاخوان والعشاق يحصل بالمداومة عليها  
دواء مرض القلوب في الدنيا والآخرة ويوسعوا الله ومجته الله ودعوه الجنة وجمال الله  
وهو الاكبر لمقصود الاقصى والمطلب الاعلى عند الانساة لانه قال في الاحياء ولا ينبغي  
ان يكون حجة العبد من الجنة شيئا سوى لقاء المولي فاما سائر دعوى الجنة فانه يشترك  
البرهان في امره انتهى ولن يتيسر ذلك الا بوجدان الدنيا وشهواتها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد  
لجسد مله فانه اذا صاحبت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب  
الحديث في تحركت النفس الامارة جاحدة كافرة ضالة عن الهدى تحب الشر  
وتكره الخير ذات اجزاء فجزء منها الى العين ينظر بالحياة وكذا كونها في سائر اعضاء البدن  
وما من جزء منها الا لها فيه حظ كذا في الواجب في لزم للانسان او لا ان يصلح قلبه حتى  
صلح جميع اعضاءه ولا يعلم اصلاحه الا بسل القلوب بنور العلم والمعرفة ولا يكون جلاوة واصلا  
نحوه الا بالذكر عن عبد الله بن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ان لكل شئ صقالة وان صقالة  
ذكر الله رواه البرهقي وغيره وقال الجامع ان الذكر في المطلق ان لا ينسب الله كيف ما كان  
سواء كان دجلة التوحيد والصلوة وغيرها وعلى ان الصلوة بعد تنوير القلب تنوير  
الدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ نور ونور الدين الصلوات الخمس الحديث واما من ترك  
الصلوة والجماعة وغيرها فهو لا يذكر الله وان ذكره فله نعمة ولا يصقل قلبه  
بل يستود في لا يسمع محبة الله بل ملا بمحبة الغير فيكون اعز عن البصيرة ومن وجد  
قلب جملة ودينه نورا فتح بصيرة في عرف نفسه ووجهه وداوم على عبادة الله تعالى فكان  
حسابه على الله كما روي عن ابي مالك الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى  
النبي فهو في ذمة الله وحسابه على الله رواه الطبراني فهو فضل الله وكرمه بستر العلم  
نعم فهو اشارة بجمال محبة على من صلى الصلوة وبان لا يمشى سيرة في يوم تبلى السرى

في صلاة الصلوة

السرى قال ابو امامة من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى مطلع الشمس قال ابو هريرة رضي الله عنه  
ابدا رواه ابن ابي الدنيا لانه تنفع الملائكة لمن صلى الفجر اي حريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر  
ثم يخرج الذين ياتون فيكم فيسألهم ربهم ويوعظهم ويوعظونهم فلو لم يتركوا عبادي فيقولون تركناهم  
وهم يقولون رواه البخاري ومسلم فاغفر لهم يوم الدين كذا في الترغيب ايها الاخوان غفر الله  
ذنوبنا وستر عيوبنا في ذلك اليوم العظيم لان ذلك اليوم يوم الحسرة والتدابة لان الناس  
وجدوا ما عملوا ان خيرا ونشروا ان شرا فشر لانه يوم تبلى السرى فيه ويحلفون حالهم  
ومقدارهم وكانوا ناديين على ما عملوا ويخافون الله تعالى ويتزكزون كالا وراق في ربح  
شديد وبعضهم لا يخافون ولا يحزنون وهم دالال الله فاليوم على امر الله طلبا رضاه الله  
يتحاربون في الله لا لقربة ولا الدنيا **روى** عن ابي هريرة عمار بن روفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول دم لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر **انفس**  
رضيه قال قال دم اما اذا صلى المؤمن صلوة الفجر كان في امان الله الى صلوة الظهر ولومات بينهما مائة  
شهيدا الحديث قال الجامع من كان في امان الله لم يضر له شئ في الدنيا والآخرة بل يحفظ الله  
بصانته كما ان الحاج امر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم اضليت الصبح فقال  
رجل نعم فقال سالم انطلق فقال له الحاج ما منعك من قتله فقال سالم حدثني ابي انه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح كان في جوار الله يومه فله حنة اذا قتل رجلا فدا جاره تعالى  
فقال الحاج لابن عمر ان سمعت بهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر نعم كذا في الترغيب وعلامة من  
كان في جوار الله اذا سمع كلاما باطلا او زائفا فعلا منكرا لا يرضاه الله ورسوله اذ كان وقع  
مرها امكن وغلب عليه خيرة الحق واليافض كما قال الله تعالى حبيب ولقد خلقنا السموات  
والارض وما بينهما في ستة ايام نزلت هذه الآية تكذيبا لليهودي حين قالوا ان الله



ان الله لما خلق السموات والارض وفرغ منه استراح في يوم السبت واستلقى على العرش  
فشق سدا على رسول الله عليه السلام فبقيت بقوده ولم يخلقنا السموات والارض وما بينهما  
في ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة وما سبنا اي ما اصابنا من الخوف او نقب  
واعياء وانما استرح من تعب يحيي بايها علم ونحن منزهون عن صفات المخلوقين  
فاصبر على ما يقولون من الاستراحة والاستلقاء وغيرها قبل ~~نسخت~~ هذه  
الآية بآية السيوف وقيل محكم لان الصبر ما مورج في كل حال وسبح اي صل بمحمد ربك  
اي له حامدا قبل طلوع الشمس او صلاة الصبح وهي مثل الصلوة على المنافقين  
وقبل عروبها اي صلاة الظهر والعصر لان من صلى الظهر حرم الله عليه عذاب جهنم يوم  
وهي صلاة العصر فقد اشتاق الجنة اليه ومن الليل فبسمه اي صلاة المغرب والعشاء  
لان من صلى المغرب لم يسئل الله شيئا الا اعطاه ومن صلى العشاء حرم الله عليه ظلمة  
العبودية اما لا ابتداء بالخبرين سائر الصلوة فانه صلى آدم وم آدم وم اولاهن  
تاب الله عليه لانه لما خرج من الجنة اظلمت عليه الدنيا وجن عليه الليل ولم يكن رأى قبل  
ذلك ظلمة فخاف من ذلك فلما طلع الفجر صلى ركعتين شكرا لله كذا في كتاب العبادات  
كما قال آدم اول من صلى صلاة الفجر ابونا آدم وم حين تاب الله عليه وكان ذلك وقت  
الفجر فصلى ركعتين شكرا لله فامر الله به لانه لم يكن له نعمة فكفارة لذنوبهم قيل  
يندا هو الحكمة في كونها ركعتين النبي م من صلى صلاة الصبح بالجماعة يترهون الله  
عليه سلام الموت الحديث وهو الباب الذي يعرف كل احد البتة ولهذا قال م كفى بالموت  
واعظا م من عبد العزيز لبعض العلماء عظمي فقال انت اول خليفة موت قال  
زدني قال ليس من ابائك احد الى آدم الا ذاق الموت وقد جاء نوبتك فليكن  
م كذا في الاضياء كذلك الاخرين جاء نوبتك فلا تغفل اين اقرانك

قال اعياء  
الامر اطلب  
عاجز قلبه على  
الشيء

اين اقرانك ومن قدامك تفكرام لا الموت كاس كل احد يشربه والعبراب  
كل واريد بغيره ملك الموت مسلط عليك لا يناله فاذا هو ينزل صدرك وانت غافله  
وضاع عرك في هواء نفسك بالفضلة فهل تعلم في هذا الزمان ما هو حاصله قال الجامع  
غفر الله ولوالديه لا بد للعاقلة ان يتضرع الى الله في ليلا ونهارا له رحمة وغفرته ينحسرها  
فما يخاف لا سيما في الدنيا يكون العالم عن الاغيار وهو وقت مناجات العارفين  
والخلقين بولاهم ومعتوقهم ويكوف حتى الصباح لعرض حالهم اليه ثم قال الله سبحانه  
ومن الليل فسبحه حتى تصلي المغرب والعشاء وادبار السجود بكسر الهمزة مصدر ادبر يصل  
له وقت انقضاء الشمس والملا ركعتان المغرب وفتح الهمزة فتحناه صل وقت ادبارها  
وهي اعتقاب الفريض وهي اثني عشرة ركعة قبل الفجر واربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين  
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء فانها جوائز مصالحة ومتممات لنقصان الفريض  
قال الله في يوم القيمة انظروا هل تجدون دعوى من تطوع فيكمل بها ما نقص من فريضته  
ثم يكون سائر عمله كذلك يعني ان انتقص في الصوم من الفريض مثلك احسب بركته  
من التطوع كذا في شرح الشريعة فانها مفتاح محبة مع ومن تركها يكون فاسقا وان  
اخطا يكون كافرا ومن تركها بغير عذر تركها وان لا يقبل الله مع فرضه ويسئل عن تركها  
كذا في الصوفية متكا عن الخلاصة والنوافل والكبرى ~~روى~~ اذ جماعة من اليهودي سئلوا  
رسول الله م عن ثواب صلاة الظهر فقال م من صلى صلاة الظهر حرم الله عليه عذاب جهنم  
يوم القيمة وجه كانه معلوما انه نجي من النفاق لاذ المنافق في الدرك الاسفل لعب  
الاخبار انه قال قال الله مع موسى م ارجع ركعات يصليها الحمد واقنة وهي صلاة الظهر  
فاعطهم في اول ركعة منها المغفرة وفي الثانية الثقل موازينهم يوم القيمة وارضاهم  
وفي الثالثة اموالهم الملائكة يستحون ويستغفرون لهم وفي الرابعة افتح لهم

163  
صلواته



ابواب السماء وابواب الجنة وتنظر عليهم الحور العين **النبي** ثم اول من صلى الظهر داود ثم  
فان الله تاب عليه في ذلك الوقت فصلى اربع ركعات شكر الله تعالى وكانت تطوعا عليه  
ومفروضا علينا قبل ومن صلىها اعطاه الله ثم ما اعطاه لداود ثم **وقرأ** اخرى انه قال اول  
من صلى الظهر ابراهيم ثم فان الله تعالى اقر بزوج ولده فاعطاه اربع اشياء الاول التوفيق  
اليه والصبر في ذبح الولد والثاني كشف غم الذبح والثالث اعطاه فداء الذبح والرابع  
رضى الله عنه وعن ولده لرضائهما بامر الذبح بعد التوال فصلى اربع ركعات شكر الله تعالى لهذا  
الاربعة وكانت تطوعا عليه ومفروضا علينا وقيل هذا هو الحكمة في كونها اربعة يقال فمن  
صلىها اعطاه الله ثم ما اعطاه الخليل فبعثه اعطاه التوفيق وكثرت النعم واعطاه فداء في الآخرة  
بيده كما قال ثم يارب اعطيني ابراهيم ثم الفداء حتى لا يشعر وجهه ولده فما اعطيت  
لامنة قال الله تعالى يا محمد اراي المؤمنين جهنم مخير وامن خوفها واقول يا ايها المؤمنون خذوا  
اليهودي والنصارى وادخلوهما النار فداء ورضي الله عنهم ومن رضي الله عنه ادخل الجنة وكشف  
له جماله وهذا الانعام ايها الاخ من الله تعالى لمن لا يضيع امر الله تعالى لانه قال ثم لا يصحابه  
لا تضيقوا صلواتكم فان من ضيع صلوة حشر مع فرعون وهامان وقارون ولعنهم الله  
وكان حقا على الله تعالى ان يدخل النار مع المنافقين فويل لمن لا يحافظ على صلوة **وقرأ**  
اذ رسول الله ثم قال ذات يوم اخذت قلبي هم امني ورفع التوم من عيني فقال الله تعالى  
يا جبري ورسولي محمد ان امسك وحزوني اولا ثم مدحوك ثانيا وتزجي شفاعتهم  
عنهم لما مدحوك وانا اولي منك بهم لانه انا اخالقهم وراذقهم وانا ارحم الراحمين ويا محمد  
من فضل من امسك سنة غيب سنة ثم رزقي من الرحمة والمغفرة ورفع يده  
الى حفرتي وانا احيي اذ اردت من باي مكانا فاعطيت مرادة ولا نقصان في بحر رحمتي وانا  
حيي كريم لانهاية كبري على عبادي فليس امسك فلا تحزن يا محمد ابشر بامتك

بانها

بانها عليهم في الآخرة وبعده بجالي اللهم ازدقنا يا الله ثم من صلى صلوة العصر مع الجماعة  
لا يزل قدمه على الصراط يوم القيمة **كعب** الاخبار قال قال الله تعالى لموسى ثم اربع ركعات  
يصليها احمد وامته وبع صلوة العصر فلا يبقى ملك في السماء ولا في الارض الا يستغفر لهم  
الملائكة ومن استغفرت له الملائكة لا اعذب ابدا **وقرأ** اخرى عنه ايضا قال الله تعالى لموسى ثم  
امرنا محمد وامته بربع ركعات حين صار ظل كل شيء مثليه واعطيتهم دبر ركعة اخر من  
من صام سنة ولا يبقى في السموات ملك الا استغفر لهم ومن استغفرت له ملائكتي لا اعذب ابدا  
قال الجامع فلا بد للمؤمن ان يداوم على ادائها لعل يستغفره ملائكة الله وبها يجد رحمة وان لم  
يدأمل على ادائها الا كان عاميا والعاصر يلحق عليه كما قال في الاحياء وان الملائكة يلعنون  
العصاة في الفاظ كثيرة لا يمكن احصاؤها انتهى وايضا يتدبر الانبياء منه كما قال ثم ومن  
توك صلوة العصر يقول الانبياء والمرسلون نحن نرى منه قال بعض المحققين يقول الانبياء  
 والمرسلون في تبرئهم من ترك صلوة العصر يارب لا تجعل هذا الجيث امته كذا في الجواهر  
فكان في تركها خسارة وفي ادائها سعادة لانه في رضا الله ومغفرة ورحمة كما روي  
عن عمر بن الخطاب قال النبي ثم من حافظ على صلوة العصر وصليها في وقتها لم يصب من الله اربعة  
اشياء التوبة والمغفرة والغفر من النار والحشر يوم في ذمرة الصالحين والصادقين  
والمتقين والمستغفرين بالاسحار وبني الله تعالى له قصر في الجنة علوها الف ذراع ويدخل الجنة  
بشفاعة النبي من المؤمنين من امته لمن استوجب لهم النار اللهم يسر علينا قال الجامع غفر الله  
له ولوالديه سهل دونه في راسنا دولة كهداية الله التوبة والمغفرة والحشر يوم الحشر  
والغفران في ذمرة الصالحين والصادقين من جوار ينظر بدمع عيوننا في الدنيا ولا يبلى في الآخرة  
بجرمة رسوله وحيه محمد المصطفى ويسر اعتقادا خالصا في الدنيا ابدا **عزاي** الدرداء  
رضه قال قال ثم من صلى على حين يصبح وحين يمسي عشر اذ كنه شفاعته يوم القيمة



صلوة المغرب

النبی ؑ من صلی صلوۃ المغرب ثلاث رکعات رضی الله عنه الحديث  
قال ؑ من ترك صلوۃ المغرب تبرأ منه ملائكة الرحمة والملائكة المقربون وقالوا يا ربنا اجعلنا  
مؤکلاً علی بنی الکلب انتهی لانه قال النبی ؑ من تارك الصلوۃ یحشر علی صورة الجنزیر اللهم احفظنا من  
الفضيحة فی الدنیا والآخرة آمین یرتب العالمین مع ان سبب الاستجابة الصلوۃ **وفیه** ان جماعة  
من الیهودی سئوا لنبی ؑ عن ثواب صلوۃ المغرب قال ؑ من صلی صلوۃ المغرب لم یسل الله  
شیئاً الا اعطاه الله فع ایاة كما روي عن کعب الاخبار قال الله فع لموسى ؑ ثلاث رکعات یصلیها  
احمد وامنه فی صلوۃ المغرب افتح لهم ابواب السماء وما الذي یسئلون من الحاجة انا اعطیت لهم وفي  
وفیه رواية قال الله فع یاموسی امرت محمدؐ وامنه بثلاث رکعات بعد غروب الشمس بقدر حلب  
شاة فانتیت لهم بكل رکعة الف الف حسنة وامحو امثل ذلك من سیئاتهم وافتح لهم ابواب السماء  
ولا یسئلون شیئاً من خواججهم الا قضیت لهم **وفیه** عن جابر من ذاد حسنة علی سبابة یوم القيمة  
حين یؤذن فذلک الذي یرخل الجنة بغير حساب ومن لم یؤتی حسنة مع سبابة فذلک  
الذي یحاسب حساباً یسیر ثم یرخل الجنة وانما شفاعة رسول الله ؑ من ان یؤتی نفسه وانقل  
ظہره لذلک ایضاً فی الاحیاء وعلامة من یرخل الجنة بغير حساب ویم هواتر العباد الذین لا یوجد  
فی کتابهم المعاصی صلوا اما بآذ لا یصدرون منهم ذنب اصلاً او یصدرون ولكن یحیی بالصلوۃ و  
الحسانت كما قال الله فع ان الحسنات یرهبین السیئات وما قال ؑ من الصلوۃ الحسنات  
والجمعة الحجة ورمضان الی رمضان مکفرات لما یبشر ان اجتنب الکبائر ابترها الا ان یأمر بها  
مضروب ومردود وعند الله مقهور ومغضوب وخافطها مکرّم بانواع الکرامة مقبول ومردود  
لوالله فع بیاض الوجه طاهر کانه من امه مولود كما قال النبی ؑ اذا کبر العبد للصلوۃ اجتمع  
ذنوبه علی ظہره فاذا رکع اجتمع علی فقه لا یبشر فاذا سجّد یحط علی الارض فکان کیوم  
ولقد اتمه **وفیه** کعباً لاخباراً قال قال الله فع لموسى ؑ من اربع رکعات یصلیها احمد

احمد

صلوة العشاء

احمد وامنه وهي صلوۃ صلوۃ العشاء وهي خير من الدنیا وما فیها وخرجون من الدنیا  
کیوم ولدتهم امهاتهم **وفیه** قال الله فع یاموسی امرت محمدؐ وامنه بارجع رکعات  
حين یغیب الشفق الا عمر فالتب لهم اجر من صلی وصام اربعین سنة فی المسجد الحرام فلم یعص الله  
فع طرفه عین واملاء قلوبهم نوراً وقبورهم نوراً ومواذینهم ومواذینهم وجوههم نوراً یوم  
القيمة وما یسئلون عند ذلک حاجة الا اعطیهم ما یشئون ورضائی قریب منهم وخطیبی  
بعید عنهم واما من ترکها فلا یجد هذه العطایا الا الخذلان ویرى من الله الذین كما قال ؑ من  
من ترک صلوۃ العشاء تبرأ منه الرحمن **وفیه** عن انس رضیه قال ؑ اذا صلی المؤمن صلوۃ العشاء  
بالجماعة کان فی امان الله فع الی صلوۃ الفجر وان مات بینهما مات مغفوراً وبها وجد مغفرة وجنة  
**وفیه** من صلی صلوۃ العشاء اربع رکعات بنی الله فع له فی الجنة اثنتی عشرة الف مدينة فی کل  
مدينة اثنتا عشر الف قصر وفی کل قصر الف سریر وعلی کل سریر اثنتا عشرة الف فراش علی کل فراش  
اثنتا عشر الف حور یرید کل واحدة منهن قدح من نور وفیه شراب طهور من رب غفور العبد شکور  
وکذا فی الجواهر كما قال الله فع وسیمهم ربهم ضیق الیه فع للتشرفی والتخصیص شراباً طهوراً  
ای طاهر من الاثری الوسخة لانه لم یغصر فتمت الاثری الوسخة وليس برجس کحر الدنیا  
ولا یصیر بولاً ولكن یجیر وسخاً یخرج من ابدانهم له ریح اطیب من ریح المسک ویقال لهم شمة  
ان هذا النعم کان لکم جزاء ای ثواباً عظیماً وکان سعیداً ای عظیم فی الدنیا مشکوراً مقبولاً  
رضیاً عندنا قبل هذه البشارة لهم اذا ارادوا ان یرخلوا الجنة وقیل اذا ارادوا الله فع بلا کیف ولا  
کیفیه قال الله فع واذکر اسم ربک یغفر لک بركة واصبلاً کیفی صلوۃ الفجر والظہر والعصر ومن  
اللیل یغفر لک بعض اللیل فاسجد له یغفر فضل المغرب والعشاء وسجد لی بعد اللیل  
الملکوبة صل لیلاً طویلاً ای التمجید باللیل قبل هذا خاصة للنبی ؑ وحملاً ولا صحابه  
سجداً ویقال له ولا صحابه امر استجابی بقوله فع ومن اللیل فتمجیدیه نافلة لک لانه

وفیه  
ان یغفر  
لک بعض  
اللیل  
فاسجد  
له یغفر  
فضل  
المغرب  
والعشاء  
وسجد  
لی بعد  
اللیل  
الملکوبة  
صل لیلاً  
طویلاً  
ای التمجید  
باللیل  
قبل هذا  
خاصة  
للنبی ؑ  
وحملاً  
ولا صحابه  
سجداً  
ویقال  
له ولا  
صحابه  
امر  
استجابی  
بقوله  
فع  
ومن  
اللیل  
فتمجیدیه  
نافلة  
لک  
لانه



لك لان هذا الوقت وقت مناجات العارفين والعاشرين مع مولاهم ومعتق قلوبهم ويكفون  
بعض حالهم اليه حتى الصباح لانه ليس في الدنيا نعيم يشبه نعيم اهل الجنة الا بحده اهل التوفيق  
في قلوبهم بالليل في حلاوة المناجات حكى عن مالك بن دينار انه اشتري غلاما اسود وكان  
غلاما يعمل ما امر عليه مولاه حتى اذا كان الليل داره فما زال راكعا حتى اذا انقضى باب مولاه  
فنادي السلام عليك يا مولاي اكرر هذا النوم فهو فضل لله ركعتين فغضب من ذلك  
مولاه غضبا شديدا ثم قال لو تزوجته ما تريت بهذا الاسود يقول لنا قوما اننا نراه بالليل  
ايستحي بعضنا حتى اذا جاء في اضرجه واخرجه من داري فلما كان نصف الليل وبيدات العيون  
ولم يبق الا الحي القيوم خرج الموي لبعض هواجيه فاذا هو بقتديين يظهران من السماء على رأس  
الاسود وهو ساجد يقول يا مولاي لولا الموي اصغر شعثي بالنها لاجد تلك الليل مع النهار  
فتعجب الرجل ثم اتى زوجته وقال لها قومي وانظري الى من اردنا ان نضربه فانت فاذا هو على  
حاله فقالت لزوجها ما كان ينبغي ان يكون مثله لنا عبدا بل ينبغي ان يكون لمثله عبيد ثم انصرفا  
الى مضاجعها حتى اذا كان عند الصبح اتى الغلام باب الموي فنادي السلام عليك يا مولاي  
مولاي الى مامتي هذا النوم فهو فضل لي فاجاب مولاه بالتلبية يقول ليك يا مبارك انت حر لوجه  
الله فقال الغلام يا مولاي اي شيء بذالك كنت تشتمني كل ليلة واللييلة قد لي شئ  
فقال له مولاه يا مبارك اعلم اني رايت منك الليلة كنت كنت فقال له مولاه يا مبارك الغلام  
انت رايت مني قال نعم فرفع الغلام رأسه الى السماء ويقول الهي وسيدى عبدك اذا  
لم يطلع علي احد فاما اذا اطلع علي فاسلك بحق محمد ثم ان تقبض روجي الساعة قال  
مالك بن دينار فما اتم الاسود الدعاء فارى الدنيا اللهم اهدنا اجرمت مثل هؤلاء  
عبادك يا الله كذا في كتاب العبادات **فيها** الموصوفون مستعبدون بالذات يحفظون من ذممة  
الاشقياء فانهم حررون في الدنيا من محبة الله وفي الآخرة من رؤية الله وعلامتهم

قوتهم

قوتهم حررهم في الدنيا من محبة الله واجتناب العالم وصلوة الواحد كذا في الوصايا قال  
الصوفية علامة الشاوة ثلثة احوال ان يردق الانسان العلم ويحرم العمل والثاني  
ان يردق العمل ويحرم الاخلاص والثالث ان يردق صحة الصالحين ولا يجترم لهم في  
كان محروما من رحمة الله مع لاذ في صحة الصالحين والسجدة ولهم ايضا ثلث علامات  
قوت الحلال ومجالسة العالم والصلوة الخس مع الجماعة لاذ قوت الحلال تنوير القلوب  
القلوب ومجالسة العلماء تحيي القلوب والصلوات الخس تنور الدين ومن وجد قلبه  
حيوة ودينه فورا كان في عشق الله ومحبة الله خيرا كان في نظر الله مداوما وسنة رسول الله  
الله مواظبا ومن سنة رسول الله وم ان يصلي التوافل في بيته لاذ افضل الصلوة في البيت  
كما روي عن زهير بن ثابت رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم  
صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة رواه النسائي استس بن مالك رضى قال  
قال النبي وم الزموا بيوتكم ببعض صلواتكم رواه ابن جرير كذا في التوحيد النبوي  
انه قاله نصيب الوتر ليلة الجمعة في بيته لم يكتب عليه خطبة الى الجمعة المستقبلة فانما  
بينهما مات شهيدا وغر الله له كل ركعة دنس سنة وكتب له ثواب عبادة سنة ونبي  
له مدينة في الجنة الوتر واجب اي فرض عند ابي حنيفة وم ان الله اذا ذكر صلوة  
الخمس الا وهي الوتر فافطوا عليها والزيادة تكون من جنس المزيدي عليه وقصة الغرضية  
الا انه ليس مقطوعا به فقلنا بالوجوب وقال سنة بعوده وم ثلث كتب علي ولم يكتب  
عليكم وفي رواية وهي لكم سنة الوتر والضحى ولا ضحي قلنا الكتابية هي الغرض فكانت  
نفي الكتابية نفي الغرضية ونحن لا نقول بالغرضية بل بالوجوب ولما قوده وهي لكم سنة  
اجابته وجوبها بالسنة لانه وم هو الذي امر بها والامر بالوجوب وعندنا اعلا رتبة  
من جميع السنن حتى لا يجوز قاعدا مع القدرة وتقصير ذكره في المحيط وتذكر الوتر في

صلوة الغرض



الوتر في فرض الجهر في ذلك الغرض عند الجهر ان كان سعة في الوقت وعندها لا ينشد  
 ذلك الغرض عند الجهر **كذا في شرح المجمع** وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد على العرش  
 ليلة المعراج امره الله تعالى بان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم فوق العرش بها فشرع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى  
 ركعة امره جبرائيل صلى الله عليه وسلم بركعة اخرى فلما صلى ما امره جبرائيل صلى الله عليه وسلم اراد ان يضم اليهما ركعتين  
 اخريين فلما صلى واحدة منها تحرك العرش والسموات السبع من سقوط حجر من السماء  
 الدنيا في جهرتهم من ثقله ونصره خوفا فتخبر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فارسل يديه عن عقد الصلوة  
 ثم اراد ان يشرع ثانيا فرجع منه جبرائيل صلى الله عليه وسلم من ذلك وامر ان يقرأ به بتعليمه دعاء  
 القنوت وسلم على الركعات الثالث فصل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذلك قال ابو جهم **ولا** الوتر فرض  
 وقال ثانيا الوتر واجب وقال ثالثا الوتر سنة **كذا في الجواهر** ولكن قالوا في نية ان ينوي  
 صلوة الوتر بغير قيد وفي العاية لا ينوي في الوترية واجب للاختلاف وفي التخصة انه يترسلها  
 هكذا ذكر الطحاوي في محتمره **كذا في الصوفية** نقلها عنها يعني اذا كثر في الثالث ارسل يديه  
 ثم يضع اليمنى على اليسرى فيقنن اما اذا لم يجسن القنوت يقول اللهم اغفر لي ثلاث مرات  
**كذا في شرح المجمع** نقلها عن ابى الليث وفي شرح المنية اذا لم يجسن القنوت يقول ربنا آتتنا  
 حسنة وقنا عذاب النار او يقول اللهم اغفر لي وكر ثلثا ومن يقول يا رب وكر ثلثا  
 عن عائشة رضي الله عنها في سورة يقرأ رسول الله في الوتر قالت يقرأ في الاولي سبح  
 اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة سورة الاخلاص **2** من صل  
 الوتر بهذه السور اعطاه الله تعالى ثوابا جودا كل حرف في انزل الله تعالى علي ابراهيم وموسى وهن  
 وم ويقال له يوم القيمة ادخل الجنة من اي باب شئت وعز فوجه وكل شئ يسأله من  
 الله تعالى اعطاه قال الجاه يشر الله ما رانا في الدارين وفي الدنيا الحسنى والمحببة وفي آخر  
 النفس الايمان وفي الآخرة مشاة بركة الجمال ولا يكون له في الآخرة الا بطلب الاجلة وترك

الحاجة

في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة

166 الحاجة لان اختيار العاجلة صفة الكفار وهم المحرمون عن يداية الله وعنايته ومحبوبه •  
 عن النبي الذي لما قال الله تعالى ان يولوا اي المحبوبين بالانثار والافعال والصفات يحبون العاجلة  
 اي مشاهدتهم الخاصة من الزوق الناقص بعنه الدنيا وهو لا شئ كما قال الله تعالى يقول الدنيا  
 يوم القيمة يا رب اجعلني لادنى اوليائك ذريبا اليوم فيقول الله تعالى يا لاشئ اني  
 لم ارضك لهم في الدنيا فليق ارضاك اليوم **كذا في الاحياء** فحلم اهل البصيرة فرجعوا واما  
 الحمقاء يطلبون ويتركون اي يتروكون وراءهم اي في امامهم يعني يوم القيمة الذي من الذوق  
 التام لا فناء له ولا ينقطع يوما ثانيا اي شديدا وهو يوم القيمة الكبرى اذا لا يؤمنون ولا  
 يعلمون له بل علمهم وسعيرهم وجدتهم في الدنيا الثانية قال محمد بن الحسين لما علم اهل العقل والعلم  
 والمعرفة والآداب ان الله تعالى قد احاطت الدنيا وانه لم ير ضرها لا وليا به وانها عنده حقيرة  
 قليلة وان رسول الله قد هذب فيها وحذر اصحابه من فتنها اطوامها قصدا وقدموا فضلا احزوا منها  
 ما لم ينه وتركوا ما لم ينه لبسوا من الشباب ما ستر العورة واكلا من الطعام ادناه مما سدر الجوعة  
 ونظروا الى الدنيا بعين انوار فانية والى الآخرة بعين انوار باقية فتزودوا من الدنيا كزاد الزك  
 مخربو الدنيا وعمروا بها الآخرة ونظروا الى الآخرة بقلوبهم لما علموا انهم سرحلون اليها بابدانهم  
 صبروا قليلا وفهموا طويلا كل ذلك بتوفيق مولاهم الكريم احبوا ما احب الله لهم وكرهوا ما  
 كرهه لهم **كذا في الاحياء** ام حبس رضى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم  
 يصلي بدمعة في كل يوم ويلة شئ عشرة ركعة الا ينزل الله له بيتا في الجنة رواه مسلم **والتومدعي**  
 واذا ارجعا قبل الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين  
 قبل صلاة العداة وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه  
 مسلم **وعنها** رضي الله عنها قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من النوافل اشد تقاضا منه  
 على ركعتي الفجر رواه مسلم وابوداود **عنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي علي عمل يتفحصه  
 قال عبيد بن رافع الفجر فان فيها فريدة وفي رواية احمد فان ثغابا **عنه** ام حبس رضى

وعلموا انهم سرحلون اليها بابدانهم

فصل في النبي  
في صلاة



رضيها قالت سمعت رسول الله يقول من يحافظ أربع ركعات قبل الظهر وأربعاً بعده حرم الله  
جسده على النار رواه أحمد وغيره **عن أبي أيوب** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع قبل الظهر ليس  
فيهن تسليم فتفتح لهم أبواب السماء رواه أبو داود وفي رواية الطبراني فتحت لهم أبواب السماء  
فلا يخلق منها باباً حتى يصلي الظهر **عن أبي أيوب** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الصلوة  
إذا يصلي بعد وضوء النهار فقالت عائشة يا رسول الله أراك تسحب الصلوة بهذه الساعة قال  
تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله في خلقه وهي صلوة كان يحافظ آدم ونوح وإبراهيم وموسى  
وعيسى عليهم السلام عليها رواه الترمذي **عن أبي هريرة** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رَحِمَ اللهُ امرأَةً  
صَلَّتْ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَعَنْهُ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا رَكَعَاتٍ  
قَبْلَ الْعَصْرِ حَرَّمَ اللَّهُ بَرْدَهُ عَلَى النَّارِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ **عن أبي هريرة** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الأخيرة في جماعة  
وصلّى أربعمائة قبل أن يخرج من المسجد كان يعمل القدر كذا في الترغيب كلها وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
من ترك أربعمائة قبل الظهر لم تنله شفاعتي كذا في الجواهر فلا بد للعاقل أن يطيب يطلب  
شفاعته ومحبته باتباع سنة **عليها** المؤمنين حفظنا الله من عذاب القبر ونار جهنم  
لأن خوف العاشقين من نار القبر وخوف الزاهدين والعابدين من نار الجحيم التي لا يطيق  
ذوقها حجراً ولا شجر فليكن الدخول إذا كان لا يطيق حجراً ولا شجر ذوقها فليكن يطيق  
نساء الدخول فيها سرّاً كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جهنم أمرها بالزفة فزفرت  
فلم يبق في السموات السبع ملك إلا حراً على وجهه الأمانة العرش فاذ له يؤذن لهم  
أن يخرجوا ثم قال لهم ارفعوا رؤوسكم ما هذا الخوف الذي دخل أروافكم قالوا سمعنا صوتنا  
لأهل مصيبتنا من خلق قالوا يا ربنا لا تأمن منها حتى نرى أن يدخلها أهلها كما قال  
الله في وهم من حشيت ربهم مشفقون وهم الملائكة وليس بابن آدم قال الإمام  
غفر الله له ولوالديه وفيه سر عظيم لا يخفى لمن تأمل وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم لو أخرجت

من

من أدنى طبقة ما وذهبت خردل من النار إلى الدنيا لصارت الحجارة والجبل رماذاً قال  
الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع ركعات قبل الظهر ليس  
فيهن تسليم فتفتح لهم أبواب السماء رواه أبو داود وفي رواية الطبراني فتحت لهم أبواب السماء  
فلا يخلق منها باباً حتى يصلي الظهر **عن أبي أيوب** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الصلوة  
إذا يصلي بعد وضوء النهار فقالت عائشة يا رسول الله أراك تسحب الصلوة بهذه الساعة قال  
تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله في خلقه وهي صلوة كان يحافظ آدم ونوح وإبراهيم وموسى  
وعيسى عليهم السلام عليها رواه الترمذي **عن أبي هريرة** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رَحِمَ اللهُ امرأَةً  
صَلَّتْ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَعَنْهُ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا رَكَعَاتٍ  
قَبْلَ الْعَصْرِ حَرَّمَ اللَّهُ بَرْدَهُ عَلَى النَّارِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ **عن أبي هريرة** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الأخيرة في جماعة  
وصلّى أربعمائة قبل أن يخرج من المسجد كان يعمل القدر كذا في الترغيب كلها وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
من ترك أربعمائة قبل الظهر لم تنله شفاعتي كذا في الجواهر فلا بد للعاقل أن يطيب يطلب  
شفاعته ومحبته باتباع سنة **عليها** المؤمنين حفظنا الله من عذاب القبر ونار جهنم  
لأن خوف العاشقين من نار القبر وخوف الزاهدين والعابدين من نار الجحيم التي لا يطيق  
ذوقها حجراً ولا شجر فليكن الدخول إذا كان لا يطيق حجراً ولا شجر ذوقها فليكن يطيق  
نساء الدخول فيها سرّاً كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جهنم أمرها بالزفة فزفرت  
فلم يبق في السموات السبع ملك إلا حراً على وجهه الأمانة العرش فاذ له يؤذن لهم  
أن يخرجوا ثم قال لهم ارفعوا رؤوسكم ما هذا الخوف الذي دخل أروافكم قالوا سمعنا صوتنا  
لأهل مصيبتنا من خلق قالوا يا ربنا لا تأمن منها حتى نرى أن يدخلها أهلها كما قال  
الله في وهم من حشيت ربهم مشفقون وهم الملائكة وليس بابن آدم قال الإمام  
غفر الله له ولوالديه وفيه سر عظيم لا يخفى لمن تأمل وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم لو أخرجت

صلوة الأشراف



ما كان من محبة الدنيا  
ما كان من محبة الدنيا

موسى وم يارب عبدي هذا يدعوك ويكلمك من فوقك لم لا تسجيب له فاجب الله تعالى  
يا ابن عمران لو لم يكن جبري دماغه مع دموعه من عينيه لم استجب ولم اغفر له وهو محب  
الدنيا انتهى لانه تركها العار فود لانها مغروق بين العاشق والمعتوق ولانه مدح الله  
حببه محمد المصطفى قال ما ذاق البصر وما طعم اي مالم البصر محمد فيما رأي في ليلة المعراج من  
عجايب الملكوت من السموات وسيرة المنرى وجنة المأوى وما في الجنان لا يهل الايات  
وما في النيران لا يهل الطغيان وكلها ينشأ من محبة الحق لانه قال الشافعي  
رضيت من الدنيا بلقمة يا بس عباد لا اريد سواها لاني رايت الدهر  
ليس بجائز دهر يدي وعمرى فاني تاني كلهم قال الجامع غفر الله له ولوالديه علم من هذا  
من احب الله خرج محبة الدنيا من قلبه ومن اخرج محبة الغير فلا بد من محبة الله كما سمعتم  
مرارا ان موسى وم مر برب جل يصلي عريانا على التلح فقال يا هذا ما هذا التعجب على التلح في  
الثناء وفي مقابلة ذلك الرجل صنوبر فلما سمع من موسى وم هذا الكلام فقال  
اه فخرج نار من فيه فاحرق ذلك الصنوبر فتعجب موسى وم فقال يا موسى ان في  
قلبي نارا لا يطيق حجر ولا شجر لها ومن تلك النار يخرج دموعي ليكا ونهارا فسل موسى وم  
ربه فقال يا موسى هذا المحبوني اخرج من قلبه محبة الدنيا لاجلي وامأت بنعمة محبة قلبه  
منه يسأل استجب فلا بد لك ايها الاخ ان تطلب باخراج محبة الغير لعل الله يسر عشقه  
ومودة آمين يارب العالمين المؤمنين المؤمنين نرجوا الله ونستل ان يجعلنا ممن يدعون من قبل  
الرحمن باللفظ والكرم الى الجنة والرضوان لانه اذا كان يوم القيمة يبري المنافقون بالقر  
الى النار مع الشيطان والمؤمنون يدعون الى رضاء الرحمن وهم المصلون صاعقة  
الضحي كما روي عن ابي هريرة رضى عن النبي وم قال ان للجنة بابا يقال له الضحي بهذا بابكم  
فادخلوا برحمة الله مع رواه الطبراني وعنه ايضا رضى قال قال وم من حافظ على شفاعة

صلى الله عليه وسلم

شفاعة الضحي غفر له ذنوبه وان كانت مثل ذنوب البحر رواه ابن ماجة شفاعة الضحي بضم الشين  
المجزة وقد فتح ركعتا الضحي وعن ابي الدرداء رضى قال قال النبي وم من صلى الضحي كعتين  
لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك ومن صلى  
ثمانا كتب من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بني الله دفع له بيتا في الجنة الحديث **وقد** وم  
يا علي عليك بصلوة الضحي في السفر والحضر فانه اذا يوم القيمة ينادي منادي من فوق  
شرق الجنة ابن الذين كانوا يصلون الضحي ادخلوا من باب الضحي سلام آمين وما بعث الله  
نبيا الا وامره بصلوة الضحي واقسم الله بها اشارة في فضلها فقال والضحي قال في المدارك  
المراد قيل الضحي وهو صدر النهار حين يرتفع الشمس وكذا قال الشيخ اقسام بوقت الضحي  
وقال في البقوي بوقت الضحي وهي الساعة التي فيها ارتفاع الشمس واعتدال النهار في الحر  
والبرد والحين والشتاء وقال في الاضياء والضحي وهو ارتفاع الشمس زيادة من قدر  
رُفح الى وقت الاستواء **وقد** بعضهم قوده والضحي قسم بوقت انما احتض به لانه وقت تكلم  
الله موسى وم والحق فيه سجدا وقصة لما بعث الله مع موسى الى فرعون واظهر معجزة قال  
قال يا موسى انك فعلت السحر ورجعت اليها ونحن نجتمع السحرة ونهارضك وجمعوا من  
السحرة سبعين الفا فقال الله يا موسى فاق عصاك حتى تنظر الى قدرة الله فالتقى موسى وم  
عصاه فاذا هم شعبان ابتلعتهم ثم قصدت نحو الكفار فاتحة فاهاتها فقبرت الكفار  
من كل جانب ومات منهم خلق كثير ثم قصدت نحو فرعون ونادي اغشي يا موسى فاخذ  
موسى عصاه فلما عاين السحرة منها ذلك خروا سجدا قالوا آمنا برب موسى وم  
هرون فكشف الله عن اعينهم حجاب الارض حتى راوا في سجدتهم الى الشري فرغوا من سجودهم  
ونظروا الى السماء فابصروا الى العرش فاستاقوا الى الله مع وهذا وقت الضحي  
ولذا خص به والنكته في ان السحرة كانوا على الكفر والحماية واقسموا بفرعون



فرعون وقصدوا سحرهم معارضة المعجزة فلما سجدوا سجدة واحدة في هذا الكبار  
 فرجع الله عن ابصارهم حجب السموات والارض واكرمهم بالايان وجعلهم من اوليائه  
 فامة محمد وم احوته نذكر اذا قصدوا المسجد فاجدوا الله فليكن لا يكرمهم الله ولا يدر  
 ظلمهم دار المقامة ولهذا قال في التبيان اذا اراد الله بصبر خير رفع الحجاب بين قلبه  
 وبين النوح فينظر فيها الاسرار والحكمة اللهم بستر علينا وقال بعضهم المراد بالفضي  
 وجه محمد وم شبه وجه محمد وم بشمس الضحى وما شبه بشمس الضحى الاستواء  
 لانها في وقت الاستواء كملت وجهه يكون في الزوال ولو شبه بها شبه بشيء  
 في عقيب الزوال بل شبه بها في وقت يكون له شرق وزيادة كمال والليل اذا سجد  
 والمراد شعر محمد وم اذا اظلم شدة الظلام في معناه اقم بوجهك وبشعر محمد وما  
 ودعك الله وما انفضك والاشارة فيه لان العصاة في يوم القيمة يسترون تحت  
 شجرة وفي كل شجرة منه يستتر سبعون الفا عاموس ويخفون الجنة كما قال النبي  
 اني لا اشفع يوم القيمة الاكثر مما علي وجه الارض من حجر ومدير **وقال ابن عباس** في قوله  
 موضع الانبياء منا بر من ذنوبنا فحاسبون عليها ويبقى من ذنوبنا لا احسب عليه فاقوم قائما بين  
 يدي ربي مستبكا مخافة ان ينفث في الجنة ويبقى امته من بعد ما قول يا رب عجل حسابهم  
 فما زال يستغف كذا في الاحياء وقال ان النبي م لم ينزل بسئل الله امته حتى قيل له اما ترى  
 وقواتك عليكم هذه الآية وان ربك لغو قوة للناس على ظلمهم ايها الاخوان بسئل الله  
 ان يجعلنا من امته حبيب محمد وبعده ان يحشرنا في القيمة بفقر امته امين يا رب العالمين  
 لانه قال لم يقوم قراء امته يوم القيمة ووجوههم كالقمر ليلة البدر شعورهم منسوجة  
 بالدر والياقوت وبابديهم قدح من نور ويحاسبون على منابر من نور والناس في الحساب  
 وينظرون اليهم فيقولون ايولاء من الملائكة فيقولون لا وينظر اليهم الملائكة فيقولون

ايولاء

ايولاء من الانبياء فيقولون لا بل نحن فقراء من امته محمد م فيقول الملائكة اي اي اعمال رفك الله  
 هذه الدرجة فيقولون لم نجعل اعمالا كثيرة ولم نصم اليوم ولم نتم الليل بل كنا نحفظ على  
 الصلوة الخمس فاذا سمعنا اسم محمد م فاضت حيوتنا بالدموع على حدودنا وكنا ندعو من قلب  
 خاشع ونشكر بالقر الذي عطانا ونعبر عليه قال الجامع غفر الله فالتسربل بك واشكر ربك  
 لعزل الله بستر محبة في قلبك قال موسى م يا رب ان اجودك اذا طلبتك قل عند كل قلب منكسر  
 من شيتي **النبوة** في افضل الصلوة عند الله مع صلوة النهار فمن صلى المغرب لم يحطرها  
 مسافرا ولا مقيما فتح بها صلوة الليل وختم بها صلوة النهار فمن صلى المغرب وصل بعد ركعتين  
 بنحو الله مع در قصرين في الجنة قال الراوي لا ادري من ذهب او فضة قال ومن صلى بعد ركعتين  
 ركعات غفر الله له ذنوب عشرين سنة او قال اربعين سنة هذه كلها في الاحياء **محمد بن ياسر**  
 قال رايت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات  
 غفرت له ذنوبه وان كانت مثل ذنوب البحر واه الطبراني وعن مكي بن عبد الله بن النبي م من صلى بعد  
 ميلان يصلي ركعتين وفي رواية اربع ركعات فحقت صلوة في عليين ذكره زين الدين وكذا في  
 الاصول قال الجامع غفر الله له لا بد لها من ان يدوم على هذه الصلوة لعزل الله رفع صلواتنا  
 في العليين وبها حفظ ايماننا في آخر القسامين يا مهيمن قال في وصايا القديسة ثم يصلي  
 ركعتين لي جددان يصلي ركعتي سنة المغرب لبقاء الايمان بقاء في كل ركعة منها بعد الفاتحة  
 آية الكرسي وقوله الله اهدمة والمعوذتين كل واحد منها مرة ثم يصلي على النبي م  
 عشر مرات ثم يدعي بهذا الدعاء ثلاث مرات اللهم اني استودعتك ديني وایمانی  
 فاحفظهما علي في حيوتي وعند وفاتي وبعد مماتي يشبه الله مع على الايمان وایمانه من  
 الفرع الاكبر والخزائن كذا في شرح الشريعة **ايها المؤمنون** جعلنا الله مع من عبادة الذين  
 لا ينامون عتبة جماد وعشقه وشوقه فان الليل الوقت الذي كان العاشق مع المعشوق  
 واجيب مع المحبوب **مقدري** ان آدم م قال يا رب اني احب ان اعبد بك

في صلاة المغرب  
 في صلاة المغرب

محله  
 في صلاة التراويح



فاتي وقت اقوم فاجي الله مع اليه يا داود لا تم اول الليل ولا اخره فانه من قام  
اوله نام اخره ومن نام اخره قام اوله ولكن تم وسط الليل حتى تخلو في واخلف  
بك وارفع الي هوايك كذا في العوارف قال الجامع غفر الله له ووالديه وله هذا قيل الليل  
وقت مناجاة العارفين بجر من حالهم الى مولا هم السهم يستريحون كما روي عن عائشة  
رضي عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر عذراء فقلت له لم تفعل هذا  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال احب ان يكون عبد شاكرا  
رواه البخاري ومسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة  
لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من الدنيا والاخرة الا اعطاه وذلك في كل ليلة رواه  
مسلم **وعنه** اي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ  
امراة فان غلبها النوم ففزع في وجهها الماء فيقومان في بيتهما فيذكران الله في ساعة  
من الليل الا غفر لهما **وعنه** اي حريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فوضأ  
وايقظ امرأته فان ابتهت ففزع في وجهها الماء رواه ابو داود وعند البعض رشي ورشيت  
برد ففزع وفتحت وهو بعفناه وفي رواية النسا في كتاب من تذاكر النبي صلى الله عليه وسلم والذكر  
قال ابو امامة سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الدعاء سمع اي اقرب الى الاجابة قال اوم دعاء في جوف  
الليل الاخر كذا في الجواهر **وعنه** عكرمة عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعباس  
بن عبد المطلب الا اعلمك الا امخيك الا اخبرك بشي اذا انت فعلت غفر الله لك ذنبك  
لك ذنبك اوله واخره فريضة وحريضة حطاة وعمره صغيرة وكبيرة سره وعلايته  
ان قضيت اربع ركعات تقرأ في كل ركعة وانت قائم قلت سبحان والحمد لله ولا اله الا  
الله والله اكبر خمسين مرة ثم تركه فتقولها عشرة ثم ترفع رأسك من السجود  
فتقولها عشرة ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرة ثم تسجد فتقولها عشرة  
ثم تقوم فتقولها عشرة فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع  
ركعات

مفاتيح  
رشي الماء

تقول  
اي بعد  
الاجابة  
بشيء

في قوله تعالى  
فان الله لا يهدي  
القوم الضالين

اربع ركعات فان استطعت ان تقصها في كل يوم فافعل وان لم تفعل في كل جمعة وان لم تفعل  
في السنة وان لم تفعل في عمرك مرة وفي رواية اخرى انه يقول في اول صلوة سبحانك اللهم  
ومجديك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يسبح خمسين تسبيحة قبل القراءة  
وعشرة بعد القراءة والباقي كما سبق عشرة عشر ولا يسبح بعد السجدة الاخيرة قاعدا  
وهذا هو الاصح وهو اختيار ابن الملك والمجموع في الروايتين ثلثمائة تسبيحة فهذه هي  
الصلوة الماثورة فان صلها نهارا فتسليحة واحدة وان صلها ليلا فتسليحتين احسن  
فان صلوة الليل مشقة من غيرها اذ ورد في بعض الروايات كذا ايضا في الاجابة في كتاب الصلوة  
ولا يصح بالاصابع ان كان يحفظ بالقلب وان احتاج يحد بحجر الاصابع حتى لا يصير على كثير  
ولم يذكر وقتها كذا في التنية ثم قال في آخر الحديث خرجت من ذنوبك كيوم ولدتك امك  
كذا في الترخيب وذا في الشهر السنة والاف في عمرك مرة واحدة في الدنيا قال الجامع غفر الله  
فلان لا عاقبة لذي النور ان يترك عمل الدنيا لاجل الآخرة لان الدنيا فانيتها والآخرة باقية **المؤمنون**  
نسئل الله ان يستر لنا النجاة في العرصات عند حضور من يريد حضورنا لانه قال سفيان  
الثوري لان تقيت الله سبعين ذنبا فيما بينك وبين الله ابرؤ عليك ومن اتقى الله  
بذنوب فيما بينك وبين الله ابرؤ عليك من اتقى الله بذنوب فيما بينك وبين الصبار  
لان الذنب اذا كان بينك وبين الله فانه كدريم يتجاوذك واذ كانت الذنوب  
فلا حيلة لك سوى ارضاء الخصوم وفي الضياء واعلم انه لا ينجا احد من خطرات الحساب  
والميزان الا من حاسب في الدنيا لنفسه وودف فيها لميزان الشرع وانما حاسبه لنفسه  
ان يتوب عن كل المعصية ويؤدي ما وجب عليه من القامية ويرد المظالم وان لم يرد المظالم  
اخذ الخصماء في مقابلة مظالمهم ما عنده من الطاعة والا اخذ الخصماء عند حضور الحق  
واذا مردت الرجاء الى الله لعل يخلصني من ايديهم فاذا سمعت الجبار اليوم مجزيا  
كل نفس ما كسبت لا ظلم اليوم فغفر ذكرك يتخلف قلبك من الهيبة فان تبكت

يدين  
في دار  
الدين



فلا ترجع وان تنزع لاشي وان تعذر لا تنزع فيقال الا لعنة الله على الظالمين  
والمراد من الظالم مطلقا الكافر لان المؤمن لا يليق اللعنة وان كان فاجرا كذا في الشريعة  
ولكن من كان ظالما لغيره يخاف عليه ان ينزع ايمانه في آخر وقت كما قال ابو بكر الوراق اكثر  
ما ينزع الايمان من العبد الظلم وفي شرح الشريعة قيل لا تنزع ظالما في امره فانه يوجب  
الشركة في ذلك وهو بسبب ينزع الايمان **قال** ان داود وم كان نياحي الله ليله من سحر  
الايالي فلما كان وقت السحر قال الله حاجتي اليك ان تتوهم الخلق في السموات والارض  
حتى لا يبقى احد منهم غيري وانت القوم لا تنام فاحمى الله اليه اما علمت اني لم يشفني  
سمع عن سمع ولا كلام عن كلام فاسئل حاجتك فقال حاجتي ان تتوهمهم حتى اناجيك  
بحيث لا يطلع عليه احد فانام الله اسفل السموات والارض فقال داود وم الله اخبرني  
ما تفعل بي يوم القيمة فقال **توهمني** وجلالي لتوفي منك حق اوريا فقال الله لا تفصحني  
على رؤس الخلائق قال لا تحسب ان لا يصفى مظلومين عن اظالمين فيخرجك لا يبري ان اوفني  
بين الخلق حتى اقتضى للشاة الجماعة من الشاة القراء قال الجامع غفر الله له ولوالديه فلا بد لها  
قل ان يتوب عن الظلم ويحتمل من المظلوم في الدنيا واذا لم يقدر عليه ينبغي ان يستغفره ويدعو  
فانه يبري ان يحتمل بذلك كما **روي** عن ابي هريرة رضي قال قال النبي م من صلي اربع ركعات  
في يوم الجمعة من آخر رمضان او في نصف شعبان او في يوم العرفة او في يوم العيد الاضحي  
او في يوم عاشوراء وقراء وقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل يا ايها الكافرون  
ثلاث مرات وقل هو الله احد عشر مرة **قال** وفي الثالثة قراء فاتحة الكتاب مرة واليهيكم  
التكاثرت ثلاث مرات وقل هو الله احد عشر مرة وفي الرابعة قراء فاتحة الكتاب  
مرة وآية الكرسي ثلاث مرات وقل هو الله احد عشر مرة وعشرين مرة ثم يقول اللهم اجعل  
نوابي هذه الصلوة لي حل من كان له حق على اجملهم راضيا عني جعل الله مع جميع صفاته  
راضيا عنه واذا كانوا اثنتي عشرة الخلايق وامنه الله مع من عذاب جبرتهم واليه والقيمة

الاحول  
من اظالمين  
والمظلومين

في يوم الجمعة  
من آخر رمضان

واعط

واعطاه الله مع ثوابا ثقله مثل السموات السبع والارضين السبع والملائكة والجن  
والا جن والانس سبعون الف مرة وفي كل يد سبعون الف قلم وكتب كلهم ثوابي  
يوم القيمة ما قدره ولو كان خصما وة ميتا قالوا فيمورهم نحن راضين منك كذا  
في الجواهر وعنه ايضا قال بينما رسول الله وم ذات يوم جالس اذ رايت فخره حتى برئت  
شايه فقيل له لم تفعلك يا رسول الله قال رجلان من امتي جاء ابني يري رنجي  
فقال احدهما يا رب خذي مظمتي من اخي فقال يا رب ما بي من حسنا في شيء  
وقال الآخر يا رب ليخجل من اوداري ففاضت عينا رسول الله وم ثم قال ان ذلك اليوم  
يحتاج الناس فيه الى ان يحمل عنهم اودارهم ثم قال الله مع لطالب الحق ارفع بصرك  
الى الجنان فرفع رأسه فرأى ما اعجبه من اخير والنعمة فقال لمن هذا يا رب فقال لمن اعطاني  
ثم قال ومن علك ثم ذكر قال انت قال بماذا قال بهفوك عن اخيك قال يا رب فاني قد  
عفوت عنه فقال خذ بيد اخيك فادخل الجنة الحديث اللهم يسر علينا بهنك يومك  
الذي وعدته جيبك ثم اتت هذه الآية عليه كما قال الله مع العبد محمد يتيما فآ  
وي هذا ليس وجدك يتيما بالاب والام فضحك فضحك الي عمك الي طالب كفاك المؤمن  
حتى كنت ما ودعك ربك وكيف يودعك بعد ما اوحى اليك كذا في اي الليث عجز بعد ما كاه  
محبوبك الله وذكر روي عن ابن عباس رضي قال قال وم قلت اي يا رب ان ادم خلقت بيدك  
واسجدت له ملائكتك قال فعلت بك ما يوحى لك من ذلك ويوم كتب اسمك  
مع اسمي على العرش بالفي عالم وعرفتك ملائكتي قبل ادم وم وكتب اسمك  
على ابواب السماء وسراوي الحجب وابواب الجنة وما من قصر ولا شيء من الاشياء  
الا وقد كتبت عليه اسمك مع اسمي لا اله الا الله محمد رسول الله وهذا افضل  
ما اعطيت ادم وم قلت الله ان ادريس رفعه مكانا عليا قال قد فعلت  
بك ما يوحى من ذلك رفعتك الى عرشه حتى بلغت قاب قوسين او ادنى وقضيت

سراي  
بهذه



هو ايجك في امتك ورفعك عنهم الاغلال وزويت في حيوتك وبعد ما لك قلت الهى  
 ان ابراهيم اخذ ذرة خليا ونجته من النار قال قد فعلت بك ما هو خير لك من ذلك وقد  
 انجيتك من عذاب جهنم واتخذتك حيبا فهو افضل من ذلك قلت الهى كلمت موسى ومطيا  
 واهلكت فرعون بسبه واعطيت ملاك مصر قال قد فعلت بك ما هو خير لك من ذلك طمئت  
 والحال بيني وبينك حجاب واحد وكلمت موسى وموسى وبينى وبينه مائة الف حجاب ورأيتني  
 بفؤادك ولو نير موسى وموسى واهلكت كفار الحرم بسبك وملكتك على العرب كلها  
 فهو خير لك من ذلك قلت الهى ان اسما عيل وم فذيتة يذبح عظيم قال قد فعلت بك  
 وبامتك ما هو خير لك من ذلك جعلت فداك وفدا امتك المشركين من نار جهنم  
 قلت الهى ان يونس وم نجته من ظلمات ثلث ظلمة البحر ظلمة البطن وظلمة الامعاء  
 فقال نجيتك وامتك من ظلمات ثلث ظلمة القبر وظلمة القيمة وظلمة جهنم قلت الهى  
 ان بني اسرائيل اعطيتهم المن والسوى قال اعطيتك وامتك نعم الدنيا والآخرة ومنعت  
 منهم القردة والخنازير ولا امسح امتك وان عملت بمثل اعمالهم الى يوم القيمة فهذا خير لك من  
 ذلك فسكنت وقال الله رب جحيم لما ذا سكنت يا محمد قلت نذمت على ما قلت فقال يا محمد  
 كنت بطلا بجانب الطور واذ مدحتك ومدحت امتك حيث قالت لموسى وم امة محمد  
 وم هم الشافعون وهم المشفقون والتائبون العابدون الحامدون الساجدون  
 الذاكرون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون بحدود  
 الله والذاكرون المستحون المملون الملكيون الخاشعون المتواضعون المجاهدون  
 المستغفرون بالاسحار يا موسى لاهاب عليهم ولا عذاب يا موسى ان الارض تستغفر  
 لهم كل يوم خمس مرات وكذلك الشمس والقمر والكواكب من العرش والكرسي  
 الى الثرى انهم يموتون ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في القبور ويجد كل نوع  
 وسجود لهم قصر في الجنة وما خلقت الجنة الا لاجلهم وان موتهم كفارة لذنوبهم

مسند الحاجة

وان الحق يفسرهم من جهنم يا موسى طوي لهم وصن ما ب فقال موسى يا رب اجعلني منهم الى  
 آخره فاطلب تمامه في الحنفى ايها المؤمنون نزل الله ان يقبل دعائنا ونضر عنا في  
 الدارين اما في الدنيا من ذرة عيشة وشوق وفي الآخرة رؤية جماله بعد ان يفتح  
 بصيرة التي كانت اعشى عييل الدنيا وحرصها ولكن بين رسوله وم سبب الاستجابة كما  
 روي عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله  
 ان يكشف لي عن بصري قال ان شئت دعوت لك او ادعك يا رسول الله قد شق علي  
 ذهاب بصري قال فانطلق فتوضاء ثم صلى ركعتين قل اللهم اني اسئلك واتوجه  
 اليك بنبيك محمد بنى الرحمة يا محمد اني اتوجه بك اليك ان يكشف لي عن بصري اللهم  
 شفعي في وشفعي فرجع وقد كشف الله عن بصره رواه الترمذي  
 بن ابي اوفى قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله او الى بني آدم فليتوضوء وليحسن الوضوء  
 وليصل ركعتين ثم ليثني على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله العظيم الكريم  
 سبحانه الله رب العرش والمجد رب العالمين اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك  
 والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا ترع لي ذنبا الا عرفت ولا حسنة الا فجزتها  
 ولا حاجة لي لك فيها رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين ثم يسئل من الدنيا والآخرة  
 ما شاء فانه يعطى رواه الحاكم باحتصار رواه اصغر باي من حديث انس ولفظ  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي الا ادلك على دعاء اذا صابك غم وهم تدعو به ربك يستجاب  
 لك باذن الله تعالى ويفرج الله عنك توضاء وصل ركعتين والحمد لله واثن عليه وصل  
 على نبيك وشفع لنفسك والمؤمنين والمؤمنات ثم قل اللهم انت تحكم بين عبادك  
 فيما كانوا فيه يخافون لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله العظيم الكريم  
 سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين



استلهم موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والخليفة من كل بر والسلامة من كل اثم لا  
تدع لي ذنبا الا غفرته ولا حسنة الا افرجته ولا حاجة هي لك فيها رضي الا قضيتها  
يا ارحم الراحمين ثم يسئل من الدنيا والآخرة ما شاء فانه يقدر ربه الحاكم باقتدار فلا  
اصغر ما في من حديث النبوة فظان النبي وم قال علي الا اذكرك على دعاء اذا اصابتك  
غمة وهو تدعو به ربك يستجاب لك باذن الله تعالى ويفرج الله عنك قوضاء وصل لك نصيب  
واحمد الله واثن عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات ثم قل  
السلام انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا  
الله الحكيم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب  
العالمين اللهم كاشف الغم مفرج الهم مجيب دعوات المضطرين اذا دعوك رحمان  
الدنيا والآخرة ورحمهما ارحمهما في حاجتي بهذه بقضائها ونجائها رحمة تفيني بها  
عن رحمة من سواك وعن ابن مسعود رضي عن النبي م قال اثنى عشرة فضيلة من  
منه ليل او نهار وتشد بين كل ركعتين فاذا تشددت في اخر صلواتك فاشن على الله  
عز وجل وصل على النبي وم واقرأ وانت ساجدا فاتحة الكتاب سبع مرات وقل لا اله الا  
الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على كل شيء قدير مرة ثم قل اللهم اني  
استلهم بمصافير الهوى من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجرت  
الاعلى وكلما تكر التامة ثم سئل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سئل عينا وشمالا  
ولا تغفلوها سفرهاكم فانه يرجو فيستجاب لهم ربه الحاكم وغيره ايها الاخوان  
نرجو الله عنا القدر بسبب هذه الاسماء والدعاء كما اغنى رسول الله محمد المصطفى  
وبعد ذلك ووجدك عابلا فاغنى بغير القلب فاغنى قلبك وارضاك بما اعطاك  
كذا في البيت قال الجامع غفر الله له وفيه اشارة الى من لم يقنع فهو فقير وادب  
ملك الدنيا لا يشبهه بما في الدنيا الا قبضة من التراب في القبر ويقال ووجدك فقير المال  
فاغناك

نجاح  
ملاص  
وغيره  
مستحب

فاغناك بمال حريجة وذلك لما عقد النكاح الى حريجة فزعار رسول الله وم ابا بكر وقال يا ابا بكر  
اريد ان تزني بامنت معي الى حريجة فقام وقال حبنا وكرامة وذنبنا وكانت حريجة قد قامت  
مع مائة غلام عن عيين فناثرها ومائة تجارية عن شمالها بيد كل واحد منهم طبقا فملؤ من  
در وياقوتة وذهب جدي فلما احضر عليه السلام نشر الغلمان والجواري كلهم على رسول الله وم فدخل  
دم دارها فقدمت موايد عليها الواحة الاطعمة فاكل ثم رجع ابو بكر فقامت حريجة وقالت  
يا محمد ان الجميع من اموالي والامراء والعبيد في كلهم لك وذلك ووجدك عابلا فاغنى  
بعضه بمال حريجة كذا في التبيان ويقال فاغناك بنور النبوة وصرت اغنى الناس كذا في رضي  
في الشيخ ومن اغنى عن الناس فكل على الله ومن يتوكل على الله ورضي بما اعطى لا يرى العذاب والحساب  
كما روي عن النبي وم اذا كان يوم القيمة اثبت الله له لطائفة من امته اجنته فيطيرون وهم يقولون  
الحجنان سرحون فيها ويتخوفون كيف نشاء فيقول لهم الملائكة هل رايتهم الحساب فيقولون  
لا نيل رايتهم جهنم فيقولون لا نيل جزيتهم الصراط فيقولون لا ثم يقول الملائكة من اي امة انتم ومن  
فيقولون من امة محمد وم فيقولون جزيتونا ما كان اعجا لكم في الدنيا فيقولون غلاما فينا  
ياخذنا الله مع بهما هذا المنزلة بفضله ورحمة فيقولون وما بهما فيقولون اذا كنا  
خلونا فنتخى من ان دفعني الله ونرضى بقليل ما قسم لنا فيقول الملائكة يزدحم  
لكم كذا في شرح الشريعة ثم قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر يقال في الحنفية نزلت  
هذه الآية في يتيم كان في بيت حريجة فصاح عليه النبي وم يوما فانزل الله فاما  
اليتيم فلا تقهر يعني لا تزله ولا تطرده ولا تصح عليه انتهى لانه غيبته اباه فهو  
مفلس القلب لا يقدر على شيء الا بالبخاء في الحديث عن النبي وم قال اذا بكى  
يتيم على وجه الارض يقول الله مع الملائكة من ابي عبيدي وانا الذي غيبته اباه في  
الدواب اشهدكم يا ملائكة ان من اسكنه وارضاها فانا ارضيه يوم القيمة واما



واما السائل فلا تنهري لا ترد السائل خائبا لانك اذا فعلت بمكذ انكسر قلبه وانهم  
اذا راوا لك ترد السائل بلا مراد يقولون يقولون يؤيدون السائل في الدنيا في كثرة  
نفيها في القيمة اذا يقول كل واحد نفسه ولا يفيث احد لا احد فليكن يشفع  
يشفع في القيمة اعط كل احد من الجيب والهدوء كي اذا راوا اسخا ونك مع  
الاعداء يقولون يؤيدون مع الاعداء افلا يستخون مع المؤمنين بالشفاعة وبهم الاولياء  
وقال عيسى وم من يرد سائلا محروما من بابه لا ينزل الملائكة سبع ايام ذلك  
البيت ويقال اننا نزلت في سائل سئل من النبي وم وكان بين يديه عنقود من العنب  
الطالح فاعطى السائل فذهب فتبعه ابو بكر رضي فاشترى منه العنقود فاتي به و  
ضعه بين يدي رسول الله وم فرجع السائل وقال يا رسول الله اعطني شيئا فقال ارفع  
العنقود فرجع السائل وذئب بغيره وكذلك وكان السائل يرجع الى سؤال فقال  
الرسول في الرابعة انيها السائل جئت سائلا ام تاجرا فانزل الله بهذه الآية واما السائل  
فلا تنهري اعطه وان رجع الف مرة ويقال ان الله عاتب نبيه وم لاجل الفقراء في ثلاث  
مواقع مواضع احدهما ما ذكره والثاني عيسى ونوح اذ جاءه الاغن الآيه فما اجل مرتبة  
الفقراء حيث دعا الله مع افضل الانبياء لاجلهم قال الخنفي ايضا كان الله مع  
يقول يا محمد انت سائلي والامة سائلك فاردت انت ان لا ارد سؤالك الا  
اعطيتك فلا ترد انت السائل الا اعطيتهم سؤالهم وعليه يزدوم كثرة وقال  
في الشيخ واما السائل فلا تنهري لا تنزجره عن بابك وارحمه كما يرحمك ربك  
ورده ببذل يسيرا وبكلمة طيبة فانها صدقة وفي الغوى واما السائل  
فلا تنهري قال يهو طالبا لعلم ثم قال الله مع واما نبهت ربك فحدث اي بعلم الشريع  
والاحكام التي انعمها الله عليك بالقرآن فحدث الناس وعلمهم وقيل المراد  
من النعمة

174 من النعمة والحدث بها تبليغها ومن جملة نعمة الله الشفاعة للعصاة اللهم يسر علينا  
بجود جيبك محمد المصطفى يا الله يا ايها المؤمنون يسر الله لنا الاليمان وحفظنا  
في آخر النفس وسكرات الموت من مكر الشيطان ووسوسة وترحم في القيمة وهو يوم  
الذي لا يطويح الحجر والشجر ولا الارض ولا السماء هيبته الا يتزلزل ويتكسر ويتطاير  
الجبال في الهواء كما قال الله مع يا ايها الناس ان ذلزلت الساعة شيء عظيم ولا يذكر  
احد احد لشغل نفسه وعن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله يهل بذكر الجيب هيبته  
يوم القيمة قال لا يذكر في ثلثة مواضع الاول عند الميزان اما ان يخف او يتقل والثاني  
عند تطاير الصحف اما ان يعطى كتابه يمينه واما ان يعطى بشماله والثالث عند الصراط  
كذا في التبيين ولكن بين عليه السلام شفاء ودواء فقال وم من صلى ليلة الجمعة اثني  
عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقيل هو الله احد عشر مرة فيصلي  
ركعتين بنية نجاة من سكرات الموت وركعتين بنية نجاة من عذاب القبر وضيقة  
وركتين بنية نجاة من وقوع الكتاب في الشمال من يوم القيمة وركعتين  
بنية ثقل الميزان وركعتين بنية نجاة من وقوع الكتاب في الشمال او من وراء الظهر  
عند التطاير وركعتين بنية الجواز على الصراط فيستودعها الى الله مع النبي وم  
ما من عبد يصلي هذه الصلوة في دار الدنيا سبع مرات الا اذا كان عند سكرات  
الموت يقول الله مع فوق العرش يا عبدي لا تخف فان لك عندي وديعة واذا كان  
عند القبر كذلك وعند البعث كذلك وعند الميزان كذلك واذا كان عند اخذ الكتاب  
فكذلك واذا كان عند الصراط يقول الله مع يا عبدي لا تخف فان بيذا وقت اخذ الود  
يعتد الله عندي فمر الى الجنة برحمة فلا خوف ولا حزن اللهم ارفعنا كذا في الجواهر  
في وجد الدواء ولكن النافلة بعد اداء الفرائض لانه يقال لها نافلة لزيادتها  
على الفرائض وان لم يؤجر الفرائض لا يكون ذيادة حتى قال في الاحياء لا تقبل النافلة



حتى يؤدّي الفريضة التي كانت في ذمته انتهى كلامه وبعد الاداء يكون نافله من هذا كما  
 قال ام النافلة يعرفها المؤمن الى ربها فليحسن احدكم مديته وليطيبها الحديث  
 فانها مفتاح محبة الله مع كما قال ام قال الله ما ذال عبد مما يتقرب الي بالتواضع حتى  
 احبه فاذا احبته فكنست سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وبهره التي تبطش  
 بها ورجل الذي يمشي عيها ولين يستلني لا عطية وان استعاذني لا عيزة لذات الصوفة  
 يعني احفظ جوارحه واراقها حتى ينقل عن الشهوة ويستغرق في الطاعات وقوله لئن  
 انما ذكر بكلمة ان لان العارف اذا وصل هذا المقام يعلم الله جميع ما يحتاج اليه الي  
 سؤال فان اقامته الله في مقام السؤال شريفا بامثال ما امر به بقوله ادعوني استجب  
 لكم كذا في اكل الدين من موعظة الواعظين **عن** الحسن انه دخل على ابي عثمان النهدي يعوده  
 وهو مريض فقال يا ابا عثمان ادع الله بوجوات فقد بلغك في دعاء المريض ما بلغك قال الحمد لله  
 واشتغل عليه وتلا آية من كتاب الله فوصل على النبي ثم رفعنا ايدينا فلما وضعنا ايدينا  
 قال ابشروا فوالله لقد استجاب لكم فقال الحسن اخلف على الله نعم يا حسن لو حدثتني بعد  
 بيت دسرتك فليكن لا اصدق وهو يقول ادعوني استجب لكم فلما خرجوا قال الحسن انه  
 لا فتى **ولا** **موسى** ثم سأل ربه فقال اي ساعة ادعوك يا رب فتستجيب لي  
 فيها فقال له انت عبيدي وانا ربك فمتى مادعوتني استجب لك فعاودة مرارا فقال له  
 ربه ربه ادعوني في كبر الكيل فاني استجيب وان دعاني فيها عشائر **وقد** عن ابي بصير  
 الصدوق انه اخبرني الى مقبرة فاستقبلها رجل فقال لها ادعي الله لي فقالت يرحمك الله  
 اطع الله وادعه فانه يجيب المضطر اذا دعا **عن** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال اذا سئلت الله في فاسئلوه ببطون الكفكم ولا تسألوه بظهورها واسئلوها  
 وجوهكم **قال** معاذ بن جبل ما من عبد يعرض على الله في يوم القيمة فلا تزول قدمه  
 حتى يسأل عن اربع خصال عن جسده فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن عمله كيوم

عمل به وعن ماله من اذن الكسبه **وابن القتيبة** بعض الحكماء المناق ما اخذ من الدنيا  
 ياخذها بالحرص ويمنعه بالشك وينفقها بالرياء والمؤمن البصير ياخذها بالخوف ويمسكها  
 بالشكر وينفقها حالصا لله مع في الطاعة **وقال** يحيى بن معاذ الرازي رح الطاعة  
 مخوفة في حواشي الله مع ومفتاحها الدعاء واستناتها لعمدة الحلال **ابن** شيرازي  
 قال العجيب من يجتهد في الحلال مخافة الله فليكن لا يجتمع من احرام مخافة النار  
 جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس ان احدكم لم يموت حتى يستكمل  
 رزقه فلا يستبطو الرزق واستقوانه واجملوا في الطلب فخذوا ما اخل لكم وذروا ما  
 حرم عليكم **قال** الناس في الكسب على خمسة مراتب منهم من يرى الرزق من الكسب فهو  
 كافر ومنهم من يرى الرزق من الله ويرى الكسب للرزق سببا ويخرج حقه ولا يعصى الله  
 فيع لاجل الكسب فهو مؤمن فخلص ومنهم من يرى الرزق من الله مع ومن الكسب فهو  
 مشرك ومنهم من يرى الرزق من الله مع ولا يدري اي عطية ام لا فهو منافق **شاك**  
**قال** القتيبة رح من اراد ان يكون كسبه طيبا فليحفظ على خمسة اشياء اولها ان  
 لا يؤخر شيئا من فرايض الله مع من اجل الكسب والثالث ان يقصد بكسبه استعفافا لنفسه  
 ولغيره ولا يقصد به الجور والكثرة والرابع ان لا يجتهد نفسه في الكسب جدا والخامس  
 ان لا يرى رزقه من الكسب ويرى الرزق من الله والكسب سببا **عطاء** بن ابي رباح  
 قال كان ابراهيم وم اذا اراد ان يتفدى فلم يجز من يتفدى معه مشي المليل والميلين  
 في طلب من يتفدى معه **عن** عكرمة قال كان ابراهيم وم يسمى ابا الضيفان وكان  
 لعصره اربعة ابواب **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل ما اكثر ما يلج به الناس في الجنة  
 قال تقوى الله وحسن الخلق فقيل له وما اكثر ما يلج به الناس في النار قال الاجوفان  
 يعني البطن والفرج وسوء الخلق **عن** عائشة رضي الله عنها انها قالت ان حسن الخلق

واشأن ان لا يؤخر شيئا من فرايض الله مع من اجل الرزق



وحسن الجوار وصلة الرحم فيحرم الديار ويؤبر في الاعار وان كان القوم تجار  
 ابو ثعلبة الخشني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احبكم الي واطناكم مني  
 مجلسا في الآخرة احسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابتعدكم مني مجلسا في الدنيا  
 والآخرة اسوأكم اخلاقا **رواه** ابن عباس قال الخلق الحسن ينجب الخطايا كما تنجب  
 الشمس الجليد وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل الحسل **يحيى**  
 ابن سعد عن معاذ بن جبل انه قال كان اخر ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احسن خلقك  
 مع الناس يا معاذ **أعلام** أهل الجنة ولدت ثلثة وثلاثين سنة رجالهم ونسأؤهم  
 والقامة تستوف ذراعا على قامة ابيهم آدم شباب جرد مرة مكحون عليهم سبعون  
 حلة تتلون كل حلة في كل ساعة سبعون لونا فيرى وجهه في جفها وجهها بعينه وجهه  
 روجه في صدرها وفي ساقها وتري حي وجهها في صدره لا يبزقون  
 ولا يخطون وما كان فوق ذلك من الاذي منها بعد وروي في الخبر ان امراء  
 من اهل الجنة لو طأحت كفرا من السماء لاضأت ما بين السماء والارض قال حدثنا  
 الحكم بن الفضل حدثنا معمر بن مهران حدثنا شعيب بن سعد عن داود الطائي  
 حدثنا الاعشى ابن ثمانية عن ابن عتبة عن عتبة عن زبير ابن ارقم قال جاء رجل من اهل  
 الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعمون ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال  
 نعم والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع  
 قال فان الذي ياكل ويشرب تكون له حاجة والجنة طيبة ليس فيها اذى قال حاجة  
 احدهم عرق كريح المسك وقال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابي معاوية عن  
 معوية بن سمر في قوله عز وجل طوي لهم قال طوي شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا  
 يظلمها غصن من اغصانها فيه من اللوان الثمار ويقع عليها طير كما مال البخت فاذا

وصفة أهل الجنة

فاذا اشترى احدكم طيرا دعاه فوقه على خزانة فاكل من اخرجها بينه قريبا ومن الاخر شواء  
 ثم يهون طيرا فيذيب **عن** الاغشي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اقول ذممة تدخل الجنة من امتي على صورة القريلة البدر ثم الذين يلونهم على صورة اش  
 يجي في السماء اضاءة ثم هجر ذلك على من اذل لا يقولون ولا يتخطون ولا يبزقون  
 ولا يخطون امشوا لهم الذهب ومجامرهم اللؤلؤة وشجرهم المسك واخلاقهم على خلق  
 رجل واحد على طول ابيهم آدم ثم يستوف ذراعا **ابن عباس** قال قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة  
 يشباب جرد **مرد** ليس لهم شعر الا في الرأس والحاجبين واليدين واليدين  
 يعني ليس لهم شعر الحانة ولا شعر الابط على طول آدم يستوف ذراعا ومولد عمامة  
 ثلثا في ثلثين سنة بيض اللوان حفر الشباب يضع احدهم مائدة بين يديه فيقبل الطائر  
 فيقول يا ولي الله اما اني متر شربت من عين السليل ورعيت في رياض الجنة تحت العرش  
 واكلت من ثمار طوي طعم اهل الجنة مطبوخ وطعم الجانب الاخر مشوي فياكل منها  
 ما شاء وعليه سبعون حلة ليس فيها حلة على لون الاخر في اصابعهم عشر خواتم  
 مكتوب على الاول سلام عليكم بما صبرتم فتم عقبى الدار وفي الثاني ادخلوها بسلام  
 آمين وفي الثالث وتلك الجنة التي اوعدها لكم فكلون وفي الرابع رفعت  
 عنكم الاحزان والهموم وفي الخامس ابسناكم الحلى والحلل وفي السادس وجناكم الحور  
 العين وفي السابع وفيها ما تشتهي الانفس وتلك الاعين وانتم فيها خالدون وفي  
 وفي الثامن رفعتهم النبيين والصديقين وفي التاسع صرتم شبابا لا تهرمون وفي  
 المحاسن سكنتم في جوار من لا يؤذي الجوار **من اراد ان ينال هذه الكرامات**  
 فعليه ان يراهم في ثمة اشياء اولها ان يمنع نفسه من جميع المعاصي قال الله تعالى  
 نهى النفس عن الهوى والثاني ان يرضى بالسير من الدنيا لانه روي في الخبر ان ثمن

سورة الكهف

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل فلو كان لهم فيها حظ لكانوا فيها خالدون

عن ابي هريرة

هو الانفاق

كناية عن الخلق

لانهم لا يرون

فيها الامير غمهم

في الاقامة قد

ينقلون عنها

قالوا لا يجمع

قاسوا لفرق

فان اهل الجنة

او سطها فوقها

عن ابي هريرة

نفسه زاد

فلو كان البحر

مداد لكانت

ذات النصف



الجنة ترك الدنيا والثالث ان يكون حريصا على جميع الطاعات ويتعلق بكل طاعة فكل  
تلك الطاعة تكون سبب المغفرة ووجود الجنة قال الله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها بما  
كنتم تعملون والرابع ان يحب الصالحين واولي الخير وبجلاطهم ويجالسهم فان الوصل  
منهم اذا غفر له يشفع له واصحابه واخوانه كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التوا والافواه  
فان لكل اخ شفاعة يوم القيمة والخامس ان يكسر الدعاء ويسأل الله تعالى ان يرد في  
الجنة وان يجعل حاجته الى الخير **بعض الحكماء** الركوب الى الدنيا مع ما يعاين من  
الثواب جهل وان ترك الجهر في الاعمال بعد ما عرف ثوابه عجز وان في الجنة راحة لا يجديها  
الا من لم يكن له في الدنيا راحة وفيه غنا لا يجده الا من ترك فضول الدنيا **وقد** عن ابيهم  
ادهم انه اراد ان يدخل الحرام فنهض صاحب الحرام وقال لا تدخل الا باجرة فبكى ابراهيم وقال  
الله لا يؤذن لي ان ادخل بيت الشيطان فجاءا فليق بالدخول بيت النبيين في  
الجنة فيقضي حاجتا **ان** في بعض ما انزل الله تعالى على بعض انبيائه يا ابن آدم  
استشري النار بشئ غالي ولا تستشري الجنة بشئ رخيص وتفسير ذلك ان فاسقا  
لو اراد ان يتخذ ضيافة لنفسه فربما ينفق فيها المائتين والمائتين فهو يشري  
النار بشئ غالي ولا تستشري الجنة بشئ رخيص وتفسير ذلك ان فاسقا لو  
ان اتخذ ضيافة بغيرهم او بذرهمين او ثلاثة ويدعو اليها بعض المحتاجين فيكون  
ذلك من الجنة فهو يشري الجنة بشئ رخيص **وقال** يحيى بن معاذ الرادي ترك الدنيا  
شري وترك الجنة اشتر منه وان من الجنة ترك الدنيا وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال من سئل الله تعالى الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار  
ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار فقال الله ان يجيزنا من النار وان يدخلنا  
الجنة سوى لقاء الاخوان واجتماعهم وكان حينئذ طيبا **وروي** عن انس بن مالك عن  
النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة اسواقا لا يشري فيها ولا يبيع يجتمعون فيها خلقا خلقا يتذكرون  
كيف كانت الدنيا وكيف كان عبادة الرب وكيف كان فراق اولي الدنيا واعنيها وها وكيف كان  
الموت وكيف منزه بعد طول البلى الى الجنة **وروي** بهشام عن ابن جريح عن عطاء قال من صلى اشهر  
عشرة ركعة لا يتكلم فيها ثم قرأ في آخرها فاتحة الكتاب وآية الكرسي سبع مرات ثم قال  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو  
على كل شيء قدير ثم يسجد فيقول اللهم اني اسئلك بعنا من عرشك ومنتهى  
الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجبرك الاعلى وكل ما لك التامات ثم دعا الا استجب له  
**وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على سلمان وهو يدعوني فذكر الصلوة فقال يا سلمان انك حاجتنا اليك قال  
فهم فقدم بين يدي سادعا لك شاة على ربك وصفه كما وصف نفسه سحبا وقديسا و  
تحميدا وتعليقا فقال سلمان كيف اقدم شاة نبي يا رسول الله قال قرأ فاتحة الكتاب ثلاثا فانها  
شاة ربك قال وكيف اصفه قال قرأ سورة الاخلاص ثلاثا فانها صفة ربك وصف بها قال يحيى بن  
اسحق قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم سئل حاجتك **عن** عبد الله بن مسعود  
قال من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم والتوب اليه ثلاث مرات في كل صلاة  
غفر الله ما مضى سبته وان كانت مثل ذنوب البحر قال الفقيه حينئذ اذا كان الاستغفار مع صلاة الغائب  
**مجاهد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما نمت بهذه الليلة فقال مزاي شي قال لم تغتني عرق  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق  
لم يضرك شي باذن الله اذ شاء الله **سعيد بن المسيب** عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الجمعة فسأل عن معاذ فلم يجده فلما فرغ من الصلوة اتاه فقال مالي لم ارك فقال يا رسول  
الله كاه لفلان اليهودي على دين فخشيت ان حرجت ان يجيبني عنك فقال يا معاذ اكا  
اعلمك دعاء تدعوه فلو كان عليك من الدين كذا وكذا الا اذاه الله عنك قال لم قال  
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتسزع الملك ممن تشاء الي قوله وتردق

مطلب  
الدعاء المسجود



من تشاء بغير حساب يا ابرهمن الدنيا والآخرة ورجيها فقطعه من تشاء ومنع  
 من تشاء فارحمة رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ويقال ان هذا الدعاء لودعي  
 به لير لفاك به اسره **ابان** بن عثمان عن ابيه عثمان بن عفان ان رسول الله  
 ص قال من اصبح فقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو  
 السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شئ حتى يمسي وان قالها حين يمسي لم يضره  
 شئ حتى يصبح **ق** لما اصاب ايان الفالج قالوا له ابن كنت مما تحذر ثنا به قال اما  
 والدك ما كذب ولا كذبت ولكن الله فع لما اراد ان يبتليني بالذي ابتلاني انساني  
 فلكم الدعاء **عائشة** رضي عنها قالت كان رسول الله ص اذا اراد ان ينام جمع  
 كفيه ثم نفض فيهما وقراء قل هو الله احد والمعوذتين ثم مسح بهما وجهه ورأسه وسنانه  
**جبر جسد** **روى** ابراهيم بن الحكم عن عكرمة قال بينما رجل مسافر اذ مر به رجل زانم ورأي  
 عنده شيطانين يقول احدهما لصاحبه اذهب وافسد على هذا قلبه فلما دنا منه رجع الى صاحبه  
 فقال لقد نام على آية ما لنا اليه سبل فترتب صاحبه الى التاني فلما دنا منه رجع فقال صدقت  
 فوجدنا ثم ان المسافر انقظه واجبره بما رأي من الشيطانين وقال له اخبرني على اي آية منيت  
 قال على ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض والقرآن ان رحمة الله قريب من المحسنين  
**عمران بن جابر** عن ابي مجلز قال من خاف اميرا ظالما فقال رضىت بالله ربنا وبالا سلام  
 ديننا وبمحمد نبينا وبالقرآن اماما وحكما اجاه الله منه **وعنه** انس بن مالك قال جاء رجل  
 الى النبي الله فقال بني الله اي الدعاء افضل قل سئل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم  
 اتاه في اليوم الثاني فقال يا بني الله اي الدعاء افضل قال سئل ربك العفو والعافية في الدنيا  
 والآخرة ثم اتاه في اليوم الثالث فقال مثل ذلك فقال رسول الله ص اذا اعطيت العفو  
 والعافية في الدنيا والآخرة فقد افلحت **وعنه** ابن مسعود انه كان اذا اراد سفرا  
 وركب دابته قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون

فابج جلد تن  
 شئت  
 او لم

السلام

التسمم انت سخر لنا هذا وعل الصاحب في السفر والخليفة في الاصل والولد اللهم اطولنا  
 الارض ويوفنا علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكأبة المتقلب وسوء  
 المنظر في الاهل والمال والولد **وقال** عبدالله بن مسعود اذا بنيت بابهلك فمرها فلتصل  
 ركعتين ثم **فركها** خذ برأسها وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في وارثهم  
 مني وارث فني منهم واجمع بيننا ما جمعت في خير وافرق بيننا ما فرقت من خير **وقال** عبدالله  
 بن مسعود عجبت ممن يتلى بربع كيف يغفل عن اربع عجبت لمن يتلى بالغم كيف لا  
 يقول لا الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لان الله مع يقول فاستجنا له ونجنا  
 من الغم وكذلك ينبغي المؤمنين وعجبت لمن يخاف شيئا من الشركين لا يقول حبي الله  
 وفيم الوكيل لان الله مع يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء وعجبت  
 لمن يخاف مكر الناس كيف لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد لان الله مع  
 يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت ممن يرغب في الجنة كيف لا يقول ما شا الله  
 لا حول قوة الا بالله لان الله مع فغنى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك من تنبيه الغافلين  
**روى** عن النبي ص انه قال لما خلق اللوح والقلم والقلم ما ية بنوب اي عنده ما بين  
 كل بنوب مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله مع بالهيبه فانشق القلم فقال الله التبت  
 على اللوح بما هو كائن الي يوم القيمة فقال باي شئ ابدؤ يا رب فقال ابدؤ بسم الله  
 الرحمن الرحيم فكتب القلم في مرة سبعمائة سنة فقال الله مع وعزتي وجلالي ما عبد  
 قامة من امة محمد صم قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة الكتاب في ديوانه سبع مائة سنة  
 اذا كان يوم القيمة ووزنت اعمال هذه الامة فزاد ركعة واحدة من صلواتهم  
 على الف ركعة من بني اسرائيل فيقولون يا ربنا ما بال امة محمد ركعة واحدة من صلواتهم  
 تزيد بالف ركعة منا فيقول لان في صلواتهم بسم الله الرحمن الرحيم الاشارة لكتب الله عليك

مظهر  
 بسطة



كتابا جعل عنوانه اي اوله بسم الله الرحمن الرحيم وهو يقتضي الترجمة مرتين ولما اراد الله  
ان يعرف قوم نوح وم قال النوح اكتب باسمي على السفينة ولا تكتب الرحمن الرحيم فكتب  
باسم مجربها ومرسرها لانه وقت اغراق الخلائق والرحمة لا تقتضي الاغراق كذلك لا تقتضي  
الاحراق الا ترى انك اذا ذبحت غنما تقول بسم الله ولا تقول الرحمن الرحيم لانه موضع القطع  
ولو اراد ان يقطعك عن رحمة ما اعطاك بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك سورة براءة لما  
نزلت بالسيف لم يكتب في اوله بسم الله الرحمن الرحيم نكتته كانه قال اخذ التهديد  
في جميع سورة ببقائه مرة واحدة كتاب سليمان الذي فيه بسم الله الرحمن الرحيم فنجية من عذاب  
سليمان واعطية رياسة الطيور وادخله جنتي وانت تقول له ليك ونهارا افلا انجيك من نار  
ان النبي لم قال ليلة اسري في ~~السماء~~ الى السماء عرض علي جميع الجنان فرأيت  
فيها اربعة انهار من ماء ومن لبن ومن حم ومن نهر من عمل فقلت يا جبرائيل من  
اين يحيى هذه الانهار والى اين تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر اما لا ادري من اين  
يحيى فادع الله عز وجل ليعلما او يريك فرغى ربه فجاء ملك فسلم على النبي وم شتم  
قال يا محمد غش عيناك قال فغشيت عيني شتم قال افتح عيناك ثم قال افتح عيناك  
فتحت فاذا انا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ذهب احضر  
وقفل من ذهب احمر لو ان جميع من الدنيا من الجن والانس وضوا على تلك القبة لكانوا مثل  
طائر جالس على جبل فرأيت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما اردت ان  
ارجع قال لي ذلك الملك لم لا تدخل القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل لا مفتاح له عندي  
قال مفتاح له عندي قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دفعت القفل وقلت بسم الله  
الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت في القبة فرأيت هذه الانهار تجري من اركان القبة  
ورأيت مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء

يخرج

يخرج من ميم بسم ونهر اللبن يخرج من ماء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل  
يخرج من ميم الرحيم فقلت ان اصل هذه الانهار الاربعة من التسمية فقال الله تعالى  
من ذكرني بهذه الاسماء الاربعة من امتك بقلب خالص وقال بسم الله الرحمن الرحيم سقته  
من هذه الانهار الاربعة وقيل ان جميع اسماء الله ثلثة انواع اسماء الذات واسماء  
الافعال واسماء الصفات وليس من اسماء الذات اسم افضل من الله وليس من اسم الافعال  
اسم افضل من اسم الرحمن وليس من اسماء الصفات اسم افضل من اسماء الرحيم  
عن بعض المشايخ ما تقول في حق قائل يقول بسم الله فقال الشيخ ما تقول في حق قال يقول  
باسم الآلات والعزني فليل له خلود في النار فقال وهو قائل بسم الله صادقا عن قلبه خلود في الجنة  
ولو دوام عليه لسان لا تحرق النار ولا تفرق البحار ولا تنثر الحيات ولا يضر السموم  
وزعم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخمس  
والجبعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراع الى الجمعة ومصدق بمصدق قلت او كثرة ما  
بين رغبين الحما دون ذلك فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسئلك بسم الله الرحمن الرحيم  
الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأ عظمته السموات والارض  
واسئلك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عنيت اي خضعت له الوجوه وحشمت له  
الابصار ووجللت له العلوي من خشية ان تصلي على محمد وان تعطيني حاجتي كذا وكذا استجاب  
له باذن الله تعالى وكان يقول لا تفلحوا هذا سغراء فيدعون بعضهم على بعض فيستجاب لهم  
عن بعض الناصحين انه قال في مجلسه ان الرجل اذا اراد ان يتصدق يا تبي سبون شيطانا فيعاقب  
بيده ورجله وقلبه ويعنفون من الصدقة فلما سمع رجل ذلك قال اني اقاتل هذه السبعين  
فخرج من المسجد واتى المنزل وماء ذيله من المسجد الحنطة و اراد ان يخرج به ويصدق  
فوشب دوحته وجعلت تنادعه وتظهر الاحتياج اليها حتى اخرجت ذلك من ذيله فرجع



فرجع الرجل خائبا الى المسجد فقال المذكر ما صنعت قال هذمت السبعين فجاءت امهم فزمت  
مشكات الانوار **ان** قيل يا رسول الله هل يأكل الشيطان قال نعم كل ما بددتم لم يذكر  
عليها اسم الله تعالى فانه يأكل **واما** امية بن فضال قال كان رجل يأكل عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يستم  
الله تعالى حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الي فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك  
النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن فضلك فقال ما ذال الشيطان يأكل معه فلما ذكره اسم الله تعالى سقاه  
ملاء بطنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يقصد البيت الا ويتبعه الشيطان فاذا  
دخل وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي في هذا البيت واذا قدم اليه الطعام  
وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا طعام لي ههنا واذا قدم اليه الشراب وقال بسم الله الرحمن الرحيم  
يقول الشيطان لا شراب لي ههنا واذا اضطجع احنام وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان  
لا مضطجع لي ههنا واذا ترك التسمية عند الدخول دخل الشيطان معه واذا تركها عند الاكل  
اكل معه وكذا في الشراب يفسد الشيطان فنه على الكوز قبله وكذا اذا اراد ان يجامع امه ولم  
يستجمع معه بدليل قوله تعالى وشاركتهم اي كن شريكا في الاموال والا ولاد فشاركته الاكل  
والشراب والبيتوتة معه ومشاركته في الاولاد ان من ولده متوجها مغاوب العقل وسلوب  
الاعصاب فهو من اثر الشيطان فاذا ترك التسمية فذلك يقول الشيطان وجدت ههنا  
وطعاما وشرابا ومضطجعا فلما اخرج من هذا البيت **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابليس لربه  
يا رب جعلت لبني آدم بيوتا يذكرونك فيها فما بييتي قال الحمام قال وجعلت لهم مجلجا فما مجلسه  
قال الشوق قال وجعلت لهم قنانا فما قراني قال الشعر قال وجعلت لهم حديثا فما حديثه  
قال الكذب قال وجعلت لهم اذانا فما اذاني قال المزمار قال وجعلت لهم رسلا فما رسلي  
قال الكبرياء قال جعلت لهم كتبنا فما كتابي قال الوشم وهو ان يصبغ شي من الحصى بالثيل  
قال وجعلت لهم مصائر فما مصيري قال النساء قال وجعلت لهم ملهاما فما اطعماهي قال

ما لم يذكر

يذكر اسمي عليه قال وجعلت لهم شرابا فما شرابي قال كل مسكر مشكاة الانوار **عن** ان شيطانا  
سميكا استقبل شيطانا سمزوكا فقال السمين للمزول ما ذا صيرت يا اخي هكذا قال كيف لا  
اكون كذا اني مسنط على جمل اذا دخل بيته يقول بسم الله الرحمن الرحيم فلما ادخل معه واذا اكل وشراب  
يقول بسم الله الرحمن الرحيم ابق بلا طعام وشراب ثم قال للسمين فما حالك حين اراك سميكا  
قال اني مسنط على جمل يدخل البيت بلا تسمية فاركب على عنقه كالدابة وادخل بيته وشاركك  
معه في الاكل والشرب واجامع وغير ذلك **عن** النبي صلى الله عليه وسلم من رفع قرطاسا من الارض فيه  
بسم الله الرحمن الرحيم اجلا لا له مع كتب عن الله من الصديقين وخفوق عن والديه وان كانا مشركين  
**عن** ابراهيم بن احمد قال كنت جالسا في البيت اذ دخل علي احمد بن محمد سكران ثم فمقت  
اليه وضربت وجهه فسط وقام وخرج وهو يبكي فلما كان ساعة سمعت صوت النساء  
يقان فلان توفي على شط الحوض فخرجت فاذا بهواخي اغتسل وانغمر فلم يخرج من الماء  
ومات فيه لشدة سكر فلفنته ودفنته وصليت عليه ودفنته على قبره فرايت في المنام  
كان وجهه كالقردة البدر فقلت مت سكرانا فزاني لك بدمه الكرامة قال لما خرجت  
من عنرك اردت واتوب فاذا انا بكاء غداة مطروحة على الارض فيرأى مكتوب به بسم  
الله الرحمن الرحيم فرفعتها واكلتها فلما دفنت جاءني منكر وكلمني فقلت اتسلى  
واسم الله في بطني فتنادي مناد ارجعا قد غفرت له ببركة بسم الله الرحمن الرحيم **عن**  
اذ امرأة جاءت الى الحسن البصري فقالت يا ابا سفيان ابنتي قد ماتت واريد ان  
اراحها في المنام ففعلت شيئا من الحواضر فعلمها صلوة فرائت ببيتها في المنام وعليها  
لباس من قطران وفي عنقها غل وفي رجلها قيد من نار ففرغت وجاءت الى الحسن بالبصرة  
ووضعت ما رأت فبكي هو واصحابه ثم مضت مدة حتى رآها الحسن في المنام انها في  
في الجنة على سرير من عنبر وعلى رأسها تاج يضي ما بين المشرق والمغرب فقالت يا استاذ



يا هذا اذ عرفني فقال لا فقالت انا ابنة تلك المراءت التي علمتها الصلوة قال فباي سبب  
صرت الي هذه الرتبة قالت يا شيخ من مقبرتنا رجل فضلي على النبي وم وجعل ثوابها لنا وكان  
مقبرتنا خمسمائة وخمسون انسانا معزيا فنودي ارفعوا عنهم العذاب ببركة صلوة  
ذلك الرجل الذي صلى على النبي عليه الصلوة والسلام مشكاة الانوار **وعن** ابي هريرة رضي الله  
عنه ان النبي م قال اذا جامعته فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظت ذلك لا تترجى من  
من الكتب الحسان حتى تغفل من الجنابة فان حصل لك من تلك الواقعة ولد كتب لك  
الحسان بعد ونفس ذلك الولد بعد وانما سئل عما به اى اولاده ان كان له عقب  
حتى لا يبقى منهم احد يا ابا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله يكتب لك  
الحسان بكل خطوة لها **عن** انس ان رسول الله م قال ستروا بيني وبين الجنتين وعورات  
بنى آدم اذا كشفوا شيئا لم عند الله ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم **الاشارة** انك تشاء ان  
اذا صار هذا الاسم حجابا بينك وبين عدايك من الجن في الدنيا افلا يصير حجابا بينك وبين  
الآل في الآخرة **في** كتب قيم الروم الى عمر رضي الله عنه ان لي صداعا لا يسكن فابعث لي دوا وان  
كان عندك فان الاطباء عجزوا عن ما لي فبعث عمر قنينة فكان اذا وضعها على راسه  
سكن صداعه واذا عين راسه عاد صداعه فتعجب منه ففتش عن القنينة فاذا فيها  
كاغده مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم **عن** ابي ابيح قال رجل عند رسول الله م يهمل الشيطان  
اي يهلك فقال م لا تغفل عن الشيطان فانه عند ذلك يتهاطم ملء البيت ولكن قلب الله  
فانه يضغ عن ذلك حتى يكون مثل الذباب **وفي الحديث** الله م قال اخبارك عن الله  
فقل لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي **عن النبي م** امرت ان  
اقامر الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها اعصوا مني دماءهم واموالهم  
وحسابهم على الله **قوله** اذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله قال الله م يا ملائكتي

في قول لا اله الا الله

علم

علم عبيدي انه ليس له رب عزي اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله م  
بالعظيم بمذها هدمت عنه ارجعة الآف ذنوب من الكبائر قيل له عليه الصلوة والسلام  
ان لم يكن له ارجعة الآف ذنوب قال يغفر من ذنوبه بيله وجيرانه **عن** الامام الرازي في التفسير  
الكبير لو ان رجلا قبل من المغرب الى المشرق بنفق الاموال سخاء والاخر من المشرق الى  
المغرب يضرب سيفه في سبيل الله م كان ذاكر الله م مع اعظم اجر وقال بعض الحكماء ان لله  
جنة في الدنيا فمن دخلها طاب عيشه قبل وماجي قال مجالس الذكر **عن** عطاء بن رباح  
قال سئلت ابن عباس رضي الله عنه عن قول الله م غافر الذنب ويغفر ما كان من قبله فقال  
قال ابن عباس رضي الله عنه غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله قابل التوب عن قال لا اله الا الله شديدا العقاب  
العقاب لمن قال لا يقول لا اله الا الله **عن** ابن عباس رضي الله عنه ان جبرائيل م جاء الي النبي م فقال  
يا محمد ان ربك يفرحك السلام وهو يقول مالي اراك مغموما حزينا قال يا جبرائيل طال تغري  
في امرى اقمي يوم القيمة قال يا محمد في امر اهل الكفر ام اهل الاسلام فقال يا جبرائيل في امر اهل  
لا اله الا الله قال فاخذ بيده حتى اقامه على مقبرة بني سلمة ثم ضرب بجناحه اليمين على قبر  
ميت فقال قم باذن الله فقام رجل ابيض الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقال جبر  
جبرائيل عداي مكانك فهاذ كما كان ثم ضرب بجناحه الايسر على قبر فقال قم باذن  
الله فخرج رجل مسود الوجه ارق العين وهو يقول يا حسرتاه ويا ندامتاه فقال له جبرائيل  
عداى مكانك فهاذ كما كان ثم قال يا محمد على هذا يبعثون يوم القيمة وعند ذلك  
قال النبي م يموتون كما يبعثون **عن** ابي ابيح قال لما اعرف الله م فرعون وانجي موسى م  
فقال يا رب دثني على عمل اعدى يكون شكري لما انعمت علي قال يا موسى قل لا اله الا الله  
قال لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذا قل لا اله الا الله قال لا اله الا الله انت  
انما اريد شيئا ان تحصى به فقال يا موسى قل لا اله الا الله لو وضع سبع سموات



وما فيهن من الشمس والقمر والنجوم والجنات والعرش والكرسي والملائكة وسبع ارضين  
وما فيهن من الجبال والبحار والانهار والاشجار والثعابين والحيتان في لغة الميزة  
ووضع لا اله الا الله في الكفة الاخرى ليرجح لا اله الا الله **وقال** نعم افضل الذكر  
لا اله الا الله فان الله دفع امر جميع انبيائه ان يدعوا اسمهم الى هذا الذكر وما نزلت  
كلمة اجل من كلمة لا اله الا الله بها قامت السموات والارضون وحكي كلمة الاخلاص  
وكلمة الاخلاص وكلمة الاسلام وكلمة النور وكلمة التقوي وكلمة النجاة وكلمة الرحمة  
وكلمة العليان من قالها مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل ذرير البحر **عن** ابي عبد الله انه  
قال لا اله الا الله محمد رسول الله وعشرين حرفا وقد خلقت ساعات ليلاك ونهارك  
اربعة وعشرين ساعة فكل ذنب ذنبت في هذه الساعات صغيرها وكبيرها سرها ومهرها  
خطاؤها وعمدها قولها وفعلها غفرت لك بجملة قولك لا اله الا الله محمد رسول الله  
**وقال** ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان دحية الكلبي كان ملكا كافرا من العرب وكان عليه صلوة  
والسلام بحسب اسلامه لانه كان تحت يده سبعماية من اهل بيته كانوا يسلمون باسلامه  
فلما دخل اراود دحية الاسلام اوحى الله له الى النبي ومعه صلوة الغبراء فمذقته  
من الاسلام في قلب دحية الكلبي فهو يدخل عليه الان فلما دخل المسجد رفع النبي  
رءاه على ظهره وبسط على الارض وأشار على رداية فلما راى كرم النبي وم بكر ورفع  
رءاه وقبله ووضع على رأسه وعينه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال  
النبي وم ما هذا المباء يا دحية قال يا رسول الله اني ارتكبت ذنوبا كبيرا فقلت لك ما كفارتها  
ان اقل نفسي قلنتها وان امرني ان اخرج عن مالي صدقة اخرجت منها  
فقال النبي وم وما ذاك التوب قال كنت رجلا من ملوك العرب استكفنت ان تكون  
لحيات لهن ازواج فقتلت معتر سبعة من بني بيدي فخير النبي وم من ذلك

واذا قال العبد الصديق يقول  
الرب في عيني الشيت بهذه الاربعة  
والعبد في حروقه

ذلك فتنزل جبرائيل وم فقال يا محمد قل لدخية وعوتي وجلالي انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله  
غفرت لك وكفرستين سنة فليكن لا اخر من بنيك ونبيك لك قال الله مع فاركوني اذكركم  
قال الله مع اي اذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب وذكر الله مع اي اكم الكبر من ذكر آياته  
فان ذكرتموني بالتوبة اذكركم بالمغفرة وان ذكرتموني بالدعاء اذكركم بالاجابة وان ذكرتموني  
بلاغفة اذكركم بالامهنة وان ذكرتموني في اخلاء اذكركم في املاء وان ذكرتموني في الخوات  
اذكركم في الفلوات **وحكى** ان رسول الله وم رجع عن بعض غزوات الروم فنزلوا موضعا  
فغاب خالد بن الوليد فابطأ فلما رجع اي القوم قد ارتحلوا فضل خالد عن الطريق فاستقبله  
جبر شامخ فارتنى عليه فقال ربما انظر الى اثر الهكر فرائي خلقا كثيرا وقد نصب فيما بينهم منبر  
رفيع فالتفت عن جهمهم فقال فقالوا نحن سبعون الف رجل ولنا راهب في هذا الجبل يخرج  
في كل سنة مرة فيحفظ لنا فلم يلبث حتى جاء شاب قد لبس مديها فارتنى المنبر فلما التوى  
جالسا قال يا ايها الناس لست انا اليوم بواعظ لكم قالوا اولم ذلك قال لا فيكم رجلا  
من امة محمد فاحتلط الناس بعضهم فلم يحجوه لانه كان متزيا بزيتهم ويتكلم بلغتهم فقال  
الراهب انصتوا فاني اذكركم عليه فسكتوا فقال الراهب نحن لا نعرفك بحق دينك قم من  
مقامك فقام خالد فرأى الناس عليه وارادوا قتله فقال الراهب بعدوا عنه ليس امره  
ان يهلك رجل بين سبعين الف رجل فتنا فروا عنه فقال الراهب ان من فاذال يرضيه  
حتى يصعد درجة المنبر فقال الراهب انت من كبار اصحاب محمد وم او من ادنايم قال لست  
من الكبار اتزى الفروني منهم ولا من الادني عنى بل من اوساطهم قال له الراهب اتعرف  
شيئا من العلم قال اعلم ما يكفيني قال لو شئت لك شيئا لا جيتني قال ان علمت اجبتك  
والا فلا عيب لي قال الراهب سمعت ان محمدا يدعي ما خلق الله مع في الجنة خلف  
الله مثالا في الدنيا وقال في الجنة شجرة يقال لها شجرة طوري اصلها واحد  
وفرعها واحد وما من فرع في الجنة الا فغيرها غصن من غصانها وانما امر صدق



بها فمهل في الدنيا مثلهما قال خالد بن الوليد نعم لها في الدنيا مثال وذلك ان الله فتح خلق الشمس  
في الدنيا فاذا طلعت لم يبق سهل ولا جبل ولا دار الا شجاع الشمس فيها فقال احسنت  
انت حاذق ام ابو بكر الصديق رضي قال لو شاهدت ابا بكر لا طلعت على كثر المعارف ثم قال  
سمعت ان محمد يدعى ان في الجنة اربعة انهار من اخضر والعسل واللبن والماء ولا يشوب  
بعضهم بعضا وانا لم اصدق يزدفهل في الدنيا قال نعم ان الله مع خلق اربعة  
مياه مختلفة على مقدار شرب واحد من جسد بني آدم وهو دهاغه لا يشوب بعضه بعضا وهو  
ماء الادنق وماء العين مالح وماء الانف منق وماء الفم طيب فقال له الرايب احسنت  
انت حاذق ام عمر فاجاب كالاول وقال الرايب سمعت ان في الجنة سريرا طولها في الهوى عسما  
علم فاذا اراد صاحبه ان يصعد عليه يتطأ طأ السريرا فينخفض حتى اذا صعد عليه يرتقي  
الى موضعه فمهل في الدنيا مثال قال نعم الجبل بناخ ويركب عليه ثم يقوم قائما قال احسنت  
انت حاذق ام عثمان رضي فاجاب مثل الاول قال الرايب سمعت ان محمد وم يردى  
ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يحتاج احدهم الى التقطيط والتبول فمهل في الدنيا  
مثال قال نعم ان الجنين في رحم الام الحسنة اشهر كرها اشهر شيئا اوقع الله في  
الشهوة على امه فتاكل من ذلك قبل ان يولد ولا يحتاج الولد في الرحم الى التقطيط  
والتبول قال احسنت انت اعلم ام علي رضي رضي قال لو شاهدت عليا لا طلعت على  
كنوز العلم ثم قصص الرايب ان يسئله اخي فقال خالد انصفتني سالتني عن اربع  
فاسئلك عن واحد فقال سل ما بدا لك فقال اخبرني عن متاع الجنة فاقبل الرايب  
قال نعم من بعيسى وم ومريم فقال خالد بحق عيسى ومريم الا اخبرني عن متاع  
الجنة فاقبل الرايب على القوم وعطى قال علموا اني قسمت على يدي الدار ليرثها بنو  
وكان يفرغ منها فاظهر نفسه وخاف على القسم فالان اقسام علي فلا يجوز في الاصل  
وقرأت في الكتب ان متاع الجنة ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقال القوم

القوم كلهم اجمعون لا اله الا الله محمد رسول الله فاعلموا مع الرايب **روى** الشيخ محيي الدين  
عبد الشيخ ابو القباس العطار عن الشيخ ابو الربيع اللقيط انه قال من قال لا اله الا الله  
من النار لا اله الا الله سبعين الف مرة حرمت عليه النار وكنت قد ذكرت سبعين الف مرة  
بمكة العظمى الا اني لم اعينه لاحد فاتفق لي في حفرة من اسم قرية الى مايرة وفيها بقي  
يقال انه صاحب الكشف فشرع في اثناء الطعام والحويل فاجاب اخي والذي تدخل  
قال الشيخ ابو الربيع فتوبت في قلبي فحين ذلك الذكر الذي ذكرته لاعتناق و  
لحقة من النار فما لبث الغلام ان شرع في الضحك وقال اري والذي اخرجت من النار  
قال الشيخ ابو الربيع فتوبت في قلبي فحين ذلك الذكر الذي ذكرته لاعتناق والدة  
من النار فما لبث الغلام ان شرع في الضحك وقال اري والذي اخرجت من النار قال الشيخ  
ابو الربيع ففرفت صدوق الخبر بكشني الصبي وصحة كشفه بالخبر **روى** بنو كوكب الخليل  
النبوي انه عليه الصلوة والسلام قال من قال سبعين الف مرة لا اله الا الله اذ دخل الله في  
الجنة وان كان مستحقا للنار **ذكر** في المشارق قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك  
له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في كل يوم مائة مرة كانت عدل اي مثل عتقه  
عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حردا من  
من الشيطان يومه حتى يسر ولحيات احب با فضل ما جاء به الا احب على اكثر من ذلك  
ومن قال بنوا عشر مرات كان لمن اعتق اربعة نفوس من ولد احمير وقال عمر رضي  
من قال بنوا في سورة مالا سواي كتب له الف الف حسنة ومحيت عنه الف الف  
سيئة وبني له بيت في الجنة قال الله فتح هل جزاء الا احسان فيقول في الدنيا  
قول لا اله الا الله وفي الآخرة الجنة **وقال محمد** المجلسي الصالح كيف عن الموضع الف الف  
مجلس من مجالس السوء وقال بعض الحكماء من اذنب ضاحكا فواته دخر النار باليك  
ومن اطاع فهو يكر فواته دخل الجنة ضاحكا **روى** عن النبي م انه قال قال الله فتح



ان جهنم سبع طبقات بعضها من بعض لو طرحت السموات السبع والارضون  
السبع في ادي طبقة منها لرايت ذلك كحاتم ملقات في بحر عبيق لو اخرجت من ادي طبقة  
جهنم وزن حبة من النار الى الدنيا صارت الحجارة نجا والجبال رمادا ولم يبق على وجه  
ذي قال الله تعالى يا موسى لو امرت باخراج رجل من النار وقام في المشرك لما تواضع  
اسير الحرب من حارثاره ولا ينبت على وجه الارض نبات حتى تقوم الساعة وفي الخبر  
ان الله تعالى قال لموسى م هل علمت لي عملا وقال الهى وسيدى ومولاى صليت لك  
وصمت لك ونصرت لك وقال الله لموسى عم اما الصلوة فلك برهان وحجة  
واما الصوم فلك حبة من النار والصدقة لك ظل والذكر لك نور فاني عمل  
عملت لي وقال الهى فدلني على عمل الذي يبولك فقال يا موسى هل والبيت في ويل عادية  
في عروكا وعرف موسى ثم ان افضل الاعمال في الله الحب لله والبغض لله وروي عن  
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان يوم القيمة خرج شئ من جهنم اسمه جبريش طول مابين السماء  
والارض وعرضه من المشرق الى المغرب فيقول له جبريش انت ما جبريش فيقول  
من النار ويقول له الى اين تريد فيقول الى العرصات فيقول له ما ذ طليت فيقول  
خمسة نغراتك الصلوة ومائة الزكوة وخاف الوالدان وشارب الخمر والمكلم في  
المسجد بسلام الدنيا وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه اذا قام المؤمن ليغتسل من الجنابة يقول  
الله تعالى يا ملائكة قد غفرت له وطرقت له من الذنوب كما طرقت بركة واعطيتة بعدد  
كل قطرة من الماء قصر له نزل الى المشرق والمغرب فيه يوسعوا قلاعه في نام على الوضوء  
كان قرأه سجدة وتومده صلوة حتى يصبح ومن نام غير وضوء كما قرأه قبرا  
رجل رفع قدميه في الصلوة في السجدة لا يجوز صلوة بالاجماع وورفع قدمه واحدا احسن  
مختلفة فقال بعضهم يجوز وقال بعضهم لا يجوز **مسألة** غنم دخل بيتا او كرمها فا  
مسدة وصاحبها معها حتى ما افدته وان لم يسوقها لافمان عليه وكذا الثور وغيره فيقول  
**مسألة** فان طلق الرجل امرأته ثلاث تطليقات وهي بكر قبل الدخول بها يجوز ان يجرد

يجرد النكاح لنفسه من غير ان ينكح الآخر فان طلقها بعد ذلك فلا يحل له حتى تنكح زوجا آخر  
ودخل بها ثم طلقها وينتقص عدتها لقوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره بهذه الآية نزلت في حق  
المدخول بها من المشكالات **فصل في بيان** صفة جهنم والميزان جاء في الخبر ان جبرائيل وم جاء  
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا جبرائيل صف لي جهنم والميزان فقال ان الله مع خلق النار ثم اوقدها  
الوعاء حتى احرقت ثم اوقدها الوعاء حتى ابيضت ثم اوقدها الوعاء حتى اسودت  
كالليل المظلم لا يظلي ضوءها ولا يظني حرها وفي الخبر اذا كان يوم القيمة جاء من جهنم  
على الصراط والمروء عليه فيكون وياي جبرائيل ويقول اللهم جبرائيل ما من حكم  
ان تعبر الصراط فيقولون تخاف من النار فيقول جبرائيل اذ المتقيلكم في الدنيا بحر عبيق  
كيف عبرتموه فيقولون بالسفن فيؤتى بالمساجد التي صلوا فيها فيجاسوه فيها كهيئة  
السفن فيجبرون الصراط فيقال هذه مساجد الله صليتكم فيها بالجماعة **عن موسى**  
ثم ان قال قال الله تعالى يا موسى ان جهنم سبع طبقات بعضها من بعض لو طرحت  
السموات السبع والارضين السبع في ادي طبقة منها لرايت ذلك كحاتم يلقى في البحر  
العميق وقال ام ساكن اهل النار ينادون ما لكا سعيي القسنة فلا يرد اما لك  
الجواب على الجواب فيقولون يا ربنا ناد و ما لكا لا يجيب فيقول الله تعالى يا مالك اجاب اهل النار  
ثم ان ما لكا يقول غضب الله عليكم يا اهل النار فيقولون يا مالك لتقنا شرية من ما  
حتى نستريح فقراكلت النار عظامنا وحوما ووطعت النار قلوبنا فستقام شرية  
من ما الحميم اذا تناول باليدين تسقط الاصابع فاذا ايلعقت بلغت الى الوجوه  
تسقط العيون والحدود فاذا دخلت البطون قطعت الامعاء والكبد وا  
واذا استغاثوا به بطعام جي بالزقوم فاذا جاء بالزقوم فياكلون دغلي ما في بطونهم  
ويغلي دماغهم ومن اضراسهم يخرج لهيب النار وتسقط احشائهم ومن







Solemnity of the Most Holy Trinity		
Feast	Trinity	
Year		
Page	100	297